مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ
فِي نُصُوصِ أَهلِ السُّنَّةِ

المجلد الثالث

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحيم



مَوسُوعَةُ الإِمَامَةِ فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

المجلد الثالث

أهل البيت عليهم السلام في النصوص و الآثار

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٢٦ق / ١٣٨٤هـ / ٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية‌الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة خرد.عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النصّ: پرويز رستگار.
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي. الإخراج الفنّي: محمّد دانشي.
مقابلة النصّ: عقيل عبدالأمير العيداني.
الرقم الدولي للكتاب: X ـ ٢٠ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
الرقم الدولي للدورة: X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
العنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ ـ ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين . ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ ـ .
ج.
ISBN (دورة) X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ :
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤ . ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب . اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج . العنوان.
BP ١٤١/٥/ ألف ٨ م٤ ١٣٨٤



الفهرس

أهل البيت (ع) في النصوص والأحاديث



أهل البيت عليهم السّلام في النصوص والأحاديث

وفيه فصول



الفصل الأوّل:

معرفة أهل البيت عليهم السّلام

وفيه أبواب



الباب الأوّل: معرفتهم ﷺ شرط قبول الأعمال

برواية:

١. جابر ٢. الحسن بن علي ﷺ

١٩٣٠. الهمداني: جابر ﷺ عن النبي ﷺ أنّه قال:

الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّ من لقي الله ـ وهو يودّنا ـ دخل الجنّة بمتابعتنا، والّذي نفس محمّد بيده، لاينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.[1]

١٩٣١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد المرّي البغدادي، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، قال: حدّثنا حسين بن الحسن الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحسن بن علي أنّ رسول الله ﷺ، قال:

الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله، ـ عزّوجلّ، وهو يودّنا ـ دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذي نفسي بيده، لاينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.[2]

---

١. المودّة في القربى ص١٣١٢، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٧٢ (٧٧٥).

٢. المعجم الأوسط ٣/١٢٢ (٢٢٥١).

الباب الثاني: معرفتهم‰ توجب الغفران

برواية:

١. ثابت البناني
٢. أبي‌سلمة
٣. علي بن أبي‌طالب‰
٤. محمّد بن علي الباقر‰

١. ثابت البناني

١٩٣٢. الطبري: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: أخبرنا عمر بن شاكر، قال: سمعت ثابتاً البناني يقول في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[1]، قال: إلى ولاية أهل بيت النبي‰.[2]

١٩٣٣. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدّثنا عمر بن شاكر البصري:

عن ثابت البناني في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾، قال: إلى ولاية أهل بيته.[3]

٢. أبوسلمة

١٩٣٤. الخوارزمي: [أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمّد بن الحسين بن

---

١. طه/٨٢.
٢. جامع البيان ٩/الجزء١٦/١٩٥.
٣. شواهد التنزيل ١/٤٩٢ (٥٢٠).

محمّد البغدادي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي] بن شاذان[1]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ، حدّثني علي بن علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سلمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبيسلمى راعي إبل رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ وعلا: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[2]. قلت: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في أمّتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبيطالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلّا ذكرت معي، فأنا المحمود، وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية، فاخترت علياً، وشققت لـه اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي.

يا محمّد، إنّي خلقتك، وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من سنخ نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يـا محمّد، لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع ـ أو يصير ـ كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت لـه حتّى يقرّ بولايتكم... .[3]

٣. علي بن أبيطالب ﷺ

١٩٣٥. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا علي بن مروان، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسافر، عن عون بن أبيجحيفة، عن أبيه:

---

١. مئة منقبة ص٣٧ ـ ٤٠ (١٧).

٢. البقرة/٢٨٥.

٣. مقتل الحسين ١/٩٥ ـ ٩٦، الفصل السادس، وبإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٣١٩ ـ ٣٢٠ (٥٧١)، وما بين المعقوفين منه.

عن علي‌ؑ ، في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾، قال: إلى ولايتنا.[1]

٤. محمّد بن علي الباقر‌ؑ

١٩٣٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، عن جابربن الحسن، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]‌ؑ ، في‌قوله: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.[2]

١٩٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ الأصبهاني، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنا شملال بن إسحاق، عن جابرالجعفي:

عن أبي‌جعفر، في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.[3]

١٩٣٨. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدّثني يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي‌الجارود:

عن أبي‌جعفر، قال: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾، قال: تاب من ظلمه، وآمن من كفره، وعمل صالحاً بعد إساءة، ثمّ اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.[4]

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٥٧ (٢٦)، الفصل الثاني.

٢. شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٩).

٣. شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٨).

٤. الكامل ١٩٠/٣ ، ترجمة زياد بن المنذر أبي‌الجارود (٦٩٠).

الباب الثالث: معرفتهم﷈ براءة من النار

برواية: مقداد بن أسود

١٩٣٩. الحكيم الترمذي: حدّثنا عبيد بن خالد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان البصري، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل [بن غزوان]، عن محمّد بن سعد [الأنصاري]، عن أبي‌طيبة [الكلاعي]، عن المقداد بن الأسود﵁، قال: قال رسول الله ﷺ:

معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب.[1]

١٩٤٠. الحمّوئي: رأيت بخطّ جدّي شيخ الإسلام جمال السنّة أبي‌عبدالله محمّد بن حمّوية بن محمّد الجويني ــ قدّس الله روحه ــ، أنبأنا الحافظ أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندي، قال: أنبأنا الإمام أبوالحسن علي بن أحمد بن صباح بن يونس بن عبيد التميمي البخاري، قال: أنبأنا الإمام أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي يعرف بأبي‌بكر بن إسحاق ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبيد بن خالد، حدّثنا محمّد بن عثمان البصري، حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن سعد، [عن] أبي‌طيبة، عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. نوادر الأُصول، على ما في ينابيع المودّة للقندوزي ٣/١٤٠ ـ ١٤١؛ وشرح ديوان أميرالمؤمنين للميبدي ص١٨٧.

معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب.[١]

١٩٤١. القاضي عياض: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبيد بن خالد، حدّثنا محمّد بن عثمان البصري، حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن سعد، عن المقداد... مثله.[٢]



١. فرائد السمطين ٢/٢٥٦ (٥٢٥).

٢. الغنية ص١٦٠ ؛ ومرسلاً في الشفا ٢/٤٧ ـ ٤٨ ، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٥٧ ، والسمهودي في جواهر العقدين ١/٢٣٩.

وقال أبوعبدالله الفاسي المالكي في كتابه الدرر المكنونة ص١٨ : وأسند عياض في التفسير حديث «معرفة آل محمّد براءة من النار» عن شيخه الإمام المقرئ أبي‌محمّد عبدالله بن أحمد التميمي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عمر بن خالد، حدّثنا محمّد بن عثمان... مثله.

وفي الشفا بعد ذكر الحديث، قال بعض العلماء: معرفتهم هي معرفة مكانتهم من النبي ﷺ ، وإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقّهم وحرمتهم بسببه.

الباب الرابع: النبي ﷺ يدعو إلى ولاية أهل البيت ﷺ ،وأنّها مفروضة من الله تعالى

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ ٢. الحسن بن علي ﷺ

١٩٤٢. الحسكاني: فرات[1] قال: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن عمرو الحنّاط، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا حمّاد بن ثابت، عن أبي‌داوود، عن أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمّد، في هذه الآية: ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾، قال: هي والله ولايتنا أهل البيت؛ لاينكره أحد إلّا ضالّ، ولاينتقص عليّاً إلّا ضالّ.[2]

١٩٤٣. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمدالله، وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً ﷺ خاتم الأوصياء، ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال:... أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا السراج المنير، وأنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً،

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٠١ (٢٦٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٤/١ (٣٩٤).

وأنـا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّوجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمّد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[١].[٢]

١٩٤٤. الكنجي: أخبرنا العـلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجّاً ـ، قيل لـه: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد ابن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبيعمرة، عن معروف، عن أبيالطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه، وذكر أميرالمؤمنين أباه ﷺ، فقال... من عرفني فقـد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبي ﷺ، ثمّ تلا هذه الآية حكاية عن قـول يوسـف ﷺ: ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ﴾.[٣] أنا [ابن] البشير، أنـا [ابن] النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الّذي أرسل رحمة للعـالمين، أنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، أنا من أهل البيت الّذين كان جبرئيل ينزل عليهم، ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عـزّوجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً ﴾[٤]، واقتراف الحسنة مودّتنا.[٥]

١٩٤٥. المـلّا: روي عنه ﷺ أنّه قال: إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ فرض فرائض، فوضعها في حال، وخفّف في حال، وفرض ولايتنا أهل البيت، فلم يضعها في حال من الأحوال.[٦]

---

١. الشورى/٢٣.
٢. المعجم الأوسط ٣/٨٧ (٢١٧٦).
٣. يوسف/٣٨.
٤. الشورى/٢٣.
٥. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٤، الباب الحادي عشر.
٦. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٠٠.

الباب الخامس: منكر ولاية أهل البيت‌ؑ لم يؤمن بالآخرة

برواية: علي بن أبي‌طالب‌ؑ

١٩٤٦. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثني وصيف بن عبدالله الأنطاكي الإسكاف، قال: حدّثنا جعفر بن علي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا ابن علوان، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي‌ؑ، في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[1]، قال: عن ولايتنا.[2]

١٩٤٧. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان [عبدالله بن محمّد بن جعفر]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، قال: حدّثنا حسين بن علوان، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

عن علي بن أبي‌طالب، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾، قال: عن ولايتنا.[3]

١٩٤٨. ابن مردويه: عن علي‌ؑ، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾، قال: ناكبون عن ولايتنا.[4]

وراجع ما تقدّم في الآيات النازلة في شأن أهل البيت‌ؑ، ذيل الآية ٧٤ من سورة المؤمنون.

---

١. المؤمنون/٧٤.

٢. شواهد التنزيل ١/٥٢٤ (٥٥٧).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١١٠ (٧٩)، الفصل السابع.

٤. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣٢٤.

الباب السادس: مكذّب ولايتهم عليهم السلام أظلم الناس

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام

١٩٤٩. ابن مردويه: عن علي عليه السلام ، في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ ﴾[1]، قال: ﴿ الصدق ﴾ ولايتنا أهل البيت.[2]

وراجع في هذا المجال ما تقدّم في ذيل هذه الآية الشريفة من الآيات النازلة في شأن أهل البيت عليهم السلام .

١. الزمر/٣٢.

٢. عنه الاربلي في كشف الغمّة ٢/٢٥.

الباب السابع: من لم يعرف حقّهم فهو منافق أو خبيث الولادة

برواية: علي بن أبي‌طالب

١٩٥٠. ابن عدي: حدّثنا علي بن العبّاس، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن زيد بن جبيرة الأنصاري، عن داوود بن حصين، عن رافع [بن أبي‌رافع] مولى رسول الله ، عن علي، قال: قال رسول الله :

من لم يعرف حقّ عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاثة: إمّا منافق، وإمّا لزنية، وإمّا حملته أمّه على غير طهر.[1]

١٩٥١. أبوالشيخ: حدّثنا أبوالعبّاس الخزاعي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير العبدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثنا زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي‌جبيرة الأنصاري، عن داوود بن الحصين، عن رافع [بن أبي‌رافع] مولى رسول الله ، عن علي بن أبي‌طالب، قال: سمعت رسول الله يقول:

من لم يعرف عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق، وإمّا لزنية،

---

١. الكامل ٢٠٣/٣ ، ترجمة زيد بن جبيرة الأنصاري (٧٠٠)، وكان في المطبوع: فهؤلاء أحد ثلاثة، وصوّبناه حسب سائر المصادر، ومن جملتها ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٨/٣ ، ترجمة زيد بن جبيرة (٢٩٩٨).

وإمّا امرؤ حملت به أُمّه في غير طهر.[١]

١٩٥٢. ابـن عدي: حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا ابن عيّاش، حدّثـنا زيـد بن جبيرة، عن داوود بن الحصين، عن ابن أبي‌رافع، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مـن لم يعـرف حـقّ عـترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق، وإمّا لزنية، وإمّا لغير طهر.[٢]



١. طـبقات المحدّثـين ٤١٥/٣ (٥٧٩)، ترجمة أبي‌العبّاس أحمد بن محمّد بن علي الخزاعي (٤٣٣)، ومثله مرسلاً في الفردوس ٢٢٦/٣ (٥٩٥٥) وكنز العمّال ١٠٤/١٢ (٣٤١٩٩) عن الباروديّ وغيره، وفيهما: لغير طهر، ورواه العجلوني في كشف الخفاء ٥٤/١ (٣٤١٩٩) عن الدارقطني مرسلاً، وفيه: وإمّا لريبة، وإمّا لغير طهور.

٢. الكامل ٢٠٣/٣ ، ترجمة زيد بن جبيرة الأنصاي (٧٠٠)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان ٢٣٢/٢ (١٦١٤)، وفيه بدل قوله: «وإمّا لغير طهر» : وإمّا لغير، وإمّا لغيرا فهو رائي حملته أُمّه على غير طهر.
لا يخفـى انّ: ماورد في بعض الروايات من مقارنة الأنصار والعرب بالعترة باطل بالضرورة، وقد صرّح القـرآن الكـريم بأنّ معيار الفضيلة خصوص التقوى، ونفى النبي ﷺ أفضليّة قوم على غيرهم إلّا بالمعيار القرآني، فالحقّ في ذلك ما ورد في بعض روايات الباب بلفظ: «من لم يعرف حقّ عترتي من الأنصار والعـرب...»، أو ما ورد في روايات أُخرى مقتصراً على العترة وحدها. لاحظ الخـصال للصـدوق ص ١١٠ (٨٢).

الباب الثامن: الشكّ في أفضليّتهم يوجب الحرمان من الرحمة والدخول في النار

برواية:

١. جابر ٢. خالد بن معدان

١٩٥٣. الهمداني: عن جابر ، قال: قال رسول الله يوماً بحضيرة المهاجرين والأنصار: يـا عـلي، لو أنّ أحداً عبد الله حقّ عبادته، ثمّ شكّ فيك وأهل بيتك في أنّكم أفضل الناس كان في النار.[1]

١٩٥٤. الهمداني: عن خالد بن معدان [مرفوعاً]، قال: قال رسول الله :
مـن أحبّ أن يمسي[2] في رحمة الله، وأن يصبح في رحمة الله فلا يدخلنّ قلبه شكّ بأنّ ذرّيـّتي أفضل الذريـّات، ووصيّي أفضل الأوصياء.[3]

وراجع باب فضائل أميرالمؤمنين علي من ترجمته .

---

١. المودّة في القربى ص١٣٢٠، المودّة السابعة، و عنه القندوزى في ينابيع المودّة ٢/٢٩٨ (٨٥٣).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: يمشي.

٣. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، و عنه القندوزى في ينابيع المودّة ٢/٢٦٧ (٧٥٨).



الفصل الثاني:

الإيصاء بأهل البيت عليهم السّلام

وفيه بابان



الباب الأوّل: الإيصاء بهم خيراً

الإيصاء بأهل البيت ورد في روايات عديدة بألفاظ مختلفة، ومن أهمّها حديث الثقلين، وسنذكره في أبواب مكانة أهل البيت من الفصل السادس، ونكتفي هنا بخصوص الروايات الّتي وردت بلفظ الإيصاء، أو لها خصوصيّة زائدة على التمسّك بالثقلين، برواية:

١. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢. جرير

٣. زيد بن أرقم

٤. عبدالرحمان بن عوف

٥. أبي‌هريرة

١. جابر بن عبدالله الأنصاري

١٩٥٥. السمهودي: أخرج السيّد أبوالحسين يحيى بن الحسن ـ في كتابه أخبار المدينة ـ، عن محمّد بن عبدالرحمان بن خلّاد ـ وكان من رهط جابر بن عبدالله ـ حديث أخذه بيد علي والفضل بن عبّاس في مرض وفاته، قال: فخرج يعتمد عليهما حتّى جلس على المنبر ـ وعليه عصابة ـ فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس فماذا تستنكرون من موت نبيّكم؟ ألم ينع إليكم نفسه، وينع إليكم أنفسكم؟ أم هل خلّد أحد ممّن بعث قبلي فيمن بعثوا إليه، فأُخلّد فيكم؟ ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله بين أظهركم، تقرؤونه صباحاً ومساء، فيه ما تأتون وما تدعون، فلا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا،

وكونـوا إخوانـاً كما أمركم الله، ألا ثمّ أُوصيكم بعترتي أهل بيتي، ثمّ إنّي أُوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار.[١]

٢. جرير

١٩٥٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد، حدّثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدّثنا عثمان بن محمّد، حدّثنا جرير، قال:

رأيـت النبي ـ صلّى الله عليه ـ في المنام آخذاً بيدي، وأنا أمشي معه في زقاق. قال: قلت: يـا رسـول الله، هـل أوصيت أُمّتك بأهل بيتك؟ قال: أوصيت أُمّتي بأهل بيتي، وأوصيت أهل بيتي بأُمّتي.[٢]

٣. زيد بن أرقم

١٩٥٧. ابـن أبي‌عاصم: حدّثنا حسين بن حسن، حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيـق، عـن الأعمـش، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ : إنّي تارك فيكم الثقلين، نحوه.[٣]

١٩٥٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا وكيع، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنشدكم الله في أهل بيتي.

قلـنا لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: الّذين يحرمون الصدقة: آل علي، وآل العبّاس،

---

١. جواهر العقدين ٧٦/٢ ـ ٧٧.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٧٩ (١١٩).

٣. السنّة ١٠٢٣/٢ (١٥٩٦)، وقـول المصنّف هنا: «نحوه»، أي نحو الرواية الآتية عن محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان، عن عمّه يزيد بن حيّان، فلاحظ.

وآل عقيل، وآل جعفر.[١]

١٩٥٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا حسّان بن إبراهيم، حدّثنا سعيد بن مسروق ـ أو سفيان الثوري ـ، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا: لقد رأيت خيراً؛ صحبت رسول الله ﷺ ، وصلّيت خلفه. قال: لقد رأيت خيراً، وخشيت أن أكون إنّما أُخّرت لشرّ، ما حدّثتكم فاقبلوا، وما سكتّ عنه فدعوه.

قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة، فخطبنا، ثمّ قال:

أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم اثنين: أحدهما كتاب الله فيه حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

فقلنا: من أهل بيته؛ نساؤه؟ قال: لا، إنّ المرأة قد يكون يتزوّج بها الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أبيها وأُمّها؛ أهل بيته أهله وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده؛ آل علي، وآل العبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[٢]

١٩٦٠. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد هبة الله بن سهل بن عمر وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنبأنا أبوعثمان البحيري، أنبأ أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يونس السمناني، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن بزيع، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً؛ صاحبت رسول الله ﷺ ، وصلّيت خلفه، فقال:

---

١. المعجم الكبير ٥/١٨٣ (٥٠٢٧). جدير بالذكر أنّ لأهل البيت ﷺ شؤوناً مختلفة، منها ما اشتركوا فيها مع سائر بني‌هاشم، وهو حرمة الصدقة عليهم، ومنها ما اختصّوا بها، وهو وجوب التمسّك بهم مع القرآن، فتفسير زيد بن أرقم للحديث ـ لو ثبت ـ فإنّما هو تفسير لبعض شؤونهم، وسيأتي في الأحاديث البيانيّة تعيين مقصود رسول الله ﷺ من أهل البيت، فلاحظ.

٢. المعجم الكبير ٥/١٨٢ (٥٠٢٦).

لقد رأيته، وقد خشيت أن يكون إنّما أُخّرت لشرّ، ما حدّثتكم به فاقبلوه، وما سكتّ عنه فدعوه، قال:

قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة ـ يدعى خمّ ـ، فخطب، فقال: إنّما أنا بشر، أوشك أن أُدعى، فأُجيب، ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله؛ حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي، ثمّ أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

قال: فقلنا: من أهل بيته؛ نساؤه؟ قال: لا، لأنّ المرأة تكون مع الرجل البرهة من الدهر، ثمّ، يطلّقها، فترجع إلى أبيها وقومها؛ أهل بيته أصله وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده؛ آل علي، و [آل] العبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[1]

١٩٦١. أبونعيم الحدّاد: حدّثنا عبدالوهّاب بن محمّد، قال: أخبرني ـ أي قال لنا: ـ عبدالله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن [أبي] يعقوب، قال: أخبرنا حسّان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قال رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى بخمّ، فخطبنا، ثمّ قال: إنّما أنا بشر أوشك أن أُدعى، فأُجيب، ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله تعالى فهو حبل، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.

ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله تعالى في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

وفي حديث جابر بن عبدالله: وقد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله.[2]

١٩٦٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أخبرتنا أمة العزيز شارزما ابنة جعفر الديلميّة ـ قدمت علينا، قراءة عليها ـ، قالت: أنبأنا أبوعبدالله

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤١، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٥).

٢. الجامع بين الصحيحين ق١٥ ، في أوّل كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة.

محمّد بن إسحاق، أنبأنا يحيى بن مندة، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، أنبأنا محمّد بن أبي‌يعقوب الكرماني، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد[1] بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا لـه: لقد رأيت خيراً؛ صاحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه. قال: لقد رأيته، ولقد خشيت إنّما أخّرت لشرّ. ما حدّثتكم فاقبلوا، وما سكتّ عنه فدعوه، قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى خمّ، وقال: إنّما أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله؛ حبل، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة.

ثمّ قال: أهل بيتي، اذكروا الله في أهل بيتي. ـ ثلاث مرّات ـ.[2]

١٩٦٣. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنبأنا ابوالحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي، أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال، أنبأنا الحسين بن الفضل، أنبأنا أبي، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن حيّان التيمي، أنبأنا زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول:

إنّي تارك فيكم كتاب الله؛ حبل ممدود من السماء، من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله ـ عزّ وجلّ ـ في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

قال: فقلنا: من يريد من أهل بيته؟ فقال: الّذين لا يحلّ لهم الصدقة؛ آل علي، وآل عبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[3]

١٩٦٤. أحمد: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان]

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وسعيد بن مسروق وزيد بن أرقم ولجميع المصادر، وفي المصدر: «سعيد» بدل «يزيد».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٤٠، ترجمة شارزما بنت جعفر (٩٣٧٢).

٣. عيون الأخبار ق ٣٨ ـ ٣٩، المجلس الثالث عشر في بيان فضل آل الرسول.

التيمي، حدّثني يزيد بن حيّان التيمي، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت معه؛ لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً، حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ.

فقال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، ألا يا أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ـ عزّ وجلّ ـ، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين، أوّلهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، [ثمّ] قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

قال: أكلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[1]

١٩٦٥. مسلم: حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليّة ـ قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ، حدّثني أبوحيّان، حدّثني يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه،

١. مسند أحمد ٣٦٦/٤ ـ ٣٦٧ (١٩٢٦٥).

وغـزوت معـه، وصـلّيت خلفه؛ لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً، حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قـال: يـا ابـن أخي، والله، لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدّثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قـال: قـام رسـول الله ﷺ يومـاً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحـثّ عـلى كـتاب الله، ورغّـب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

فقال لـه حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[1]

١٩٦٦. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوبكر بن أبيشيبة.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل.

حـيلولة: وحدّثـنا الحسـين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبيشيبة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، جميعاً عن أبيحيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقـت أنـا وحصـين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال لـه حصين بن سبرة: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد أصبت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً، حدّثنا ـ يا زيد ـ ما شهدت من رسول الله ﷺ وما سمعت.

---

١. صحيح مسلم ١٨٧٣/٤ (٢٤٠٨/٣٦).

قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما أُحدّثكم فاقبلوه، وما لم أُحدّثكموه فلا تكلّفونيه، ثمّ قال:

قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّ ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ قالها ثلاثاً ـ.

قال له حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل جعفر، وآل العبّاس، وآل عقيل.

قيل: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[1]

١٩٦٧. النسائي: أخبرنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق، قال: أخبرنا جرير، عن أبي‌حيّان التيمي يحيى بن سعيد بن حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم[2] إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال حصين: يا زيد، حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، وما شهدت معه، قال:

قام رسول الله ﷺ بماء يدعى خمّاً، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه، وتركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

قال حصين: فمن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى؛ إنّ نساءه

---

١. المعجم الكبير ٥/١٨٣ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمتهما ولسائر المصادر، وفي المصدر: حصين بن سمرة بن عمر بن مسلم.

من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة.

قال: من هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العبّاس.[1]

١٩٦٨. ابن خزيمة: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير ومحمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان التيمي ـ وهو يحيى بن سعيد التيمي [من تيم] الرباب ـ، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم[2] إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه، وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد أصبت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً، حدّثنا ـ يا زيد ـ حديثاً سمعت رسول الله ﷺ وما شهدت معه.

قال: بلى ابن أخي، لقد قدم عهدي، وكبرت سنّي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لم أُحدّثكموه فلا تكلّفوني.

قال: قال: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بماء يدعى خمّ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه، وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

قال حصين: فمن أهل بيته يا زيد؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى؛ نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة.

قال: من هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العبّاس.

قال حصين: وكلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[3]

---

١. السنن الكبرى ٣١٩/٧ ـ ٣٢٠ (٨١١٩).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب الموافق لسائر المصادر، وفي المصدر: حصين بن سمرة وعمرو... .

٣. صحيح ابن خزيمة ٦٢/٤ ـ ٦٣ (٢٣٥٧)، الباب ٣٤٨.

١٩٦٩. الدارمي: حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبوحيّان، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.[1]

١٩٧٠. عبد بن حميد: أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبوحيّان التيمي، عن يزيد بن حيّان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

قام فينا رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

فقال حصين: يا زيد، ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى؛ إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل العبّاس.

قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[2]

١٩٧١. البيهقي: أخبرنا أبومحمّد جناح بن نذير بن جناح القاضي ـ بالكوفة ـ، أنبأ أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، حدّثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ ويعلى ـ يعني ابن عبيد ـ، عن أبيحيّان التيمي، عن يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال:

---

١. سنن الدارمي ٢/٤٣١ ـ ٤٣٢.

٢. مسند عبد بن حميد ص١١٤ (٢٦٥).

قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله تعالى في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.[1]

١٩٧٢. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأ أبوالفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب الفرّاء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبوحيّان يحيى بن سعيد بن حيّان، عن عمّه يزيد بن حيّان، قال: انطلقت إلى زيد بن أرقم، فقال:

قام فينا رسول الله ﷺ بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ [ثمّ] حمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

قال حصين: يا زيد، من أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى؛ إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته الّذين ذكرهم من حرموا الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العبّاس.

قال: وكلّ هؤلاء حرموا الصدقة؟ قال: نعم.[2]

١٩٧٣. البغوي: أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد بن العبّاس الحميدي، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأنا أبوأحمد محمّد بن عبدالوهّاب العبدي، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا أبوحيّان يحيى بن سعيد بن

---

١. السنن الكبرى ١١٣/١٠ ـ ١١٤، كتاب آداب القاضي.

٢. السنن الكبرى ١٤٨/٢ ـ ١٤٩، كتاب الصلاة، باب بيان أهل بيته الّذين هم آله.

حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.[1]

١٩٧٤. **البيهقي**: أخبرنا أبوزكريّا يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، أنبأ أبوعبدالله محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبوحيّان ـ وهو يحيى بن سعيد ـ، عن يزيد بن حيّان، قال:

سمعت زيد بن أرقم ﷺ يقول:

قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

قال حصين لزيد: ومن أهل بيته نساؤه؟ قال: بلى؛ إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

قال: كلّ هؤلاء تحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم.[2]

١٩٧٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان

---

١. شرح السنّة ١١٧/١٤ ـ ١١٨ (٣٩١٣)، ورواه أيضاً باختصار في معالم التنزيل ١٢٥/٤ ، في تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى، وقال: وروينا عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ ، قال: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

٢. السنن الكبرى ٣٠/٧ ـ ٣١، كتاب الصدقات، باب بيان آل محمّد ﷺ الّذين تحرم عليهم الصدقة المفروضة.

الباغندي، حدّثنا سويد، حدّثنا علي بن مسهر، عن أبي‌حيّان التيمي، حدّثني يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

قام فينا رسول الله ﷺ فخطبنا، فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن أدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين، وهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي. قالها ثلاث مرّات.[1]

١٩٧٦. البسوي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة وعلي بن المنذر، قالا: حدّثنا ابن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم، فقال زيد:

قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّي أنتظر أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه النور والهدى، فاستمسكوا بكتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فحثّ عليه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله ـ عزّ وجلّ ـ في أهل بيتي. ثلاث مرّات.

فقال له يزيد وحصين: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة عليهم بعده.

قال حصين: فمن هم يا زيد؟ قال: هم آل العبّاس[2]، وآل علي، وآل جعفر، وآل عقيل.[3]

١٩٧٧. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوبكر [بن أبي‌شيبة]، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٦ (٢٨٤).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي المصدر: أهل العبّاس.

٣. المعرفة والتاريخ ٥٣٦/١ ، ورواه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٢٩/٢ (١٠٧١٢) مختصراً.

انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد، لقد أكرمك الله؛ رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت منه. قال زيد:

قام رسول الله ﷺ ، فخطبنا بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنتظر أن يأتي رسول من ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فرغّب في كتاب الله، وحثّ عليه، ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي. ثلاثاً.[1]

١٩٧٨. الطبراني: حدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌حيّان.

١٩٧٩. أبونعيم الحدّاد: حدّثنا محمّد بن عبدالله وغيره، قالوا: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا أبوحيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال له حصين: لقد رأيت خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، فحدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، وشهدت.

قال: ابن أخي، كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا أُحدّثكم فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّما أنا

---

١. السنّة ٢/١٠٢٢ (١٥٩٥).

٢. المعجم الكبير ٥/١٨٣ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨).

بشــر يوشـك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، [ثمّ قال:] وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

[فقـال حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليست نساؤه؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

فقال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العبّاس.

قال: كلّ هؤلاء تحرم عليهم الصدقة؟ قال: نعم.][1]

١٩٨٠. الطبري: عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ ، فحمد الله، وأثنى علـيه، ووعـظ، وذكّـر، ثمّ قـال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّي أنتظر أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيـب، وأنـا تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والصدق، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فرغّـب في كـتاب الله، وحـثّ علـيه، ثمّ قـال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي. ـ ثلاث مرّات ـ .

فقيل لزيد: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قيل: ومن هم؟ قال: هم آل العبّاس، وآل علي، وآل جعفر، وآل عقيل.

قيل: أكلّ هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال: نعم.[2]

١٩٨١. الطبري: عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

---

١. الجامع بين الصحيحين ق٥٤١ ، كتاب الفضائل، فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ ، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٦/١٩ ـ ٢٥٨، ترجمة زيد بن أرقم (٢٣٢٨)، ومابين المعقوفين منه.

٢. مسند زيد بن أرقم، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ٦٤١/١٣ (٣٧٦٢٠).

قام فينا رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى خمّاً خطيباً، فقال: إنّما أنا بشر أوشك أن أُدعى، فأُجيب، ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ حبل، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي. ـ ثلاث مرّات ـ.[1]

٤. عبدالرحمان بن عوف

١٩٨٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن طلحة بن جبر، عن المطّلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عوف، قال:

لـمّا افتتح رسول الله ﷺ مكّة انصرف إلى الطائف، فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثمّ ارتحل روحة أو غدوة، فنزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرط لكم، وأُوصيكم بعترتي خيراً، وإنّ موعدكم الحوض،... .[2]

١٩٨٣. البزّار: حدّثنا يوسف بن موسى و أحمد بن عثمان بن حكيم، قالا: أنبأنا عبيدالله بن موسى، قال: أنبأنا طلحة بن جبر، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، قال:

لـمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة انصرف إلى الطائف، فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثمّ قام خطيباً، فحمدالله، و أثنى عليه، ثمّ قال: أُوصيكم بعترتي خيراً، وإنّ موعدكم الحوض،... .[3]

١٩٨٤. الحاكم : أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن

---

١. مسند زيد بن أرقم، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ٦٤١/١٣ (٣٧٦٢١).

٢. المصنّف ٣٧١/٦ (٣٢٠٧٧) وأيضاً ٤١١/٧ (٣٩٤٢)، وفيه: فحاصرهم تسع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثمّ ارتحل روحة أو غدوة، فنزل، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرط لكم، فأُوصيكم... ، وعنه أبويعلى في المسند ١٦٦/٢ (٨٥٩)، إلّا أنّ فيه: فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة لم يفتتحها، ثمّ أوغل روحة أو غدوة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، فقال.... .

٣. البحر الزخّار ٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩ (١٠٥٠).

مهران بن خالد الأصبهاني، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا طلحة بن جبر الأنصاري، عن المطّلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عوف ﵁ ، قال:

افتتح رسول الله ﷺ مكّة، ثمّ انصرف إلى الطائف، فحاصرهم ثمانية أو سبعة، ثمّ أوغل غدوة أو روحة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي لكم فرط، وإنّي أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض... .[1]

١٩٨٥. البسوي: أنبأنا عبيدالله بن موسى أبومحمّد، أنبأنا طلحة بن جبر، عن المطّلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عوف، قال:

لـمّا افتتح رسول الله ﷺ مكّة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشرة[2] ليلة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثمّ أوغل غدوة أو روحة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، فقال: أيّها الناس، إنّي لكم فرط، أُوصيكم بعترتي خيراً، فإنّ موعدكم الحوض... .[3]

٥. أبوهريرة

١٩٨٦. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[4]

١٩٨٧. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أحمد بن محمّد المروزي، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

---

١. المستدرك ٢/١٢٠ ـ ١٢١ (١٨٤/٢٥٥٩).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لرواية ابن عساكر وسائر المصادر، وفي الأصل: «تسع عشرة».

٣. المعرفة والتاريخ ١/٢٨٢ ـ ٢٨٣، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المستدرك ٣/٣١١ (٩٥٧/٥٣٥٩).

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[١]

١٩٨٨. أبويعلى: حدّثنا أبوخيثمة [زهير بن حرب]، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[٢]

١٩٨٩. الخطيب: أخبرنا حمزة بن محمّد بن طاهر و أحمد بن محمّد العتيقي، قالا: حدّثنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصوفي، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[٣]

١٩٩٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن يحيى بن الزيّات، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، حدّثنا يحيى بن معين أبوزكريّا، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[٤]

١٩٩١. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا قريش بن أنس، عن محمّد بن عمرو، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.[٥]

---

١. السنّة ٩٣٨/٢ (١٤٥١).

٢. مسند أبي‌يعلى ٣٣٠/١٠ (٥٩٢٤).

٣. تاريخ بغداد ٢٨٦/٧، ترجمة الحسن بن أحمد بن سعيد (٣٧٦٥).

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٠ (١٧١).

٥. أخبار أصبهان ٢٩٤/٢ ، ورواه مرسلاً الديلمي في الفردوس ١٧٠/٢ (٢٨٥١).

٦. المراسيل

١٩٩٢. الخركوشي: عن عبدالعزيز بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ:

استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنّي أُخاصمكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه[١] أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.[٢]

١٩٩٣. المــلّا: وقال ﷺ: استوصوا بأهل بيتي خيراً، وإنّي مخاصمكم غداً عنهم، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار.[٣]



١. في جواهر العقدين: خصيمه.

٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٨، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/ ٩٠ ـ ٩١.

٣. الوسيلة ٥/ القسم ٢/ ٢٠٠.

الباب الثاني: الإيصاء بحفظ النبيّ ﷺ في أهل بيته

رواه جماعة من الصحابة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. عبدالله بن بدر الخطمي
٣. عبدالله بن عمر
٤. علي بن أبي‌طالب ؑ
٥. أبومالك
٦. بعض المراسيل والأقوال

١. أنس بن مالك

١٩٩٤. القضاعي: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أنبأنا محمّد بن الحسن الدقّاق، حدّثنا محمّد بن إبراهيم السرّاج، حدّثنا الحسين بن إسماعيل بن النقّاد، حدّثنا أبوجعفر بن بنت مطر، حدّثنا هاشم بن قاسم، عن شعبة، عن ابن عيينة، عن عبدالعزيز، عن أنس، عن النبيّ ﷺ:

احفظوني في عترتي.[1]

٢. بدر أبوعبدالله الخطمي

١٩٩٥. أبوالشيخ: حدّثنا موسى بن هارون بن سعيد، حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا أبومعاوية، عن محمّد بن قيس بن البراء، عن عبدالله بن بدر [الخطمي]، عن أبيه، أنّ النبيّ ﷺ قال:

من أحبّ أن يترك له في أجله، وأن يمتّع بما خوّله الله فليخلفني في أهلي خلافة

---

١. مسند الشهاب ٤١٩/١ (٧٢١).

حسنة، ومن لم يخلفني فيهم بتك[1] عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه.[2]

٣. عبدالله بن عمر

١٩٩٦. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدّثنا الزبير بن حبيب بن ثابت، عن عبدالله بن الزبير، قال: حدّثنا عاصم بن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

كان آخر ما تكلّم به رسول الله ﷺ : اخلفوني في أهل بيتي.[3]

---

١. البَتْك: القطع. وفي تنزيل العزيز: ﴿ وَلَيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام﴾. قال أبوالعبّاس: يقول: فليقطعنّ (لسان العرب ٣١٠/١ : «بتك»).

٢. تفسير أبي‌الشيخ على ما في كنزالعمّال ٩٩/١٢ (٣٤١٧١) وعلى ما في الإصابة ٤٠٦/١ ، ترجمة بدر بن عبدالله (٦٠٤)، وفيه إلى قوله: خلافة حسنة ؛ وعنه أبونعيم في معرفة الصحابة ١٧٨/٣ (١٢٤٩) والإسناد منه، ومن طريقه ابن الديلمي في مسند الفردوس ٢٧١/٣، إلّا أنّ فيه: مَن أحبّ أن يترك في أجله، وأن يمتّع بما خوّله الله عزّوجلّ... ؛ والخوارزمي في مقتل الحسين ٨٥/٢ ، وفيه: أن يبارك في أجلـه.... وأضـاف: قال: فكان كما قال رسول الله ﷺ ؛ فإنّ يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة، فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين ﷺ إلّا قليلاً، و كذلك عبيدالله بن زياد لعنهما الله.
ورواه ابن حجر المكّي في الصواعق ٥٤٣/٢، الباب ١١، الفصل الثاني، وفيه: أن ينسأ... بتر عمره.
ورواه الزرندي في نظم درر السمطين ص٢٣١ ، وفيه: أن ينسأ له في أجله.
ورواه الخفّاجي في تفسير آية المودّة ص٣٢ ، وفيه: أن ينمى لـه... بتر عمره... .

٣. المعجم الأوسط ٥١٢/٤ (٣٨٧٢)، وعنه السمهودي في جواهر العقدين ٨٥/٢ ، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ١٢٦/١ (٦٢)، وفيه: «اخلفوني في أهل بيتي خيراً».
قال المناوي في فيض القدير ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤: «اخلفوني» ـ بضمّ الهمزة واللام ـ أي كونوا خلفائي، «في أهـل بيتي» علي وفاطمة وابنيهما وذرّيّتهما، فاحفظوا حقّي فيهم، وأحسنوا الخلافة عليهم، بإعظامهم، واحترامهم، ونصحهم، والإحسان إليهم، وتوقيرهم، والتجاوز عن مسيئهم... . قال السيّد السمهودي: وحكى لي شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة يحيى المناوي أنّ شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته بجامع عمرو بمصر، فتسلّط عليه تركي يسمّى قرقماس الشعباني، وأخرجه منها، فقال لـه رجل: رأيتك الليلة بين يدي الرسول ﷺ ، وهو ينشدك هذين البيتين:

يا بني الزهراء والنور الّذي ظنّ موسى أنّه نار قبس
لا أوالي الدهر من عاداكم إنّه آخر سطر في عبس

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٩٩٧. ابن عساكر وابن مردويه: قال علي: وفينا في ﴿حمٓ﴾ آية؛ لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1]، قال:... فقال [رسول الله ﷺ]: احفظوني في قرابتي.[2]

٥. أبو مالك

١٩٩٨. الطبري: حدّثنا أبوحصين عبدالله بن أحمد بن يونس، قال: حدّثنا عبثر، قال: حدّثنا حصين، عن أبي‌مالك، في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[3]، قال:... فقال [رسول الله ﷺ]: احفظوني في قرابتي.[4]

٦. بعض المراسيل والأقوال

١٩٩٩. أبوسعد: عن عبدالعزيز بإسناده، أنّ النبي ﷺ قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهداً.[5]

٢٠٠٠. الملّا: وقال ﷺ: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله ـ عزّوجلّ ـ عهداً.[6]

٢٠٠١. البخاري: أخبرني عبدالله بن عبدالوهّاب، حدّثنا خالد، حدّثنا شعبة، عن واقد، قال: سمعت أبي يحدّث عن ابن عمر، عن أبي‌بكر ﷺ، قال:

ارقبوا محمّداً ﷺ في أهل بيته.[7]

---

١. الشورى/٢٣.

٢. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٢٩٠/٢ (٤٠٣٠).

٣. الشورى/٢٣.

٤. جامع البيان ١٣/الجزء٢٤/٢٥، ذيل الآية.

٥. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٨ ، والسمهودي في جواهر العقدين ٩١/٢.

٦. الوسيلة ٥/القسم٢٠٤/٢.

٧. صحيح البخاري ٨٣/٥ (٢٣١).

٢٠٠٢. ابـن أبي‌شيبة وأحمد: حدّثنا [محمّد بن جعفر] غندر، عن شعبة، عن واقد بن محمّد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن أبي‌بكر، قال:

يا أيّها الناس، ارقبوا محمّداً ﷺ في أهل بيته.[1]

٢٠٠٣. الـبخاري: حدّثـنا يحيى بن معين وصدقة، قالا: أخبرنا محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن واقد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال أبوبكر:

ارقبوا محمّداً ﷺ في أهل بيته.[2]

وراجع الفصل التاسع: حقوق أهل البيت ﷺ ، باب الحثّ على رعاية حقوقهم.

وراجع أيضاً فصل مكانة أهل البيت ﷺ ، باب أنّهم عدل القرآن (حديث الثقلين).



١. المصنّف ٦/٣٧٧ (٣٢١٣١)؛ وفضائل الصحابة ٢/٥٧٤ (٩٧١).

٢. صحيح البخاري ٥/٩٣ (٢٦٢).



الفصل الثالث:

خلقة أهل البيت عليهم السّلام، نورهم وطينتهم

وفيه أبواب



الباب الأوّل: خلقوا ﷺ من نور الله عزّوجلّ

رواه جماعة، منهم:

١. جابر بن عبدالله

٢. سلمان

٣. أبوسلمى

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. عبدالله بن عمر

١. جابر بن عبدالله

٢٠٠٤. أبوالعلاء الهمداني: حدّثنا الإمام ركن الدين أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدّثنا فاروق الخطابي، قال: حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن عمران القسري[١]، عن شاذان بن العلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكّي المعروف بالزنجي، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ﷺ، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي‌طالب ﷺ، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ؛ إن الله ـ تبارك وتعالى ـ خلق عليّاً من نوري، وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد، ثمّ إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ نقلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكيّة، فما نقلت من صلب إلّا ونقل علي معي، فلم نزل كذلك حتّى استودعني خير رحم، وهي آمنة، واستودع عليّاً خير رحم، وهي فاطمة بنت أسد.... .[٢]

---

١. في كفاية الطالب: الحسن بن مروان بن عمران الغنوي.

٢. بإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٥ ـ ٤٠٦، الباب السابع، وابن طاووس في اليقين ص٤٨٥ ـ ٤٨٦، الباب ١٩٤، إلى قوله: «من نور واحد»، ولفظه: آه، آه، لقد سألت ـ يا جابر ـ عن خير مولود في... عليّاً نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره... .

٢. سلمان

٢٠٠٥. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة عبدالحميد بن فخار الموسوي﴿ كتابة، أخبرنا النقيب أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالعزيز القمّي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم النطنزي، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، قال: أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي ـ ببغداد ـ، قال: أنبأنا الحارث بن أبيأسامة التميمي، قال: حدّثنا داوود بن المحبّر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبيعثمان النهدي، عن سلمان الفارسي﴿ ، قال:

سمعت رسول الله﴿ يقول: خلقت أنا وعلي بن أبيطالب من نور الله عن يمين العرش، نسبّح الله ونقدّسه، من قبل أن يخلق الله ـ عزّ وجلّ ـ آدم بأربعة عشر ألف سنة. فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبدالمطّلب، وقسّمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبيعبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبيطالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر.

واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فالله ـ عزّوجلّ ـ محمود، وأنا محمّد، والله الأعلى، وأخي علي، والله الفاطر، وابنتي فاطمة، والله محسن، وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.[1]

٣. أبوسلمى

٢٠٠٦. الخوارزمي: [أخبرنا قاضي القضاة نجم‌الدين محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبوطالب الحسين بن

١. فرائد السمطين ١/٤١ (٥).

محمّـد بـن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي] بن شاذان[١]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ، حدّثني علي بن علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سلمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي‌سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لـيلة أُسـري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ وعلا: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[٢]. قلـت: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾، قـال: صـدقت يـا محمّـد، مـن خلّفت في أُمّتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي‌طالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلّا ذكرت معي، فأنا المحمود، وأنت محمّد، ثمّ اطلعت الثانية، فاخترت عليّاً، وشققت لـه اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي.

يا محمّد، إنّي خلقتك، وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والائمّة من ولده من سـنخ نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين... .[٣]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٠٠٧. الحمّوئـي: أنـبأني أبوالـيمين عبدالصمد بن عبدالوهّاب بن عساكر الدمشقي ـ بمكّـة شـرّفها الله تعـالى ـ ، قال: أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبدالجـبّار بـن محمّد الخواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، قـال: أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف، أنبأنا محمّد بن حامد بن الحارث التميمي، أنبأنا

١. مئة منقبة ص٣٧ ـ ٤٠ (١٧).

٢. البقرة/٢٨٥.

٣. مقتل الحسين ١/ ٩٥ ـ ٩٦ ، الفصل السادس، وبإسناده عنـه الحمّوئي في فرائـد السمطين ٢/ ٣١٩ـ٣٢٠ (٥٧١)، وما بين المعقوفين منه.

الحســن بن عرفة، أنبأنا علي بن قدامة، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ـ صلوات الله عليه ـ: خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى.[١]

٥. عبدالله بن عمر

٢٠٠٨. الخوارزمـي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرني أبوالقاسم نصر بن محمّد بن علي بن زيرك المقرئ، أخبرني والدي أبوبكر محمّد، قال حدّثنا أبوعلي عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد النيسابوري، حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالله النانجي البغدادي ـ من حفظه بدينور ـ، حدّثني محمّد بن جرير الطبري، حدّثني محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدّثني أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعـت رسول الله ﷺ ـ وسئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ ـ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي‌طالب، فألهمني أن قلت: يا ربّ، خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علـيّاً من نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحبّ إليك من علي بن أبي‌طالب، فخاطبتك بلسانه، كيما يطمئنّ قلبك.[٢]

١. فرائد السمطين ١/ ٣٩ ـ ٤٠ (٤).

٢. المناقب ص٧٨ (٦١)؛ ومقتل الحسين ١/ ٤٢، الفصل الرابع.

الباب الثاني: أنّهم ﷺ ورسول الله ﷺ من نور واحد وطينة واحدة

رواه جماعة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. بريدة
٣. جابر بن عبدالله الأنصاري
٤. أبوسعيد الخدري
٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٦. أبوهريرة

١. أنس بن مالك

٢٠٠٩. العاصمي: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن محمّد البستي الأزغندي، قال: حدّثنا أبومحمد عبدالله بن أبي‌منصور، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن بشر الزوزني، قال: حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبي ـ صلّى الله عليه ـ، قال:

كلّ مولود يولد على الفطرة، فهو في سرية من التربة الّتي خلق منها؟ وأنا وعلي بن أبي‌طالب خلقنا من تربة واحدة.[1]

٢. بريدة

٢٠١٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أبي،

---

١. زين الفتى ١/١٣٢ ـ ١٣٣ (٣٧).

قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا زيد بن أبي‌الحسن، قال: حدّثنا أبوعامر المُرّي، عن أبي‌إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال: إن اجتمعتما فعلي على الناس.

فالتقوا، وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة، فقال: اغتنمها، فأخبر النبي ﷺ بما صنع، فقدمت المدينة، ودخلت المسجد، ورسول الله ﷺ في منزله، وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير؛ فتح الله على المسلمين، فقالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لأُخبر النبي ﷺ ، قالوا: فأخبره، فإنّه يسقطه من عين رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ يسمع الكلام، فخرج مغضباً، وقال:

ما بال أقوام ينتقصون عليّاً؟ من ينتقص عليّاً فقد تنقّصني، ومن فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّي، وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]، وذلك يا بريدة أما علمت أنّ لعلي أكثر من الجارية الّتي أخذ، وإنّه وليّكم من بعدي؟

فقلت: يا رسول الله، بالصحبة إلّا بسطت يدك حتّى أُبايعك على الإسلام جديداً، قال: فما فارقته حتّى بايعته على الإسلام.[2]

٣. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٠١١. الحاكم: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالملك الأموي، أنبأنا سليمان بن أحمد بن يحيى، أنبأنا محمود بن الربيع العامري، أنبأنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة، حدّثتنا طاهرة بنت عمرو بن دينار، حدّثني أبي، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. آل عمران/٣٤.

٢. المعجم الأوسط ٧/٤٩ ـ ٥٠ (٦٠٨١).

إنّ لكـلّ بني أب عصبة ينتمون إليها، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم، وهم عـترتي، خلقـوا مـن طينتي، ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.[١]

٢٠١٢. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوعبدالله محمّـد بن علي ـ ابن [أُخت] مهدي السقطي الواسطي إملاء ـ، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريـري الواسـطي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ثابت، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن سويد بن عبدالعزيز، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال:

إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ أنزل قطعة من نور، فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّى قسّمها جزئين؛ جزء في صلب عبدالله وجزء في صلب أبي‌طالب، فأخرجني نبيّاً، وأخرج عليّاً وصيّاً.[٢]

٢٠١٣. الخركوشي: جابر بن عبدالله[قال:] قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

إنّ لكلّ ابن أُنثى عصبة ينتمون إليها، إلّا ولدي فاطمة، فأنا وليّهم وعصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.[٣]

٤. أبوسعيد الخدري

٢٠١٤. الكـنجي: أخبرنا علي بن أبي‌عبدالله المعروف بابن المقير البغدادي ـ بدمشق ـ، عـن أبي‌الفضـل محمّد الحافظ، أخبرنا أبونصر بن علي، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد المؤدّب، حدّثنا أبوالحسن الفارسي، حدّثنا أحمد بن سلمة النمري، حدّثنا أبوالفرج غلام فـرج الواسـطي، حدّثـنا الحسن بن علي، عن مالك، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌سعيد، ـ في حديث ـ : قال: قال رسول الله ﷺ :... .

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٣٦، ترجمة عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر (٤١٢٢)، والإسناد منه؛ والمتقي في كنز العمّال ٩٨/١٢ (٣٤١٦٨). وأورده الملّا في الوسيلة ٥/القسم٢٠١/٢.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٨٩ (١٣٢).

٣. شرف النبي ص٢٦٨، الباب ٢٧.

خلقت أنا وعلي بن أبي‌طالب من نور واحد.[١]

٥. علي بن أبي‌طالب﵇

٢٠١٥. الخطيب: أخبرني أبوالقاسم علي بن الحسن بن محمّد بن أبي‌عثمان الدقّاق، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين بن داوود القطّان ـ سنة إحدى عشرة و ثلاثمئة ـ ، حدّثنا محمّد بن خلف المروزي، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، [عن آبائه][٢]، قال: قال رسول اللهﷺ:

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريّا وعلي بن أبي‌طالب من طينة واحدة.[٣]

٢٠١٦. ابن النجّار: عن علي﵇، [قال: قال رسول اللهﷺ]:

خلقت أنت وأنا من طينة إبراهيم.[٤]

٦. أبوهريرة

٢٠١٧. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد الزعفراني، حدّثنا أبويوسف يعقوب بن دينار ـ و كتبه عنّي عثمان بن أبي‌شيبة ـ ، حدّثنا منبّه بن عثمان، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، سمعت يحيى بن عبيدالله يحدّث عن أبيه، سمعت أباهريرة، قال:

---

١. كفاية الطالب ص٣١٥ ـ ٣١٦، الباب السابع والثمانون.

٢. ما بين المعقوفين من ميزان الاعتدال ١٣٥/٦ ، ترجمة محمّد بن خلف (٧٤٩٦) نقلاً عن ابن الجوزي.

٣. تاريخ بغداد ٥٦/٦، (٣٠٨٨)، ترجمة إبراهيم بن الحسين القطّان، وبإسناده عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٤٢ ـ ٦٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). ورواه ابن طلحة النصيبي في مفتاح الجفر ق١٨ مرسلاً، وفي الدرّ المنظّم، كما في ينابيع المودّة ٢١١/٣ ، الباب الثامن والستّون.

٤. عنه العيني الحيدرآبادي في المناقب ص٣٣ (٢٠٩).

لـمّا أُسري بالنبي ، ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمـة أتت النـبي ، فقالـت: بـأبي [أنـت] وأُمّي يارسول الله، ما الّذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة.

قالـت: يا أبت، فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنّة. قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيّدا شباب أهل الجنّة.

ثمّ إنّ علـيّاً أتى الـنبي ، فقال: ما الّذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قـبّة من درّ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نورالله، وهي تحت عرش الله، [كأنّي بـك] ـ يـا ابـن أبي‌طالب ـ وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتاً وهينمة[1] قد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، ترفل في حلّتين: [حلّة] خضراء، وحلّة ورديّة، خلقت وخلقتم من طينة واحدة.[2]

وراجع الباب الرابع من هذا الفصل: «أنـّهم خلقوا قبل خلق الخلق».

---

١. الهينمة: الصوت الخفي، وهذا هو الصحيح، وفي ذيل اللئالي: «هيتمة»، وفي فرائد السمطين: «هيمنة»، وكلاهما تصحيف.

٢. فضـائل الصحابة، كماعنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٦٢، والحمّوئي في فرائد السمطين١/٤٧ ـ ٤٨ (١٢)، وما بين المعقوفات منه.

الباب الثالث: أنّهم﷩ خلقوا من طينة علّيّين

برواية:

١. الحسين بن علي﵉ ٢. علي بن الحسين﵉

٢٠١٨. عبدالرزّاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، رفعه قال:

إنّ الله خلق علّيّين، وخلق طينتنا منها، وخلق طينة محبّينا منها، وخلق سجّين، وخلق طينة مبغضينا منها، فأرواح محبّينا تتوق إلى ما خلقت [منه]، وأرواح مبغضينا تتوق إلى ما خلقت منه.[1]

٢٠١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين المقرئ وأبوالبقاء عبيدالله بن مسعود بن عبدالعزيز الرازي وأبوبكر أحمد بن علي بن عبدالواحد بن الأشقر الدلّال، قالوا: أخبرنا أبوالحسين بن المهتدي، أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر الحربي، أنبأنا أبوالعبّاس إسحاق بن مروان القطّان، أنبأنا أبي، أنبأنا عبيد بن مهران العطّار، أنبأنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وعن جعفر بن محمّد، عن أبيهما، عن جدّهما، قالا: قال رسول اللهﷺ:

إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٤١، ترجمة علي بن إسحاق بن رداء أبي‌الحسين الغسّاني الطبراني (٤٨٠٧). ورواه الذهبي باختصار في ميزان الاعتدال ١٩٣/٥ (٥٩٦٤)، ترجمة علي بن نصر البصري، بسنده عن سعيد بن أبي‌الرجاء.

المسك، فيها طينة خلقنا الله منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه ولاية علي بن أبي‌طالب.

قال عبيد بن مهران: فذكرت لمحمّد بن حسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن النبي ﷺ.[1]

ولاحظ الباب التالي.



١. تاريخ مدينة دمشق٤٢/٦٤ ـ ٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٨، الباب السابع والثمانون.

ورواه الذهبي باختصار من طريق الحربي بهذا الإسناد في ميزان الاعتدال ٣٠/٥ (٥٤٤٧).

الباب الرابع: أنّهم عليهم السلام خلقوا قبل خلق الخلق

رواه جماعة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله الأنصاري
٣. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
٤. الحسين بن علي عليه السلام
٥. أبوذرّ الغفاري
٦. سلمان
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٩. أبوهريرة

١. أنس بن مالك

٢٠٢٠. العاصمي: أخبرنا الحسين بن محمّد [البستي الأزغندي]، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌منصور، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خلقت وعلي بن أبي‌طالب من نور واحد يسبّح الله ـ عزّ وجلّ ـ في يمنة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنّة ـ ونحن في صلبه ـ، ولقد ركب نوح السفينة ـ ونحن في صلبه ـ، ولقد قذف إبراهيم في النار ـ ونحن في صلبه ـ، فلم يزل يقلّبنا الله ـ عزّ وجلّ ـ من أصلاب طاهرة إلى أرحام مطهّرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب، فجعل ذلك النور بنصفين، فجعلني في صلب عبدالله، وجعل عليّاً في صلب أبي‌طالب، وجعل فيّ النبوّة والرسالة،

وجعل في علي الفروسيّة والفصاحة، واشتقّ لنا اسمين من أسمائه، فربّ العرش محمود، وأنا محمّد، وهو الأعلى، وهذا علي.[١]

٢٠٢١. **العاصمي**: [بالإسناد المتقدّم]، عن أنس، عن النبي ـ صلّى الله عليه ـ، قال: إنّ آدم ـ صلوات الله عليه ـ نظر في الجنّة، فلم ير صورة مثل صورته، فقال: إلهي ليس في الجنّة صورة مثل صورتي، فأخبر[ه] الله تعالى، وأشار إلى جنّة الفردوس، فرأى قصراً من ياقوتة بيضاء، فدخلها، فرأى خمس صور مكتوب على كلّ صورة [اسمه تعالى]، واسمها [هكذا]: أنا المحمود، وهذا أحمد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه فاطمة، وأنا المحسن، وهذا حسن، وأنا ذو الإحسان، وهذا حسين.[٢]

٢٠٢٢. **العاصمي**: [بالإسناد المتقدّم]، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: لـمّا خلق الله تعالى آدم، وعطس فاستوى جالساً، فقالت الملائكة: يرحمك الله يا أبامحمّد، فرفع آدم رأسه فإذاً هو مكتوب على ساق العرش: لا إله إلّا الله، وتحته خمسة أسامي، فقال آدم: إلهي أ[هؤلاء] قوم خلقتهم قبلي؟ قال: لا. قال: إلهي أ قوم تخلقهم بعدي؟ فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: يا آدم، لولاهم لـمّا خلقتك، ولما خلقت الجنّة والنار، والعرش والكرسي، واللوح والقلم. قال [آدم: ياربّ،] فبحقّ هؤلاء إلّا غفرت لي. قال: غفرت لك يا آدم. قال: فبحقّ المغفرة إلّا أخبرتني من هؤلاء. قال: [هؤلاء مسمّون بـ] خمسة أسامي شققتها من أسامي، أنا محمود، وهذا محمّد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه فاطمة، وأنا المحسن، وهذا الحسن، وأنا ذو الإحسان، وهذا حسين.[٣]

٢. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٠٢٣. **ابن الجوزي**: أنبأنا أبوبكر محمّد بن أبي‌طاهر البزّاز، أنبأنا القاضي أبوالحسين بن

---

١. زين الفتى ١/١٣٣ (٣٨).

٢. زين الفتى ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤ (٤٩٩).

٣. زين الفتى ٢/٣٦٤ (٥٠٠).

المهتدي، حدّثنا أبوالفرج الحسن بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر بن شاذان، حدّثنا أحمد بن محمّد بن مهران الجمّال، حدّثني [مولاي] الحسن بن [علي] صاحب العسكر، حدّثني علي بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

لمّا خلق الله آدم ﷺ وحوّاء تبخترا في الجنّة، وقالا: ما خلق الله خلقاً أحسن منّا، فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جارية لم ير الراؤون أحسن منها، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار، على رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان، فقالا: يا ربّ، ما هذه الجارية؟ قال: صورة فاطمة بنت محمّد سيّدة [نساء] ولدك، فقال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها علي بن أبي‌طالب. قال: فما هذان القرطان؟ قال: ابناها الحسن والحسين، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام.[1]

٢٠٢٤. الخوارزمي: أخبرني ثقة الحفّاظ أبوداوود محمود بن سليمان بن محمّد الهمداني ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالباقي ويحيى بن الحسن البنّاء ـ ببغداد ـ، قالا: أخبرنا القاضي الشريف أبوالحسين محمّد بن علي بن محمّد بن المهتدي بالله، أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر بن شاذان ـ في تربة نزلها عند حفيرة الخيزران ـ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن مهران...، وذكر مثله، إلّا أنّ فيه: قبل أن أخلقكما بألفي عام.[2]

٢٠٢٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوعبدالله

---

١. الموضوعات ٤١٤/١ ـ ٤١٥ (٢)، ومثله باختصار رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٨٨/٤ (٤٥٧٣)، ترجمة عبدالله بن محمّد بن جعفر بن شاذان، ومابين المعقوفات منه، ورواه الهمداني في المودّة القربى ص١٣٢٩ المودّة الحادية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣١٩/٢، وفيه: عن عبدالله بن عبّاس... بنت محمّد سيّد الأوّلين والآخرين، وسيأتي نحو الحديث عن علي ﷺ.

٢. مقتل الحسين ٦٥/١ ـ ٦٦، الفصل الخامس.

محمّد بن علي ـ ابن [أخت] مهدي السقطي الواسطي إملاء ـ، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ثابت، حدّثنا محمّد بن مصفّي، حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن سويد بن عبدالعزيز، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال:

إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ أنزل قطعة من نور، فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّى قسّمها جزءين: جزء في صلب عبدالله، وجزء في صلب أبي‌طالب، فأخرجني نبيّاً، وأخرج عليّاً وصيّاً.[1]

٢٠٢٦. الصفوري: جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ:

إنّ الله خلقني، وخلق عليّاً نورين بين يدي العرش، نسبّح الله، ونقدّسه قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق الله آدم أسكننا في صلبه، ثمّ نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر حتّى أسكننا في صلب إبراهيم، ثمّ نقلنا من صلب إبراهيم إلى صلب طيّب وبطن طاهر حتّى أسكننا في صلب عبدالمطّلب، ثمّ افترق النور في عبدالمطّلب، فصار ثلثاه في عبدالله، وثلثه في أبي‌طالب، ثمّ اجتمع النور منّي ومن علي في فاطمة، فالحسن والحسين نوران من نور ربّ العالمين.[2]

٣. جعفر بن محمّد الصادق ؏

٢٠٢٧. الصفوري: قال جعفر الصادق في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ﴾[3]:

كان آدم وحوّاء جالسين، فجاءهما جبرئيل، وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضّة، شرفاته من زمرّد أخضر، فيه سرير من ياقوت أحمر، وعلى السرير قبّة من نور، فيه صورة، على رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ، وفي عنقها طوق من نور، فتعجّبوا

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٨٩ (١٣٢).

٢. نزهة المجالس ٢/٢٤٣ ؛ والمحاسن المجتمعة ص٢٠٥.

٣. البقرة/٣٧.

من نورها حتّى إنّ آدم نسي حسن حوّاء، فقال: ما هذه الصورة؟ قال: فاطمة، والتاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسين.

فرفع آدم رأسه إلى القبّة، فوجد خمسة أسماء مكتوبة من نور: أنا المحمود، وهذا محمّد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه فاطمة، وأنا المحسن، وهذا الحسن، ومنّي الإحسان، وهذا الحسين، فقال جبرئيل: يا آدم، احفظ هذه الأسماء، فإنّك تحتاج إليها.

فلمّا هبط آدم بكى ثلاثمئة عام، ثمّ دعا بهذه الأسماء، وقال: يا ربّ، بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا محمود، يا أعلى، يا فاطر، يا محسن، اغفر لي، وتقبّل توبتي، فأوحى الله إليه: يا آدم، لو سألتني في جميع ذرّيّتك لغفرت لهم.[1]

٤. الحسين بن علي

٢٠٢٨. ابن مردويه: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبد المطّلب، ثمّ أخرجه من صلب عبدالمطّلب، فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي‌طالب، فعلي منّي، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[2]

---

١. نزهة المجالس ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣ ؛ المحاسن المجتمعة ص١٩٣ ـ ١٩٤.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده في المناقب ص١٤٥ ـ ١٤٦ (١٧٠) ؛ ومقتل الحسين ٥٠/١، آخر الفصل الرابع، وفيهما وفي فرائد السمطين أيضاً بعد أحمد بن زكريّا: حدّثنا ابن طهمان.

ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٢٢.

ورواه الزرندي في نظم درر السمطين ص٧٩، عن ابن عبّاس.

٢٠٢٩. الحمّوئي: أنبأني أبوطالب علي بن أنجب الخازن، عن ناصر بن أبي‌المكارم إجازة، أنبأنا أبوالمؤيّد الموفّق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً.

حيلولة: وأنبأني عبدالعزيز بن محمّد بن أبي‌القاسم، عن والده أبي‌القاسم بن أبي‌الفضل بن عبدالكريم إجازة، قالا: أخبرنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة... مثل رواية الخوارزمي سنداً ومتناً.[1]

٢٠٣٠. العاصمي: أخبرني محمّد بن أبي‌زكريّا الثقة، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد الهاشمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد بن أبي‌حنيفة، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم نقل ذلك النور من صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّ [في] صلب عبدالمطّلب، فقسّمه قسمين، فصيّر قسمي في صلب عبدالله، وقسم علي في صلب أبي‌طالب، فعليّ منّي، وأنا منه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[2]

٥. أبوذرّ الغفاري

٢٠٣١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد العكبري، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن عتّاب الهروي، حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن أبي‌ذرّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١. فرائد السمطين ١/٤٢ ـ ٤٣ (٧).

٢. زين الفتى ١/١٣٠ (٣٤)، ومختصراً في ٢/١٦٨ (٤٠٤).

كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش، يسبّح الله ذلك النور، ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب.[1]

٢٠٣٢. ابن الجوزي: روى جعفر بن محمّد بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمّد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي‌هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن غير الحضرمي، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ :

خلقت أنا وعلي من نور، وكنّا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، ثمّ خلق الله آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثمّ جعلنا في صلب عبدالمطّلب، ثمّ شقّ أسماءنا من اسمه، فالله محمود، وأنا محمّد، والله الأعلى، وعلي عليّاً.[2]

٦. سلمان

٢٠٣٣. القطيعي: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزءين: فجزء أنا وجزء علي ﷺ .[3]

٢٠٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي ﷺ ، أخبرنا أبوالحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، أخبرنا علي بن محمّد العدوي الشمشاطي، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمّداً ﷺ يقول:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٨٨ ـ ٨٩ (١٣١).

٢. الموضوعات ١/٣٤٠، ورواه باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ص٤٦ .

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٦٢ (١١٣٠).

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ يسبّح الله ذلك النور، ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، ففيّ النبوّة، وفي علي الخلافة.[1]

٢٠٣٥. الديلمي: سلمان: [قال النبي ﷺ :]

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقا في صلب عبدالمطّلب، ففيّ النبوّة، وفي علي الخلافة.[2]

٢٠٣٦. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة، حدّثنا أبوالحسن علي بن عبدالله، حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد العطشي، حدّثنا أبوسعيد العدوي، حدّثني الحسن بن علي، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي أبوالأشعث، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي المصطفى محمّداً ﷺ يقول:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ مطبقاً، يسبّح الله ذلك النور، ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزء أنا وجزء علي.[3]

٢٠٣٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن يحيى العطشي، أنبأنا أبوسعيد العدوي الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبوالأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٨٧ ـ ٨٨ (١٣٠).

٢. الفردوس ٢/١٩١ (٢٩٥٢)، ونحوه في المودّة في القربى للهمداني ص١٣٢٤، المودّة الثامنة.

٣. المناقب ص١٤٥ (١٦٩)، ورواه الديلمي في الفردوس ٣/٢٨٣ (٤٨٥١)، وفيه: «معلّقاً» بدل «مطبقاً»، وفي رواية ابن عساكر التالية: «مطيعاً».

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبّح الله ذلك النور، ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزء أنا وجزء علي.[1]

٢٠٣٨. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة عبدالحميد بن فخار الموسوي رحمه الله كتابة، أخبرنا النقيب أبوطالب عبدالرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي ـ بقراءتي عليه ـ ، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالعزيز القمّي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم النطنزي، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، قال: أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي ـ ببغداد ـ ، قال: أنبأنا الحارث بن أبي‌أسامة التميمي، قال: حدّثنا داوود بن المحبّر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي‌عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

خلقت أنا وعلي بن أبي‌طالب من نور الله عن يمين العرش نسبّح الله، ونقدّسه من قبل أن يخلق الله ـ عزّ وجلّ ـ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبدالمطّلب، وقسّمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي‌عبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبي‌طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فالله ـ عزّ وجلّ ـ محمود، وأنا محمّد، والله الأعلى، وأخي علي، والله الفاطر، وابنتي فاطمة، والله محسن، وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٥، الباب الثامن والسبعون، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٥٨/٢ ، ترجمة الحسن بن علي بن زكريّا بن صالح العدوي (٢٥٣٠).

٢. فرائد السمطين ٤١/١ (٥).

٧. عبدالله بن عبّاس

٢٠٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أنبأنا أبوعلي الحسين بن صفوان البردعي، أنبأنا محمّد بن سهل العطّار، حدّثني أبوذكوان، أنبأنا حرب بن بيان الضرير من أهل قيسارية، حدّثني أحمد بن عمرو، أنبأنا أحمد بن عبدالله، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال النبي ﷺ:

خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتّى كان أوّل مبعثي، فشقّ منه نصفاً، فخلق منه نبيّكم، والنصف الآخر علي بن أبي‌طالب.[1]

٨. علي بن أبي‌طالب ؛

٢٠٤٠. ابن خالويه: حدّثني أبوعبدالله الحنبلي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن قضاعة، قال: حدّثنا أبومعاذ عبدان بن محمّد، قال: حدّثني مولاي أبومحمّد الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ؛ ، قال: قال رسول الله ﷺ:

لـمّا خلق الله آدم وحوّاء تبخترا في الجنّة، فقال آدم لحوّاء: ما خلق الله خلقاً هو أحسن منّا، فأوحى الله إلى جبرئيل: ائت بعبدي الفردوس الأعلى، فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنّة ـ وعلى رأسها تاج من نور، وفي أذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من نور وجهها ـ فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية الّتي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمّد ـ نبي من ولدك يكون

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٤، الباب السابع والثمانون. وأورده الذهبي باختصار في ميزان الاعتدال ٣٦٥/٧ ، ترجمة أبي‌ذكوان (١٠١٨٤)، عن الحسين بن صفوان.

في آخر الزمان ـ. قال: فما هذا التاج الّذي على رأسها ؟ قال: بعلها علي بن أبي‌طالب‌ع .[١]

٩. أبوهريرة

٢٠٤١. الحمّوئي: أخبرني الشيخ العدل بهاءالدين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة ـ، قلت: لـه أخبرك الشيخ أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن علي بن المفرج الأموي إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال‌الدين أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف بمذكويه القزويني وغيره إجازة، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي‌القاسم عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم الرافعي القزويني إجازة.

قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبي‌صالح الجيلي، قال: أنبأنا أبوالبركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبي‌ص أنّه قال:

لـمّـا خلق الله تعالى آدم أبا البشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنّة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ، فأنا المحمود، وهذا محمّد، وأنا العالي، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه

١. كتاب الآل، على ما في كشف الغمّة للإربلي ٨٢/٢.

فاطمة، وأنا الإحسان، وهذا الحسن، وأنا المحسن، وهذا الحسين، آليت بعزّتي أنّه لا يأتيني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته ناري ـ ولا أُبالي ـ يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي ﷺ : نحن سفينة النجاة؛ من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.[1]

وليراجع الباب الأوّل من هذا الفصل: «أنّهم خلقوا من نور الله» ، ففيه روايات عديدة ترتبط بهذا الباب.



١. فرائد السمطين ١/٣٦ ـ ٣٧ (١).

الباب الخامس: أنّهم ﷺ من أصلاب طاهرة وأرحام مطهّرة

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. جابر بن عبدالله

٣. سلمان الفارسي

١. أنس بن مالك

٢٠٤٢. **العاصمي**: أخبرنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌منصور، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

خلقت وعلي بن أبي‌طالب من نور واحد يسبّح الله ـ عزّ وجلّ ـ في يمنة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنّة ـ ونحن في صلبه ـ، ولقد ركب نوح السفينة ـ ونحن في صلبه ـ، ولقد قذف إبراهيم في النار ـ ونحن في صلبه ـ، فلم يزل يقلّبنا الله ـ عزّ وجلّ ـ من أصلاب طاهرة إلى أرحام مطهّرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب، فجعل ذلك النور بنصفين، فجعلني في صلب عبدالله، وجعل عليّاً في صلب أبي‌طالب، وجعل فيّ النبوّة والرسالة، وجعل في علي الفروسيّة والفصاحة، واشتقّ لنا إسمين من أسمائه، فربّ العرش محمود، وأنا محمّد، وهو الأعلى، وهذا علي.[1]

---

١. زين الفتى ١٣٣/١ (٣٨).

٢. جابر بن عبدالله

٢٠٤٣. الصفوري: جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ:

إنّ الله خلقني، وخلق علياً نورين بين يدي العرش، نسبّح الله، ونقدّسه قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق الله آدم أسكننا في صلبه، ثمّ نقلنا من صلب طيّب وبطن طاهر حتّى أسكننا في صلب إبراهيم، ثمّ نقلنا من صلب إبراهيم إلى صلب طيّب وبطن طاهر حتّى أسكننا في صلب عبدالمطّلب، ثمّ افترق النور في عبدالمطّلب، فصار ثلثاه في عبدالله، وثلثه في أبي‌طالب، ثمّ اجتمع النور منّي ومن علي في فاطمة، فالحسن والحسين نوران من نور ربّ العالمين.[1]

٣. سلمان الفارسي

٢٠٤٤. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة عبدالحميد بن فخار الموسوي ﷺ كتابة، أخبرنا النقيب أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالعزيز القمّي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم النطنزي، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، قال: أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي ـ ببغداد ـ، قال: أنبأنا الحارث بن أبي‌أسامة التميمي، قال: حدّثنا داوود بن المحبّر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي‌عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ﷺ، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي‌طالب من نور الله عن يمين العرش، نسبّح الله، ونقدّسه، من قبل أن يخلق الله ـ عزّ وجلّ ـ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبدالمطّلب، وقسّمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي‌عبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبي‌طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه

---

١. نزهة المجالس ٢٤٣/٢؛ والمحاسن المجتمعة ص٢٠٥.

أسماء، فالله ـ عزّوجلّ ـ محمود، وأنا محمّد، والله الأعلى، وأخي علي، والله الفاطر، وابنتي فاطمـة، والله محسن، وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.[١]

ولاحظ الأحاديث المتقدّمة في الباب السابق.



١. فرائد السمطين ١/٤١ (٥).

الفصل الرابع:

معنى أهل البيت عليهم السّلام

وفيه أبواب



اصطلاح «أهل البيت» وما أشبهه يطلق في الأحاديث على ثلاث طوائف:

الطائفة الأُولى: الّذين ينتمون إلى رسول الله ﷺ نسباً أو سبباً أو ولاءً مثل بني هاشم، وأزواج رسول الله ﷺ، ومواليه، كما ورد في عدّة من الروايات.

الطائفة الثانية: الّذين شايعوا، وتابعوا رسول الله ﷺ؛ ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾[1] مثل سلمان الفارسي وأبي‌ذرّ الغفاري وغيرهما، كما في المرويّ عن رسول الله ﷺ: «سلمان منّا أهل البيت»، و«آل محمّد كلّ مؤمن تقي»، وكما في حديث أهل البيت: «شيعتنا منّا».

الطائفة الثالثة: الّذين جعلهم الله عدل القرآن، فلا يختلفان، ولا يفترقان، أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وهم الّذين يمثّلون دور رسول الله ﷺ في الاُمّة، وهم حبل الله المتين، وصراطه المستقيم.

وهؤلاء يشاركون الطائفة الأُولى في الانتماء النسبي، والثانية في الاتّباع المنهجي، ويمتازون عنهما بأنّهم مطهّرون عن الزلل، معصومون عن الخطأ، علمهم علم رسول الله ﷺ، وسلمهم سلمه، وحربهم حربه، ولحمهم لحمه، ودمهم دمه، واختارهم الله سبحانه إتماماً لحجّته، وخصّهم ببرهانه، وانتجبهم لنوره، ورضيهم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريّته، وأعلاماً لعباده، ومناراً لبلاده؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

والّذي يهمّنا في هذه الموسوعة ذكر أحاديث الطائفة الثالثة في ضمن أبواب.

---

١. إبراهيم/٣٦.

٢. آل عمران/٣٣ ـ ٣٤.

الباب الأوّل: النصوص الواردة عن النبي ﷺ حول آية التطهير، الدالّة على أنّ أهل البيت هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ

ذكر جماعة من المفسّرين والمؤرّخين وأصحاب الحديث أنّ آية التطهير نزلت في الخمسة الطاهرة ﷺ ، وقد وردت فيها روايات كثيرة تبلغ حدّ التواتر، مرّ الكثير منها في باب آية التطهير من الآيات النازلة في شأن أهل البيت ﷺ ، وإنّما نكتفي هنا بذكر بعض الروايات الدالّـة على أنّ المراد من أهل البيت ـ ممّن عاصروا النبيّ ﷺ ـ خصوص الخمسة الطاهرة ﷺ لاغير، وها نحن نذكر تلك الأحاديث تباعاً وحسب المسانيد، برواية:

١. سعد بن أبي‌وقّاص
٢. أبي‌سعيد الخدري
٣. أمّ سلمة
٤. عائشة
٥. عبدالله بن جعفر
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عطيّة
٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٩. عمر بن أبي‌سلمة
١٠. أبي‌ليلى الأنصاري
١١. واثلة بن الأسقع

١. سعد بن أبي‌وقّاص

٢٠٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، قال: أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسي، قال: أخبرنا أبوالعبّاس البصري، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد، أنّه قال لمعاوية بالمدينة:

لقد شهدت من رسول الله ﷺ في علي ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النعم؛ شهدته، وقد أخذ بيد ابنيه الحسن والحسين وفاطمة، وقد جار إلى الله ـ عزّوجلّ ـ وهو يقول: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[1]

٢٠٤٦. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، قالا: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... ولمّا نزلت ـ زاد هشام ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[2] دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ ـ يعني ـ هؤلاء أهلي.[3]

وانظر سائر روايات سعد في ذيل آية التطهير من الآيات النازلة في أهل البيت ﷺ.

٢. أبوسعيد الخدري

٢٠٤٧. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبوتمّام علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبومحمّد عبيدالله بن محمّد المروزي، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عمران بن أبي‌مسلم.

قال يحيى بن محمّد بن صاعد: وحدّثنا محمّد بن علي الورّاق، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأودي، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في نبيّ الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

قال: فجلّلهم رسول الله ﷺ بكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٣ (٦٥٤).
٢. الأحزاب/٣٣.
٣. السنن الكبرى ٧/٤١٠ (٨٣٤٢).

قال: وأمّ سلمة على باب البيت، فقالت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: إنّك لبخير، أو على خير.[1]

٢٠٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا أبوعمّار الحسين بن حريث وأبوالنضر إسماعيل بن عبدالله السلمي، قالا: حدّثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

عن النبيّ ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

زاد أبوالنضر: وأمّ سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير، وإلى خير.[2]

٢٠٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان السلمي، قال: أخبرنا أبومحمّد السمذي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شيرويه، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه الحنظلي بسنده الكبير، وفيه قال: أخبرنا الملائي، قال: حدّثنا عمران بن أبي‌مسلم ـ شيخ كان في جهينة ـ، قال:

سألت عطيّة عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فقال: أُحدّثك عنها بعلم؛ حدّثني أبوسعيد الخدري أنّها نزلت في رسول الله وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعلي، [و] قال [رسول الله] : اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وكانت أمّ سلمة بالباب، فقالت: وأنا؟ فقال رسول الله: إنّك بخير، وإلى خير.[3]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٤ ـ ٣٠٥ (٣٤٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٨/٢ (٦٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٣٩/٢ (٦٥٩).

٢٠٥٠. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد﵀ أنّ أباحفص عمر بن أحمد بن شاهين أخبرهم ببغداد، حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا محمّد بن عثمان العجلي ويعقوب بن سفيان، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا عمران، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: لـمّا نزلت الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ في نبيّ الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين جلّلهم رسول الله ﷺ بكساء خيبري، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأمّ سلمة على باب البيت، فقالت: وأنا؟ قال: وأنت إلى خير.[1]

٢٠٥١. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي‌بكر، قالا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدّثنا عبد الرحمان بن علي بن خشرم، حدّثني أبي، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأمّ سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير. أو إلى خير.[2]

٢٠٥٢. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي... مثله.[3]

٢٠٥٣. ابن عساكر: أنبأنا أبوالفتح أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحدّاد.

حيلولة: وأخبرني أبوطاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السنجي عنه، أنبأنا القاضي أبوبكر محمّد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة، أنبأنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، أنبأنا عمران بن أبي‌مسلم، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٨).

٢. تاريخ بغداد ٢٧٧/١٠، ترجمة عبدالرحمان بن علي بن خشرم (٥٣٩٦).

٣. المتّفق والمفترق ١٧١١/٣ (١٢٣٨)، ترجمة عمران بن مسلم (١٠٨٨).

سألت عطيّة عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال: أخبرك عنها بعلم؛ أخبرني أبوسعيد أنّها نزلت في بيت نبيّ الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، فأدار عليهم الكساء.

قال: وكانت أمّ سلمة على باب البيت. قالت: وأنا يا نبيّ الله؟ قال: فإنّك بخير، وإلى خير.[1]

٢٠٥٤. ابن المغازلي: بإسناده عن يوسف بن موسى القطّان، عن أبي‌نعيم، عن عمران بن أبي‌مسلم... .

تقدّمت روايته مع رواية عبيدالله بن موسى بن عمران.

٣. أمّ سلمة

٢٠٥٥. الحسكاني: أخبرنا مسعود بن محمّد بن محمّد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا أبوالعباس [إسحاق بن] محمّد بن مروان بن زياد الكوفي ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن الأعمش.

وأخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، أخبرنا جدّي محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان ـ يعني الأنصاري ـ ، عن حكيم بن سعد:

عن أمّ‌سلمة، في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [قالت: إنّها نزلت] في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

[هذا] لفظ محمّد، ولفظ مسعود أطول، [و] أخرجته في باب الشتم من كتاب قمع النواصب.[2]

٢٠٥٦. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عبدالله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، [عن جعفر بن عبدالرحمان،] عن حكيم بن سعد، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٦ ـ ١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٢٢ ـ ١٢٣ (٧٥٦).

ذكرنا علي بن أبي‌طالب ﷺ عند أمّ سلمة. قالت: فيه نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾. قالت أمّ سلمة: جاء النبيﷺ إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه وأمّه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبيﷺ على بساط، فجلّلهم نبيّ الله بكساء كان عليه، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي. فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنّك إلى خير.[1]

٢٠٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن بعض أشياخه [جعفر بن محمّد بن عبدالرحمان، عن حكيم بن سعد،] عن أمّ سلمة، قالت:

أتى رسول اللهﷺ منزلي، فقال لي: لا تأذني لأحد عليّ، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه، ثمّ جاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه وأخيه، ثمّ جاء علي، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه. قالت: فجمعهم رسول الله حوله ــ وتحته كساء خيبري ــ، فجلّلهم رسول الله جميعاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنّه قال: إنّك على خير، وإلى خير، فنزلت عليه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾.[2]

٢٠٥٨. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدّثنا محمد بن سعد العوفي، حدّثني أبي، حدّثنا عمرو بن عطيّة والحسين بن الحسن بن عطيّة[3]، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن أمّ سلمة، قالت:

---

١. جامع البيان ١٢/الجزء ٢٢/٨.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٣ ــ ١٣٤ (٧٦٥).

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنّ رواية الحسين بن الحسن بن عطيّة، عن عطيّة، بواسطة أبيه الحسن.

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.

قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير، وإلى خير.[1]

٢٠٥٩. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا حسن بن عطيّة، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد:

عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا يا رسول الله؟ ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير. أنت من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[2]

٢٠٦٠. الطبري: حدّثني أبوكريب، قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، [و] عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أمّ سلمة، قالت:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّل عليهم كساء خيبريّاً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: ألست منهم ؟ قال: أنت إلى خير.[3]

٢٠٦١. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو [محمّد بن عبدالله] البسطامي، قال: أخبرنا أبوأحمد الجرجاني، قال: حدّثنا أبوعبدالملك محمّد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدوس ـ بصور[4]

---

١. تاريخ بغداد ١٢٨/٩، ترجمة سعد بن محمّد بن الحسن بن عطيّة العوفي (٤٧٤٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. جامع البيان ١٢/الجزء٧/٢٢.

٣. جامع البيان ١٢/الجزء٧/٢٢.

٤. هذا هو الظاهر الموافق لموارد روايته في الكامل لابن عدي، وفي المصدر: «أصور»، ولعلّ الصواب «الصوري»، وله ترجمة في تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٥١ (٥٩٢٤).

سنة ثلاثمئة ـ ، قال: أخبرنا موسى بن أيّوب بن عيسى النصيبي، قال: حدّثنا [أبومسعود عبدالرحمان بن الحسن] الزجّاج [الموصلي]، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قالت أمّ سلمة:

إنّ هـذا الآيـة نزلـت في بـيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قالـت: وفي البيـت رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة، وأنـا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله.[1]

٢٠٦٢. الحسـكاني: أخبرنا أبوالحسن الجار [علي بن أحمد بن عبدان]، أخبرنا أبوالحسن [أحمـد بـن عبـيد بن إسماعيل] الصفّار، قال: حدّثنا تمتام، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: حدّثتني أمّ سلمة، عن النبي ﷺ بنحوه.[2]

٢٠٦٣. الحسـكاني: أخـبرنا أبوسـعيد محمّد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه، قال: حدّثـنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

حدّثتني أمّ سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قالـت: وفي البيـت رسـول الله ﷺ وعـلي وفاطمـة وحسن وحسين.

قالت: وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبي.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٩١/٢ (٧١٧).

٢. شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٩).

٣. شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٧).

٢٠٦٤. الحسكاني: قال عبد بن حميد في تفسيره: أخبرنا عبيدالله بن موسى، فذكره.[١]

٢٠٦٥. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أبوغسّان [مالك]، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[٢]

٢٠٦٦. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ.

[قالت:] وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.[٣]

٢٠٦٧. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن سعيد بن فرضخ، قال: حدّثنا موسى بن الحسن، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قالت أمّ سلمة:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله.. ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٨٦ (٧٠٨).

٢. شواهد التنزيل ٢/٨٧ (٧١٠).

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٤١ (٧٦٨)، الباب ١١٣.

٤. شواهد التنزيل ٢/٨٥ (٧٠٦).

٢٠٦٨. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبي.

[قالت:] وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.[1]

٢٠٦٩. البخاري: النضر بن محمّد: حدّثنا عكرمة، قال: حدّثنا أثال وشعيب بن أبي‌المنيع، عن شهر، سمع أمّ سلمة:

أنّ فاطمة جاءت ـ وهي متوركة الحسن أو الحسين آخذة بيد آخر ـ، معها برمة فيها سخينة، فقال النبيﷺ: أين أبوحسن؟ فقالت: في البيت، فأرسل إليه، قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.[2]

٢٠٧٠. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة.

قال: وأخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي، قال: حدّثنا أبوحمزة، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب أنّه كان جالساً عند أمّ سلمة إذ قالت:

جاءت فاطمة تحمل قدراً لها فيها خزيرة، فقال لها رسول اللهﷺ: أين ابن عمّك؟ قالت: في البيت. قال: فادعيه، وادعي ابنيّ معه. فدعتهم، فطعموا، ثمّ أخذ كساء خيبريّاً

١. شواهد التنزيل ٢/٨٨ (٧١٣).

٢. التاريخ الكبير ٢/٦٩ ـ ٧٠ (١٧١٩).

كنّا نبسطه في بيتنا فتجلّله هو وهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي؛ أذهب عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً.

قالت: فقلت: يا رسول الله، ألسنا من أهلك؟ قال: بلى؛ أنت على خير.

[هذا] لفظ إسحاق، وأنا جمعته.[١]

٢٠٧١. الطحاوي: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة. وعبدالملك، عن عطاء، عن أُمّ سلمة، قالت:

جاءت فاطمة بطعام لها إلى ـ أبيها وهو على منازله ـ، فقال: أي بنيّة، ائتيني بأولادي وابنيّ[٢] وابن عمّك. قالت: ثمّ جلّلهم ـ أو قالت: حوى عليهم الكساء ـ، فقال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: أُمّ سلمة: يارسول الله، وأنا معهم؟ قال: أنت من أزواج النبي ﷺ، وأنت على خير، أو إلى خير.[٣]

٢٠٧٢. الحسكاني: الحبري، [قال:] حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن جعفر [الأحمر، عن الأجلح][٤]، عن شهر، عن أُمّ سلمة. و[عن] عبدالملك، عن عطاء، عن أُمّ سلمة، قالت:

جاءت فاطمة بطعيم لها إلى أبيها ـ وهو على منام له ـ، فقال: ائتيني بابنيّ وابن عمّك إليّ، فجلّلهم، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم؟ فقال: أنت زوج النبي، وأنت على خير.[٥]

٢٠٧٣. الحسكاني: الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان،

١. شواهد التنزيل ٢/٩٦ (٧٢١).

٢. كذا في المصدر، وفي الطبعة الأُولى منه: «وأنت» بدل «وابنيّ».

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠ (٧٦٦)، الباب ١١٣.

٤. من سائر المصادر.

٥. شواهد التنزيل ٢/١٠٦ (٧٣٧).

قـال: حدّثـنا يزيد بن محمّد المهلّبي، قال: حدّثنا أبوداود، عن إسماعيل بن نشيط، عن شهر، عن أُمّ سلمة، قالت:

عالجـت فاطمـة لأبيها سـخينة، فقـال رسول الله: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم، فأصـابوا معـه، ثمّ مدّ رسول اللهﷺ عليهم الكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، [و] طهّرهم تطهيراً.[1]

٢٠٧٤. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حـاتم، قـال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا إسماعيل بن نشيط العامري، فذكر نحوه.[2]

٢٠٧٥. الطـبراني: حدّثـنا عـلّان بـن عبدالصـمد، حدّثنا القاسم بن دينار، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن نشيط، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال:

أتيت أُمّ سلمة أُعرّفها[3] على الحسين، فقالت لي فيما حدّثتني: أنّ رسول اللهﷺ كان في بـيتي يوماً، وأنّ فاطمة جاءته بسخينة، فقال: انطلقي، فجيئي بزوجك ـ أو ابن عمّك ـ وابنيك، فانطلقت، فجاءت بعلي وحسن وحسين، فأكلوا من ذلك الطعام، ورسول اللهﷺ على منامة لنا، وتحته كساء خيبري، فأخذ الكساء، فجلّلهم إيّاه، ثمّ رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء عترتي وأهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت: أُمّ سلمة: [قلت:] وأنا من أهل بيتك؟ فقال: وأنت إلى خير.[4]

٢٠٧٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبوالحسين بن النقّور، أنـبأنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على أبي‌بكر عبدالله بن محمّد بن زياد النيسابوري

---

١. شواهد التنزيل ١٠٣/٢ (٧٣٢).

٢. شواهد التنزيل ١٠٣/٢ (٧٣٣).

٣. كذا في المصدر، والصحيح «أُعزّيها»، كما في الحديث التالي.

٤. المعجم الكبير ٣٩٦/٢٣ (٩٤٧).

ـ وأنا أسمع ـ، قيل له: حدّثكم العبّاس بن محمّد بن حاتم، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا إسماعيل بن نشيط العامري، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال:

جئت أُمّ سلمة أُعزّيها بحسين بن علي، فحدّثتنا أُمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ كان في بيتها، فصنعت له فاطمة سخينة، وجاءته بها، فقال: ادعي ابن عمّك وابنيك ـ أو زوجك وابنيك ـ، فجاءت بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام. قالت: ورسول الله ﷺ على منامة لنا، فأخذ فضلة كساء لنا خيبري كان تحته، فجلّلهم به، ثمّ رفع يده، فقال: اللهمّ عترتي وأهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت إلى خير.[1]

۲۰۷۷. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله بن مندويه، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الحسناباذي، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا عبدالله بن أُسامة الكلبي وأبوشيبة، قالا: أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصير، عن السدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، قالت:

أتيت النبي ﷺ بجريرة، فوضعتها بين يديه، فقال: يا فاطمة، ادع لي زوجك وابنيك. قالت: فدعوتهم، فأكلوا، وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[2]

۲۰۷۸. الحسكاني: حدّثني أحمد بن علي الأصبهاني، قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌حاتم، قال: حدّثنا أبوشيبة إبراهيم بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌شيبة العبسي، قال: حدّثنا علي بن ثابت، قال: أخبرنا أسباط، عن السدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، قالت:

---

۱. تاريخ مدينة دمشق ۱۳۹/۱٤، ترجمة الحسين بن علي (۱٥٦٦).

۲. تاريخ مدينة دمشق۲۰٤/۱۳، ترجمة الحسن بن علي (۱۳۸۳).

دخل عليّ رسول الله، فأتته فاطمة بخزيرة، فوضعتها بين يديه، فقال: ادعي لي زوجك وابنيك، فدعتهم، فطعموا ــ وتحتهم كساء خيبري ــ، فجمع الكساء عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت: أمّ سلمة: ألست من أهل بيتك؟ قال: إنّك على خير، وإلى خير.[١]

٢٠٧٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبوطالب محمّد بن علي العشاري، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاء، أنبأنا أبوبكر محمّد بن جعفر الصيرفي، أنبأنا أبوأسامة الكلبي، أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن السدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

جاءت فاطمة إلى رسول اللهﷺ بخزيرة، فوضعتها بين يديه، فقال: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم وطعموا ــ وعليهم كساء خيبري ــ، فجمع الكساء عليهم، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك على خير وإلى خير.[٢]

٢٠٨٠. الطبراني: حدّثنا أسلم بن سهل وعبدان بن أحمد، قالا: حدّثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدّثنا علي بن ثابت، عن أسباط، عن السدّي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

قالت: دخل عليّ رسول اللهﷺ ، فأتته فاطمة بخزيرة[٣]، فوضعته بين يديه، فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، فدعتهم، فطعموا ــ وتحتهم كساء خيبري ــ، فجمع رسول اللهﷺ الكساء عليهم، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٩٧ ــ ٩٨ (٧٢٢).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٢ ــ ١٤٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦). ورواه ابن العديم في بغية الطلب ٦/٢٥٨٠، عن زيد بن الحسن الكندي، عن هبة الله بن أحمد... مثله.

٣. وفي المصدر: بخريزة.

٤. المعجم الكبير ٢٣/٣٣٤ (٧٧٣).

٢٠٨١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني علي بن ثابت... مثله، وزاد في آخره: فقالت أمّ سلمة: ألست من أهل بيتك؟ قال: إنّك على خير، وإلى خير.[1]

٢٠٨٢. الحسكاني: بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن شهر.
تقدّمت روايته مع رواية أبان، عن شهر.

٢٠٨٣. ابن الأعرابي: أنبأنا أبوسعيد [عبدالرحمان بن محمّد بن منصور]، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي‌الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:
أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أخذ ثوباً، فجلّله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.
قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: مكانك! أنت على خير.[2]

٢٠٨٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدّثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو الجعفري، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن شهر بن حوشب، قال:
أتيت أمّ سلمة أعزّيها على الحسين بن علي، فقالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، فجلس على منامة لنا، فجاءته فاطمة ـ رضوان الله ورحمته عليها ـ بشيء وضعته، فقال: ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمّك عليّاً، فلمّا اجتمعوا عنده قال: اللهمّ هؤلاء حامّتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٩٨/٢ (٧٢٣).
٢. المعجم ٩٦٤/٣ ـ ٩٦٥ (٢٠٤٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤١/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٣. المعجم الصغير ٦٥/١، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤١/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)؛ وأبونعيم في أخبار أصبهان ١٠٨/١.

٢٠٨٥. أحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبدالملك ـ يعني ابن أبي‌سليمان ـ، حدّثني داوود بن أبي‌عوف أبوالجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، بمثل حديث عبدالملك، عن عطاء بن أبي‌رباح، عمّن سمع أُمّ سلمة، عن أُمّ سلمة.[1]

٢٠٨٦. الطحاوي: حدّثنا أبواُميّة، حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان، حدّثنا مندل، عن أبي‌الجحّاف [داوود بن أبي‌عوف]، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة، قالت:

كان النبي ﷺ في بيتي، فجاءته فاطمة ؟ بخزيرة، فقال: ادعي لي بعلك، فدعته وابنيها، فجاء بكساء، فحفّهم به، ثمّ أخذ طرفه بيده، ثمّ رفع يديه، فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء ذرّيّتي وأهل بيتي، فأذهب الرجس عنهم، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فرفعت الكساء، وأدخلت رأسي فيه، فقلت: أنا يا رسول الله؟ قال: إنّك على خير.[2]

٢٠٨٧. ابن العديم: بإسناده عن محمّد بن جعفر الصيرفي، قال: حدّثنا أبواُسامة، قال: حدّثنا علي بن ثابت، عن أبي‌إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أُمّ سلمة، مثل رواية بلال، عن شهر، عن أُمّ سلمة المتقدّمة.[3]

٢٠٨٨. الحسكاني: حدّثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد، قال: حدّثني الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي‌إسرائيل الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ الآية نزلت في بيتها ـ والنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فيه ـ، فأخذ [النبي] عباء، فجلّلهم بها، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت ـ وأنا عند عتبة الباب ـ: يا رسول الله، وأنا منهم ـ أو معهم ـ؟ قال: إنّك إلى خير.[4]

---

١. مسند أحمد ٢٩٢/٦، ذيل الحديث (٢٦٥٠٨)، وسيأتي حديث عبدالملك عن عطاء.

٢. شرح مشكل الآثار ٢٤١/٢ (٧٦٧)، الباب ١١٣.

٣. بغية الطلب ٢٥٨٠/٦.

٤. شواهد التنزيل ١٠٢/٢ (٧٣١).

٢٠٨٩. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبيدالله بن الفتح ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

أخذ رسول الله كساء، فجعله على علي وفاطمة والحسن والحسين في بيتي، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت ؟ قال: أنت إلى خير.[1]

٢٠٩٠. الحسكاني: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر، عن أمّ سلمة:

عن النبي ﷺ ، في هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾،قال: [هم] علي وفاطمة والحسن والحسين. قلت: فأنا يا رسول الله ؟ قال: إنّك إلى خير.

[و] رواه جماعة عن زبيد سوى سفيان، منهم: أبوإسرائيل، وعمران، وهلال بن مقلاص، وعمران التغلبي.[2]

٢٠٩١. أحمد: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله] الزبيري، حدّثنا سفيان [بن سعيد الثوري]، عن زبيد [بن الحارث اليامي]، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ جلّل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: إنّك إلى خير.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٩٨ (٧٢٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/ ١٠١ (٧٢٩).

٣. مسند أحمد ٦/ ٣٠٤ (٢٦٥٩٧)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/ ١٠٠ (٧٢٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢٠٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم، أنبأنا علي بن الحسن بن سالم، أنبأنا إبراهيم بن طالوت، أنبأنا أبوأحمد الزبيري، أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ جلّل على علي وحسن وحسين وفاطمة ﷺ كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: إنّك إلى خير.[1]

٢٠٩٣. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ قراءة وإملاء، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن مطر بن راشد البغدادي، قال: حدّثنا حجّاج بن الشاعر، قال: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله الزبيري]، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر [بن حوشب]، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ جلّل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[2]

٢٠٩٤. أبويعلى: حدّثنا أبوخيثمة، حدّثنا محمّد بن عبدالله الأسدي [أبوأحمد الزبيري]، حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ جلّل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: قلت: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: إنّك إلى خير.[3]

٢٠٩٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الطبري، قال: أخبرنا أبوطاهر السلمي، قال: أخبرنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤ ـ ١٤٠، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٩٩/٢ (٧٢٥).

٣. مسند أبي‌يعلى ٤٥١/١٢ (٧٠٢١/١٤٣)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٠/٢ (٧٢٧).

جـدّي، قـال: حدّثـنا محمّد بن رافع، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا سفيان به كلفظ أحمد بن حنبل سواء، إلا أنـه قال: وأنا منهم.[1]

٢٠٩٦. الترمذي: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا أبوأحمد [محمّد بن عبدالله بن الزبير] الزبيري قال: حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ جلّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: إنّك على خير.

هـذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب، وفي الباب عن عمر بن أبي‌سلمة وأنس بن مالك وأبي‌الحمراء.[2]

٢٠٩٧. ابن العديم: أخبرنا الشريف أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي الحسيني، قال: أخـبرنا عمّي أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌جرادة، قال: أخبرنا أبوالفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي، قال: حدّثـنا أبوالحسن بن الطيوري الحلبي، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن منصور بن سهل، قال: حدّثنا أبويعقوب الورّاق، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ الـنبي ﷺ جلّل عليّاً والحسن والحسين وفاطمة كساء، وقال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.[3]

٢٠٩٨. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم زاهر [وأبوبكر وجيه]، أنبأنا طاهر بن محمّد،

١. شواهد التنزيل ٢/ ١٠٠ (٧٢٨)، وتقدّم رواية أحمد، عن أبي‌أحمد الزبيري، عن سفيان.

٢. الجامع الكبير ٦/ ١٧٤ ـ ١٧٥ (٣٨٧١).

٣. بغية الطلب ٦/ ٢٥٨٠.

قالا: أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهري، أنبأنا الحسن بن أحمد المخلّدي، أنبأنا أبوبكر الإسفراييني، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا أسد بن موسى، أنبأنا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد الإيامي[١]، عن شهر بن حوشب:

عن أمّ سلمة أنّها قالت [لجارية]: اخرجي، فخبّريني، [قال:] فرجعت الجارية، فقالت: قتل الحسين، فشهقت شهقة غشي عليها، ثمّ أفاقت، فاسترجعت، [ثمّ] قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلّهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثمّ أنشأت تحدّث، قالت: رأيت رسول الله ﷺ على السرير ـ أو على هذا الدكّان ـ فقال: ادعوا إليّ أهلي وأهل بيتي، ادعوا إليّ الحسن والحسين وعليّاً.

فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله، أولست من أهل بيتك؟ قال: وأنت في خير، وإلى خير. فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي؛ أذهب عنهم الرجس أهل البيت، وطهّرهم تطهيراً.[٢]

٢٠٩٩. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق، قال: حدّثنا أسد، قال: حدّثنا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد اليامي[٣]، بذلك وأطول من حديث سفيان.[٤]

٢١٠٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم، أنبأنا علي بن الحسن بن سالم، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفّار، أنبأنا عبيد بن سعيد القرشي، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أمّ سلمة:

عن النبي ﷺ، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال: الحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ.

---

١. ويقال له اليامي أيضاً.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٠، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. ويقال له الإيامي أيضاً.

٤. شواهد التنزيل ٢/١٠١ (٧٣٠). وقوله «بذلك» راجع إلى حديث عبيد بن سعيد، عن سفيان.

فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله وأنا؟ قال: أنت إلى خير.[١]

٢١٠١. ابن عساكر: [بالإسناد المتقدّم عن يوسف بن القاسم،] قال: وأنبأنا علي، حدّثني يحيى بن الحسين الإسفراييني، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفّار، أنبأنا عبيد بن سعيد، أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، نحوه.[٢]

٢١٠٢. الطبري: حدّثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، عن هلال ـ يعني ابن مقلاص ـ، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

كان النبي ﷺ عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجعلت لهم خزيرة، فأكلوا، وناموا، وغطّى عليهم عباءة ـ أو قطيفة ـ، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[٣]

٢١٠٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، أخبرنا أبويعلى الموصلي، حدّثنا الأزرق بن علي، حدّثنا حسّان بن إبراهيم، حدّثنا محمّد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أمّ سلمة تقول:

بينما رسول الله ﷺ جالس عندي، فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي، فانتزع كساء، فألقاه عليهم، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ [قال ذلك] مراراً ـ.

قلت: وأنا منهم يا رسول الله؟ قال: إنّك على خير، أو إلى خير.[٤]

٢١٠٤. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب ـ سنة سبع وثلاثين وأربعمئة ـ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. جامع البيان ١٢/الجزء٦/٢٢.

٤. شواهد التنزيل ١٠٦/٢ (٧٣٨).

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عبدالله، قال: قرئ على أبي‌الحسين الطستي ـ وأنا أسمع ـ، حدّثني حمدون بن حمدان السمسار، حدّثني أبوالجهم، حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، حدّثنا محمّد بن سلمة، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أمّ سلمة تقول:

بينما رسول الله ﷺ جالساً عندي، فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي ـ صلوات الله عليهم ـ، قالت: فانتزع كساء تحتي، فألقاه عليه وعليهم، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ مراراً ـ.

قالت: قلت: وأنا معهم؟ قال: إنّك على خير، أو إلى خير.[1]

٢١٠٥. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي، [قال:] حدّثني أبي، [قال:] أخبرنا محمّد بن القاسم المحاربي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن سلمة، عن أبيه، عن شهر، عن أمّ سلمة، قالت:

بينما ـ [وساق الكلام] مثله[2] إلى [قوله]: ـ فانتزع كساء عليٍّ، فألقاه عليه وعليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[3]

٢١٠٦. الطحاوي: حدّثنا سليمان الكيساني، حدّثنا عبدالرحمان بن زياد، وحدّثنا الربيع المرادي، حدّثنا أسد بن موسى، قالا: حدّثنا عبدالحميد بن بهرام، حدّثنا شهر بن حوشب:

عن أمّ سلمة ـ حين جاء نعي الحسين بن علي ـ، فقالت: قتلوه قتلهم الله، وغرّوه، وذلّوه لعنهم الله، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ، وجاءته فاطمة غديّة ببرمة لها قد صنعت منها عصيدة تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو في البيت. قال: اذهبي، فادعيه، وايتيني بابنيك.

قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما، وعلي في أثرهم يمشي حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٣ (٣٤٧).
٢. أي مثل حديث حسّان بن إبراهيم، عن محمّد بن سلمة، المتقدّم آنفاً.
٣. شواهد التنزيل ١٠٧/٢ (٧٣٩).

قالت أمّ سلمة: فاجتبذ من تحتي كساء حبيراً[1] كان بساطاً لنا على المنامة بالمدينة، فلفّه رسول الله ﷺ عليهم جميعاً، فأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه ـ عزّوجلّ ـ فقال: اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ ثلاث مرار ـ.

قالت: قلت يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى. قال: فادخلي في الكساء. قالت: فدخلت بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه علي وابنيه وابنته فاطمة ﷺ.[2]

٢١٠٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن موسى ـ مرّات ـ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا عبدالحميد بن بهرام، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أمّ سلمة ـ حين جاء نعي الحسين بن علي ـ لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه، وذلّوه لعنهم الله، وإنّي رأيت رسول الله جاءته فاطمة غديّة ببرمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعي به، وائتيني بابنيه، فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعلي يمشي في أثرهم حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على يمينه، وفاطمة على يساره، فاجتبذ[3] من تحتي كساء خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة بالمدينة، فلفّه رسول الله عليهم جميعاً، فأخذ بشماله بطرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ [قاله] ثلاث مرّات ـ.

قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلني في الكساء، فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة ﷺ.[4]

---

١. كذا في المصدر، والأصحّ: «خيبريّاً»، كما في الأحاديث السابقة والآتية.

٢. شرح مشكل الآثار ٢٤٢/٢ (٧٧٠)، الباب ١١٣.

٣. فاجتبذ: بمعنى فاجتذب.

٤. شواهد التنزيل ١١٠/٢ (٧٤١).

٢١٠٨. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله [أبومسلم]، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا عبدالحميد بن بهرام الفزاري، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أمّ سلمة تقول ـ لـمّا جاء نعي الحسين بن علي ـ لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، [ثمّ شرعت تحدّثنا وقالت:]

جاءت فاطمة رسول الله غدوة ببرمة لها تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه لي وائتيني بابنيه. فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يدها وعلي يمشي في أثرها حتّى دخلوا على رسول الله، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

قالت أمّ سلمة: فاجتذب من تحتي كساء خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فألقى رسول الله عليهم جميعاً، وأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربّه فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ـ ثلاث مرّات ـ، [في] كلّ ذلك يقول: اللهمّ هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى فادخلي في الكساء. فدخلت في الكساء بعدما مضى دعاءه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة.[١]

٢١٠٩. الحسكاني: رواه أحمد بن سيّار في التفسير، قال: أخبرنا محمّد بن بكّار البغدادي، قال: حدّثنا عبدالحميد، به كما عبّرت.[٢]

٢١١٠. أحمد: حدّثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم، حدّثنا عبدالحميد ـ يعني ابن بهرام ـ، قال: حدّثني شهر بن حوشب، قال:

سمعت أمّ سلمة زوج النبي حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق، فقالت:

١. شواهد التنزيل ١١١/٢ (٧٤٣).

٢. شواهد التنزيل ١١١/٢ (٧٤٢). قوله: «به»، أي بالإسناد المتقدّم عن أسد بن موسى، عن عبدالحميد.

قـتلوه قتـلهم الله، غرّوه، وذلّوه لعنهم الله، فإنّي رأيت رسول اللهﷺ جاءته فاطمة غديّة ببرمة قد صنعت لـه فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أيـن ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: فاذهبي، فادعيه، وائتني بابنيه. قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعلي يمشي في أثرهما حتّى دخلوا على رسول اللهﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة عن يساره.

قالت أمّ سلمة: فاجتبذ[1] من تحتي كساء خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفّه النبيﷺ عليهم جميعاً، فأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه ـ عزّوجلّ ـ قـال: اللهمّ أهلي أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. اللهمّ أهلي أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. اللهمّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى، فادخلي في الكساء.

قالت: فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمّه علي وابنيه وابنته فاطمةﷺ.[2]

٢١١١. الطبري: حدّثني أبوكريب، قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

تقدّمت روايته مع رواية عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة.[3]

٢١١٢. الآجرّي: حدّثنا أبوشعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن [أبي‌روّاد] الحرّاني، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول اللهﷺ قال لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهمﷺ، فألقى عليهم رسول اللهﷺ كساء فدكيّاً، فوضع يده عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، إنّك حميد مجيد.

---

١. فاجتبذ: بمعنى «فاجتذب»، مقلوب منه.

٢. مسند أحمد ٦/٢٩٨ (٢٦٥٥٠)؛ و فضائل الصحابة ٢/٦٨٥ (١١٧٠).

٣. جامع البيان ١٢/الجزء٢٢/٧.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول اللهﷺ من يدي، وقال: إنّك على خير.[١]

٢١١٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا أبومحمّد الجوهري إملاء، أنبأنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنبأنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبّاد بن بشير بن عمّار، أنبأنا محمّد ـ وهو ابن عثمان بن أبي‌البهلول ـ ، حدّثني إسماعيل ـ وهو ابن الحسن الشعيري ـ ، حدّثني ليث بن أبي‌سليم، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

أمرني رسول اللهﷺ أن أصنع له خزيراً، فصنعتها، ثمّ دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: يا أمّ سلمة، هلمّي خزيرتك. [قالت:] فقرّبتها، فأكلوا، ثمّ أقام فاطمة إلى جانب علي والحسن والحسين إلى جانب فاطمة. قالت: وكانت ليلة قرّة، فأدخل رسول اللهﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة، ثمّ ألبسهم كساء فدكيّاً، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: [قلت]: ألست من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.[٢]

٢١١٤. الزرندي: عن شهر بن حوشب، قال: كنت جالساً عند أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ ، فقالت:

جاءت فاطمة تحمل قدراً لها فيه خزيرة ـ أو ما يصنع ـ ، فقال لها رسول اللهﷺ : أين ابن عمّك؟ قالت في البيت. قال: ادعيه، وادعي ابني معه. قالت: فجاءوا، فطعموا، ثمّ أخذ كساء خيبر، وما كان يبسطه في بيتنا، فتجلّل هو وهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي؛ أذهب عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً.

قالت: فقلت: يارسول الله، ألست من أهلك؟ قال: أنت إلى خير، أو أنت على خير.

---

١. الشريعة ٢٢٠٨/٥ ـ ٢٢٠٩ (١٦٩٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/١٤ ـ ١٣٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

وفي رواية: فلمّا فرغوا أخذ رسول الله ﷺ كساء لـه فدكيّاً، فأداره عليهم، ثمّ أخذ طرفيه بيده اليسرى، ثمّ رفع اليمنى، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.[١]

٢١١٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن عبدالله بن ربيعة مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾. أمرني رسول الله أن أومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجليه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها ثلاث مرّات ـ.

قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنّك على خير إن شاء الله.[٢]

٢١١٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمان بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي‌إسحاق [السبيعي]، عن عبدالله بن معين مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. [قالت:] أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، [فأرسلت إليهم،] فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجليه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها ثلاث مرّات ـ.

---

١. نظم درر السمطين ص٢٣٨ ـ ٢٣٩.

٢. شواهد التنزيل ٢/٩٥ (٧٢٠).

قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنّك على خير إن شاء الله.[١]

٢١١٧. الحاكم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، قالا: حدّثنا الحسن بن مكرم البزّار، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، قالت:
في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي.[٢]

٢١١٨. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد الدوري، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبد الرحمان بن عبدالله بن دينار، حدّثنا شريك بن أبي‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنّها قالت:
في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.
قالت أمّ سلمة: يا رسول الله، ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنّك أهلي خير، وهؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أهلي أحقّ.[٣]

٢١١٩. الطحاوي: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، عن عبدالملك، عن عطاء، عن أمّ سلمة... .
تقدّمت روايته مع رواية الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة.[٤]

٢١٢٠. الحسكاني: الحبري، حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، [عن] عبدالملك، عن عطاء، عن أمّ سلمة... .

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٣ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٢. المستدرك ٣/١٤٦ (٣٠٣/٤٧٠٥).
٣. المستدرك ٢/٤١٦ (٦٩٥/٣٥٥٨).
٤. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠ (٧٦٦)، الباب ١١٣.

تقدّمت روايته مع رواية شهر، عن أمّ سلمة.[1]

٢١٢١. **الطبراني**: حدّثنا حفص بن عمر بن الصبّاح الرقّي، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أمّ سلمة:

أنّ فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها ـ وهو على منامة له في بيت أمّ سلمة ـ . قالت: قال: اذهبي، فادعي ابنيّ وابن عمّك، فجاؤوا، فجلّلهم بكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت زوج النبيّ ﷺ وإلى ـ أو على ـ خير.[2]

٢١٢٢. **الطبراني**: بنفس السند والمتن، إلّا أنّ فيه: قالت: فجلّلهم ـ أو قالت: فحوّلت عليهم ـ الكساء.[3]

٢١٢٣. **الآجرّي**: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن صالح البخاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أمّ سلمة. وعن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة، [قالت]:

بينما النبيّ ﷺ في بيتي على منامة له عليها كساء خيبري إذ جاءته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبيّ ﷺ: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فدعتهم، فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء، فغشّاهم إيّاه، ثمّ أخرج يده، فقال بها نحو السماء، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي في الثوب، فقلت: يا رسول الله، أنا معكم؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٠٦ (٧٣٧).

٢. المعجم الكبير ٣/٥٤ ـ ٥٥ (٢٦٦٨).

٣. المعجم الكبير ٢٣/٢٨١ (٦١٢).

قالت: وهم خمسة: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[1]

٢١٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو البسطامي، أخبرنا أبوأحمد بن عدي الجرجاني، حدّثنا الحسن بن الفرج الغزّي، حدّثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني أبوصخر، عن أبي‌معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانيّة، أنّها دخلت على أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، [و] قالت:

يا أمتاه، ألا تخبريني عن هذا الرجل الّذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض [له].
قالت لها أمّ سلمة: أتحبّينه؟ قالت: لا أحبّه، ولا أبغضه ـ تريد علي بن أبي‌طالب ـ.

فقالت لها أمّ سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وما في البيت إلّا جبرئيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: نعم كان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب.[2]

٢١٢٥. الآجرّي: حدّثنا ابن أبي‌داوود أيضاً، قال: حدّثنا سليمان بن داوود المهري، قال: حدّثنا عبدالله بن وهب، قال: حدّثنا أبوصخر، عن أبي‌معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن أبي‌الصهباء، عن عمرة الهمدانيّة، قالت:

قالت لي أمّ سلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم يا أمتاه، ألا تخبريني عن هذا الرجل الّذي أصيب بين ظهرانينا، فمحبّ وغير محبّ؟

فقالت أمّ سلمة: أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وما في البيت إلّا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ قال: أنت من صالحي نسائي.

قالت أمّ سلمة: يا عمرة، فلو قال: نعم كان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب.[3]

---

١. الشريعة ٢٢٠٩/٥ ـ ٢٢١٠ (١٦٩٧).
٢. شواهد التنزيل ١٣٢/٢ ـ ١٣٣ (٧٦٤).
٣. الشريعة ٢٠٩٥/٤ (١٥٨٧).

٢١٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم بن أبي‌الوفاء وأبوعبدالله الثقفي ـ من أصل سماعهما ـ أنّ أباسعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، [قال:] حدّثنا عبدالله بن أبي‌داوود السجزي، حدّثنا أبوالربيع سليمان بن داوود المصري، حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبوصخر، عن أبي‌معاوية البجلي ـ وهو عمّار الدهني ـ، عن سعيد بن جبير، عن أبي‌الصهباء، عن عمرة الهمدانيّة، قالت: قالت أمّ سلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم يا أمّاه، ألا تخبريني؟[1]

٢١٢٧. الطحاوي: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، حدّثنا مخوّل بن [إبراهيم بن] مخوّل بن راشد الحنّاط، حدّثنا عبدالجبّار بن عبّاس الشبامي، عن عمّار [بن معاوية] الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ يعني في سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنّك من أهل البيت.[2]

٢١٢٨. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا [عبدالله] بن لهيعة، عن أبي‌صخر، عن أبي‌معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانيّة، قالت:

أتيت أمّ سلمة، فسلّمت عليها، فقالت: من أنت؟ فقلت عمرة الهمدانيّة، فقالت عمرة: [قلت:] يا أمّ المؤمنين، أخبريني عن هذا الرجل الّذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض ـ تريد علي بن أبي‌طالب ـ. قالت أمّ سلمة: أتحبّينه، أم تبغضينه؟ قالت: ما أحبّه، ولا أبغضه، فقالت:

أنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ إلى آخرها، وما في البيت إلّا جبريل ورسول الله ﷺ

---

١. شواهد التنزيل ١٣٢/٢ ـ ١٣٣ (٧٦٣)، ولم يذكر المصنّف تمام الحديث، ولعلّه لاتّحاد لفظه مع حديث ابن لهيعة عن أبي‌صخر.

٢. شرح مشكل الآثار ٢٣٨/٢ ـ ٢٣٩ (٧٦٥)، الباب ١١٣.

وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فقلت يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لك عندالله خيراً، فوددت أنّه قال: نعم، فكان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب.[١]

٢١٢٩. الحسكاني: أخبرنا القاضي الإمام أبوالقاسم علي بن الحسن الداوودي ـ كتابة من هراة بخطّ يده ـ أنّ أباتراب محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي أخبره، قال: قرئ على أبي محمّد القاسم بن محمد بن حمّاد الدلّال، قال: حدّثكم مخوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبي، وما قال: إنّك من أهل البيت.

ورواه أبوالشيخ، عن عبدالله بن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخوّل، فكأنّي سمعت منه، وأملاه أبوجعفر القمّي عن أربعة نفر عن مخوّل، فكأنّه سمعه منّي، ورواه الطحاوي عن الحسين [بن الحكم]، وقال: عن أمّ عمرة بنت رافع.[٢]

٢١٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فقال: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فأخذ النبي بفضلة الكساء، فغشاهم إيّاها، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها النبي ثلاث مرّات ـ.

---

١. شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٤ (٧٧٢)، الباب ١١٣.
٢. شواهد التنزيل ٢/١٢٤ ـ ١٢٥ (٧٥٧).

قالت أُمّ سلمة: فأدخلت رأسي في البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.[١]

٢١٣١. أحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبدالملك ـ يعني ابن أبي‌سليمان ـ، حدّثني أبوليلى، عن أُمّ سلمة، أنّ النبيّ كان في بيتها... مثل الحديث الآتي عن عبدالملك، عن عطاء، عمّن سمع أُمّ سلمة.[٢]

٢١٣٢. الآجرّي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن صالح البخاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌ليلى الكندي، عن أُمّ سلمة... .

تقدّمت روايته مع رواية عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أُمّ سلمة.[٣]

٢١٣٣. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدّثنا الكرماني ابن عمرو، قال: حدّثنا سعيد بن زرْبي الخزاعي، قال: حدّثنا محمّد بن سيرين، عن أبي‌هريرة، عن أُمّ سلمة، قالت:

جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين عمّك وابناك؟ قالت: في البيت. قال: ادعيهم، فجاءت إلى علي، فقالت: أجب رسول الله أنت وابناك.

قالت أُمّ سلمة: فجاء علي آخذاً بيد الحسن والحسين، وفاطمة تمشي خلفهم، فلمّا رآهم مقبلين مدّ يده إلى كساء كان تحتنا على المنامة، فبسطه، فأجلسهم عليه، وأخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم، وألوى يده اليمنى، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٣٠ (٧٦١).

٢. مسند أحمد ٦/٢٩٢، ذيل (٢٦٥٠٨)؛ وفضائل الصحابة ٢/٥٨٧ ـ ٥٨٨ (٩٩٤)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٢٨ (٧٦٠).

٣. الشريعة ٥/٢٢٠٩ ـ ٢٢١٠ (١٦٩٧).

٤. شواهد التنزيل ٢/١٠٤ (٧٣٤).

٢١٣٤. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام، قال: حدّثنا سعيد بن زربي، عن محمّد بن سيرين، عن أبي‌هريرة، عن أمّ سلمة، قالت:

جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق، فوضعته بين يديه، فقال: أين ابن عمّك وابناك؟ فقالت: في البيت، فقال: ادعيهم، فجاءت إلى علي، فقالت: أجب النبي ﷺ أنت وابناك.

قالت أمّ سلمة: فلمّا رآهم مقبلين مدّ يده إلى كساء كان على المنامة، فمدّه، وبسطه، وأجلسهم عليه، ثمّ أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم، وأومأ بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[1]

٢١٣٥. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدّثني صالح بن عبدالله، حدّثنا جرير، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تقول:

إنّ النبي كان في بيتي على منامة ـ والمنامة: الدكّان ـ، وعليها كساء خيبري، فأتته فاطمة بقدر لها فيه خزيرة ـ وقد صنعته ـ، فقال لها: ادعي لي بعلك، فدعت عليّاً، واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة، فأصابوا من ذلك الطعام.

قالت أمّ سلمة: وأنا في الحجرة أصلّي، فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾، فأخذ فضل الكساء، فغشّاهم الكساء جميعاً ـ وهو معهم ـ، ثمّ أخرج إحدى يديه، وألوى بإصبعه إلى السماء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي [في] البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير، إنّك على خير.[2]

٢١٣٦. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين بن محمّد الواعظ، أخبرنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا عبدالله بن الجرّاح، حدّثنا جرير، به.

---

١. جامع البيان ١٢/الجزء ٢٢/٧.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٢٦ (٧٥٨).

وبه حدّثنا إبراهيم، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا حكّام، جميعاً عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، قال:

حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر عن النبي ﷺ [أنّه] كان في بيتها على منامة، فأتت فاطمة بخزيرة لها، فوضعتها [بين يده]، فقال: ادعي بعلك، فاجتمع النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي في بيتي، فنزلت عليهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فغشّاهم الكساء جميعاً، ثمّ أخرج إحدى يديه، فأومأ بإصبعه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي في الحجرة، فقلت: وأنا معكم يا نبيّ الله؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.[1]

٢١٣٧. أحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبدالملك ـ يعني ابن أبي‌سليمان ـ، عن عطاء بن أبي‌رباح، قال:

حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر أنّ النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فجاء علي والحسين والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ـ وهو على منامة له على دكّان تحته كساء خيبري ـ. قالت: وأنا أصلّي في الحجرة، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٢٦ ـ ١٢٧ (٧٥٩).

٢. مسند أحمد ٦/٢٩٢ (٢٦٥٠٨)؛ وفضائل الصحابة ٢/٥٨٧ ـ ٥٨٨ (٩٩٤)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٢٨ (٧٦٠).

٢١٣٨. الصيداوي: حدّثنا محمّد بن عمّار ـ بالكوفة ـ، حدّثنا محمّد بن عبيد بن أبي‌هارون المقرئ، حدّثنا أبوحفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن محمّد بن سوقة، عن من أخبره، عن أمّ سلمة، قالت:

كان النبي ﷺ عندنا منكّساً رأسه، فعملت له فاطمة خزيرة، فجاءت ـ ومعها حسن وحسين ـ ، فقال لها النبي ﷺ : أين زوجك؟ اذهبي، فادعيه، فجاءت به، فأكلوا، فأخذ كساء، فأداره عليهم، فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثمّ رفع اليمنى إلى السماء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم، عدوّ لمن عاداكم.[1]

٢١٣٩. ابن أبي‌حاتم: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ أنّ رسول الله كان ببيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ : ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً، فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأخذ النبي ﷺ بفضلة إزاره، فغشّاهم إيّاها، ثمّ أخرج يده من الكساء، وأومأ بها إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها ثلاث مرّات ـ .

قالت أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ : فأدخلت رأسي في الستر، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ فقال: إنّك إلى خير ـ مرّتين ـ .[2]

٢١٤٠. القرماني: عن أمّ سلمة، قالت: لـمّا نزلت هذه الآية، ورسول الله ﷺ مسجّى بثوب أبيض في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأمرني أن لا أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت، فجاء الحسن والحسين حتّى

---

١. معجم الشيوخ ص١٣٢ ـ ١٣٣.

٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣١٣٢/٩ ـ ٣١٣٣، وعنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٦/٥.

دخلا عليه، ثمّ جاء علي وفاطمة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ حتّى دخلا عليه، فجمعهم، وأخذ كساء كنّا نلبسه أحياناً، ونبسطه أحياناً، فغطّاه عليهم، ثمّ قال: ربّ هؤلاء خاصّتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. فقال النبي ﷺ بإصبعه، فأدارها عليهم.

قلت: يا رسول الله، وأنا منهم؟ فسكت، ثمّ أعدتها ثلاثاً. فقال: إنّك على خير.[1]

٢١٤١. الملّا: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فجاءته فاطمة ـ وقد اتّخذت له سخينة، وفي أخرى خزيرة ـ، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، اذهبي، ائتيني بابن عمّي وولديك، فجاءت بهم، فأكل، وأكلوا معه، ثمّ أخذ فضلة كساء خيبري كان لنا تحته، فجلّلهم به، ثمّ رفع يده، فقال: اللهمّ عترتي وأهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ فقال: وأنت إلى خير.[2]

ورواه جماعة عن أمّ سلمة، كما سيأتي في مسند علي من طريق الحمّوئي في فرائد السمطين، ويشهد للحديث روايات عمر بن أبي‌سلمة الآتية.

٤. عائشة

٢١٤٢. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا سُريج بن يونس أبوالحارث، حدّثنا محمّد بن يزيد، عن العوّام ـ يعني ابن حوشب ﷺ ـ، عن ابن عمّ له، قال:

دخلت مع أبي على عائشة ـ رضي الله عنها ـ، فسألتها عن علي ﷺ، فقالت ـ رضي الله عنها ـ: تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ، وكانت تحته ابنته وأحبّ الناس إليه؛ لقد رأيت رسول الله ﷺ دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، فألقى عليهم ثوباً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فدنوت منهم، فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ فقال ﷺ: تنحّي، فإنّك على خير.[3]

---

١. أخبار الدول ص١٢٠.

٢. الوسيلة ٥/القسم٢/٢١٧.

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥/٤٥٦، ذيل آية التطهير.

٢١٤٣. ابن عساكر: أخبرنا... ابن طاووس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا محمّد بن مخلد، أنبأنا محمّد بن عبدالله مولى بني [هاشم]، أنبأنا أبوسفيان، أنبأنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن عمير بن جميع، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة. قالت: أخبريني كيف كان حبّ رسول الله ﷺ لعلي؟ فقالت عائشة: كان أحبّ [الرجال] إلى رسول الله ﷺ ؛ لقد رأيته، وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فذهبت لأدخل رأسي [فدفعني]، فقلت: يا رسول الله، أولست من أهلك؟ قال: إنّك على خير، إنّك على خير.[1]

٢١٤٤. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن مالك الأُشناني، قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: حدّثنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن جميع التيمي، قال: انطلقت مع أُمّي إلى عائشة، فدخلت أُمّي، فذهبت لأدخل، فقالت عائشة: إنّي أراه قد احتلم، فحجبتني، وسألتها أُمّي عن علي، فقالت: ما ظنّك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابناه[2]، ولقد رأيت رسول الله التفّ[3] عليهم بثوب، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: إنّك لعلى خير، ولم يدخلني معهم.[4]

٢١٤٥. الحسكاني: أخبرني أبوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن بن عيسى الواعظ

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). قال: كذا قال، وقلته، وإنّما هو جميع بن عمير.

جميع بن عُمَير بن عفّان التميمي أبوالأسود الكوفي، من بني تيم الله بن ثعلبة. وقال العوّام بن حوشب: عن جامع بن أبي‌جميع، وقال في موضع آخر: أخبرني ابن عمّ لي من بني‌تيم الله، يقال له: مجمّع... (تهذيب الكمال ٥/١٢٤ ـ ١٢٥، رقم٩٦٦).

٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «ابنيه».

٣. أي غطّاهم بثوبه، وضمّهم فيه، وفي نسخة: «التفع»، والتفع بالثوب: اشتمل به، وتغطّى به.

٤. شواهد التنزيل ٢/٦١ ـ ٦٢ (٦٨٣).

ـ بقراءتي عليه وحدي من أصله العتيق ـ، قال: حدّثنا أبوطلحة محمّد بن العوّام بن الفضل السيرافي ـ إملاء بالبصرة ـ، قال: حدّثنا أبوسعيد عبد الكبير بن عمرو الخطّابي، قال: حدّثنا أبوداوود السجستاني ويعقوب بن سفيان، قالا: حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن العوّام بن حوشب، عن جميع بن عمير، قال:

انطلقت مع أُمّي إلى عائشة، فسألتها أُمّي عن علي. قالت: ما ظنّك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ التفّ عليهم بثوبه، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، ألست من أهلك ؟ قال: إنّك على خير.[١]

٢١٤٦. الثعلبي: أخبرني الحسين بن محمّد بن عبدالله الثقفي، عن عمر بن الخطّاب، عن عبدالله بن الفضل، عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، عن العوّام بن حوشب، حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم الله، يقال له: مجمّع، قال:

دخلت مع أُمّي على عائشة، فسألتها أُمّي. قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله سبحانه، فسألتها عن علي، فقالت: تسأليني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ، وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً جمع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ بثوب عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ فقال: تنحّي، فإنّك إلى خير.[٢]

٢١٤٧. الحسكاني: أخبرني أبوعبدالله الدينوري [الحسين بن محمّد الثقفي]... مثل رواية الثعلبي سنداً ومتناً.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٦١ (٦٨٢).

٢. الكشف والبيان ٨/٤٢ ـ ٤٣، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، وبإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/٣٦٧ ـ ٣٦٨ (٢٩٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٦٢ (٦٨٤).

٢١٤٨. البيهقي: قيل: وسئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، فقالت: وما عسيت أن أقول فيه، وهو أحبّ الناس إلى رسول الله ؟! لقد رأيت رسول الله قد جمع شملته على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: هؤلاء أهل بيتي؛ اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قيل لها: فكيف سرت إليه؟ قالت: أنا نادمة، وكان ذلك قدراً مقدوراً.[١]

٥. عبدالله بن جعفر

٢١٤٩. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمّد [الثقفي]، حدّثنا [الحسين بن محمّد] بن حبش المقرئ، قال: أخبرني أبوالقاسم المقرئ، قال: أخبرني أبوزرعة، حدّثني عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة، أخبرني ابن أبي‌فديك، حدّثني ابن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لـمّا نظر رسول الله إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو؟ ـ مرّتين ـ ، فقالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعي لي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين.

قال: فجعل حسناً عن يمناه، وحسيناً عن يسراه، وعليّاً وفاطمة وجاهه، ثمّ غشّاهم كساء خيبريّاً، ثمّ قال: اللهمّ لكلّ نبيّ أهل، وهؤلاء أهلي، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية.

فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ : مكانك، فإنّك إلى خير إن شاء الله.[٢]

٢١٥٠. الحاكم: حدّثنا أبوالحسن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن محمّد الشعراني،

---

١. المحاسن والمساوئ ص٣٣٨ ، باب محاسن الندامة.

٢. الكشف والبيان ٤٣/٨ ، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب؛ وشواهد التنزيل ٥٤/٢ (٦٧٤)، ولم يذكر تمام الحديث، بل اكتفى بذكر مغايراته مع التالي.

ورواه الحمّوئي بإسناده عن الثعلبي في فرائد السمطين ١٨/٢ (٣٦٢).

حدّثنا جدّي، حدّثنا أبوبكر بن شيبة الحزامي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، حدّثني عبدالرحمان بن أبي‌بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، عن أبيه، قال:

لـمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي! ادعوا لي! فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه، ثمّ رفع يديه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آلي، فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد. وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الآية.[1]

٢١٥١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي، قال: حدّثني أبوبكر بن شيبة الحزامي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، عن أبيه، قال:

لـمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي! ادعوا لي! فقالت زينب: من يا رسول الله؟ قال: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فجاء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساء له، ثمّ رفع يده، فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء آلي، فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.[2]

٦. عبدالله بن عبّاس

٢١٥٢. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدّثنا يحيى بن معلّى [بن منصور الرازي]، قال: حدّثنا أبوبكر

---

١. المستدرك ١٤٧/٣ ـ ١٤٨ (٣٠٧/٤٧٠٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٤/٢ ـ ٥٥ (٦٧٥).

[عبدالرحمان بن عبدالملك] بن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدّثني [عبدالله بن عبيدالله] بن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لـمّـا نظر النبي ﷺ إلى جبرئيل هابطاً من السماء قال: من يدعو لي؟ من يدعو لي؟ فقالت زينب: أنا يارسول الله. فقال: ادعي لي عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعل حسناً عن يمينه، وحسيناً عن يساره، وعليّاً وفاطمة تجاههم، ثمّ غشّاهم بكساء خيبري، وقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهلاً، وإنّ هؤلاء أهلي، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية.

فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك، فإنّك على خير إن شاء الله.[١]

٢١٥٣. الحسكاني: حدّثني أبوبكر التميمي، قال: أخبرنا أبوبكر القبّاب، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌عاصم، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن يحيى بن سليم أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال:

دعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعليّاً وفاطمة، ومدّ عليهم ثوباً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

اختصرته من كلام قبله وبعده طويل.[٢]

٢١٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌عثمان وأبوطاهر القصّاري.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله بن القصّاري، أنبأنا أبي أبوطاهر، قالا: أنبأنا أبوالقاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأنا أبوموسى محمّد بن المثنّى، أنبأنا يحيى بن حمّاد، أنبأنا الوضّاح، أنبأنا يحيى أبوبلج، أنبأنا عمرو بن ميمون، قال:

١. شواهد التنزيل ٢/ ٥٣ (٦٧٣).
٢. شواهد التنزيل ٢/ ٥٠ (٦٧٠).

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا ـ يا ابن عبّاس ـ، وإمّا أن تخلونا هؤلاء؟ [في حديث طويل جاء فيه:]

قال ابن عبّاس: ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعليّاً وفاطمة ﷺ، ومدّ عليهم ثوباً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[١]

٢١٥٥. الخوارزمي: حدّثنا أخي الإمام الأجلّ سراج الدين شمس الأئمّة إمام الحرمين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكّي إملاء ـ جزاه الله عنّي خيراً ـ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ جمال القضاة أبوالفتح المظفّر بن أحمد بن عبدالواحد ـ بحلوان، في شهر الله المبارك رمضان سنة عشر وخمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوبكر محمّد بن علي الحلواني ـ في جامع حلوان، في جمادى الأُولى سنة أربع وستّين وأربعمئة ـ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزي ـ بمكّة حرسها الله، سنة خمس وخمسين وأربعمئة، قراءة عليها وأنا حاضر أسمع ـ.

حيلولة: وأخبرني بهذا الحديث عالياً قاضي القضاة نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، بروايته عن الإمام نور الهدى أبي‌طالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، بروايته عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة ـ بمكّة حرسها الله ـ بهذا الإسناد، هذه السياقة، قيل لها: أخبركم الشيخ الإمام أبوعلي زاهر بن أحمد، حدّثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس [في حديث طويل]، قال:

وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث، فقام حتّى أتى حجرة فاطمة، فقرع الباب، وكان إذا قرع الباب لا يفتح له إلّا فاطمة، فلمّا فتحت له نظر إلى صفرة وجهها وتغيّر حدقتيها، فقال: يا بنيّة، ما الّذي أراه من صفرة وجهك وتغيّر حدقتيك؟ قالت: يا أبه، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان!

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٧ ـ ٩٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال: فنبّههما النبي ﷺ، وأجلس واحداً على فخذه الأيمن وواحداً على فخذه الأيسر، وأجلس فاطمة بين يديه، واعتنقهم، فدخل علي بن أبي‌طالب، فاعتنق النبي من ورائه، ثمّ رفع النبي طرفه إلى السماء، وقال: إلهي وسيّدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي؛ اللهمّ فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[1]

٧. عطيّة

٢١٥٦. الإسماعيلي: روى بإسناده عن عمير أبي‌عرفجة، عن عطيّة، قال:

دخل النبي ﷺ على فاطمة ـ وهي تعصد عصيدة ـ، فجلس حتّى بلغت، وعندها الحسن والحسين، فقال النبي ﷺ: أرسلوا إلى علي، فجاء، فأكلوا، ثمّ اجترّ بساطاً كانوا عليه، فجلّلهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فسمعت أمّ سلمة، فقالت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ فقال: إنّك على خير.[2]

٨. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢١٥٧. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخار الموسوي ؒ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ؒ إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر [الصدوق] محمّد بن علي بن بابويه القمّي[3]، قال: حدّثنا أبي [و] محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت عليّاً ؑ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان ؓ وجماعة يتحدّثون، ويتذاكرون

١. مقتل الحسين ١/٧١ ـ ٧٥، الفصل الخامس.

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤١٣، ترجمة عطيّة.

٣. كمال الدين ص٢٧٤ ـ ٢٧٨، الباب ٢٤ (٢٥).

العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل... ثمّ قال علي ﷺ :

أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فجمعني وفاطمة وابنيّ الحسن والحسين، ثمّ ألقى علينا كساء، وقال:

اللهمّ هؤلاء أهل بيتي ولحمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويؤذيني مايؤذيهم، ويحرجني مايحرجهم، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال أنت إلى خير؛ إنّما نزلت فيّ وفي أخي علي بن أبي‌طالب وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة، ليس معنا فيها لأحد شرك.

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ أُمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ ، فحدّثنا كما حدّثتنا أُمّ سلمة... .[1]

٢١٥٨. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌الحسين محمّد بن عثمان القاضي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي ـ بحلب ـ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد المزني، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله [بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب]، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ﷺ ، قال:

جمعنا رسول الله في بيت أُمّ سلمة؛ أنا وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ دخل رسول الله ﷺ في كساء له، وأدخلنا معه، ثم ضمّنا، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: يا رسول الله، فأنا؟ ـ ودنت منه ـ ، فقال: أنت ممّن أنت منه، وأنت على خير ـ أعادها رسول الله ثلاثاً يصنع ذلك ـ .[2]

٩. عمر بن أبي‌سلمة

٢١٥٩. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي،

---

١. فرائد السمطين ٣١٢/١ ـ ٣١٦ (٢٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٥٢/٢ (٦٧٢).

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن النضر العسكري، حدّثنا أحمد بن النعمان الفرّاء المصّيصي.
قالا: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكّي، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ـ وهو في بيت أمّ سلمة ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فدعا الحسن والحسين وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره، وتجلّل هو وهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك، وأنت على خير.[1]

٢١٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالعزيز الجوري بها ـ بقراءتي عليه مرّات ـ، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن رشيق المصري بها، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا محمّد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

لمّا نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية، قالت أمّ سلمة: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: اجلسي مكانك، فإنّك على خير.[2]

٢١٦١. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدّثني صالح بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن [سليمان بن] الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾، وهو في بيت أمّ سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً وعليّاً، فجلّلهم جميعاً بكساء، علي خلفه، وفاطمة وحسن وحسين بين يديه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

---

١. المعجم الكبير ٢٥/٩ ـ ٢٦ (٨٢٩٥).
٢. شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٣).

فقالت أُمّ سلمة: فأنا معهم ؟ قال: أنت في مكانك، وأنت على خير.[١]

٢١٦٢. الطبري: حدّثني أحمد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكّي، عن عطاء، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ـ وهو في بيت أُمّ سلمة ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلفه، فتجلّل هو وهم بالكساء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: أنا معهم؟ [قال:] مكانك، وأنت على خير.[٢]

٢١٦٣. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أحمد بن محمّد البزّاز، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدّثنا محمّد بن سليمان بن الأصبهاني، حدّثنا يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ في بيت أُمّ سلمة، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره، ثمّ جلّلهم بالكساء، ثمّ قال: [اللهمّ] هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

ثمّ قالت أُمّ سلمة: اجعلني فيهم يا رسول الله. قال: مكانك، وأنت على خير.[٣]

٢١٦٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمّد، أنبأنا عبدالله بن عمر، أنبأنا محمّد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٢٠ (٧٥٥).

٢. جامع البيان ١٢/الجزء٢٢/٨ .

٣. شواهد التنزيل ٢/١١٩ ـ ١٢٠ (٧٥٤).

لـمّا نزلت هذه الآية على النبيﷺ نزلت، وهو في بيت أُمّ سلمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فدعا فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً، ـ زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره ـ، ثمّ جلّلهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: اجعلني معهم. قال رسول اللهﷺ : أنت بمكانك، وأنت إلى خير.[1]

٢١٦٥. الترمذي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة ربيب النبيﷺ ، قال: نزلت هذه الآية على النبيﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في بيت أُمّ سلمة، فدعا النبيﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّلهم بكساء، وعلي خلف ظهره، فجلّله بكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت إلى خير.

وفي الباب عن أُمّ سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي‌الحمراء، وأنس بن مالك.[2]

٢١٦٦. الترمذي: بعين السند مثله، إلّا أنّ فيه: لـمّا نزلت هذه الآية... فدعا فاطمة... وأنا معهم يا نبيّ الله؟... وأنت على خير.[3]

١٠. أبوليلى الأنصاري

٢١٦٧. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني إجازة، أخبرني محمّد بن الحسين بن علي البزّاز، أخبرني أبومنصور محمّد بن علي بن عبدالعزيز، أخبرني هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثني أبوبكر محمّد بن عمرو الحافظ،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤٥/١٤ ـ ١٤٦ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الجامع الكبير ١٢٥/٦ (٣٧٨٧).

٣. الجامع الكبير ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٣ (٣٢٠٥).

حدّثني أبوالحسن علي بن موسى الخزّاز من كتابه، حدّثني الحسن بن علي الهاشمي، حدّثني إسماعيل بن أبان، حدّثني أبومريم، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: قال أبي: عن النبي ﷺ [في حديث] أنّه قال لعلي:

أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت معي؛ تدخلها والحسن والحسين وفاطمة... اللهمّ إنّهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[1]

١١. واثلة بن الأسقع

٢١٦٨. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، قالا: حدّثنا بشر بن بكر؛ وحدّثنا [أبوعمرو عبدالرحمان بن عمرو] الأوزاعي، حدّثني [شدّاد] أبوعمّار، حدّثني واثلة بن الأسقع، قال:

أتيت عليّاً، فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعد كلّ واحد منهما على فخذيه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوباً، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أهل بيتي أحقّ.[2]

٢١٦٩. ابن حبّان: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن سلم، حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدّثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالا: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، عن واثلة بن الأسقع، قال:

سألت عن علي في منزله، فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليّاً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ

---

١. المناقب ص٦١ ـ ٦٢ (٣١).

٢. المستدرك ١٤٧/٣ (٤٧٠٦/٣٠٤).

أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي.... [١]

٢١٧٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي الصائغ المكّي، حدّثنا محمّد بن بشر التنّيسي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا أبوعمّار شدّاد، قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي:

كنت أُريد عليّاً، فلم أجد[ه]، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتّى يأتي.

قال: فجاء رسول الله ﷺ، وجاء، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا مستند ـ، ثمّ قال: ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾، ثمّ قال: هؤلاء أهلي.... [٢]

٢١٧١. الطبراني: حدّثنا أبوزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن علي الصائغ المكّي، حدّثنا محمّد بن بشر التنّيسي.

قالا: حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا أبوعمّار شدّاد، قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي:

كنت أُريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتّى يأتي، فجاء رسول الله ﷺ وهو، فدخلا، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثمّ لفّ عليهما ثوبه ـ وأنا مسند ـ، ثمّ قال: ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾، ثمّ قال: هؤلاء أهلي؛ هؤلاء أهلي أحقّ.... [٣]

٢١٧٢. أحمد: حدّثنا محمّد بن مصعب، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبيعمّار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع ـ وعنده قوم ـ، فذكروا عليّاً، فلمّا قاموا قال لي: ألا أُخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى.

---

١. صحيح ابن حبّان ١٥/٤٣٢ ـ ٤٣٣ (٦٩٧٦).

٢. المعجم الكبير ٣/٥٥ ـ ٥٦ (٢٦٧٠).

٣. المعجم الكبير ٢٢/٦٦ (١٦٠).

قال: أتيت فاطمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ أسألها عن علي. قالت: توجّه إلى رسول اللهﷺ، فجلست أنتظره حتّى جاء رسول اللهﷺ، ومعه علي وحسن وحسين ـ رضي الله تعالى عنهم ـ، آخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل. فأدنى علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساء[ه] ـ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[1]

٢١٧٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، قال: دخلت على واثلة ـ وعنده قوم ـ، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول اللهﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول اللهﷺ، فجلست، فجاء رسول اللهﷺ، ومعه علي وحسن وحسين، كلّ واحد منهما آخذاً بيده، فأدنى علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساءه ـ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[2]

٢١٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: أخبرنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا الحسن البزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب.

وأخبرنا أبوسعيد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الصبّاح، قال: أخبرنا محمّدبن مصعب.

وأخبرنا أبوسعد السعدي، قال: أخبرنا أبوبكر بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن

١. مسند أحمد ١٠٧/٤ (١٦٩٨٨)؛ وفضائل الصحابة ٥٧٧/٢ ـ ٥٧٨ (٩٧٨)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٦/٢ ـ ٦٧ (٦٨٩).

٢. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٤)، وعنه الحسكاني في ذيل الحديث ٦٨٩ من شواهد التنزيل ٦٨/٢، والثعلبي في الكشف والبيان ٤٣/٨.

أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، قال:

دخلت على واثلة ـ وعنده قوم ـ، فذكروا عليّاً، فشتموه، فشتمته معهم، فلمّا قاموا قال: شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه، فشتمته معهم! قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله؟ قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتّى جاء رسول الله، ومعه علي وحسن وحسين، آخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو كساء[ه] ـ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.

[هذا] لفظ أحمد بن حنبل، والمعنى واحد.

ورواه [أيضاً] أبوبكر بن أبي‌شيبة، عن محمّد بن مصعب.

و[رواه أيضاً] يحيى بن أبي‌كثير عن الأوزاعي، وهو غريب، فإنّ الأوزاعي كثير الرواية عن يحيى.[1]

٢١٧٥. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن محمّد بن الحسين القاضي، حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسن بن الصبّاح البزّاز، حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن أبي‌عمّار، قال:

دخلت على واثلة بن الأسقع ـ وعنده قوم يذكرون عليّاً ـ، فقال لي واثلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة ؈، فسألتها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله ﷺ، وعلي معه، فدخل معهم البيت، فأدنى عليّاً وفاطمة، فأجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره، ودعا بالحسن والحسين، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

١. شواهد التنزيل ٢/٦٦ ـ ٦٨ (٦٨٩).

﴿ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[1]

٢١٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله إسحاق بن محمّد بن يوسف قراءة، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب بن يوسف ـ سنة أربع وأربعين ـ، قال: أخبرنا العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار ـ رجل منّا ـ، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ، فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ هؤلاء أهلي، وأهلي أحقّ....[2]

٢١٧٧. الحسكاني: أخبرنا إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً، فلم أجده، وذكر نحوه.[3]

٢١٧٨. الحسكاني: رواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة في جامعه، عن الربيع ويحيى بن نصر، عن بشر.

و[رواه أيضاً] عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبيعمرو.

وعن محمّد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبيعمرو، في الشواذّ.

و[عن] محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي.

و[رواه] الطحاوي عن محمّد بن الحجّاج، وسليمان بن شعيب، عن بشر.[4]

---

١. مناقب علي بن أبيطالب ص٣٠٥ ـ ٣٠٦ (٣٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٦٤ (٦٨٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٦٥ (٦٨٧).

٤. شواهد التنزيل ٢/٦٦ (٦٨٨).

٢١٧٩. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي وأبوعبدالله السوسي، قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار ـ رجل منّا ـ، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أُريد عليّاً ، فلم أجده، فقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ، فدخلا، فدخلت معهما. قال: فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ... .[1]

٢١٨٠. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله السوسي، حدّثنا أبوالعبّاس، أنبأ الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً ، فلم أجده، فذكر الحديث بنحوه.[2]

٢١٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالله بن أبي‌كامل.

حيلولة: وأخبرنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبوالعبّاس بن قبيس.

قالا: أخبرنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا العبّاس، أخبرني أبي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي وأبوعبدالله السوسي، قالوا: أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، أنبأنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، أنبأنا أبوعمّار ـ رجل منّا ـ، حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال:

---

١. السنن الكبرى ١٥٢/٢.

٢. السنن الكبرى ١٥٢/٢.

جئت أُريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، فأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ... .[1]

٢١٨٢. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثني شدّاد أبوعمّار، عن واثلة بن الأسقع أنّه حدّثه، قال:

طلبت عليّاً في منزله، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ . قال: فجاءا جميعاً، فدخلا، ودخلت معهما، فأجلس عليّاً عن يساره، وفاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثمّ التفع عليهم بثوبه. قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ... .[2]

٢١٨٣. الطبري: حدّثني عبدالكريم بن أبي‌عمير، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعمرو، قال: حدّثني شدّاد أبوعمّار، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدّث، قال:

سألت عن علي بن أبي‌طالب في منزله، فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله ﷺ ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليّاً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، فلفع عليهم بثوبه، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ... .[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٦٢ ، ترجمة واثلة بن الأسقع (٧٩٤٥).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٣٢/٢ ـ ٦٣٣ (١٠٧٧).

٣. جامع البيان ١٢/الجزء٧/٢٢، ذيل آية التطهير.

٢١٨٤. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد [الحافظ أبوالحسن الجار]، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبيد بن شريك، قال: حدّثنا محمّد بن وهب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، عن واثلة بن الأسقع، قال:

أتيت منزل علي بن أبي‌طالب أريده، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، فأقبل النبي ﷺ، فدخلا البيت، ودخلت معهم، فجلس النبي على الفراش، وجلس علي عن يمينه، وفاطمة عن يساره، والحسن والحسين بين يديه، ثمّ أخذ ثوباً، فبسط عليهم، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ هؤلاء أهلي... .[1]

٢١٨٥. الطبري: حدّثني عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي‌عمّار، قال:

إنّي لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً ؑ، فشتموه، فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى أخبرك عن هذا الّذي شتموا؛ إنّي عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.... .[2]

٢١٨٦. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي‌عمّار، قال:

إنّي لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً، فشتموه، فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى أخبرك عن هذا الّذي شتموا؛ إنّي عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فألقى عليهم كساء له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٧٠ ـ ٧١ (٦٩١).

٢. جامع البيان ١٢/الجزء٢٢/٦ ـ ٧، ذيل آية التطهير.

٣. المعجم الكبير ٣/٥٥ (٢٦٦٩) و٢٢/٦٥ (١٥٩).

٢١٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبوطاهر الزيادي قراءة، قال: أخبرنا أبوالحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز المكّي، [أخبرنا] أبونعيم الملائي.

وأخبرنا أبونصر المفسّر، [قال:] أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، [أخبرنا] هارون بن عبدالله، قال: حدّثني أبونعيم، [حدّثني] عبدالسلام، عن كلثوم بن زياد، عن أبي‌عمّار:

عن واثلة بن الأسقع، أنّه كان عند النبي إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين، فألقى عليهم كساء له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس ـ أهل البيت ـ ، وطهّرهم تطهيراً... .

[وهذا] لفظ المفسّر.[1]

٢١٨٨. ابن‌عساكر: قرأت على أبي‌محمّد عبدالله بن أسد بن عمّار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبوالحسين عبدالله بن عمرو بن معاذ العنسي الإمام بداريا، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، أنبأنا أحمد بن المعلّى، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن عبدالجبّار الخبائري، حدّثنا الحارث بن عبيدة، حدّثني العلاء بن عتبة اليحصبي، عن أبي‌عامر، قال:

جلست في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ ، فوقعوا في علي يشتمونه، وينتقصونه حتّى إذا افترقت الحلقة جعلت أتوقّع في علي، فقال لي واثلة: رأيت عليّاً!؟ قلت: لا. قال: لم تقع فيه؟ قلت: لأنّي سمعت هؤلاء يقعون فيه! قال: أفلا أُخبرك عن علي؟ [قلت: بلى.] قال:

أتيت منزله، فقرعت الباب، فاستجابت لي فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، قالت: من ذا؟ قلت: واثلة. قالت: وما حاجتك؟ قلت: أردت أباالحسن. قالت: ارقب الساعة يأتيك، فقعدت، فأتى رسول الله ﷺ متّكئاً على علي، فسلّمنا، فلمّا دخلا الدار دعا رسول الله ﷺ فاطمة بمرط، فأدخل رأسه تحته، وأدخل رأس فاطمة ورأس علي ورأس الحسن

١. شواهد التنزيل ٢/٧٣ (٦٩٣).

والحسين تحته، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾... .[1]

٢١٨٩. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني شفاهاً، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني.

وأنبأنا أبوعبدالله بن أبي‌العلاء وأبومحمّد بن صابر، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أنبأ أبوالحسن علي بن موسى بن الحسين، قال: حدّثنا أبوسليمان محمّد بن عبدالله بن زبر، أنبأنا أحمد بن عمير بن جوصا، أنبأنا عمرو بن عثمان، أنبأنا الحارث بن عبيدة، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن رجل من الرحبة ـ يعني أباعامر ـ :

أنّه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي، فحدّث القوم، فذكر حديثاً في فعل أهل البيت ـ وفي حديث الأكفاني عن أبي‌عامر أنّه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي يحدّث القوم ـ ، فلمّا أراد أن ينصرفوا أخذوا في غيبة علي بن أبي‌طالب حتّى وصل إلى ذلك الرجل، وكان آخر من أراد القيام، فتناول واثلة يده، فأقعده، وقال له: أتعرف عليّاً؟ هل رأيته؟ قال: لا. قال: أفلا أُحدّثك عن علي بن أبي‌طالب؟ قال: بلى.

قال: أتيت عليّاً أطلبه في منزله، فلم أُصبه، فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت: من تريد؟ قلت: أريد أباالحسن. قالت: الساعة يأتيك من هذه الناحية. قال: فجاء علي، والنبي ﷺ معه متوكّئاً عليه، فدخلا على فاطمة والحسن والحسين، ثمّ دعا رسول الله ﷺ بمرط، فغشّاهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢١٩٠. الملّا: عن واثلة بن الأسقع ﷺ ، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ ، فإذا رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين ـ ومعه علي ـ ، فدخلوا على فاطمة،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٢٤ ـ ٢٥ ، ترجمة أبي‌عامر الرحبي (٨٦٣٢).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٢٤ ، ترجمة أبي‌عامر الرحبي (٨٦٣٢).

فجلس رسول الله ﷺ ، وأجلس الحسن والحسين على فخذيه، وأدنى عليّاً وفاطمة إليه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أوكساءه ـ ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق.[1]



١. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٢٠.

الباب الثاني: باب مخاطبة النبي ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعنوان أهل البيت

برواية:

١. أنس بن مالك	٥. أمّ سلمة
٢. أبي برزة الأسلمي	٦. عبدالله بن عبّاس
٣. أبي الحمراء	٧. علي بن أبي طالب عليه السلام
٤. أبي سعيد الخدري	٨ . معقل بن يسار

١. أنس بن مالك

٢١٩١. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1].

٢١٩٢. الطيالسي: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

---

١. المستدرك ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨).

عن النبي ﷺ أنّه كان يمرّ على باب فاطمة شهراً قبل صلاة الصبح، فيقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.[1]

٢١٩٣. أبويعلى: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا علي بن زيد، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة بنت النبي عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢١٩٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله البالوي، أخبرنا أبوسعيد القرشي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت الصلاة ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٢١٩٥. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر [شاذان]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر، فيقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

٢١٩٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [أسود بن عامر] شاذان... مثل حديث أحمد سنداً ومتناً.[5]

---

١. مسند الطيالسي ص٢٧٤ (٢٠٥٩).

٢. مسند أبي‌يعلى ٥٩/٧ (٣٩٧٨).

٣. شواهد التنزيل ٢٠/٢ (٦٣٨).

٤. مسند أحمد ٢٥٩/٣ (١٣٧٢٨).

٥. المصنّف ٣٩١/٦ (٣٢٢٦٢)، وعنه أبويعلى في مسنده ٦٠/٧ (٣٩٧٩).

٢١٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله ﷺ يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية.[1]

٢١٩٨. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا حجّاج، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول: الصلاة، الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢١٩٩. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا حجّاج، أنبأنا حمّاد، أنبأنا علي بن زيد، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يأتي بيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت، الصلاة، الصلاة، يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٢٢٠٠. البلاذري: حدّثني أبوصالح الفرّاء، حدّثنا حجّاج بن محمّد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ؊ ستّة أشهر ـ وهو منطلق إلى صلاة الصبح ـ، فيقول: الصلاة ـ أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢١ (٦٣٩).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧٦١ (١٣٤٠).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧٦١ (١٣٤١).

٤. أنساب الأشراف ٢/٨٥٥، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؑ.

٢٢٠١. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن، قال: أخبرنا أبوالحسن، [أخبرنا] أبومسلم [إبراهيم]، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال.

وحدّثنا أبونصر المقرئ المفسّر، قال: أخبرنا أبوالحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز المكّي، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال السلمي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

وقال أبومسلم: صلاة الصبح، وهو يقول: الصلاة، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، والباقي واحد.[1]

٢٢٠٢. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبومسلم الكشّي، قالا: حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ستّة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[2]

٢٢٠٣. الخطيب: حدّثني محمّد بن علي الصوري، أخبرنا عبدالواحد بن أحمد بن الحسين المعدّل ـ بعكبرا ـ، أخبرنا أبوالحسن الطيّب بن أحمد بن شعيب الهيتي، حدّثنا الحسين بن المثنّى بن حسّان الهيتي، حدّثنا وهب بن جرير بن حفص البجلي، حدّثنا الجُدّي [عبدالملك بن إبراهيم]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، فيقول: الصلاة

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٢١ ـ ٢٢ (٦٤٠).

٢. المعجم الكبير ٣/ ٥٦ (٢٦٧١) و٢٢/ ٤٠٢ (١٠٠٢).

ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

٢٢٠٤. ابن شاهين: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا عبيدالله بن [محمّد] العيشي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي ؑ بستّة أشهر يقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

٢٢٠٥. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، حدّثنا عبيدالله الأشجعي[٣]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة بعد أن بنى بها علي، فيقول: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٤]

٢٢٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري بها، قال: أخبرنا أبوالحسين علي بن عمر الدارقطني ببغداد.

وحدّثنا القاضي أبومحمّد عبدالله بن الحسين إملاء، قال: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان ـ ببغداد ـ ، قالا: حدّثنا أبوالقاسم بن منيع البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي بن أبي‌طالب بستّة أشهر، فيقول: الصلاة ـ أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

هذا لفظ الدارقطني، وقال أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان المعروف بابن المخلّص: بباب فاطمة، وستّة أشهر، والباقي سواء.

---

١. المتّفق والمفترق ٢٠١٣/٣ (١٦٦٢).

٢. فضائل فاطمة ؑ ص٣٢ (١٥).

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنّه مصحّف «العيشي».

٤. الكامل ١٩٨/٥ ، ترجمة علي بن زيد جدعان (١٣٥١).

ورواه جماعة عن البغوي.[١]

٢٢٠٧. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن نافع بن إسحاق الخزاعي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد به، وساق الحديث بمثل الحديث المتقدّم إلى أن قال: بعد ما بنى بها علي لستّة أشهر، والباقي كلفظ الدارقطني سواء.[٢]

٢٢٠٨. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن أبي‌قماش الواسطي، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله يمرّ بمنزل فاطمة، وذكر نحوه.[٣]

٢٢٠٩. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٤]

٢٢١٠. عبد بن حميد: حدّثنا عفّان بن مسلم... مثل رواية أحمد سنداً ومتناً.[٥]

٢٢١١. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن أنس،

---

١. شواهد التنزيل ٢٢/٢ (٦٤١).

٢. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٢).

٣. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٣)، والمراد بقوله: «نحوه» أي نحو الحديث المتقدّم.

٤. مسند أحمد ٢٨٥/٣ (١٤٠٤٠)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٥٣/٥ ؛ وفي البداية والنهاية ٢٠٥/٨، ترجمة الحسين بن علي بن أبي‌طالب، فصل في ذكر شيء من فضائله.

٥. مسند عبد بن حميد ص٣٦٧ ـ ٣٦٨ (١٢٢٣)، وبإسناده عنه الترمذي في الجامع الكبير ٢٦٣/٥ (٣٢٠٦)، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه؛ إنّما نعرفه من حديث حمّاد بن سلمة، وفي الباب عن أبي‌الحمراء ومعقل بن يسار وأمّ سلمة.

تقدّمت روايته مع رواية حمّاد بن سلمة، عن حميد، عن أنس.[١]

٢٢١٢. **الحسكاني**: أخبرنا محمّد بن موسى بن الفضل، قال: أخبرنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

٢٢١٣. **الطبري**: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر، كلّما خرج إلى الصلاة فيقول: الصلاة ـ أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٣]

٢٢١٤. **الحسكاني**: أخبرنا الجار، قال: أخبرنا الصفّار، قال: حدّثنا تمتام، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت محمّد ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٤]

٢٢١٥. **ابن الأثير**: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن سويدة، أخبرنا أبوالفضل بن ناصر السلامي، أخبرنا أبوصالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذّن، أخبرنا الحاكم أبوالحسن علي بن أحمد الأهوازي، أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار، أخبرنا تمتام محمّد بن غالب، أخبرنا موسى بن إسماعيل... مثل رواية الحسكاني.[٥]

---

١. المستدرك ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨).
٢. شواهد التنزيل ١٨/٢ (٦٣٧).
٣. جامع البيان ١٢/الجزء٦/٢٢.
٤. شواهد التنزيل ٢٥/٢ (٦٤٤).
٥. أسد الغابة ٥٢١/٥ ـ ٥٢٢.

٢٢١٦. ابـن أبي‌عاصـم: حدّثـنا هدبـة بن خالد، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس ﷺ :

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: يا أهل البيت، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

٢٢١٧. الهمداني: روي عن علي بن زيد، عن أنس، [قال:]

كـان رسـول الله ﷺ يـأتي ستّة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة، الصلاة، يا أهل بيت النبوّة ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

ويروى هذا الخبر بأسانيد مختلفة من الصحابة، منهم من قال: ثمانية أشهر، ومنهم من قال: تسعة أشهر، ومنهم من قال: عشرة أشهر.[2]

٢٢١٨. ابن المنذر وابن مردويه: عن أنس ﷺ :

أنّ رسـول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إذا خرج إلى صلاة الفجر، ويقـول: الصـلاة ـ يا أهل البيت ـ الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٢. أبوبرزة الأسلمي

٢٢١٩. الطبراني: عن أبي‌برزة، قال:

صلّيت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فقال: الصلاة عليكم، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية.[4]

---

١. الآحاد والمثاني ٣٦٠/٥ (٢٩٥٣).

٢. المودّة في القربى ص ١٣٣٠، المودّة الحادية عشر.

٣. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٧/٥.

٤. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩، باب فضل أهل البيت ﷺ .

٣. أبوالحمراء

٢٢٢٠. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد؛ أنّ أباحفص [بن شاهين] أخبرهم ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن]، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أبوالحمراء خادم النبي ﷺ:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[1] كان النبي ﷺ يأتي باب علي وفاطمة عند كلّ صلاة، فيقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ الآية.[2]

٢٢٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن [حمّاد بن طلحة] القنّاد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سالم بن أبيحفصة، عن أبيالحمراء، قال:

شهدت رسول الله ﷺ أربعين صباحاً يأتي إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتّى يأخذ بعضادة الباب، ويقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٢٢٢٢. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ إملاء، قال: أخبرني أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري التميمي ـ بالكوفة ـ، قال: أخبرني المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي سعيد بن أبيالجهم، عن أبان بن تغلب، عن [أبيداوود] نفيع بن الحارث، عن أبيالحمراء خادم رسول الله ﷺ، قال:

---

١. طه/١٣٢.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٩٧ (٥٢٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٨١ (٧٠٠).

كان رسول الله ﷺ يجيء عند كلّ صلاة فجر، فيأخذ بعضادة هذا الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، فيردّون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فقلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[١]

٢٢٢٣. الحسكاني: ورواه عن أبي‌داوود زياد بن المنذر.[٢]

٢٢٢٤. الخطيب: أنبأنا أبوالحسين محمّد بن جعفر بن علي الآبنوسي، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن هارون الكوفي، أنبأنا إسحاق بن محمّد بن مروان، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالله بن يسار بن مزاحم العطّار ـ ابن أخي نصر بن مزاحم ـ، عن أبي‌سلمة الصائغ، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

كان رسول الله ﷺ يجيء كلّ صلاة، فيضع يده بجنبتي الباب ـ قال: أمّا تسعة أشهر فقد حفظنا، وأنا أشكّ في شهرين ـ، فيقول: السلام عليكم يا أهل البيت ـ مراراً ـ، ثمّ يقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قلت: يا أباالحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[٣]

٢٢٢٥. البخاري: قال أبوعاصم، عن عبّادة [بن مسلم الفزاري] أبي‌يحيى، قال: أنبأنا أبوداوود [نفيع بن الحارث]، عن أبي‌الحمراء، قال:

صحبت النبي ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح كلّ يوم يأتي باب علي وفاطمة، فيقول: السلام ـ أهل البيت[٤] ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٧٤/٢ (٦٩٤).

٢. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧)، ذيل حديث يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء.

٣. تلخيص المتشابه ٥٩٥/٢، ترجمة عبدالله بن يسار المنقري (٩٨٥).

٤. كذا في المصدر.

٥. التاريخ الكبير ٢٥/٨ ـ ٢٦، ترجمة أبي‌الحمراء (٢٠٥)، كتاب الكنى.

٢٢٢٦. عبد بن حميد: حدّثني [أبوعاصم] الضحّاك بن مخلد، [حدّثني عبادة]، حدّثني أبـوداوود السبيعي، حدّثني أبوالحمراء، قال: صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى بباب علي وفاطمة، وهو يقول: يرحمكم الله، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

٢٢٢٧. العقيلي: حدّثنا عبدالله بن محمّد المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا أبوعاصم، عن عبادة أبي‌يحيى، قال: سمعت أباداوود يحدّث عن أبي‌الحمراء، فقال:

حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر ـ أو ثمانية أشهر ـ يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن، فيقول: الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢٢٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، قال: أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسي، قال: أخبرنا أبوالعبّاس البصري، قال: أخبرنا أبوعاصم الضحّاك بن مخلد، عن عبادة أبي‌يحيى، عن أبي‌داوود السبيعي، عن أبي‌الحمراء، قال: كان النبي ﷺ يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر، فيقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

رواه جماعة عن أبي‌عاصم النبيل، وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره عنه.[3]

٢٢٢٩. الطحاوي: حدّثنا ابن مرزوق، حدّثنا أبوعاصم النبيل، عن عبادة ـ قال أبوجعفر: وهو ابن مسلم الفزاري من أهل الكوفة، قد روى عنه أبونعيم ـ، قال: حدّثني أبـوداوود ـ قال أبوجعفر: وهو نفيع الهمداني الأعمى من أهل الكوفة أيضاً ـ، قال: حدّثني أبوالحمراء، قال:

صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة ﷺ، فقال: السلام

---

١. مسند عبد بن حميد ص١٧٣ (٤٧٥).
٢. الضعفاء ٣/١٣٠ ـ ١٣١، ترجمة عبادة أبي‌يحيى (١١١٥).
٣. شواهد التنزيل ٢/٧٥ (٦٩٥).

عليكم ـ أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية.
وفي هذا أيضاً دليل على [أنّ] أهل هذه من هم.[1]

٢٢٣٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبي‌الأسود، يقول: سمعت أباداوود يقول: سمعت أبا الحمراء يقول:
رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ستّة أشهر، فيقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢٢٣١. الحسكاني: رواه عن أبي‌داوود منصور بن أبي‌الأسود، وعنه طرق.[3]

٢٢٣٢. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبونعيم الجرجاني، قال: حدّثنا عمّار بن رجاء، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌طيبه، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود نفيع، عن أبي‌الحمراء، قال:
أقمت بالمدينة سبعة عشر [شهراً]، فكان رسول الله إذا طلع الفجر ـ أو أصبح ـ كلّ يوم أتى باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[4]

٢٢٣٣. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبونعيم، عن عبيدالله بن موسى، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، قال:
رابطت المدينة سبعة عشر شهراً على عهد رسول الله، إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[5]

---

١. شرح مشكل الآثار ٢٤٨/٢ (٧٧٥)، الباب ١١٣.
٢. المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٢) و٢٠٠/٢٢ (٥٢٥).
٣. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧)، ذيل حديث يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء.
٤. شواهد التنزيل ٧٦/٢ ـ ٧٧ (٦٩٦).
٥. شواهد التنزيل ٧٦/٢ ـ ٧٧ (٦٩٦).

٢٢٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي كلّ غداة، فيقول: الصلاة، الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[1]

٢٢٣٥. ابن عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، أنبأنا عبدالرحمان بن أحمد بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون الروياني، أنبأنا أبوكريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله ﷺ يجيء كلّ غداة، فيقوم على باب فاطمة يقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

٢٢٣٦. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي ـ ببغداد، سنة خمسين ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا يونس، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطنا النبي ﷺ ستّة أشهر يجيء إلى باب فاطمة وعلي، فيقول: السلام عليكم، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٢٢٣٧. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد المصري، قال: حدّثني الحسن بن علي بن أشعث، أخبرنا محمّد بن يحيى بن سلّام، عن أبيه. وحدّثني يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال: رابطت المدينة

١. شواهد التنزيل ٢/٧٦ ـ ٧٧ (٦٩٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٣٦ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٢/٧٦ ـ ٧٨ (٦٩٦).

سبعة أشهر مع رسول الله كيوم واحد، فسمعت النبيّ ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة ـ ثلاثاً ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[١]

٢٢٣٨. المزّي: أخبرنا أبوإسحاق بن الدرجي وأحمد بن شيبان، قالا: أنبأنا أبوجعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبوعلي الحدّاد، قال: أخبرنا أبونعيم الحافظ، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

٢٢٣٩. الطبري: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع، قالا: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرني أبوداوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ، فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة ﷺ، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٣]

٢٢٤٠. الطبري: حدّثنا [سفيان] بن وكيع، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرني أبوداوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبيّ ﷺ، قال: رأيت النبيّ ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٢).

٢. تهذيب الكمال ٢٥٩/٣٣ ـ ٢٦٠، ترجمة أبي‌الحمراء (٧٣٢٧).

٣. المنتخب من ذيل المذيّل المطبوع في آخر تاريخ الطبري ٥٨٩/١١؛ وجامع البيان ١٢/الجزء٦/٢٢، وفيه:... على عهد النبيّ ﷺ. قال: رأيت النبيّ....

٤. جامع البيان ١٢/الجزء٦/٢٢.

٢٢٤١. الطبري: حدّثني عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق بإسناده عن النبي ﷺ، مثله.[١]

٢٢٤٢. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا الفضل بن دكين [أبونعيم]، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

واظبت النبي ﷺ، فكان يجيء إلى باب علي وفاطمة، فيقول: السلام عليكم، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

ورواه عن أبي‌داوود منصور بن أبي‌الأسود ـ وعنه طرق ـ، وزياد بن المنذر.[٢]

٢٢٤٣. ابن عدي: حدّثنا أبوعروبة الحرّاني، حدّثنا محمّد بن سعيد الأنصاري، حدّثنا مخلد ـ يعني ابن يزيد ـ، عن يونس ـ يعني ابن أبي‌إسحاق ـ، عن نفيع بن الحارث، قال: حدّثني أبوالحمراء، قال:

رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ. قال: فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٣]

٢٢٤٤. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله، قال: أخبرني أبوسعيد أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان النسائي أبوعبدالرحمان، قال: أخبرني أبوكريب، عن معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن نفيع أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يجيء كلّ

---

١. جامع البيان ١٢/الجزء٢٢/٦.

٢. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧).

٣. الكامل ٦١/٧، ترجمة أبي‌داوود نفيع بن الحارث (١٩٨٨/٣٥).

غـداة، فيقوم على باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

٢٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبونعيم الجرجاني، قال: حدّثنا عمّار بن رجاء، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌طيبة، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود نفيع، به.

وأخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قـال: حدّثـنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود.

وأخـبرنا أبوسـعيد الطـبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّـد بـن صـاعد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبونعيم، عن عبيدالله بن موسى، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود.

وأخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي ـ ببغداد، سنة خمسين ـ، قـال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا يونس، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطـنا النبي ﷺ ستّة أشهر يجيء إلى باب فاطمة وعلي، فيقول: السلام عليكم، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. [هذا] لفظ القاضي.

وقال الطبري: رابطت المدينة سبعة عشر شهراً على عهد رسول الله [وكان (ص)] إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

وقـال المفسّر: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي كلّ غداة، فيقول: الصلاة، الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

وقال الحافظ: أقمت بالمدينة سبعة عشر [شهراً]، فكان رسول الله إذا طلع الفجر ـ أو

---

١. الكشف والبيان ٤٤/٨ ، أواخر تفسير الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

أصبح ـ كلّ يوم أتى باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.[١]

٢٢٤٦. ابن عساكر: قرأت على أبي‌الحسن علي بن أبي‌البركات عمر بن إبراهيم الزيدي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن سلمان، أنبأنا أبوالقاسم زيد بن جعفر أبوهاشم العلوي وأبوالحسن محمّد بن يعلى الكسائي، قالا: أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود القاصّ، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كلّ غداة، فيقول: الصلاة، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٢]

٢٢٤٧. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم القرشي ـ وهو بخطّه عندي ـ، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، [حدّثنا] أبويحيى زكريّا بن يحيى البزّاز، [حدّثنا] أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خبّاب، عن [أبي‌داوود] نفيع[٣]، عن أبي‌الحمراء، قال:

شهدت النبي ﷺ ثمانية أشهر يخرج إلى الغداة ـ أو إلى الصلاة ـ، فيمرّ بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.[٤]

٢٢٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خبّاب، عن نفيع[٥]، عن أبي‌الحمراء، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٧٦/٢ ـ ٧٨ (٦٩٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠ ، ترجمة أبي‌الحمراء (٣٢)، ومثله في البداية والنهاية لابن كثير ٥ /٣٢١ ، نقلاً عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن دحيم.

٣. هذا هو الصواب بقرينة سائر الروايات، وفي المصدر: «نافع».

٤. شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠١).

٥. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «نافع».

شهدت النبي ﷺ ثمانية ـ أو عشرة ـ أشهر [وكان (ص)] إذا خرج إلى الصلاة ـ أو إلى الغداة ـ مرّ بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة ـ أهل البيت ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ورحمكم الله.[1]

٢٢٤٩. الحسكاني: أخبرني أبوسعد [بن علي]، قال: أخبرنا أبوالحسين [الكهيلي]، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى به، [وساق الكلام إلى قوله:] ثمانية أشهر، كلّما خرج إلى الصلاة ـ أو قال: صلاة الفجر ـ، كما رويت.[2]

٢٢٥٠. الحسكاني: حسين الحبري[3]، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن فسطاس، عن يونس بن خبّاب، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

خدمت النبي ﷺ نحواً من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصلاة إلّا جاء إلى باب علي وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

٢٢٥١. ابن الأثير: أبوالحمراء مولى رسول الله ﷺ، ـ قيل: اسمه هلال بن الحارث، ويقال: هلال بن ظفر، روى عنه أبوداوود ـ:

أنّ النبي ﷺ كان إذا طلع الفجر يمرّ ببيت علي وفاطمة ﵉، فيقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاة، الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. أخرجه الثلاثة.[5]

٢٢٥٢. الترمذي ـ ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس بن مالك ـ: وفي الباب عن أبي‌الحمراء.[6]

---

١. شواهد التنزيل ٧٩/٢ ـ ٨٠ (٦٩٨).
٢. شواهد التنزيل ٨٠/٢ (٦٩٩).
٣. تفسير الحبري ص٣٠٨ ـ ٣٠٩ (٥٧).
٤. شواهد التنزيل ٨٢/٢ (٧٠٢).
٥. أُسد الغابة ١٧٤/٥، ترجمة أبي‌الحمراء.
٦. الجامع الكبير ٢٦٤/٥ (٣٢٠٦).

٤. أبوسعيد الخدري

٢٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد الوسقندي، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن حبيب الرمّاني، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

جاء رسول الله ﷺ أربعين صباحاً إلى باب علي بعد ما دخل بفاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.[1]

٢٢٥٤. الدارقطني: حدّثنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن زياد، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا إبراهيم بن حبيب ـ يعرف بابن الميتة الكوفي ـ، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي‌الجحّاف [داوود بن أبي‌عوف]، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي ؈ أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة ؈، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.[2]

٢٢٥٥. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن حبيب الكوفي ـ يعرف بابن الميتة ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٤٤ (٦٦٥).

٢. المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٢١، باب منبّه ومنية وميتة.

٣. المعجم الأوسط ٩/ ٥٨ ـ ٥٩ (٨١٢٣).

٢٢٥٦. الحسكاني: حدّثنا عالياً عبدالله بن يوسف بن أحمد إملاء، قال: أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا موسى بن هارون... مثل رواية الطبراني سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: «يرحمكم الله».[1]

٢٢٥٧. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي ـ بمكّة ـ، حدّثنا موسى بن هارون... مثل رواية الطبراني سنداً ومتناً.[2]

٢٢٥٨. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد الجرجاني، قال: أخبرنا أبوالحسين الحجّاجي، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يوسف الهاروني ـ بدمشق ـ، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن الحسين الجعفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبوحمّاد سالم الصيرفي، عن عطيّة العوفي، عن أبيسعيد الخدري، عن نبيّ الله ﷺ، قال:

[لـمّا] نزلت هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾[3] قال: كان يجيء إلى باب علي تسعة أشهر كلّ صلاة غداة، ويقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

٢٢٥٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن بن أبيبكر الحافظ ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه ـ، [أخبرنا] أبي، قال: حدّثني أبوبكر عبدالله بن سليمان.

وأخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن علي بن حمدان الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن الحسين البغدادي، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا إسحاق بن

١. شواهد التنزيل ٢/٤٥ ـ ٤٦ (٦٦٦).

٢. المناقب ص٦٠ (٢٨)، الفصل الخامس.

٣. طه/١٣٢.

٤. شواهد التنزيل ٢/٤٧ (٦٦٨).

إبراهيم شاذان الفارسي، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا سالم بن عبدالله أبوحمّاد الصيرفي، قال: حدّثنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾[١] كان يجيء نبيّ الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر، ثمّ يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

٢٢٦٠. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد ﷺ أنّ أباحفص [عمر بن أحمد] بن شاهين أخبرهم ببغداد، حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا أبوحمّاد سالم بن عبدالله، حدّثنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

حين نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾[٣] كان النبي يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية.[٤]

٢٢٦١. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن علي بن حمدان الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن الحسين البغدادي، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان... .[٥]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌الحسن بن أبي‌بكر، عن أبيه، عن عبدالله بن سليمان.

٢٢٦٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبوالحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبدالله السرّاج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، أنبأنا الكرماني بن عمرو، أنبأناسالم بن عبدالله أبوحمّاد، أنبأنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

---

١. طه/١٣٢.
٢. شواهد التنزيل ٢/٤٦ (٦٦٧).
٣. طه/١٣٢.
٤. شواهد التنزيل ٢/١٣٤ (٧٦٦).
٥. شواهد التنزيل ٢/٤٦ (٦٦٧).

حين نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[١] كان يجيء نبيّ الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

٢٢٦٣. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان... مثل رواية ابن عساكر سنداً ومتناً.[٣]

٢٢٦٤. ابن مردويه وابن النجّار: عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لمّا نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾[٤] كان النبي ﷺ يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٥]

٢٢٦٥. ابن مردويه: عن أبي‌سعيد الخدري ﷺ، قال:

لمّا دخل علي ﷺ بفاطمة ـ رضي الله عنها ـ جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم.[٦]

٢٢٦٦. الخوارزمي: [بالسند المتقدّم] عن أبي‌سعيد الخدري أنّه قال:

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾[٧] كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة

---

١. طه/١٣٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. طبقات المحدّثين ١٤٩/٤ (٩١٥)، ترجمة محمّد بن الفضل بن الخطّاب (٥٩٠).

٤. طه/١٣٢.

٥. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥٦٠/٤ ـ ٥٦١، في تفسير الآية ١٣٢ من سورة طه.

٦. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٥، في تفسير الآية من سورة الأحزاب.

٧. طه/١٣٢.

وعلي﷣ تسعة أشهر في كلّ صلاة، فيقول: الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

٥. أمّ سلمة

٢٢٦٧. الترمذي ـ ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس بن مالك ـ: وفي الباب عن أبي‌الحمراء ومعقل بن يسار وأمّ سلمة.[2]

٦. عبدالله بن عبّاس

٢٢٦٨. ابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

شهدنا رسول اللهﷺ تسعة أشهر يأتي كلّ يوم باب علي بن أبي‌طالب﷣ عند وقت كلّ صلاة، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الصلاة، رحمكم الله ـ كلّ يوم خمس مرات ـ.[3]

٧. علي بن أبي‌طالب﷣

٢٢٦٩. الخوارزمي: عن محيي السنّة [عبدوس بن عبدالله]، أخبرنا أبوطاهر الحسين بن علي، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب﷣، قال:

دخل رسول اللهﷺ على علي وفاطمة، وأخذ بعضادتي الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة... .[4]

---

١. المناقب ص٦٠ (٢٩).

٢. الجامع الكبير ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤ (٣٢٠٦).

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٣٧٨، تفسير آية التطهير.

٤. مقتل الحسين ١/٦٧، الفصل الخامس.

٨. معقل بن يسار

٢٢٧٠. الترمذي ـ ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس بن مالك ـ: وفي الباب، عن أبي‌الحمراء ومعقل بن يسار وأُمّ سلمة.[١]



١. الجامع الكبير ٥/٢٦٤ (٣٢٠٦).

الباب الثالث: النصوص الواردة عن النبيﷺ حول آية المباهلة الدالّة على أنّ أهل البيت هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسينع

تنبيه: تظافرت الروايات على أنّ المراد بـ﴿ أَنفُسَنَا ﴾ في آية المباهلة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالبع، والمراد بـ﴿ نِسَآءَنَا ﴾ فاطمة الزهراءع، والمراد بـ﴿ أَبْنَآءَنَا ﴾ الحسن والحسينع، وقد تقدّمت في باب نزول آية المباهلة في شأن أهل البيتع، ونحن نكتفي هنا بالروايات الّتي وردت بلفظ: «اللهمّ هؤلاء أهلي» أو «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي».

برواية: سعد بن أبي‌وقّاص

٢٢٧١. أحمد: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، [في حديث،] قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾[1] دعا رسول اللهﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ رضوان الله عليهم ـ، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٢٢٧٢. الدورقي: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد على رجل، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا فلان؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً

---

١. آل عمران/٦١.

٢. مسند أحمد ١/١٨٥ (١٦٠٨).

قالهنّ لـه رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... ولـمّا نزلـت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[1]

٢٢٧٣. مسلم: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عبّاد ـ وتقاربا في اللفظ ـ، قالا: حدّثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمـر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثـاً قالهنّ لـه رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر الـنعم... ولـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٢٢٧٤. الترمذي: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمـر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... و[لمّـا] أُنزلـت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[3]

٢٢٧٥. اللالكـائي: أنـبأنا عبيدالله بن أحمد، قال: أنبأنا الحسين بن يحيى، قال: أنبأنا الحسـن بن محمّد بن الصبّاح، قال: أنبأنا قتيبة، قال: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

---

١. مسند سعد ص٥١.

٢. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ (٣٢/٢٤٠٤).

٣. الجامع الكبير ٨٦/٦ ـ ٨٧ (٣٧٢٤)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص١٠٨ (١١٥)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٥/٤ ـ ٢٦.

ثلاث قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... ولـمّا نزلـت هذه الآية: ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[1]

٢٢٧٦. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزاهد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

ولـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾، دعا رسول الله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[2]

٢٢٧٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمّد العيّار.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن علي وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، قالا:

أنبأنا أبوالفضل عبيدالله بن محمّد بن عبدالله الفامي، أنبأنا أبوالعبّاس [محمّد بن إسحاق] السرّاج، أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي‌سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ لـه رسول الله ﷺ [فلن أسبّه]، فلأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم... ولـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[3]

٢٢٧٨. الحاكم: أخبرني جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي ـ ببغداد ـ، حدّثنا موسى بن هارون،

---

١. شرح أصول الاعتقاد ١٣٧٤/٧ ـ ١٣٧٥ (٢٦٣٤).

٢. شواهد التنزيل ١٦٠/١ ـ ١٦١ (١٧٢).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١١١/٤٢ ـ ١١٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:
لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؏، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[١]

٢٢٧٩. البيهقي: حدّثنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا جعفر الخلدي وأبوبكر بن بالويه، قالا: حدّثنا موسى بن هارون... مثل رواية الحاكم سنداً ومتناً.[٢]

٢٢٨٠. ابن النجّار: عن عامر بن سعد، [عن أبيه،] قال:
قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي... .[٣]

٢٢٨١. البغوي: من الصحاح، عن سعد بن أبي‌وقّاص ؓ، قال:
لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.[٤]

٢٢٨٢. ابن المنذر: عن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:
لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[٥]

٢٢٨٣. القاضي عياض: عن سعد بن أبي‌وقّاص:
لـمّا نزلت آية المباهلة دعا النبي ﷺ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[٦]

---

١. المستدرك ١٥٠/٣ (٣١٧/٤٧١٩)، وبإسناده عنه أبونعيم الحدّاد في الجامع بين الصحيحين ق٥٣٤، مع فقرات أُخرى.
٢. السنن الكبرى ٦٣/٧.
٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٦٣/١٣ (٣٦٤٩٦).
٤. مصابيح السنّة ١٨٣/٤ (٤٧٩٥).
٥. عنه وعن غيره السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠/٢.
٦. الشفا ٤٨/٢.

الباب الرابع: النصوص الواردة عن النبيّ صلى الله عليه وآله في أنّ أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، مضافاً إلى ما تقدّم حول آيتي التطهير والمباهلة

رواها عن النبي صلى الله عليه وآله جماعة، منهم.

١. البراء بن عازب
٢. ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
٣. جابر بن عبدالله
٤. زينب بنت أبي‌سلمة
٥. سعد بن أبي‌وقّاص
٦. أمّ سلمة
٧. عائشة
٨. أبوهريرة
٩. واثلة بن الأسقع

١. البراء بن عازب

٢٢٨٤. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عمر الكلاعي، عن إسحاق بن زيد، عن البراء بن عازب، قال:

دخل علي وفاطمة والحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وآله، فخرج النبي، فقال بردائه عليهم، فقال: اللهمّ هؤلاء عترتي.[1]

٢٢٨٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان العرزمي، قال: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن بشر بن العبّاس البصري، قال: أخبرنا أبولبيد محمّد بن إدريس السامي، قال:

---

١. الكامل ٢١١/٦، أواخر ترجمة محمّد بن عمر بن صالح الكلاعي (١٦٨٣).

حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب، قال:

جاء علي وفاطمة والحسن والحسين إلى باب النبي، فخرج النبيﷺ ، فقال بردائه، فطرحه عليهم، وقال: اللهمّ هؤلاء عترتي.[١]

٢٢٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالمظفّر بن القشيري وأبوالقاسم الشحّامي، قالا: أنبأنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان، أنبأنا أبوسعيد الكرابيسي، أنبأنا أبولبيد محمّد بن إدريس، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا محمّد بن عمر، أنبأنا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب، قال:

جاء علي وفاطمة والحسن والحسين إلى باب النبيﷺ ، فقام بردائه، وطرحه عليهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء عترتي.[٢]

٢٢٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله بن أحمد البالوي قراءة وأبوعمرو المحتسب، قالا: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدّثنا سويد بن سعيد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي ـ[و] يكنّى أباكرب ـ، عن إسحاق بن زيد الأنصاري، عن البراء بن عازب، قال:

جاء علي بن أبي‌طالب إلى باب رسول اللهﷺ وفاطمة والحسن والحسين، فخرج رسول الله ـ وهو عرق ـ، فقال بردائه، وطرحه عليهم، وقال: اللهمّ هؤلاء عترتي.[٣]

٢. ثوبان مولى رسول اللهﷺ

٢٢٨٨. المزّي: أخبرنا أبوالقاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن علي بن الزيّات، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦ (٦٤٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٧ (٦٤٦).

حدّثنا أزهر بن مروان الرقاشي فريخ، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن جحادة، عن حُميد الشامي، عن سليمان المَنْبهي، عن ثوبان، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم [كان] أوّل من يدخل عليه فاطمة، وآخر عهده بإنسان فاطمة، فقدم من سفر له، أو من غزاة ـ وقد حلّت الحسن والحسين قُلبين[1] من فضّة، وعلّقت ستراً على بابها ـ ، فقدم رسول الله ﷺ ، فلمّا رأى الستر رجع، فنزعت فاطمة الستر، وفكّت القلبين عن الصبيّين، فقطعته، ودفعته إليهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذه رسول الله ﷺ منهما، وقال:

يا ثوبان، انطلق بهذا إلى آل فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ ، وقال: إنّ هؤلاء [أهل بيتي][2]؛ يكرهون أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

رواه أبوداوود، عن مسدّد، عن عبدالوارث نحوه، فوقع لنا عالياً.

ورواه ابن ماجة[3]، عن أزهر بن مروان، فوافقناه فيه بعلوّ.

وقد كتبناه في ترجمة حميد الشامي من وجه آخر عن مسدّد.[4]

٢٢٨٩. ابن عدي: أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا مسدّد.

وأنبأنا أبويعلى ومحمّد بن جعفر الإمام وأحمد بن الحسين الصوفي، قالوا: حدّثنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل، قالا:

حدّثنا عبدالوارث بن سعيد...، عن محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، قال:

كان رسول الله إذا سافر كان آخر عهده بإنسان فاطمة[5]، وأنّ أوّل من يدخل عليها

---

١. القُلب: السوار.

٢. من سائر المصادر.

٣. في هامش تهذيب الكمال: في التفسير، ولم يصل إلينا.

٤. تهذيب الكمال ١١١/١٢ ـ ١١٢، ترجمة سليمان المنبهي (٢٥٧٧).

٥. في السنن الكبرى: بإنسان من أهله فاطمة.

إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة لـه، وقد علّقت مسحاً أو مُستراً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قُلبين من فضّة، فقدم، فلم يدخل، فظنّت أنّه يمنعه أن يدخل لـمّا رأى[١]، فهتكت الستر، وفكّت القُلبين عن الصبيّين، وقطعت منهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ، فأخذه منهما، وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ، وإنّ هؤلاء أهل بيتي؛ أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

حدّثنا ثوبان ـ يعني ـ ثمّ اشترى لفاطمة قلادة من عصب وسوار[ين] من عاج.[٢]

٢٢٩٠. أحمد: حدّثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث بن سعيد]، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جحادة، حدّثني حُميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر [كان] آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة. قال: فقدم من غزاة لـه، فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين قُلبين من فضّة، فرجع، ولم يدخل عليها، فلمّا رأت ذلك فاطمة ظنّت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر، ونزعت القُلبين من الصبيّين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ، فأخذه رسول الله ﷺ منهما، فقال:

يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ، واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، ولا أُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.[٣]

٢٢٩١. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا محمّد بن عبدالله الرقاشي.

حيلولة: وحدّثنا حفص بن عمر الرقّي، حدّثنا أبومعمر المقعد.

---

١. في السنن الكبرى: فظنّت إنّما منعه أن يدخل ما رأى.

٢. الكامل ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١، ترجمة حميد الشامي (٣٤٣) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١/٢٦، بالإسناد الأوّل، وفيه بعد قولـه: «في حياتهم الدنيا» : يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

٣. مسند أحمد ٥/٢٧٥ (٢٢٣٦٣).

حدّثنا عبدالوارث، عن محمّد بن جحادة، حدّثنا حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر فآخر عهده بإنسان من أهل بيته فاطمة، فإذا رجع فأوّل من يدخل عليها.

قال: فقدم من غزاة لـه ـ أو سفر ـ ، فإذا فاطمة قد علّقت مسحاً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قُلبين من فضّة، فرجع، فظنّت أنّ ما رجع من أجل ما رأى، فنزعت الستر، ونزعت القلبين عن الصبيّين، فقطعته، فدفعته إليهما، فأتيا النبي ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فقال:

يا ثوبان، خذ هذين، فاذهب بهما إلى أهل بيت بالمدينة، ـ فأحسبه قال: محتاجين ـ ، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، وإنّي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

ثمّ قال: يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[1]

٢٢٩٢. حمّاد بن إسحاق البغدادي: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده من أهله فاطمة ﷺ ، وأوّل من يدخل عليها إذا قدم، فقدم من غزاة ـ وقد علّقت مسحاً، أو ستراً على بابها، وحلّت الحسن والحسين ﷺ قُلبين من فضّة ـ ، فقبض، ولم يدخل، فظنّت أنّ ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القُلبين عن الصبيّين، فبكيا، وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذهما منهما، فقال:

يا ثوبان، اذهب بهذا إلى فلان ـ أو إلى أبي‌فلان، قال: أهل بيت بالمدينة ـ ، إنّ هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[2]

٢٢٩٣. أبوداوود: حدّثنا مسدّد، حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمّد بن جحادة،

---

١. المعجم الكبير ١٠٣/٢ (١٤٥٣).

٢. تركة النبي ص٥٧ ـ ٥٨.

عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة لـه ـ وقد علّقت مسحاً، أو ستراً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قُلبين من فضّة ـ ، فقدم، فلم يدخل، فظنّت أنّ ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القُلبين عن الصبيّين، وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذه منهما، وقال:

يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ ، إنّ هؤلاء أهل بيتي؛ أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[1]

٢٢٩٤. ابن عدي: أنبأنا الفضل بن حباب، حدّثنا مسدّد، عن عبدالوارث بن سعيد... .[2] تقدّمت روايته مع رواية إسحاق بن أبي‌إسرائيل، عن عبدالوارث.

٢٢٩٥. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنّى، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا عبدالوارث، قال: حدّثنا محمّد بن جحادة، عن حُميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر فآخر عهده بإنسان من أهل بيته فاطمة، وإذا رجع فأوّل من يدخل عليها.

قال: فقدم من غزاة لـه، أو سفر، فإذا فاطمة قد علّقت مسحاً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قُلْبين من فضّة، فرجع، فظنّت أنّ ما رجع من أجل ما رأى، فنزعت الستر، ونزعت القلبين عن الصبيّين، فقطعته، فدفعته إليهما، فأتيا النبي ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فقال:

يا ثوبان، خذ هذين، فاذهب بهما إلى أهل بيت بالمدينة، ـ وأحسبه قال: محتاجين ـ ، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، وإنّي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

ثمّ قال: يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

---

١. سنن أبي‌داوود ١٢٠/٤ ـ ١٢١ (٤٢١٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦/١.

٢. الكامل ٢٧٠/٢ ـ ٢٧١ ، ترجمة حميد الشامي (٤٣٤).

رواه أبوداوود عن مسدّد، فوافقناه فيه بعلوّ. ورواه ابن ماجة[١] عن أزهر بن مروان، عن عبدالوارث، فوقع لنا بدلاً عالياً.[٢]

٢٢٩٦. الطبراني: حدّثنا حفص بن عمر الرقّي، حدّثنا أبومعمر المقعد، حدّثنا عبدالوارث.[٣] تقدّمت روايته مع رواية محمّد بن عبدالله الرقاشي، عن عبدالوارث.

٢٢٩٧. ابن العديم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌القاسم بن محمّد بن تيميّة الحرّاني ـ خطيبها بها ـ وأبومحمّد عبداللطيف بن يوسف بن علي البغدادي وأبوإسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف ـ بحلب ـ، قالوا: أخبرنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي بن البطّي، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن عمر بن أبي‌الأشعث السمرقندي، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد الحلبي، قال: حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن عطاء الروذباري، قال: حدّثني علي بن محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا جعفر بن أبي‌عثمان الطيالسي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا أبوعبيدة عبدالواحد بن واصل، قال: حدّثنا طريف بن عيسى، قال: حدّثني يوسف بن عبدالحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله، قال:

أجلس رسول الله الحسن والحسين على فخذيه، وفاطمة في حجره، واعتنق عليّاً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.[٤]

٢٢٩٨. الحمّوئي: أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين أبوعمر عثمان بن الموفّق ـ بقراءتي عليه بإسفرايين أواخر جمادى الآخرة سنة خمس وستّين وستمئة ـ والمشايخ فريد الدين داوود بن محمّد بن روزبهان أبوأحمد الشيرازي وكمال الدين محمّد بن عمر بن المظفّر

---

١. في هامش تهذيب الكمال ١١٢/١٢ : في التفسير، ولم يصل إلينا.

٢. عنه المزّي في تهذيب الكمال ٤١٣/٧ ـ ٤١٤ ، ترجمة حميد الشامي الحمصي (١٥٤٦) عن أبي‌العبّاس أحمد بن أبي‌الخير، عن أبي‌سعيد الراراني وأبي‌جعفر الصيدلاني، عن أبي‌علي الحدّاد، عن أبي‌نعيم الحافظ، عن الطبراني.

٣. المعجم الكبير ١٠٣/٢ (١٤٥٣).

٤. بغية الطلب ٢٥٧٩/٦.

أبوالمكارم المروزي وقدوة الحكماء شرف الدين محمّد بن عثمان بن أبي‌بكر بن الحاجي الخورشاهي المتطبّب الخوريدي إجازة بروايتهم عن والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء والمحقّقين سعد الحقّ والدين محمّد بن المؤيّد بن أبي‌بكر الحمويني ـ [رضي الله عنه] وأرضاه، إجازة ـ، بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الحقّ والدين أبي‌الجناب أحمد بن عمر بن محمّد بن عبدالله الصوفي الخيّوقي المعروف بكبرى ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ، قال: أنبأنا محمّد بن عمر بن علي الطوسي ـ بقراءتي عليه بنيسابور ـ، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن أبي‌الفضل الشغاني، أنبأنا أبوسعيد محمّد بن طلحة الجنابذي، قال: أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد الأنصاري ـ بدمشق ـ، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن عطاء الروذباري، حدّثني علي بن محمّد بن عبيد، حدّثنا جعفر بن أبي‌عثمان الطيالسي، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا أبوعبيدة، حدّثنا طريف بن عيسى [العنبري، قال:] حدّثني يوسف بن عبدالحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله ﷺ:

أجلس رسول الله ﷺ الحسن والحسين على فخذيه، [و] فاطمة في حجره، واعتنق عليّاً، ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي.[1]

٣. جابر بن عبدالله

٢٢٩٩. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي الحافظ، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم المحاربي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا محمّد بن ميمون أبوالنضر، قال: حدّثنا حرام بن عثمان الأنصاري، عن محمّد وعبدالرحمان ابني جابر، وعن ابن أبي‌عتيق، عن جابر بن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً وابنيه وفاطمة، فألبسهم من ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي.[2]

---

١. فرائد السمطين ١٤/٢ ـ ١٥ (٣٦٠).

٢. شواهد التنزيل ٢٨/٢ (٦٤٧).

٤. زينب بنت أبي‌سلمة

٢٣٠٠. الطبراني: حدّثنا المطّلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني ابن هيعة، حدّثني عمرو بن شعيب أنّه دخل على زينب بنت أبي‌سلمة، فحدّثتهم:

أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ سلمة، فدخل عليها بالحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شقّ، والحسين من شقّ، وفاطمة في حجره، ثمّ قال: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[1] ـ وأنا وأمّ سلمة جالستين[2] ـ ، فبكت أمّ سلمة، فنظر إليها، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: يا رسول الله، خصّصت هؤلاء، وتركتني وابنتي، فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.[3]

٢٣٠١. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك الخلّال، أنبأنا أبوعثمان سعيد بن أحمد بن محمّد الصوفي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الصيرفي، أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن إسحاق الثقفي[4]، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب أنّه دخل على زينب بنت أبي‌سلمة، فحدّثته:

أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ سلمة، فجعل الحسن من شقّ، [و] الحسين من شقّ، وفاطمة في حجره، فقال: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[5] ـ وأنا وأمّ سلمة جالستان ـ ، فبكت أمّ سلمة، فنظر إليها رسول الله ﷺ ، فقال: مايبكيك؟ فقالت: خصّصتهم، وتركتني وابنتي، فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.[6]

٢٣٠٢. ابن عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد [بن محمّد] العيّار، أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الصيرفي [المعروف بابن الرومي]، أنبأنا

---

١. هود/٧٣.
٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «جالستان».
٣. المعجم الكبير ٢٨١/٢٤ ـ ٢٨٢ (٧١٣).
٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «البيهقي» بدل «الثقفي».
٥. هود/٧٣.
٦. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٩/٣ ، باب ذكر بنيه وبناته عليه الصلاة والسلام وأزواجه.

أبوالعبّاس [محمّد بن إسحاق] السرّاج، أنبأنا قتيبة [بن سعيد]، أنبأنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب أنّه دخل على زينب بنت أبي‌سلمة، فحدّثته:

أنّ رسول الله ﷺ كان عند أُمّ سلمة، فجعل الحسن من شقّ، والحسين من شقّ، وفاطمة في حجره، فقال: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[1] ـ وأنا وأُمّ سلمة نائيتين[2] ـ، فبكت أُمّ سلمة، فنظر إليها رسول الله ﷺ، فقال: مايبكيك؟ فقالت: خصّصتهم، وتركتني وابنتي، فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.[3]

٢٣٠٣. المزّي: أخبرنا أبوإسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبوالمجد زاهر بن أبي‌طاهر الثقفي وأبوأحمد بن الصبّاغ، قالا: أخبرتنا فاطمة بنت محمّد بن أبي‌سعد بن البغدادي، قالت: أخبرنا سعيد بن أبي‌سعيد [أحمد بن محمّد] العيّار، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد ابن الرومي الصيرفي، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق السرّاج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب أنّه دخل على زينب بنت أبي‌سلمة، فحدّثته:

أنّ رسول الله ﷺ كان عند أُمّ سلمة، فجعل الحسن من شقّ، والحسين من شقّ، وفاطمة في حجره، وقال: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[4] ـ وأنا وأُمّ سلمة جالستان بالبيت ـ، فبكت أُمّ سلمة، فنظر إليها رسول الله ﷺ، فقال: مايبكيك؟ فقالت: خصّصتهم، وتركتني وابنتي، فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.[5]

---

١. هود/٧٣.

٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «نائيتان».

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٦، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وأيضاً ٤٦/٧٦، ومابين المعقوفين منه، وفي الأوّل «خصّصتهما»، ولكلّ منهما وجه.

٤. هود/٧٣.

٥. تهذيب الكمال ٣٥/١٨٦، ترجمة زينب بنت أبي‌سلمة. وما ورد ذيل هذه الروايات من عدّ أُمّ سلمة وابنتها من أهل البيت، مخالف لروايات عديدة نفي فيهنّ غير الخمسة عن دائرة أهل البيت، وقد مضى كثير منها في الباب الأوّل من هذا الفصل، فيؤخذ بالقدر المتيقّن من الروايات، ويطرح غيره، اللهمّ إلّا أن يكون المراد منه معناه العامّ، لا المعنى الخاصّ الّذي اختصّ بعلي وفاطمة وابنيهما ﷺ، ويشهد لذلك ضمّ ابنتها معها، لأنّ ابنة أُمّ سلمة خارجة عن دائرة أهل البيت بإجماع جميع الأُمّة.

٥. سعد بن أبي‌وقّاص

٢٣٠٤. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن سنان القزّاز، حدّثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبوبكر الحنفي، حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص ـ رضي الله عنهما ـ: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي‌طالب؟ قال: فقال: لا أسبّ ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ إنّ هؤلاء أهل بيتي.[1]

٢٣٠٥. النّسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص: ما منعك أن تسبّ علي بن أبي‌طالب؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ، لأن تكون لي ـ قال: ـ واحدة أحبّ إليّ من حمر النّعم؛ لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي... .[2]

٢٣٠٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: أنبأنا أبوبكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: أنبأنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يحدّث، قال:

قال رجل لسعد: ما يمنعك أن تسبّ عليّاً؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ، لأن يكون ـ قال: ـ لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، فقال له رجل: ما هنّ يا أبا إسحاق؟

---

١. المستدرك ١١٧/٣ (١٧٣/٤٥٧٥).
٢. السنن الكبرى ٤٢٨/٧ (٨٣٨٥).

قال: لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأحنى عليه وعلى ابنته فاطمة وعلى ابنيه، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي... .[١]

٢٣٠٧. الطبري: حدّثنا ابن المثنّى، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، قال:

قال سعد: قال رسول الله ﷺ حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، وأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[٢]

٢٣٠٨. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري وأبوعبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال وأبوالحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان وغيرهم، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد رضي الله عنه:

نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[٣]

٢٣٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبّار السكّري ـ كتابة من بغداد ـ، قال: أخبرنا أبوعلي إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ نزل على رسول الله الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[٤]

---

١. البحر الزخّار ٣٢٤/٣ ـ ٣٢٥ (١١٢٠).
٢. جامع البيان ١٢/الجزء ٨/٢٢، في تفسير آية التطهير.
٣. السنن الكبرى ٦٣/٧.
٤. شواهد التنزيل ٣٣/٢ ـ ٣٤ (٦٥٥).

٢٣١٠. الخطيب: أنبأنا أبوعمر بن مهدي ومحمّد بن أحمد بن رزقويه ومحمّد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى بن عبدالجبّار ومحمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، أنبأنا الحسن بن عرفة، حدّثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأ[ن] تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي... .[1]

٢٣١١. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية حسين بن عمر بن برهان، عن إسماعيل الصفّار.

٢٣١٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن طاووس إملاء، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبوالحسن [محمّد بن محمّد] بن مخلد.

حيلولة: قال: وأنبأنا أبوالغنائم، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن القاسم الباهلي الضبّي، قال: وأنبأنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة، أنبأنا أبوالحسين [محمّد بن أحمد بن] رزقويه.

حيلولة: قال: وأنبأنا أبوالفتح عبدالرزّاق بن عبدالكريم الحسناباذي ـ بأصبهان ـ ، أنبأنا ابن الفضل القطّان، قالوا:

أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفّار، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

لعلي ثلاث لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، [ثمّ] قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.[3]

٢٣١٣. الكنجي: أخبرنا بذلك عالياً يوسف بن عبدالرحمان الجوزي ـ بحلب ـ ، قال:

---

١. تلخيص المتشابه ٦٤٤/٢ ـ ٦٤٥ (١٠٧٧).

٢. السنن الكبرى ٦٣/٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١١٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أخبرنا أبومنصور بن عبدالسلام وعبدالمنعم بن عبدالوهّاب، قالا: أخبرنا ابن بيان.

وأخبرني مرجّى بن أبي‌الحسن الواسطي ـ بحماة ـ، قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن علي الكتّاني، أخبرنا أبوالقاسم بن بيان.

وأخبرنا أبوالحسن علي بن معالي ومحمد بن عمر بن عسكر الرصّافيان بها، قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهّاب الحرّاني.

وأخبرنا محمّد بن محمود ـ ببغداد ـ ومحمّد بن يوسف ـ بتكريت ـ، وأبوالفضل بن محمّد ـ بالموصل ـ، قالوا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهّاب، أخبرنا ابن بيان.

وأخبرنا عبدالله بن الحسين بن رواحة ـ بحلب ـ، أخبرنا أبوطاهر السلفي الحافظ ـ بالإسكندريّة ـ، أخبرنا أبوالقاسم بن الحسين الربعي.

قال الربعي وابن بيان: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمّد، حدّثنا حسن بن عرفة، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: نزل [على] رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إيّاهم.

وذكر باقي الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الربعي.[1]

٢٣١٤. الحاكم: كتب إليّ أبوإسماعيل محمّد بن النحوي يذكر أنّ الحسن بن عرفة حدّثهم، قال: حدّثني علي بن ثابت الجزري، حدّثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[2]

---

١. كفاية الطالب ص١٤٣ ـ ١٤٤، آخر الباب الثاني والثلاثون.

٢. المستدرك ١٤٧/٣ (٤٧٠٨/٣٠٦).

٢٣١٥. ابن النجّار: عن عامر بن سعد، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم؛ نـزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي... .[١]

٢٣١٦. ابن مردويه: عن سعد، قال: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[٢]

٦. أمّ سلمة

٢٣١٧. الثعلبي: أخبرنا ابن فنجويه، حدّثنا [عبدالله بن محمّد] بن شنبه، حدّثنا الحضرمي، حدّثنا يحيى بن حمزة التمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم يذكره عن إسماعيل بن أميّة، عن الجسرة، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ :

ألا إنّ مسجدي حرام على كلّ حائض من النساء، وعلى كلّ جنب من الرجال، إلّا على محمّد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .[٣]

٢٣١٨. أبويعلى: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌سمينة، حدّثنا عبدالله بن داوود، عن فضيل، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ غطّى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي، إليك لا إلى النار.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا منهم؟ قال: لا، وأنت على خير.[٤]

---

١. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٦٣ (٣٦٤٩٦).

٢. عنه وعن غيره السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٣٧٧، في تفسير آية التطهير.

٣. تفسير الثعلبي ٣/٣١٣، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

٤. مسند أبي‌يعلى ١٢/٣١٣ ـ ٣١٤ (٦٨٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢٣١٩. أبويعلى: حدّثنا حوثرة بن أشرس أبوعامر، قال: أخبرني عقبة [بن عبدالله الرفاعي]، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة زوج النبي ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء كان تحتي خيبريّاً أصبناه من خيبر، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آل محمّد ﷺ ، فاجعل صلاتك وبركاتك على آل محمّد، كما جعلتها على آل إبراهيم[1]، إنّك حميد مجيد.

قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله ﷺ من يدي، وقال: إنّك على خير.[2]

٢٣٢٠. الطبراني: حدّثنا عبدالوارث بن إبراهيم العسكري، حدّثنا حوثرة بن أشرس، حدّثنا عقبة بن عبدالله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء، ثمّ قال: هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، كما جعلتها على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.[3]

٢٣٢١. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيه، فجاءت بهم، فألقى رسول الله ﷺ [عليهم] كساء فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم، فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد ﷺ ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، فإنّك حميد مجيد.

قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجبذه[4] من يدي، وقال: إنّك على خير.[5]

---

١. في الكامل: «كما جعلتها على إبراهيم».

٢. مسند أبي‌يعلى ٣٤٤/١٢ (٦٩١٢)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١١٧/٢ (٧٥٢)، وابن عدي في الكامل ٢٧٩/٥، ترجمة عقبة بن عبدالله الأصمّ الرفاعي (١٤١٥).

٣. المعجم الكبير ٥٣/٣ (٢٦٦٥) و٣٣٦/٢٣ (٧٨٠).

٤. جبذه، مثل «جذبه».

٥. المعجم الكبير ٥٣/٣ (٢٦٦٤) و٣٣٦/٢٣ (٧٧٩).

٢٣٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المقرئ، أخبرنا أبوالحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز المكّي، حدّثنا حجّاج بن منهال السلمي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب ، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: يا بنيّة، ائتيني بزوجك وابنيه، فجاءت بهم، فألقى رسول الله عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم، ثم قال: اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك على محمّد وآل محمّد، فإنّك حميد مجيد.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، فقال: إنّك على خير.[١]

٢٣٢٣. الطحاوي: حدّثنا [إبراهيم] بن مرزوق، حدّثنا روح بن أسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم، ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد، إنّك حميد مجيد.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجبذه[٢] رسول الله ﷺ وقال: إنّك على خير.[٣]

٢٣٢٤. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيّاً، قال: ثمّ وضع يده عليهم، ثمّ قال: اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميد مجيد.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال: إنّك على خير.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١١٥ (٧٤٧).

٢. «جبذه» مثل «جذبه»، مقلوب منه.

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢ (٧٦٩)، الباب ١١٣.

٤. مسند أحمد ٦/٣٢٣ (٢٦٧٤٦)؛ وفضائل الصحابة ٢/٦٠٢ (١٠٢٩)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١١٦ (٧٥٠).

٢٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الجار، أخبرنا أبوالحسن الصفّار، حدّثنا تمتام، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، وذكر مثل رواية حجّاج بن المنهال عن حمّاد بن سلمة.[1]

٢٣٢٦. أبويعلى: حدّثنا أبوخيثمة، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وبابنيك. قالت: فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم، فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميد مجيد.

قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فيه، فجذبه من يدي، وقال: إنّك على خير.[2]

٢٣٢٧. الطحاوي: حدّثنا أبوأُميّة، حدّثنا خالد بن مخلد القطواني، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثنا ابن هاشم بن عتبة، عن عبدالله بن وهب، عن أُمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ جمع فاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ جأر إلى الله تعالى: ربّ هؤلاء أهلي. قالت أُمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، فتدخلني معهم؟ قال: أنت من أهلي.[3]

٢٣٢٨. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، قال: حدّثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال:

أخبرتني أُمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ جمع عليّاً والحسنين، ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ جأر إلى الله، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي.

---

١. شواهد التنزيل ٢/١١٥ (٧٤٨)، وقد تقدّم رواية حجّاج بن المنهال، عن حمّاد.

٢. مسند أبي‌يعلى ١٢/٤٥٦ (٧٠٢٦).

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٧ (٧٦٣)، الباب ١١٣.

فقالت أُمّ سلمة: يارسول الله، أدخلني معهم. قال: إنّك من أهلي.[١]

٢٣٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبوصادق الصيدلاني، قال: حدّثنا أبوالعبّاس السناني، قال: أخبرنا العبّاس بن محمّد الدوري، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدّثنا هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبدالله بن وهب، قال:

أخبرتني أُمّ سلمة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ جمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ جأر إلى الله [وقال]: ربّ هؤلاء أهلي.

قالت أُمّ سلمة: قلت: يارسول الله، اجعلني منهم. قال: إنّك من أهلي.[٢]

٢٣٣٠. المقريزي: ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال:

أخبرتني أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنّ رسول الله ﷺ جمع فاطمة والحسن والحسين ﷺ، ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ جأر إلى الله تعالى، وقال: هؤلاء أهل بيتي.

فقالت أُمّ سلمة: يارسول الله، أدخلني معهم. قال: إنّك من أهلي.[٣]

٢٣٣١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأُسامة، عن عوف، عن عطيّة أبي‌المعذّل الطفاوي، عن أبيه، قال: أخبرتني أُمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ كان عندها في بيتها ذات يوم، فجاءت الخادم[٤]، فقالت: علي وفاطمة بالسدّة، فقال: تنحّي لي عن أهل بيتي، فتنحّت[٥] في ناحية البيت، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين، فوضعهما في حجره، وأخذ عليّاً بإحدى يديه، فضمّه إليه، وأخذ فاطمة

---

١. جامع البيان١٢/الجزء٢٢/٧ ـ ٨.

٢. شواهد التنزيل ٢/٩٤ (٧١٩).

٣. معرفة مايجب لآل البيت ص٢٦.

٤. كذا في المصدر.

٥. في المعجم الكبير: «فتنحّيت».

بالـيد الأُخرى، فضمّها إليه، وقبّلهما، وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثمّ قال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ أنا وأهل بيتي.

قالت: فناديته، فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: وأنت.[١]

٢٣٣٢. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدّثنا عثمان بن الهيثم.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن العبّاس، حدّثنا هوذة، قالا: حدّثنا عوف.

حيلولة: وحدّثنا العبّاس بن الفضل، حدّثنا أبوظفر عبدالسلام بن مطهّر، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطيّة أبي‌المعذّل، عن أبيه، عن أُمّ سلمة، قالت:

اعتنق رسول الله ﷺ عليّاً بيد، وفاطمة بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل عليّاً وفاطمة، وقال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ، أنا وأهل بيتي.

قالت أُمّ سلمة: قلت: أي رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.[٢]

٢٣٣٣. الدولابي: حدّثنا يزيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أيّوب الشعيري، أنبأنا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن عطيّة الطفاوي، عن أبيه، قال: حدّثتني أُمّ سلمة:

أنّ رسـول الله ﷺ اعتنق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، وقبّلهما، وأغدف عليهم خميصة كانت عليه سوداء، ثمّ قال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ، أنا وأهل بيتي.

فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.[٣]

٢٣٣٤. أحمـد: أنبأنا عبدالوهّاب بن عطاء، أنبأنا عوف، عن أبي‌المعذّل عطيّة الطفاوي، قال: حدّثني أبي، عن أُمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسدّة، قال: قومي عن أهل بيتي. قالت: فقمت، فتنحّيت من ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ـ ومعهما

---

١. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٥)، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩٣/٢٣ (٩٣٩).

٢. المعجم الكبير ٣٣٠/٢٣ (٧٥٩).

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٥٠ (١٩٤).

الحسن والحسين صبيّان صغيران ـ، فأخذ الصبيّين، فقبّلهما، ووضعهما في حجره، واعتنق عليّاً وفاطمة، ثمّ أغدف عليهم ببردة لـه، وقال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ، أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ فـقال: وأنت.[١]

٢٣٣٥. الـدولابي: حدّثـنا عـلي بن معبد بن نوح، قال: حدّثنا عبدالوهّاب الخفّاف، قـال: حدّثـنا عوف، عن أبي‌المعذّل عطيّة الطفاوي، قال: حدّثني أبي، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت:

بينا رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادمة: إنّ عليّاً وفاطمة ؏ بالسدّة، فقال لي: قومي عن أهل بيتي. قالت: فقمت، فتنحّيت في ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ـ ومعهما الحسن والحسين ؏ صبيّان صغيران ـ، فأخذ الصبيّين، فقبّلهما، ووضعهما في حجره، واعتنق عليّاً وفاطمة، ثمّ أغدف عليهما ببرده [ثمّ] قال: اللهمّ إليك، لا إلى النار.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.[٢]

٢٣٣٦. الخوارزمـي: أخـبرنا الشـيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي ؓ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا محمّد بن جعفر الأنباري، أخبرنا محمّد بن أحمـد بن أبي‌العوّام، أخبرنا عبدالوهّاب، أخبرنا عوف، عن عطيّة الطفاوي، أخبرنا أبي، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ أقبل علي وفاطمة بالسدّة، فقال: قومي عن أهل بيتي، فقمـت، فتنحّيت في ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ـ ومعهما الحسن والحسين، وهما صبيّان صغيران ـ، فأخذ الصبيّين، فقبّلهما، ووضعهما في حجره، واعتنق عليّاً وفاطمة،

---

١. مسند أحمد ٣٠٤/٦ ـ ٣٠٥ (٢٦٦٠٠)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الكنى والأسماء ١٠٣٦/٣ ـ ١٠٣٧ (١٨٢٠).

ثمّ أغدف عليهم ببردة لـه، وقال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ فقال: وأنت.[١]

٢٣٣٧. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدّثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدّثنا عوف... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية جعفر بن سليمان، عن عوف.

٢٣٣٨. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال حدّثنا عوف، عن أبي‌المعذّل عطيّة الطفاوي، عن أبيه، أنّ أمّ سلمة حدّثته، قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسدّة. قالت: قال لي: قومي، فتنحّي لي عن أهل بيتي. قالت: فقمت، فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ـ ومعهما الحسن والحسين، وهما صبيّان صغيران ـ ، فأخذ الصبيّين، فوضعهما في حجره، فقبّلهما، واعتنق عليّاً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأُخرى، فقبّل فاطمة، وقبّل عليّاً، فأغدف عليهم خميصة سوداء، فقال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ ، أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنت.[٣]

٢٣٣٩. ابن راهويه: أخبرنا النضر، أنبأنا عوف ـ وهو ابن أبي‌جميلة الأعرابي ـ ، عن أبي‌المعذّل عطيّة الطفاوي، عن أمّ سلمة أنّها أخبرته:

أنّ رسول الله ﷺ كان عندها يوماً إذ دخل علي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأجلسهما في حجره، ثمّ أخذ بإحدى يديه عليّاً، فضمّه إليه، ثمّ أخذ باليد الأُخرى فاطمة، فضمّها إليه، ثمّ أغدف عليهم خميصة، فأدارها عليهم، ثمّ قال: إليك ـ لا إلى النار ـ أنا وأهل بيتي.

---

١. مقتل الحسين ١/٥٢ ـ ٥٣ ، الفصل الخامس.

٢. المعجم الكبير ٢٣/٣٣٠ (٧٥٩).

٣. مسند أحمد ٦/٢٩٦ (٢٦٥٤٠)؛ و فضائل الصحابة ٢/٥٨٣ (٩٨٦). وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

قالت: فبادرت، فقلت: وأنا يارسول الله؟ فقال: وأنت.[١]

٢٣٤٠. الدولابي: أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا سليمان بن سالم، قال: أنبأنا النضر، قال: حدّثنا عوف، عن أبي‌المعذّل عطيّة الطفاوي، عن أبيه، أنّ أُمّ سلمة حدّثته، قالت:

بينا رسول الله ﷺ في بيته يوماً إذ قال لي الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسدّة، فقال لي: قومي، فتنحّي لي عن أهل بيتي، فقمت، فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ـ ومعهما الحسن والحسين، وهما صغيران ـ ، فأخذ الصبيّين، فوضعهما في حجره، واعتنق عليّاً بإحدى يديه، وفاطمة بالأُخرى، فقبّلهما، وأغدف عليهم خميصة سوداء، وقال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ ، أنا وأهل بيتي.

قالت: قلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: وأنت.[٢]

٢٣٤١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن العبّاس المؤدّب، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف، عن عطيّة أبي‌المعذّل، عن أبيه، عن أمّ سلمة، قالت:

اعتنق رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة بيد، وحسناً وحسيناً بيد، وعطف عليهم خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل عليّاً، وقبّل فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ، ثمّ قال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ أنا وأهل بيتي.

قالت أُمّ سلمة: قلت: وأنا؟ قال: وأنت.[٣]

٢٣٤٢. الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، أنبأنا جعفر بن مسافر التنّيسي، أنبأنا ابن أبي‌فديك، أنبأنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم [بن عتبة]، عن عبدالله بن وهب بن زمعة[٤]، عن أُمّ سلمة:

---

١. مسند ابن راهويه ١٠٨/٤ ـ ١٠٩ (١٨٧٤/٦٠).

٢. الكنى والأسماء ١٠٣٥/٣ ـ ١٠٣٦ (١٨١٨).

٣. المعجم الكبير ٥٤/٣ (٢٦٦٧)، وتقدّم آنفاً عن الطبراني ذكر هذا السند مع رواية جعفر بن سليمان عن عوف.

٤. المثبت هو الصحيح الموافق لترجمة هاشم بن هاشم وعبدالله بن وهب ولسائر المصادر، وصحّف في المصدر بـ«هشام بن هاشم، عن وهب بن عبدالله بن زمعة».

أنّ رسول الله ﷺ جمع فاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، ثمّ أدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.

قالت أمّ سلمة: قلت يا رسول الله، أدخلني معهم. قال: إنّك من أهلي.[١]

٢٣٤٣. أبوالشيخ: حدّثنا عيسى بن محمّد الوسقندي، أنبأنا محمّد بن عبيد النوا الكوفي، أنبأنا عمر بن خالد أبوحفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن محمّد بن سوقة، عمّن حدّثه، عن أمّ سلمة، قالت:

أخذ رسول الله ﷺ كساء لـه فدكيّاً، فأداره عليهم[٢]، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي.[٣]

٢٣٤٤. الملّا: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

بينا رسول الله ﷺ في بيتي قالت الخادمة: علي وفاطمة بالسدّة، فقال لي: قومي عن أهل بيتي، فقمت، فتنحّيت في ناحية من البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ـ وكان الحسن والحسين صبيّين صغيرين ـ، فأخذ الصبيّين، وقبّلهما، ثمّ وضعهما في حجره، واعتنق عليّاً وفاطمة، ثمّ أغدف عليهم ببردة لـه، ثمّ قال: اللهمّ إليك ـ لا إلى النار ـ، أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.[٤]

٧. عائشة

٢٣٤٥. الملّا: عن عمير بن جميع، قال: دخلت مع أمّي على عائشة ـ وفي رواية أخرى: دخلت مع عمّتي على عائشة رضي الله عنها ـ، فقالت:

يا أمّ المؤمنين، أخبريني كيف كان حبّ رسول الله ﷺ لعلي ﷺ؟ فقالت عائشة: كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؛ لقد رأيته يوماً، وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة والحسن والحسين، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

---

١. المعجم الكبير ٥٣/٣ (٢٦٦٣).
٢. أي على علي وفاطمة والحسن والحسين.
٣. اخلاق النبي ص ١١٦.
٤. الوسيلة ٥/القسم٢١٨/٢ ـ ٢١٩.

قالت: فذهبت لأدخل رأسي، فمنعني، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل بيتك؟ فقال: أنت على خير، أنت على خير.[١]

٢٣٤٦. الخركوشي: عن أمّ سلمة وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ أنّ النبي ﷺ اشتمل بالعباء. قالتا: سمعناه يقول، وقد ألصق ظهر علي إلى صدره، وظهر فاطمة إلى ظهره، والحسن على يمينه، والحسين على شماله، ثمّ عمّهم ونفسه بالعباء حتّى غطّاهم.

قالت عائشة: ولقد لفّهم فيه حتّى جعل أطرافه تحت قدميه، ثمّ قال ـ ورفع طرفه إلى السماء، وأشار بسبّابته، وما كاد يبين وجهه[٢] ـ : اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، أنا سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم. اللهمّ وال من والاهم، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم.

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه ـ وجبريل حاضر، فأمّن على الدعاء، وقال: أنا معكم يا محمّد؟ فقال: نعم.[٣]

٢٣٤٧. الملّا: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ :

أنّ النبي ﷺ اشتمل بالعباء، ثمّ ألصق ظهر أميرالمؤمنين علي بن أبيطالب إلى صدره ﷺ، وظهر فاطمة ﷺ إلى ظهره، والحسن والحسين ﷺ عن يمينه وشماله، ثمّ عمّهم ونفسه بالعباء حتّى غطّاهم.

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : لقد لفّهم رسول الله ﷺ حتّى أنّه جعل أطرافه ـ يعني الكساء ـ تحت قدميه، ثمّ رفع طرفه إلى السماء، وأشار بسبّابته، وما كاد يبين وجهه[٤]، وقال: اللهمّ هولاء أهل بيتي وحامّتي، أنا سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم. اللهمّ وال من والاهم، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم.

قال رسول الله ﷺ : وجبريل يؤمّن، ثمّ قال: وأنا معكم يا محمّد؟ قال: نعم.[٥]

---

١. الوسيلة ٥/القسم٢/٢١٩.

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «وما كان فيه وجهه».

٣. شرف النبي ص٢٥٠، الباب ٢٧.

٤. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «تبين وجهه».

٥. الوسيلة ٥/القسم٢ /٢٢١ ـ ٢٢٢.

٨ أبوهريرة

٢٣٤٨. ابن شاهين وأحمد: بإسنادهما عن أبي‌هريرة وثوبان أنّهما قالا:

كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة، ويختم بها، فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيبريّة لقدوم أبيها وزوجها، فلمّا رآه النبي تجاوز عنها، وقد عرف الغضب في وجهه حتّى جلس عند المنبر، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها، ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها، وقالت: اجعل هذا في سبيل الله.

فلمّا أتاه قال ﷺ: قد فعلت، فداها أبوها ـ ثلاث مرّات ـ، ما لآل محمّد وللدنيا فإنّهم خلقوا للآخرة، وخلقت الدنيا لغيرهم.

وفي رواية أحمد: فإنّ هؤلاء أهل بيتي، ولا أُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.[١]

٩. واثلة بن الأسقع

٢٣٤٩. أبويعلى: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌سمينة البصري، حدّثنا محمّد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعي، عن أبي‌عمّار شدّاد، عن واثلة بن الأسقع، قال:

أقعد النبي ﷺ عليّاً عن يمينه، وفاطمة عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وغطّى عليهم بثوب، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أتوا إليك، لا إلى النار.[٢]

٢٣٥٠. الحسكاني: قال [أبوالحسن الجار: و]حدّثنا تمّام، قال: حدّثنا مسعود بن خلف، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، أنّه سمع واثلة يقول:

---

١. مناقب فاطمة لابن شاهين، ومسند الأنصار لأحمد، كما روى عنهما ابن شهرآشوب في المناقب ٣/ ٣٤٣، وحديث أحمد عن ثوبان تقدّم.

٢. مسند أبي‌يعلى ١٣/٤٧٠ ـ ٤٧١ (٧٤٨٦)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، من طريق ابن حمدان وابن المقرئ عن أبي‌يعلى، وذكر لفظ ابن المقرئ هكذا: أحقّ إليك لا إلى النار.

هذا، ومسند أبي‌يعلى المطبوع هو برواية ابن حمدان، وأمّا الّذي برواية ابن المقرئ فقد كان متداولاً عند المحدّثين حتّى القرن الثامن الهجري، وهو أكبر من رواية ابن حمدان.

أمـرني رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أن أدعو عليّاً، فدعوته، فجمع لـه الحسن والحسين وفاطمة، ثمّ ألقى عليهم ثوباً، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ هؤلاء أهلي، فاسترهم من النار.[1]

٢٣٥١. ابن عساكر: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن الخطّاب، أنبأنا أبوالقاسم علي بن عـبدالواحد بن عيسى النجيرمي، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن إسحاق بن يزيد إملاء، أنبأنا عبيدالله بن الحسين، أنبأنا يحيى بن صالح.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا تمّـام بن محمّـد، أنـبأنا محمّـد بن علي بن أحمد بن أبي‌فروة الملطي قراءة عليه، أنبأنا عبيدالله بن عبدالرحمان بن الحسين الصابوني القاضي، أنبأنا يحيى بن عثمان بن صالح، أنبأنا روح بن صـلاح بـن سيابة الحارثي ـ زاد ابن المسلم: من بني‌الحارث بن كعب من أنفسهم، وقالا: ـ قال: حدّثني خيران بن العلاء الكلبي، عن الأوزاعي، عن مكحول، قال: سمعت واثلة بن الأسقع الليثي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أوّل من يلحقني من أهلي أنت يافاطمة، وأوّل من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولهنّ كفّاً.

قـال: وكانت زينب من أعمد الناس لقبال أو شسع أو قربة أو إداوة، وتفتل[2]، وتحمل، وتعطي في سبيل الله، فلذلك قال رسول الله ﷺ : أطولكنّ كفّاً.[3]

٢٣٥٢. تمّـام: عن واثلة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّ أوّل مـن يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأوّل من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكنّ كفّاً.[4]

وراجع ماتقدّم في تفسير سورة البراءة من الآيات النازلة في شأن أهل البيت عليهم السلام من قوله ﷺ : «لا يبلّغها إلّا رجل من أهل بيتي» ونحوه.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٧٢ (٦٩٢).

٢. قِبال النعل: زمامها، والشسع: سير النعل يدخل بين الإصبعين، والفَتل: ما كان مفتولاً، وفتَل الحبل: لواه.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٧/٧٣ ـ ٧٤ ، ترجمة خيران بن العلاء (٢٠٣٤).

٤. عنه الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد ١٠/١٠٠.

الباب الخامس: ما ورد من النصوص عن غير النبي ﷺ في معنى أهل البيت، وأنّ نساءه لسن منهم

نذكر هنا النصوص الدالّة على خصوص الخمسة الطيّبة أو أحدهم ﷺ ، وأمّا ما يدلّ على سائر الأئمّة ﷺ فسيأتي في الباب السادس.

برواية:

١. أبي بكر
٢. حسن بن علي ﷺ
٣. حسين بن علي ﷺ
٤. زيد بن أرقم
٥. أبي سعيد الخدري
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عبدالله بن عمر

١. أبوبكر

٢٣٥٣. العقيلي: حدّثنا معاذ بن المثنّى[1]، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الهمداني، قال: حدّثنا عبدالله بن حرب الليثي، قال: حدّثنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني، قال: حدّثنا أبودغفل الهجيمي، قال: سمعت معقل بن يسار المزني يقول: سمعت أبابكر الصدّيق ﷺ يقول:

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وسائر المصادر، وفي المصدر: «عبّاس بن المثنّى»، ولم نجده بهذا العنوان في غير هذا المورد.

علي بن أبي‌طالب عترة رسول الله ﷺ.[1]

٢٣٥٤. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن بشران ـ ببغداد ـ وأبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، قالا: حدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقّي... مثله سنداً ومتناً.[2]

٢. حسن بن علي عليهما السلام

٢٣٥٥. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الأهوازي، قال: حدّثنا خلف بن أحمد الرامهرمزي ـ بها سنة خمسين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد ـ هو العرزمي ـ، عن أبيه، عن أبي‌اليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن علي، قال:
لـمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإيّاه في كساء لأمّ سلمة خيبري، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[3]

٢٣٥٦. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا علي بن العبّاس... مثله، وليس فيه لفظ: «وإيّاه».[4]

٢٣٥٧. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

---

١. الضعفاء ٣٤٤/٤، ترجمة هاشم بن يحيى المزني (١٩٥٠)، وعنه ابن حجر في لسان الميزان ٦٤٦/٧ (٩٩٤٨)، ترجمة أبي‌دغفل المجيمي.
٢. السنن الكبرى ١٦٦/٦ ، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، إلّا أنّ فيه «عقدة» بدلاً من «عترة».
٣. شواهد التنزيل ٣٠/٢ (٦٤٩).
٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٢ (٣٤٦).

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً ﷺ خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال:...

أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّوجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمّد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1].[2]

٢٣٥٨. الكنجي: أخبرنا العلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجّاً ـ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه، وذكر أميرالمؤمنين أباه ﷺ، فقال... من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبي ﷺ، ثمّ تلاهذه الآية حكاية عن قول يوسف ﷺ: ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾.[3] أنا [ابن] البشير، أنا [ابن] النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، أنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، أنا من أهل البيت الّذين كان جبرئيل ينزل عليهم، ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّ وجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ

---

١. الشورى/٢٣.

٢. المعجم الأوسط ٣/٨٧ (٢١٧٦).

٣. يوسف/٣٨.

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾[1]، واقتراف الحسنة مودّتنا.

قلت: رواه أبوعلي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.[2]

٢٣٥٩. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ـ ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ـ، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:... وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذي افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال ـ تبارك وتعالى ـ لنبيّه ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾[3]، فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[4]

٢٣٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي.

وأخبرنا القاضي أبوعلي إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه الغرافي، حدّثنا أبوبكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري.

وأخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا:

---

١. الشورى/٢٣.

٢. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٤، الباب الحادي عشر.

٣. الشورى/٢٣.

٤. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢/٤٠٠).

حدّثنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان المعدّل، حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم، حدّثنا وهب بن بقيّة، أخبرنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة [ميسرة بن يعقوب]:

أنّ الحسن بن علي ﷺ حين قتل علي ﷺ استخلف، فبينا هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه، فوقع في وركه، فمرض منها شهراً، ثمّ قام على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فما زال يتكلّم حتّى ما رأيت أحداً في المسجد إلّا باكياً.[1]

٢٣٦١. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، أنبأنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة:

أنّ الحسن بن علي ﷺ حين قتل علي ﷺ استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام على المنبر يخطب، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

فما زال يومئذ يتكلّم حتّى ما يرى في المسجد إلّا باكياً.[3]

٢٣٦٢. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد مسعود بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبوعثمان أحمد بن أبي‌بكر المقدّمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان ـ يعني أخاه ـ ، عن حصين، عن أبي جميلة، قال:

خرج الحسن بن علي يصلّي بالناس ـ وهو بالكوفة ـ ، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثمّ خرج، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٨٢ ـ ٣٨٣ (٤٣١).

٢. الأحزاب/٣٣.

٣. المعجم الكبير ٣/٩٣ (٢٧٦١).

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم، وأهل البيت الّذين سمّى الله في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

٢٣٦٣. ابن عساكر: أخبرتنا أُمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبوالطيّب محمّد بن جعفر الزرّاد المنبجي، أنبأنا عبيدالله بن سعد الزهري، أنبأنا سعيد بن سليمان، أنبأنا عبّاد ـ هو ابن العوّام ـ ، أنبأنا حصين، عن ميسرة بن أبي‌جميلة، عن الحسن بن علي،

أنّه بينما هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه، فمرض منها شهرين، فلمّا برئ خطب الناس بعدما قتل علي، فقال:

أيّها الناس، إنّما نحن أُمراؤكم [و] ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ [إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ] لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فكرّرها حتّى ما بقي أحد في المسجد إلّا وهو يجد بكاء.

كذا قال، والصواب: ميسرة أبوجميلة، ويخنّ بكاء، كما تقدّم.[2]

٢٣٦٤. ابن سعد: أخبرنا هشام أبوالوليد الطيالسي، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن حصين، عن أبي‌جميلة [ميسرة بن يعقوب] :

أنّ الحسن بن علي لـمّا استخلف حين قتل علي، فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر، وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل من بني أسد، وحسن ساجد. قال حصين: وعمّي أدرك ذاك. قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم؛ أهل البيت الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

---

١. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

قال: فما زال يقول ذاك حتّى ما رئي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[١]

٢٣٦٥. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا أبوعوانة، عن حصين بن عبدالرحمان، عن أبي‌جميلة، قال:

إنّ الحسن بن علي استخلف حين قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ. قال: فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر، وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل من بني‌أسد، وحسن ساجد. قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما زال يقولها حتّى ما بقي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[٢]

٢٣٦٦. ابن عساكر: كتب إليّ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثمّ أخبرنا أبوالقاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكتّاني، أنبأنا سهل بن بشر الإسفراييني، قالا: أنبأنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن الطفّال، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا عقبة بن مكرّم الضبّي، أنبأنا عبدالله بن خراش، عن عوّام بن حوشب[٣]، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ وهو يخطب الناس بالكوفة ـ، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلّى على محمّد، ثمّ قال:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، ونحن ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

---

١. ترجمة الإمام الحسن؛ ٧٧ ـ ٧٨ (١٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٨/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣١٣٢/٩ (١٧٦٧٦).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل ولسائر المصادر، و في المصدر: «عوّام بن حبيب بن حوشب».

قال هلال: فما سمعت يوماً قطّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ.[١]

٢٣٦٧. الحسكاني: حدّثني أبوذرّ اليمني، قال: أخبرنا أبومحمّد الهروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الآية.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.

وهكذا ورد في تفسير عبد بن حميد.[٢]

٢٣٦٨. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا زياد بن أيّوب، قال: حدّثنا يزيد بن هارون به سواء، ونقص [قوله:] بالكوفة، فقط.[٣]

٢٣٦٩. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا أضيافكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٣).

٤. ترجمة الإمام الحسن ﷺ ٧٥ (١٣١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢٣٧٠. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عمر بن علي الثقفي، قال: حدّثنا وهب بن بقيّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن العوّام، قال: حدثني من سمع هلال بن يساف يقول: سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب الناس [و] يقول:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله ـ عزّ وجلّ ـ فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

٢٣٧١. الطبري: ثمّ إنّ الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر خرجوا بحشمهم وأثقالهم حتّى أتوا الكوفة، فلمّا قدمها الحسن، وبرئ من جراحته خرج إلى مسجد الكوفة، فقال:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله في جيرانكم وضيفانكم، وفي أهل بيت نبيّكم ﷺ الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[2]

٢٣٧٢. ابن الأثير: ولمّا بايع الحسن معاوية خطب الناس قبل دخول معاوية الكوفة، فقال:

أيّها الناس، إنّما نحن أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل بيت نبيّكم الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

وكرّر ذلك حتّى مابقي إلّا من بكى حتّى سمع نشيجه.[3]

٢٣٧٣. المدائني: قال: لقي عمرو بن العاص الحسن ﷺ في الطواف [فجرى بينهما كلام، إلى أن] قال الحسن ﷺ :... فإيّاك عنّي، فإنّك رجس، ونحن أهل بيت الطهارة، أذهب الله عنّا الرجس، وطهّرنا تطهيراً.[4]

٢٣٧٤. المدائني: ولمّا توفّي علي ﷺ خرج عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب إلى

١. شواهد التنزيل ٢/٣١ ـ ٣٢ (٦٥١).
٢. تاريخ الطبري ٥/١٦٥ ، حوادث سنة (٤١).
٣. أسد الغابة ٢/١٤.
٤. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦/٢٧ ـ ٢٨.

الناس، فقال: إنّ أميرالمؤمنين ﷺ توفّي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج الحسن ﷺ ، فخطبهم، فقال:

أيّها الناس، اتّقوا الله، فإنّا أُمراؤكم وأولياءكم، وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فينا: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فبايعه الناس.[1]

٣. حسين بن علي ﷺ

٢٣٧٥. ابن أعثم: ...ثمّ أقبل الحسين على الوليد بن عتبة، وقال:

أيّها الأمير، إنّا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومحلّ الرحمة، وبنا فتح الله، وبنا ختم... .[2]

٢٣٧٦. ابن أعثم: [قال] الحسين [لمروان بن الحكم]:

إليك عنّي ـ يا عدوّ الله ـ ، فإنّا أهل بيت رسول الله ﷺ ، والحقّ فينا، وبالحقّ تنطق ألسنتنا... إليك عنّي، فإنّك رجس، وإنّا أهل بيت الطهارة الّذين أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيّه محمّد ﷺ ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

٤. زيد بن أرقم

٢٣٧٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا وكيع [بن الجرّاح]، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنشدكم الله في أهل بيتي.

---

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٢/١٦.

٢. الفتوح ١٨/٥، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٨٤/١ ، الفصل التاسع.

٣. الفتوح ٢٤/٥ ـ ٢٥، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٨٥/١ ، الفصل التاسع.

قلنا لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: الّذين يحرمون الصدقة؛ آل علي، وآل العبّاس، وآل عقيل، وآل جعفر.[1]

٢٣٧٨. الواحدي: أخبرنا أبوبكر أحمد [بن] محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن جعفر الحافظ، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة، حدّثنا حميد بن مسعدة، حدّثنا حسان [بن إبراهيم] الكرماني، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، قال:

دخلنا على زيد بن أرقم، فقال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، من تبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، ثمّ أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

قلنا: [يا زيد،] من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته أهله، وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده؛ آل علي، وآل العبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[2]

٢٣٧٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا حسّان بن إبراهيم، حدّثنا سعيد بن مسروق أو سفيان الثوري، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا:

لقد رأيت خيراً؛ أصحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه. قال: لقد رأيت خيراً، وخشيت أن أكون إنّما أُخّرت لشرّ، ما حدّ[ثـ]ـتكم فاقبلوا، وما سكتّ عنه فدعوه؛ قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة، فخطبنا، ثمّ قال:

أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم اثنين: أحدهما كتاب الله فيه حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، إنّ المرأة قد يكون يتزوّج بها الرجل العصر

---

١. المعجم الكبير ١٨٣/٥ (٥٠٢٧).

٢. عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٠/٢ (٥٢٠).

من الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أبيها وأمّها؛ أهل بيته أهله، وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده؛ آل علي، وآل العبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[1]

٢٣٨٠. **مسلم:** أخبرنا محمّد بن بكّار بن الريّان، حدّثنا حسّان ـ يعني ابن إبراهيم ـ، عن سعيد ـ وهو ابن مسروق ـ، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً؛ لقد صاحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه ـ وساق الحديث بنحو حديث أبي‌حيّان ـ غير أنّه قال:

ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ هو حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا وأيم الله! إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أبيها وقومها؛ أهل بيته أصله، وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده.[2]

٢٣٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد هبةالله بن سهل بن عمر وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنبأنا أبوعثمان البحيري، أنبأنا أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يونس السمناني، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن بزيع، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صاحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه، فقال: لقد رأيته، وقد خشيت أن يكون إنّما أخّرت لشرّ، ما حدّثتكم به فاقبلوه، وما سكتّ عنه فدعوه. قال: قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى خمّ، فخطب، فقال:

إنّما أنا بشر، أوشك أن أدعى، فأجيب، ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله؛ حبل الله من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي، ثمّ أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.

---

١. المعجم الكبير ١٨٢/٥ (٥٠٢٦).

٢. صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ (٢٤٠٨/٣٧)، وسيأتي حديث أبي‌حيّان عن يزيد بن حيّان.

قـال: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، لأنّ المرأة تكون مع الرجل البرهة من الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلى أبيها وقومها؛ أهل بيته أصله، وعصبته الّذين حرموا الصدقة بعده؛ آل علي، و[آل] العبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل.[١]

٢٣٨٢. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن يزيد بن حيّان التيمي، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قيل لـه: من آل محمّد ﷺ؟ قال: من تحرم [عليه] الصدقة.
قيل: من هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.[٢]

٢٣٨٣. أحمد: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان] التيمي، حدّثني يزيد بن حيّان التيمي، قال:

انطلقـت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال لـه حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت معه؛ لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ.

فقـال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قـال: قـام رسـول الله ﷺ يومـاً خطيباً فينا بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، ألا يا أيّها الناس، إنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي ـ عزّوجلّ ـ، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ فيه الهدى والنور، فخذوا بكـتاب الله تعـالى، واستمسـكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه. قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤١، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٥).
٢. المصـنّف ٥٢/٤ (٦٩٤٣)، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٢/٥ (٥٠٢٣)، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «وآل العبّاس».

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

قال: أكلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[1]

٢٣٨٤. مسلم: حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليّة ـ قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ، حدّثني أبوحيّان، حدّثني يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه؛ لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عبّاس.

قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[2]

---

١. مسند أحمد ٤/٣٦٦ ـ ٣٦٧ (١٩٢٦٥).

٢. صحيح مسلم ٤/١٨٧٣ (٣٦/٢٤٠٨).

٢٣٨٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل.

حيلولة: وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، جميعاً عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين بن سبرة: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه؛ لقد أصبت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما شهدت من رسول الله ﷺ وما سمعت.

قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما أُحدّثكم فاقبلوه، وما لم أُحدّثكموه فلا تكلّفونيه، ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله ـ عزّوجلّ ـ وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ قالها ثلاثاً ـ.

قال له حصين: من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل جعفر، وآل العبّاس، وآل عقيل.

قيل: كلّ هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.[1]

٢٣٨٦. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب الفرّاء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبوحيّان يحيى بن سعيد بن حيّان، عن عمّه يزيد بن حيّان، قال:

١. المعجم الكبير ١٨٣/٥ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨).

انطلقت إلى زيد بن أرقم، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ حمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال:

أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به، فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي.

قال حصين: يا زيد، من أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى، إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته الّذين ذكرهم من حرموا الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العبّاس.

قال: وكلّ هؤلاء حرموا الصدقة؟ قال: نعم.[1]

٢٣٨٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا ابن فضيل، عن أبي‌حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان]، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم، فقال له يزيد وحصين: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: لا، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة عليه.

فقال له حصين: ومن هم؟ قال: هم آل عبّاس، وآل علي، وآل جعفر، وآل عقيل.

فقال له حصين: على هؤلاء تحرم الصدقة؟ قال: نعم.[2]

٥. أبوسعيد الخدري

٢٣٨٨. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا

---

١. السنن الكبرى ١٤٨/٢ ـ ١٤٩.

٢. المصنّف ٤٢٩/٢ (١٠٧١٢)، الباب ١٢٨ «من قال: لا تحلّ الصدقة على بني‌هاشم»؛ وعنه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٣/٥ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨). وما ورد في كلام زيد من أنّ نساء النبي ﷺ لسن من أهل البيت، وأنّ أهل البيت تحرم عليهم الصدقة فهو حقّ موافق لسائر الروايات، وأمّا تعيين المصداق بأنّ آل عبّاس وآل جعفر وآل عقيل منهم فغير صحيح، لـما تقدّم من الاختصاص بالخمسة الطيّبة، وما سيأتي من إلحاق خصوص الأئمّة من أولاد علي ؑ بهم، أو كان السؤال عن خصوص من حرم عليهم الصدقة، فيكون الجواب مطابقاً للسؤال، أو أنّه تعمّد الخلط اتّقاء لشرّ الظلمة وأعوانهم.

محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش،

وأخبرنا أبوبكر بن قرّان، قال: أخبرنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا أبومحمّد بن ناجية، قال: حدّثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد... .[١]

ستأتي روايته مع رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

٢٣٨٩. الحسكاني: بإسناده عن محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن الأعمش... .[٢]

ستأتي روايته مع رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

٢٣٩٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عطيّة... .[٣]

ستأتي روايته مع رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

٢٣٩١. الطبراني: حدّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ـ بطرسوس ـ، حدّثنا أبوالربيع [سليمان] الزهراني، حدّثنا عمّار بن محمّد، عن سفيان الثوري، عن أبي‌الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري رضي الله عنه:

في قوله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال: نزلت في خمسة: في رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.[٤]

٢٣٩٢. أبوالشيخ: أخبرنا ابن أبي‌عاصم، قال: حدّثنا أبوالربيع [سليمان] الزهراني،

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٣ ـ ٤٤ (٦٦٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٧ (٧٧٠).

٣. المعجم الكبير ٣/٥٦ (٢٦٧٣).

٤. المعجم الصغير ١/١٣٤ ـ ١٣٥ ؛ والمعجم الأوسط ٤/٢٧١ ـ ٢٧٢ (٣٤٨٠).

قال: حدّثنا عمّار بن محمّد، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن داوود أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، قال: نزلت في خمسة: رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين.[1]

٢٣٩٣. أبوبكر الدينوري: أنبأنا يوسف القلوسي، أنبأنا سليمان بن داوود، أنبأنا عمّار بن محمّد، أنبأنا سفيان الثوري، عن أبي‌الجحّاف [داوود بن أبي‌عوف، عن عطيّة]، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين.[2]

٢٣٩٤. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد ﵀ أنّ أباحفص عمر بن أحمد بن شاهين أخبرهم، قال: حدّثنا يحيى [بن محمّد بن صاعد]، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

وعن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ في خمسة: في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم.[3]

٢٣٩٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

وعن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

---

١. طبقات المحدّثين ٣٨٤/٣، ترجمة أبي‌بكر أحمد بن عمرو بن أبي‌عاصم (٥٥٢)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤١/٢ (٦٦١).

٢. المجالسة ٢٨٦/٨ ـ ٢٨٧ (٣٥٥٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وابن العديم في بغية الطلب ٢٥٨١/٦.

٣. شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ.[1]

٢٣٩٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف والأعمش.

وأخبرنا أبوبكر بن قرّان، قال: أخبرنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا أبومحمّد بن ناجية، قال: حدّثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

لفظاً واحداً، وزاد علي [بن أحمد]: في خمسة: في النبي.[2]

٢٣٩٧. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد ﷺ أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين أخبرهم، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن علي بن مهران، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمران أبوعمر الأزدي، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في نبيّ الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ.[3]

٢٣٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد العابد، قال: حدّثنا أبوأحمد الحسين بن علي إملاء، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة ـ فقرأها، وسمّاهم ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ

---

١. المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٣/٢ ـ ٤٤ (٦٦٤).

٣. شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٧).

أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1]، في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم.[2]

٢٣٩٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن داوود بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد العلوي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علّان الشاهد، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن هارون بن النجّار النحوي، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي البزّاز، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبوعبدالرحمان ـ يعني المسعودي ـ، عن كثير النوّاء، [عن] عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفر ـ وسمّاهم ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.[3]

٢٤٠٠. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن علي أبوالعبّاس البربهاري]، قال: حدّثنا محمّد بن عبّاد بن موسى، قال: حدّثنا أبوالجوّاب الأحوص بن جوّاب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطيّة العوفي، قال:

سألت أباسعيد الخدري: من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً؟ فعدّهم في يده خمسة: رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

قال: أبوسعيد: في بيت أُمّ سلمة أُنزلت هذه الآية.[4]

٢٤٠١. الحسكاني: أخبرنا أحمد [بن محمّد بن أحمد الفقيه]، قال: أخبرنا عبدالله [بن محمّد بن جعفر أبوالشيخ]، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الدقيقي ـ وهو محمّد بن عبدالملك ـ، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون.

---

١. الأحزاب/٣٣.

٢. شواهد التنزيل ٣٩/٢ ـ ٤٠ (٦٦٠).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٥/١٣ ـ ٢٠٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. المعجم الأوسط ٤٩١/٢ (١٨٤٧).

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا إبراهيم بن جابر المروزي.

قال [أبوالشيخ]: وحدّثنا محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن حرب.

قالا: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون أبوهشام الغسّاني الواسطي، قال: حدّثنا هارون بن سعد العجلي، قال: حدّثني عطيّة، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن [قوله:] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية، فعدّ النبي، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين. [1]

٢٤٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا أبومحمّد الحسن بن علي إملاء، أنبأنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنبأنا جبير بن محمّد الواسطي، أنبأنا محمّد بن أيّوب الصدفي، أنبأنا عبدالرحيم بن هارون، أنبأنا هارون بن سعد، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

سألته: من أهل البيت؟ فقال: النبي ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. [2]

٢٤٠٣. ابن عدي: حدّثنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي، حدّثنا عبدالرحيم بن هارون الغسّاني، حدّثنا هارون بن سعد، قال: حدّثني عطيّة العوفي، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن أهل هذا البيت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الآية، فقال: النبي ، [وعلي،] وفاطمة، وحسن، وحسين. [3]

٢٤٠٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوصالح عبدالصمد بن عبدالرحمان الحنوي وأبوبكر اللفتواني، قالا: أنبأنا [أبو] محمّد رزق الله بن عبدالوهّاب التميمي، أنبأنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثني الحسين بن عبدالرحمان الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله، حدّثني هارون بن سعد، عن عطيّة، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٤٢/٢ ـ ٤٣ (٦٦٣)، وفي المصدر: «عبدالرحمان بن هارون».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٧/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. الكامل ٢٨٣/٥، ترجمة عبدالرحيم بن هارون الغسّاني (١٤٢١).

سـألت أباسـعيد عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فعدّ في يدي قال:

نزلت في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ.[1]

٢٤٠٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن عمّار، أنبأنا هلال أبوأيّوب الصيرفي، قال:

سمعت عطيّة العوفي يذكر أنّه سأل أباسعيد الخدري عن قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأخبره أنّها أنزلت في رسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.[2]

٢٤٠٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة عليه سنة سبع وخمسمئة ـ، أنبأنا أبوالمحاسن المفضّل بن محمّد بن مسعر بن محمّد التنوخي ـ قراءة عليه في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة ـ، حدّثنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي ـ ببغداد، في ذي الحجّة سنة تسع وأربعمئة ـ، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... مثله، إلّا أنّ فيه: فأخبره أنّها نزلت... والحسين رضوان الله عليهم.[3]

٦. عبدالله بن عبّاس

٢٤٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله المرزباني، قال: أخبرنا أبوالحسن الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[4]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٩١، ترجمة مفضّل بن محمّد (٧٦٠٦).

٤. تفسير الحبري ص٣٠٧ (٥٦).

[في قولـه تعـالى:] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ [قـال:] نزلـت في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.[1]

٧. عبدالله بن عمر

٢٤٠٨. الحسكاني: أبوالنضر محمّد بن مسعود بن محمّد العيّاشي في كتابه: حدّثنا الفتح بـن محمّـد، حدّثـنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إدريس، حدّثنا أبونصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جذعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر:

إنّا إذا عدّدنا قلنا: أبوبكر، وعمر، وعثمان. فقال لـه رجل: يا أباعبدالرحمان فعلي؟ قـال ابن عمر: ويحك! علي من أهل البيت، لا يقاس بهم [أحد]، علي مع رسول الله في درجـته؛ إنّ الله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾[2]، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معهما.[3]

٢٤٠٩. الهمداني: عن أبي‌وائل، عن عبدالله بن عمر، قال:

كنّا إذا عدّدنا أصحاب النبي قلنا: أبوبكر، وعمر، وعثمان. فقال رجل: يا أباعبدالرحمان، فعلي؟ قال: علي من أهل البيت؛ لا يقاس أحد به. هو مع رسول الله ﷺ في درجته؛ الله تعـالى يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾. ففاطمة مع أبيها ﷺ في درجته، وعلي معها.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٥١ (٦٧١).

٢. الطور/٢١.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١ (٩٠٤).

٤. المودّة في القربى ص١٣٢٠، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٩٧ (٨٥٠).

الباب السادس: النصوص الدالّة على أنّ الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام كلّ واحد منهم من أهل البيت عليهم السلام

برواية:

١. سليم بن قيس الهلالي ٦. علي بن الحسين عليه السلام

٢٤١٠. الحمّوئـي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخـار الموسوي رحمه الله ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عـن أبي‌جعفر [الصدوق] محمّد بن علي بن بابويه القمّي[1]، قال: حدّثنا أبي [و] محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان رحمه الله ، وجماعة يتحدّثون، ويتذاكرون العـلم والفقـه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل... ثمّ قال علي عليه السلام :

أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[2]، فجمعني وفاطمة وابنيّ الحسن والحسين، ثمّ ألقى علينا

---

١. كمال الدين ص٢٧٤ ـ ٢٧٨ ، الباب ٢٤ (٢٥).

٢. الأحزاب/٣٣.

كساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي ولحمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويؤذيني مايؤذيهم، ويحرجني ما يحرجهم، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا يارسول الله؟ فقال: أنت إلى خير، إنّما نزلت فيّ، وفي أخي علي بن أبي‌طالب، وفي ابنيّ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة، ليس معنا فيها لأحد شرك.

فقالوا: كلّهم: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ، فحدّثنا كما حدّثتنا أمّ سلمة... .[1]

٢٤١١. ابن أعثم: وأُتي بحرم رسول الله ﷺ حتّى أدخلوا مدينة دمشق من باب يقال له: باب توماء، ثمّ أُتي بهم حتّى وقفوا على درج باب المسجد ـ حيث يقام السبي ـ، وإذا شيخ[2] قد أقبل حتّى دنا منهم، وقال: الحمد لله الّذي قتلكم، وأهلككم، وأراح الرجال من سطوتكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم.

فقال له علي بن الحسين: يا شيخ! هل قرأت القرآن؟ فقال: نعم قد قرأته. قال: فعرفت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[3]؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك. قال علي بن الحسين ﷺ: فنحن القربى ياشيخ.

قال: فهل قرأت في سورة بني‌إسرائيل: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾[4]؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك، فقال علي ﷺ: نحن القربى يا شيخ، ولكن هل قرأت هذه الآية: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[5]؟ [قال الشيخ: قد قرأت ذلك. قال علي:] فنحن ذو القربى ـ يا شيخ ـ، ولكن هل قرأت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[6]؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك.

---

١. فرائد السمطين ١/٣١٢ ـ ٣١٦ (٢٥٠).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الشيخ».

٣. الشورى/٢٣.

٤. الإسراء/٢٦.

٥. الأنفال/٤١.

٦. الأحزاب/٣٣.

قال علي: فنحن أهل البيت الّذين خصّصنا بآية الطهارة.

قال: فبقي الشيخ ساعة ساكتاً، نادماً على ما تكلّمه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهمّ إنّي تائب إليك ممّا تكلّمته ومن بغض هؤلاء القوم. اللهمّ إنّي أبرأ إليك من عدوّ محمّد وآل محمّد من الجنّ والإنس.[1]

٢٤١٢. الخوارزمي: وروي أنّ السبايا لمّا وردوا مدينة دمشق أُدخلوا من باب يقال له: باب توماء، ثمّ أُتي بهم حتّى أُقيموا على درج باب المسجد الجامع ـ حيث يقام السبي ـ، وإذا شيخ أقبل حتّى دنا منهم [و] قال: الحمد لله الّذي قتلكم، وأهلككم، وأراح العباد من رجالكم، وأمكن أميرالمؤمنين منكم.

فقال له علي بن الحسين: ياشيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[2]؟ قال الشيخ: قرأتها. قال: فنحن القربى يا شيخ.

وهل قرأت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[3]؟ قال: نعم. قال: فنحن أهل البيت الّذي خصّصنا بآية الطهارة.

فبقي الشيخ ساكتاً ساعة، نادماً على ما تكلّم به، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ إنّي أتوب إليك من بغض هؤلاء، وإنّي أبرأ إليك من عدوّ محمّد وآل محمّد من الجنّ والإنس.[4]

١. الفتوح ٥/٢٤٢ ـ ٢٤٣.

٢. الشورى/٢٣.

٣. الأحزاب/٣٣.

٤. مقتل الحسين ٢/٦١ ـ ٦٢، الفصل الحادي عشر.



الفصل الخامس:

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته من شجرة واحدة



النبي ﷺ وأهل بيته من شجرة واحدة

برواية:

١. أبي أمامة الباهلي	٦. عبدالله بن عبّاس
٢. أنس بن مالك	٧. عبدالله بن عمر
٣. جابر بن عبدالله الأنصاري	٨. علي بن أبي طالب ؑ
٤. أبي سعيد الخدري	٩. محمّد بن علي الباقر ؑ
٥. عبدالرحمان بن عوف	١٠. مينا مولى عبدالرحمان بن عوف

١. أبو أمامة الباهلي

٢٤١٣. الحسكاني: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أبا الحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ـ ببخارا ـ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبو عثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، حتّى يصير كالشنّ البالي، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[1].[2]

٢٤١٤. الحسكاني: حدّثني أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبوالحسن ثمل بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عابداً عبد الله ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[3].[4]

٢٤١٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز الصوفي، أنبأنا أبوالحسن بن السمسار، أنبأنا علي بن الحسن الصوري.

وأنبأنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني اللخمي ـ بأصبهان ـ، أنبأنا الحسين بن إدريس الجريري التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي، أنبأنا فضّال بن جبير، أنبأنا أبوأُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ :

خلق [الله][5] الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ

---

١. الشورى/٢٣.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٠٣ (٨٣٧).

٣. الشورى/٢٣.

٤. شواهد التنزيل ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤ (٥٨٨).

٥. من سائر المصادر، ويقتضيه السياق أيضاً.

ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا إلّا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[1].[2]

٢٤١٦. الكنجي: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ـ بحلب ـ، أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطرسوسي، أخبرنا أبومنصور محمّد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبوالحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطّبراني... مثل رواية ابن عساكر سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: إنّ الله خلق الأنبياء... صحبتنا أكبّه... ثمّ قال الكنجي: قلت: هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه، كما أخرجناه سواء.

ورواه محدّث الشام في كتابه بطرق شتّى.[3]

٢٤١٧. الذهبي: أُنبئت عن محمّد بن إسماعيل الطرسوسي، أخبرنا محمود الصيرفي، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني... مثل رواية الكنجي سنداً ومتناً إلى قوله: «فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا».[4]

٢٤١٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي الفقيه السلمي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني، أنبأنا أبونصر بن الجبّان المُرّي، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضالة بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها

---

١. الشورى/٢٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٥ ـ ٦٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. كفاية الطالب ص٣١٧، الباب السابع والثمانون.

٤. ميزان الاعتدال ٥/٤٢٠، ترجمة فضّال بن جبير (٦٧١١).

نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله ـ عزّ وجلّ ـ بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1].[2]

٢. أنس بن مالك

٢٤١٩. العاصمي: أخبرنا الحسين بن محمّد البستي، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن أبي‌منصور، قال حدّثنا أبوجعفر الزوزني، قال: حدّثنا أبوحاتم الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبي ـ صلّى الله عليه ـ أنّه قال:

أنا شجرة الهدى، وعلي أغصانها، وفاطمة فروعها، والحسن والحسين ثمرتها، فمن أبغضهم فلا يستظلّ بظلّ لوائي يوم القيامة.[3]

٣. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٤٢٠. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدّثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد، حدّثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد، حدّثني إسحاق بن يوسف، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

يا علي، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾[4].[5]

---

١. الشورى/٢٣.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسن(٤٨٥١) و٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب(٤٩٣٣).

٣. زين الفتى ٢٧٨/٢ (٤٨٥).

٤. الرعد/٤.

٥. المستدرك ٢٤١/٢ (٢٩٤٩/٧٨)، ومثله مرسلاً في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٨٣/٩، والدرّ المنثور للسيوطي ٨٥/٤، عن ابن مردويه.

٢٤٢١. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدّثنا هارون بن حاتم ... مثل رواية الحاكم سنداً ومتناً.[1]

٢٤٢٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني قراءة، أنبأنا أبونصر الحسين بن محمّد بن أحمد بن طلاب، أنبأنا أبوبكر بن أبي‌الحديد، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الربعي، أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري، أنبأنا هارون بن حاتم المقرئ، أنبأنا حمّاد ابن أبي‌حمّاد، عن إسحاق العطّار ـ وهو أبوحمزة بن الربيع ـ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي:

الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبي ﷺ : ﴿ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾.[2][3]

٢٤٢٣. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، قال: حدّثنا عبدالله بن يونس السمناني.

وحدّثنا مخلّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد.

قالا: حدّثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد، عن إسحاق العطّار، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ﷺ ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي ﷺ :

الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ: ﴿ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾.[4]

٢٤٢٤. الثعلبي: أخبرنا أبوعبدالله القائني، أنبأنا [أبو] الحسين النصيبي القاضي، أنبأنا أبوبكر السبيعي الحلبي، أنبأنا علي بن العبّاس المقانعي، نبّأ هارون بن حاتم، نبّأ عبدالرحمان بن

---

١. شواهد التنزيل ٣٧٥/١ (٣٩٥).

٢. الرعد/٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين علي ﷺ ، وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٢ (١٩٢).

أبي‌أحمد، عن إسحاق العطّار، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي ـ كرّم الله وجهه ـ:

الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبيّ ﷺ: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ حتّى بلغ ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾.[1]

٢٤٢٥. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن الطبّاع، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، [عن جابر بن عبدالله،] قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ:

يا علي، إنّ الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.[2]

٢٤٢٦. الخطيب: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أبي‌بكر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان البزّاز، أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدّثنا [محمّد بن أحمد] بن أبي‌العوّام، حدّثنا أبي، حدّثني عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّدبن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: ...وقال رسول الله ﷺ:

الناس من شجر شتّى، وأنا وعلي بن أبي‌طالب من شجرة واحدة.[3]

٢٤٢٧. الخوارزمي: وأخبرنا سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني ـ بهمدان إجازة ـ، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن محمّد الجعفري ـ بأصبهان ـ، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه إجازة، حدّثنا جدّي، حدّثنا عبدالله بن إسحاق البغوي،

---

١. الكشف والبيان ٥/٢٧٠، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، وبإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/٥٢ (١٧). ولايخفى أنّ إسناده إلى عبدالله بن محمّد بن عقيل غير موجود في المطبوعة من تفسير الثعلبي، وإنّما أخذناه من مخطوطة إسكوريال بمادريد ق ٧٠ ـ ٧١، وهذا الإسناد بعينه موجود في فرائد السمطين أيضاً.

٢. ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين علي ؑ، وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٢ (١٩٣).

٣. موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٨ ـ ٤٩ (٢٣).

حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌العوّام، حدّثنا أبي، حدّثني عمرو بن عبدالغفّار، حدّثني محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّى.[1]

٢٤٢٨. الطبراني: حدّثنا علي [بن سعيد]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار الكوفي، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الناس من شجر شتّى، وأنا وعلي من شجرة واحدة.[2]

٢٤٢٩. الحمّوئي: أخبرنا العدل ظهيرالدين أبوالحسن علي بن محمّد بن محمود الكازروني ـ بقراءتي عليه ببغداد بالرباط البسطامي تجاه مسجد القمريّة غربي دجلة ـ ، قلت له: أخبرتك الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت أبي‌بكر محمّد بن أبي‌طالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرني عنها أيضاً إجازة الشيخ المحدّث عبدالرحيم بن محمّد بن أحمد بن فارس بن الزجّاج العلقمي ـ بقراءته علينا في جمادى الأُولى سنة أربع وأربعين وستمئة ـ ، قالت: أنبأنا الشيخ الثقة أبوالحسن يحيى بن عبدالحقّ بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمّد بن يوسف ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ ، قال: أنبأنا أبوبكر عبدالله بن محمّد بن جحشويه، قال: أنبأنا الشيخ الزاهد الولي أبوالحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي القزويني، قال: أنبأنا أبوالفتح يوسف بن عمر بن مسرور القوّاس ـ إملاء ـ من لفظه يوم السبت لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثني أبوبكر أحمد بن إبراهيم الطوابيقي ـ إملاء ـ من لفظه سنة سبع وعشرين وثلاثمئة ـ ، قال: أنبأنا أحمد بن زنجويه بن موسى، قال: أنبأنا عثمان بن عبدالله العثماني، قال: أنبأنا عبدالله بن

---

١. المناقب ص١٤٣ (١٦٥).

٢. المعجم الأوسط ٨٩/٥ (٤١٦٢).

لهيعة، عن أبي‌الزبير المكّي [محمّد بن مسلم بن تدرس]، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات، وعلي ؑ تجاهه، فأومأ إليّ وإلى علي ؑ ، فأتينا[ه، فـ]قال: ادن منّي يا علي، فدنا علي منه، فقال: اطرح خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ . يا علي، أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنّة.

يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله تعالى في النار.[1]

٢٤٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الملقب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن زنجويه المخزومي ـ ببغداد ـ ، حدّثنا عثمان بن عبدالله العثماني، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه، فأومأ إليّ وإلى علي، فأقبلنا نحوه ـ وهو يقول: ادن منّي يا علي ـ ، فدنا منه، فقال: ضع خمسك في خمسي، فجعل كفّه في كفّه، فقال:

يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، و[أ]بغضوك لأكبّهم الله في النار.[2]

٢٤٣١. ابن عساكر: أخبرنا أبويعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس، أنبأنا أبوالبركات أحمد بن عبدالله بن علي المقرئ، أنبأنا أبوطالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنبأنا أبوبكر محمّد بن غريب البزّاز، أنبأنا أبوالعباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطّان، أنبأنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، أنبأنا عبدالله بن لهيعة، عن

---

١. فرائد السمطين ٥١/١، الباب الرابع (١٦).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٧ (٣٤٠).

أبي‌الزبير المكّي، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كـان رسول الله ﷺ بعرفات ـ وعلي تجاهه ـ، فأومأ إليّ وإلى علي، فأتينا النبي ﷺ ـ وهو يقول: ادن يا علي ـ، فدنا منه علي، فقال: ضع خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ. يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها دخل الجنّة.

يـا علي، لو أنّ أُمتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله في النار.[1]

٢٤٣٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن عبدالوهّاب بن عبدالله الطحّان إجازة، عن أبي‌الفرج أحمد بن علي الخيوطي القاضي، حدّثنا عبدالحميد، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، أخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي ـ بالبصرة ـ، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌الزبير ـ واسمه محمّد بن مسلم بن تدرس ـ، عن جابر بن عبدالله، قال:

بيـنما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات ـ وعلي تجاهه ـ، إذ قال لـه رسول الله ﷺ: ادن مـنّي، ضع خمسك في خمسي. ياعلي، خلقت أنا وأنت من شجرة[2]، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.[3]

٢٤٣٣. ابن عدي: حدّثنا يحيى بن محمّد البختري الحنّائي وعلي بن إسحاق بن زاطيا، قالا: حدّثنا عثمان بن عبدالله الشامي، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر:

أنّ النبي ﷺ كان بعرفة ـ وعلي تجاهه ـ، فقال: يا علي، ادن منّي، ضع خمسك في خمسي.

---

١. تاريخ مدينة دمشـق ٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٧ ـ ٣١٨، الباب السابع والثمانون.

٢. ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، والعبارة في المصدر هكذا: «ادن منّي ياعلي، خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة».

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٩٠ (١٣٣).

يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

زاد ابن زاطيا: يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله ـ عزّ وجلّ ـ على وجوههم في النار.[1]

٢٤٣٤. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدّثني يحيى بن [محمّد] البختري.

[و] أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: حدّثنا أبوعمرو بن مطر ـ إملاء، سنة تسع وأربعين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن محمّد البختري ـ ببغداد ـ، [أخبرنا] عثمان بن عبدالله القرشي، [أخبرنا] عبدالله بن لهيعة، [أخبرنا] أبوالزبير، عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ كان بعرفات ـ وعلي تجاهه ـ، فقال: يا علي، ادن منّي، ضع خمسك في خمسي. يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها. يا علي، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

[هذا] لفظ المفسّر، والمعنى واحد.[2]

٢٤٣٥. الخوارزمي: أخبرني ابن شيرويه الديلمي، أخبرني الحسين بن أحمد، أخبرنا [أبونعيم] أحمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد [بن الحسن]، حدّثنا يحيى بن محمّد الحنّائي [البختري]، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

يا علي، ادن منّي، وضع خمسك في خمسي. ياعلي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا

---

١. الكامل ١٧٨/٥ ، ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو (١٣٣٦)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٥٤/٥ ، ترجمة عثمان بن عبدالله (٥٥٢٩)، وابن حجر في لسان الميزان ٦١٣/٤، ترجمة عثمان بن عبدالله (٥٥٧٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٨/١ ـ ٣٧٩ (٣٩٧).

أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.[1]

٢٤٣٦. ابن مردويه: عن جابر‬ : سمعت رسول الله‬ يقول:

ياعلي، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة، ثمّ قرأ النبي‬ : ﴿ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَاحِدٍ ﴾[2].[3]

٢٤٣٧. الملّا: عن جابر‬ ، قال: كان النبي‬ بعرفات ـ وأنا وعلي عنده ـ ، فأومأ النبي‬ إلى علي، وقال:

يـا علي، ضع خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ ، ثمّ قال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة.

يا علي، لو أن أُمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، أو صلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النار.[4]

٤. أبوسعيد الخدري

٢٤٣٨. الحسكاني: أخبرنا حمزة بن محمّد بن عبدالله الجعفري، قال: أخبرنا أبوالحسين عـبدالوهّاب بن الحسن الكلابي ـ بدمشق ـ ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن كاس النخعي ـ هو أبوالقاسم القاضي ـ ، قال: حدّثنا علي بن موسى الأودي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال: حدّثنا أبوحفص العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن علي بن أبي‌طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله‬ ، وهو يقول:

---

١. مقتل الحسين ١٠٨/١، الفصل السادس، والحديث تجده في الفردوس للديلمي ٣٣١/٥ (٨٣٤٥)، ومابين المعقوفين عن زهر الفردوس ٣٠٧/٤، كما في هامش الفردوس.

٢. الرعد/٤.

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٨٥/٤ ، ونحوه في تفسير القرطبي ٢٨٣/٩ مرسلاً.

٤. الوسيلة ٥/القسم١٦٦/٢.

خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها، وأكل من فرعها.[1]

٢٤٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز الصوفي، أنبأنا أبوالحسن بن السمسار، أنبأنا أبوسليمان [محمّد بن عبدالله بن أحمد] بن زبر، أنبأنا القاضي علي بن محمّد بن كاس النخعي، أنبأنا علي بن موسى الأودي، أنبأنا عبيدالله بن موسى العبسي، أنبأنا أبوحفص العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن علي بن أبي‌طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها، وأكل من فرعها.[2]

٥. عبدالرحمان بن عوف

٢٤٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي ـ وكتبه لي بخطّه ـ، قال: أخبرنا علي بن بندار، قال: حدّثني أبوبكر الرازي، قال: حدّثني محمّد بن أبي‌يعقوب، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثني عبدالرزّاق، قال: حدّثني أبي، [قال:] حدّثني مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال: قال عبدالرحمان:

يا مينا، ألا أحدّثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبّوهم من أُمّتي ورقها. ثمّ قال: هم في جنّة عدن والّذي بعثني بالحقّ.[3]

٢٤٤١. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن منصور النوشري، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن موسى بن عمران البلخي، قال: حدّثنا إسحاق

١. شواهد التنزيل ٣٧٦/١ ـ ٣٧٧ (٣٩٦).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. شواهد التنزيل ٤٠٧/١ (٤٢٩).

بن إبراهيم بن عبّاد ـ بصنعاء اليمن ـ ، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرني أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال: حدّثني مولاي عبدالرحمان بن عوف بحديث، [و] ذكر أنّه سمع من النبيّ ﷺ ؛ سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا شجرة، وعلي القلب[١]، وفاطمة اللقاح، والحسن والحسين الثمر، وشيعتنا الورق، وحيث ينبت الشجر تساقط ورقها.

ثمّ قال: في جنّة عدن والّذي بعثني بالحقّ.[٢]

٢٤٤٢. الحسكاني: حدّثني عالياً الحاكم أبوعبدالله الحافظ، قال: حدّثنا أبوبكر [محمّد بن حيّوية] بن المؤمّل النحوي ـ بهمدان ـ، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ـ بصنعاء ـ، به.

[وساق الحديث] كلفظ الدينوري سواء.[٣]

٢٤٤٣. ابن عدي: حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا الحسن بن علي الأزدي أبوعبدالغني، حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي‌مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالرحمان بن عوف أنّه قال:

ألا تسألوني قبل أن تشيب[٤] الأحاديث بالأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا شجرة، وفاطمة أصلها ـ أو فرعها ـ، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنّة.[٥]

٢٤٤٤. الكنجي: بإسناده إلى ابن عساكر، بإسناده عن ابن عدي، مثله سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها»، والباقي سواء، ثمّ قال:

---

١. كذا في المصدر.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٠٨ (٤٣١).

٣. شواهد التنزيل ١/٤٠٩ (٤٣٢)، وستأتي رواية الحاكم عن الدينوري.

٤. في تاريخ مدينة دمشق: «تشوب».

٥. الكامل ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، ترجمة الحسن بن علي أبي‌عبدالغني الأزدي (٤٧٢) و ٦/٤٥٩، ترجمة مينا بن أبي‌مينا (١٩٣٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

وأنشدنا الشيخ أبوبكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في [هذا] المعنى لبعضهم:

يا حبّذا دوحة في الخلد ثابتة ... ما في الجنان لها شبه من الشجر

المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثمّ اللقاح علي سيّد البشر

والهاشميّان سبطاها لها ثمر ... والشيعة الورق الملتفّ بالثمر

هذا حديث رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر

إنّي بحبّهم أرجو النجاة غداً ... والفوز مع زمرة من أحسن الزمر[١]

٢٤٤٥. الحسكاني: حدّثني أبوعبدالله [الحسين بن محمّد الثقفي] الدينوري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن صقلاب، قال: حدّثنا محمّد بن الفيض بن محمّد ـ بدمشق ـ، قال: حدّثنا مؤمّل بن يهاب، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، قال: سمعت عبدالرحمان بن عوف يقول:

خذوا منّي حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة.[٢]

٦. عبدالله بن عبّاس

٢٤٤٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌نصر، حدّثنا أبوزكريّا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ، حدّثنا أبومحمّد عبدالغني بن سعيد الأزدي الحافظ، حدّثنا يوسف بن القاسم الميانجي، عن علي بن العبّاس المقانعي، عن محمّد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن أبي‌مالك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتّى.[٣]

---

١. كفاية الطالب ص٤٢٥، الباب الثامن.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٠٧ ـ ٤٠٨ (٤٣٠).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٤٠٠ (٤٥٣)، وأورده الديلمي في الفردوس ١/٤٤ (١٠٩).

٢٤٤٧. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، أنبأنا أبونصر محمّد بن علي الزينبي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن خلف بن زنبور، أنبأنا أبوبكر محمّد بن السري بن عثمان التمّار، أنبأنا نصر بن شعيب، أنبأنا موسى بن نعمان، أنبأنا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ بأُذنيّ، وإلّا فصمّتا، وهو يقول:

أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً.[١]

٧. عبدالله بن عمر

٢٤٤٨. العقيلي: حدّثنا أحمد بن محمّد المهدي، قال: حدّثنا سفيان بن بشر، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صبّاح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن جميع بن عفّان، عن عبدالله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال:

كان الناس من شجر شتّى، وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة.[٢]

٨. علي بن أبي‌طالب ؏

٢٤٤٩. ابـن مـردويه: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بـن يعقوب، حدّثنا يحيى بن بشّار، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: مثلي مثل شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورقها، فأيّ شيء يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟[٣]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦٨/١٤، ترجمة الحسين بن علي(١٥٦٦). ورواه ابـن الجوزي في الموضوعات ٥/٢ (٦)، عـن سعيد بن أحمد بن البنّاء، عـن الزينبي، مع اختصار، وفيه: حتماً حقّاً. والديلمي في الفردوس ٥٢/١ (١٣٥)؛ والملّا في الوسيلة ٥/القسم٢٢٨/٢.

٢. الضعفاء الكبير ٢١٢/٢ ، تـرجمة صبّاح بن يحيى (٧٤٧)، وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ ، ترجمة صبّاح (٣٨٥٥).

٣. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١ (٥٠)، ومثله باختصار في ميزان الاعتدال ٢٩٩/٥ ، ترجمة عمرو بن إسماعيل (٦٣٣٥).

٢٤٥٠. الخطيب: أنبأنا علي بن أبي‌علي، أنبأنا محمّد بن المظفّر الحافظ لفظاً، أنبأنا محمّد بن الحسين الخثعمي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا يحيى بن بشّار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي.

وعن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟ وأنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب.[١]

٢٤٥١. الكنجي: أخبرنا العلّامة قاضي القضاة صدر الشام أبوالفضل محمّد بن قاضي القضاة شيخ المذاهب أبي‌المعالي محمّد بن علي القرشي، أخبرنا حجّة العرب زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبومنصور القزّاز، أخبرنا زين الحفّاظ وشيخ أهل الحديث على الإطلاق أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن المظفّر... مثله.[٢]

٢٤٥٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن عبيدالله النجّار، أنبأنا محمّد بن المظفّر... مثله، إلّا أنّ فيه: وأنا مدينة وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب.[٣]

٢٤٥٣. الهمداني: علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، خلقت من شجرة وخلقت منها، وأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبّونا أوراقها، فمن تعلّق بشيء منها أدخله الله الجنّة.[٤]

---

١. تلخيص المتشابه ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، ترجمة يحيى بن بشّار الكندي (٤٨٥)، ومثله في ميزان الاعتدال ١٦٥/٧ (٩٤٧٦)، ولسان الميزان ٣٧٠/٧ ، ترجمة يحيى بن بشّار (٩١٧٢).

٢. كفاية الطالب ص٢٢٠، الباب الثامن والخمسون.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨ (٧٦٠).

٢٤٥٤. الصفوري: عن النبي ﷺ، قال:

يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة.[1]

٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٤٥٥. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا قاسم بن هشام، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي‌الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي‌جعفر، قال:

مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة على ساق؛ من تعلّق بغصن من أغصانها كان من أهلها.

قلت: من الساق؟ قال: علي.[2]

٢٤٥٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: [أخبرنا] أبوبكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلّام الخثعمي، قال:

دخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ، فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[3]؟ قال:

يا سلّام، الشجرة محمّد، والفرع علي أميرالمؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة ﷺ، والورق شيعتنا ومحبّونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبّينا مولود اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[4] ما

---

١. نزهة المجالس ٢/٢٣٤؛ والمحاسن المجتمعة ق١٨٨.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٠٩ (٤٣٣).

٣. إبراهيم/٢٤.

٤. إبراهيم/٢٥.

يعني؟ قال: يعني الأئمّة؛ تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة.[١]

١٠. مينا مولى عبدالرحمان بن عوف

٢٤٥٧. ابن العديم: أخبرنا أبوحامد محمّد بن عبدالله الإسحاقي الحلبي بها، قال: أخبرنا عمّي أبوالمكارم حمزة بن علي الحلبي بها، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن أبي‌جرادة الحلبي بها، قال: حدّثني أبوالفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي بها، قال: حدّثنا أبوالحسن بن الطيوري الحلبي بها، قال حدّثنا أبوالقاسم بن منصور، قال: حدّثنا عمر بن سنان، قال: حدّثنا أبوعبدالغني الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا بن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف أنّه قال:

ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ قال رسول الله ﷺ:

أنا شجرة، وفاطمة أصلها وفرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، والشجرة وأصلها في عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمرة في الجنّة.[٢]

٢٤٥٨. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن حيّوية بن المؤمّل الهمداني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أنبأنا عبدالرزّاق بن همّام، حدّثني أبي، عن مينا بن أبي‌مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال:

خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة.[٣]

٢٤٥٩. الخوارزمي: أنبأني الحافظ صدر الحفّاظ أبوالعلاء بن الحسن الهمداني، أخبرنا

---

١. شواهد التنزيل ٤٠٦/١ (٤٢٨).

٢. بغية الطلب ٢٥٨١/٦، ترجمة الحسين بن علي بن عبدمناف أبي‌طالب.

٣. المستدرك ١٦٠/٣ (٤٧٥٥/٣٥٣)، وقال: مينا مولى عبدالرحمان بن عوف قد أدرك النبي ﷺ، وسمع منه. هذا، ولاحظ ما تقدّم آنفاً من رواية مينا عن عبدالرحمان بن عوف.

أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، أخبرنا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن بن علي الأزدي، أخبرنا أبوعبدالله المفتي، أخبرنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي‌مينا مولى عبدالرحمان بن عوف أنّه قال:

ألا تسألوني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ قال رسول الله ﷺ:

أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنّة.

ولأحد الشعراء في هذا المعنى قوله:

يا حبّذا دوحة في الخلد نابتة ... ما مثلها نبتت في الخلد من شجر

المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثمّ اللقاح علي سيّد البشر

والهاشميّان سبطاه لها ثمر ... والشيعة الورق الملتفّ بالثمر

إنّي بحبّهم أرجو النجاة غداً ... والفوز في زمرة من أفضل الزمر

هذا مقال رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر[1]

١. مقتل الحسين ١/٦١ ـ ٦٢، الفصل الخامس.



الفصل السادس:

خصائص أهل البيت عليهم السّلام ومكانتهم وفضائلهم

ما ورد في هذا الفصل كلّه من فضائل أهل البيت ومناقبهم، إلّا أنّ وجود بعض الخصوصيّات في عدّة من الروايات، وأولويّة تعدّد المواضيع والأبواب صار موجباً لتقسيم هذا الفصل إلى أربعة أقسام:

الأوّل: أبواب خصائص أهل البيت عليهم السلام.

الثاني: أبواب مكانة أهل البيت عليهم السلام.

الثالث: أبواب مكانة أهل البيت عليهم السلام ومنزلتهم في القيامة.

الرابع: أبواب فضائل أهل البيت عليهم السلام.



خصائص أهل البيت عليهم السّلام



الباب الأوّل: اختصاص منصب الإمامة بهم عليهم السلام

لا شكّ أنّ هذه الخصوصيّة من أهمّ خصائصهم عليهم السلام ، وقد وردت فيها روايات كثيرة، وحيث أنّ الغرض الأصلي من الموسوعة إثبات ذلك فنذكرها بصورة مستقلّة في قسم الإمامة فراجع المجلّد الخامس.

الباب الثاني: أنّهم من رسول الله وهو منهم، وأنّهم أولى الناس به، وهو عنهم راض

تنبيه: لايخفى دلالة كثير من الروايات على ذلك، مثل أكثر ما ورد في ذيل آية التطهير، وقد مرّ في الباب الثاني من الفصل الثالث روايات عديدة تدلّ على أنّهم ورسول الله من نور واحد ومن طينة واحدة، فليراجع هناك، ونكتفي هنا بخصوص ما ورد فيه التصريح بأنّهم من رسول الله، وهو منهم، أو بأنّهم أولى الناس برسول الله، أو ما ورد فيه خصوص رضا الرسول عنهم، برواية:

١. جابر بن عبدالله الأنصاري
٢. ربعي بن حراش
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن أبي‌طالب
٥. عمر بن الخطّاب
٦. فاطمة بنت رسول الله
٧. فاطمة الكبرى بنت علي بن أبي‌طالب
٨. واثلة بن الأسقع

١. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٤٦٠. الحاكم: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالملك الأموي، أنبأنا سليمان بن أحمد بن يحيى، أنبأنا محمود بن الربيع العامري، أنبأنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة، حدّثتنا[1] طاهرة بنت عمرو بن دينار، حدّثني أبي، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله:

إنّ لكلّ بني أب عصبة ينتمون إليها، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم، وهم عترتي،

١. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «حدّثنا».

خلقوا من طينتي، ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.[1]

٢٤٦١. ابن عدي: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني، حدّثني عبدالرحمان بن القاسم القطّان الكوفي، حدّثنا عبّاد بن زياد الكوفي، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، [قال:] قال النبي ﷺ :

جعل الله كلّ نبي ذرّيّته من صلبه، وجعل ذرّيّتي من صلب علي.[2]

٢٤٦٢. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ جعل ذرّيّة كلّ نبي في صلبه، وإنّ الله تعالى جعل ذرّيّتي في صلب علي بن أبي‌طالب ﷺ .[3]

٢٤٦٣. الحاكم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثني عمّي القاسم بن أبي‌شيبة، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

لكلّ بني أُمّ عصبة ينتمون إليهم، إلّا ابني فاطمة، فأنا وليّهما وعصبتهما.[4]

٢٤٦٤. الديلمي: جابر: [قال رسول الله ﷺ :] إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ جعل ذرّيّة كلّ نبي في صلبه، وإنّ الله جعل ذرّيّتي في صلب علي بن أبي‌طالب.[5]

٢. ربعي بن حراش

٢٤٦٥. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو اللحياني، قال: أخبرنا أبوبكر الشيباني، قال: أخبرنا

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٣٦، ترجمة عبدالعزيز بن عبدالملك (٤١٢٢)، والمتقي في كنز العمّال ٩٨/١٢ (٣٤١٦٨).

٢. الكامل ١٩٩/٧، ترجمة يحيى بن العلاء الرازي (٢١٠٤).

٣. المعجم الكبير ٤٣/٣ ـ ٤٤ (٢٦٣٠).

٤. المستدرك ١٦٤/٣ (٤٧٧٠/٣٦٨).

٥. الفردوس ١٧٢/١ (٦٤٣).

عبدالله الشرقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا عبيد بن طفيل، قال: سمعت ربعي بن حراش، قال:

بلغني أنّ عليّاً دخل على النبي ﷺ، فأخذ النبي شملة كساء لـه، فبسطها، فقعد عليه علي وفاطمة وحسن وحسين، فأخذ بمجاميعها[١]، فعقد ـ أو فعقدها ـ، فقال: اللهمّ هؤلاء منّي، وأنا منهم، فارض عنهم، كما أنا عنهم راض.[٢]

٣. عبدالله بن عبّاس

٢٤٦٦. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أبي‌السري الوكيل، قال: حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمّد الحاسب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني خزيمة بن خازم، قال: حدّثني أميرالمؤمنين المنصور، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس، قال:

كنت أنا وأبي العبّاس بن عبدالمطّلب جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخل علي بن أبي‌طالب، فسلّم، فردّ عليه رسول الله ﷺ، و بشّ به[٣]، وقام إليه، واعتنقه، وقبّل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه.

فقال العبّاس: يا رسول الله، أتحبّ هذا؟ فقال النبي ﷺ:

يا عمّ رسول الله، والله أشدّ حبّاً لـه منّي؛ إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبي في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.[٤]

---

١. في نسخة: «بمجامعها».

٢. شواهد التنزيل ٨٤/٢ (٧٠٥)، وسيأتي الحديث قريباً برواية ربعي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلاحظ.

٣. بشّ للشيء: أقبل عليه، وفرح به.

٤. تاريخ بغداد ٣٣٣/١، ترجمة محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم(٢٠٦)، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢١٤/١ (٣٣٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣١٣/٤، ترجمة عبدالرحمان بن محمّد الحاسب (٤٩٥٩)، وأبوالخير الطالقاني في الأربعين المنتقى ص١١٥، الباب السادس والعشرون.

٢٤٦٧. الطبراني: بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ جعل ذرّيّة كلّ نبي في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب علي.[١]

٢٤٦٨. الصفوري: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبي ﷺ:
أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، ومحبّونا أهل البيت ورقها، وكلّنا في الجنّة حقّاً حقّاً.[٢]

٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢٤٦٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي‌غنيّة، قال: حدّثنا عبيد بن طفيل أبوسيدان، عن ربعي بن حراش:
عن علي أنّه دخل على النبي ﷺ، وقد بسط شملة، فجلس عليها هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين، ثمّ أخذ النبي ﷺ بمجامعه، فعقد عليهم، ثمّ قال: اللهمّ ارض عنهم، كما أنا عنهم راض.[٣]

٢٤٧٠. الزرندي: عن علي ؑ أنّه هو وفاطمة وحسن وحسين قال كلّ إنسان منهم: أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ، فأتوا نبيّ الله ﷺ على ذلك، فسمع ما يقولون، فأخذ فاطمة، فاحتضنها إليه، وأخذ حسناً وحسيناً، فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، وأخذ عليّاً، ثمّ ضمّهم إليه، وقال: إنّهم منّي، وأنا منهم.[٤]

٥. عمر بن الخطّاب

٢٤٧١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك بن

---

١. عنه الخوارزمي في المناقب ص٣٢٧ ـ ٣٢٨ (٣٣٩).
٢. نزهة المجالس ٢/٢٣٤.
٣. المعجم الأوسط ٦/٢٤١ (٥٥١٠).
٤. نظم درر السمطين ص١٠٠، ذيل عنوان: «ذكر محبّة الله ورسوله لعلي ومحبّته لهما».

عبدالله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظلّ بن حصين، عن عمر ، قال: سمعت رسول الله يقول:

كلّ بني أُنثى فإنّ عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإنّي أنا عصبتهم، وأنا أبوهم.[١]

٢٤٧٢. أبونعيم: حدّثنا أبوأحمد بن جعفر، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظلّ بن حصين ـ في حديث ـ أنّ عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول الله يقول:

كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة، ما خلا سببي ونسبي، وكلّ ولد أب فإنّ عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم وعصبتهم.[٢]

٢٤٧٣. ابن عساكر: بإسناده عن المستظلّ بن حصين، عن عمر بن الخطّاب، مثله.[٣]

٢٤٧٤. السمّان: عن المستظلّ ـ في حديث ـ أنّ عمر قال: سمعت رسول الله يقول:

كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة، ماخلا سببي ونسبي، وكلّ بني أُنثى فعصبتهم لأبيهم، ماخلا ولد فاطمة، فإنّي أبوهم، وأنا عصبتهم.[٤]

٦. فاطمة بنت رسول الله

٢٤٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الجار، قال: أخبرنا أبوالحسن الصفّار، قال: حدّثنا تمتام، قال: حدّثنا غسّان بن الربيع، قال: حدّثنا عبيد بن طفيل أبوسيدان، قال: حدّثنا ربعي بن حراش:

عن فاطمة ابنة رسول الله أنّها أتت النبيّ ، فبسط لها ثوباً، فأجلسها عليه، ثمّ جاء ابنها حسن، فأجلسه معها، ثمّ جاء حسين، فأجلسه معها، ثمّ جاء علي، فأجلسه معهم، ثمّ ضمّ عليهم الثوب، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء منّي، وأنا منهم. اللهمّ ارض عنهم، كما أنا عنهم راض.[٥]

---

١. المعجم الكبير ٤٤/٣ (٢٦٣١).

٢. معرفة الصحابة ٢٣١/١ ـ ٢٣٢ (٢١٤).

٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ٦٢٤/١٣ (٣٧٥٨٦).

٤. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٦٩.

٥. شواهد التنزيل ٨٤/٢ (٧٠٤)، ونحوه مرسلاً رواه الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٢٩، المودّة الحادية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٢١/٢ (٩٢٦).

٢٤٧٦. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعلي بن شاذان، أنبأنا أبوسهل بن زياد القطّان، أنبأنا محمّد بن غالب، أنبأنا غسّان بن الربيع، أنبأنا عبيد بن الطفيل أبوسيدان، عن ربعي بن حراش:

عن فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أنّها أتت النبيﷺ، فبسط لها ثوباً، فأجلسها عليه، ثمّ جاء ابنها الحسن، فأجلسه معها، ثمّ جاء ابنها الحسين، فأجلسه معهما، ثمّ جاء علي، فأجلسه معهم، ثمّ ضمّ عليهم الكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء منّي، وأنا منهم، فارض عنهم، كما أنا عنهم راض.[1]

٧. فاطمة الكبرى بنت علي بن أبي‌طالبﷺ

٢٤٧٧. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، أخبرنا عبدالله بن أبي‌إسحاق البغوي، أخبرنا [محمّد بن أحمد بن يزيد] بن أبي‌العوّام، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة، قالت: قال رسول اللهﷺ:

كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم، إلّا ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم، وأنا عصبتهم.[2]

٢٤٧٨. العقيلي: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن مسلم، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسين المختار، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة الرازي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثني جرير بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت علي، قالت: قال رسول اللهﷺ:

إنّ كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبتهم، إلّا ولد فاطمة، فأنا أبوهم، وأنا عصبتهم.[3]

٢٤٧٩. العقيلي: حدّثنا جعفر بن أحمد بن نعيم، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الرازي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، بإسناد نحوه.[4]

---

١. عيون الأخبار ق٤٢، المجلس الرابع عشر.

٢. تاريخ بغداد ٢٨٣/١١، ترجمة عثمان بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي‌شيبة (٦٠٥٤).

٣. الضعفاء ٢٢٣/٣، ترجمة محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة (١٢٢٣).

٤. الضعفاء ٢٢٣/٣، ترجمة محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة (١٢٢٣).

٢٤٨٠. الخطيب: أخبرنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق، حدّثنا جعفر بن محمّد الزعفراني، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا محمّد بن عمرو الرازي، عن حسين الأشقر، عن جرير بن عبدالحميد الضبّي، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ:

كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبة، غير ولد فاطمة، فأنا أبوهم، وأنا عصبتهم.[1]

٢٤٨١. أبويعلى: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ:

لكلّ بني أمّ عصبة ينتمون إليه، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم.[2]

٢٤٨٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسين بن أبي‌الحديد، أنبأنا جدّي أبوعبدالله، أنبأنا أبوالحسن بن السمسار، أنبأنا أبوعبدالله بن مروان، أنبأنا أحمد بن علي هو القاضي، أنبأنا عثمان بن أبي‌شيبة.

حيلولة: ثمّ أخبرناه عالياً أبوعبدالله محمّد بن الفضل، وأبوالمظفّر بن عبدالكريم، قالا: أنبأنا أبوسعد بن عبدالرحمان، أنبأنا ابن حمدان.

حيلولة: وأخبرتنا أمّ المجتبى العلويّة، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا ابن المقرئ.

قالا: أنبأنا أبويعلى الموصلي، أنبأنا عثمان بن أبي‌شيبة، أنبأنا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ:

إنّ لكلّ ـ وقال أبويعلى: لكلّ ـ بني أمّ عصبة ينتمون إليه، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم.[3]

---

١. تاريخ بغداد ١١/٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، ترجمة عثمان بن محمّد بن أبي‌شيبة (٦٠٥٤).

٢. مسند أبي‌يعلى ١٢/١٠٩ (٦٧٤١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/١٤ ، ترجمة فاطمة بنت الحسين (٩٤٠٠).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠/١٤، ترجمة فاطمة بنت الحسين (٩٤٠٠).

٢٤٨٣. العقيلي: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: حدّثنا عثمان [بن محمّد بن أبي‌شيبة]، قال: حدّثنا جرير [بن عبدالحميد]، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، عن فاطمة الكبرى، عن النبي ﷺ، قال:

لكلّ بني أب عُصبة ينتمون إليه، إلّا ولد فاطمة، أنا عصبتهم.[1]

٢٤٨٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى بنت حسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ:

كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبة، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم.[2]

٢٤٨٥. الديلمي: فاطمة [قالت: قال رسول الله ﷺ]: كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم الأوّل، إلّا ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم، وأنا عصبتهم.[3]

٨. واثلة بن الأسقع

٢٤٨٦. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا أبوعلي، أخبرنا أبونعيم، أخبرنا علي بن أحمد المصّيصي، حدّثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدّثنا أبوتوبة الربيع بن نافع، حدّثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي‌مالك، عن أبي‌الأزهر، عن واثلة بن الأسقع، قال:

لمّا جمع رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ تحت ثوبه قال: اللهمّ قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم. اللهمّ إنّهم منّي، وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم... .[4]

---

١. الضعفاء ٢٢٢/٣ ـ ٢٢٣، ترجمة عثمان بن محمّد بن أبي‌شيبة (١٢٢٣)، وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٨/٥ ـ ٤٩، ذيل ترجمة عثمان (٥٥٢٤).

٢. المعجم الكبير ٤٤/٣ (٢٦٣٢) و٤٢٣/٢٢ (١٠٤٢)، وفي الأخير: لكلّ بني أنثى عصبة ينتمون إليه، إلّا... .

٣. الفردوس ٢٦٤/٣ (٤٧٨٧).

٤. المناقب ص٦٣، الفصل الخامس (٣٢)، ونحوه مرسلاً في كنز العمّال ٦٠٣/١٣ (٣٧٥٤٤)، عن الديلمي.

٢٤٨٧. الطبراني: عن واثلة [قال: قال رسول الله ﷺ]:

اللهمّ إنّك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم. اللهمّ إنّهم منّي، وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم. يعني عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً.[1]



١. عنه المتقي في كنز العمّال ١٠١/١٢ (٣٤١٨٦).

الباب الثالث: أنّهم عيبة رسول الله ﷺ

برواية: أبي‌سعيد الخدري

٢٤٨٨. ابن سعد: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا زكريّا بن أبي‌زائدة، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .[1]

٢٤٨٩. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة [حمّاد بن أسامة]، عن زكريّا، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .[2]

٢٤٩٠. الترمذي: حدّثنا الحسين بن حريث، قال: حدّثني الفضل بن موسى، عن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

ألا إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .

وفي الباب عن أنس.[3]

٢٤٩١. أبويعلى: حدّثنا أبوبكر [بن أبي‌شيبة]، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا، حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد أنّ النبي ﷺ قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٢/١٩٣ ـ ١٩٤.

٢. المصنّف ٦/٤٠٢، الباب ٥٣، في فضل الأنصار (٣٢٣٤٧).

٣. الجامع الكبير ٦/١٩٤ (٣٩٠٤).

ألا إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .[١]

٢٤٩٢. أحمد: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد [الخدري]، عن رسول الله ﷺ (في حديث)، قال:
الأنصار كرشي، وأهل بيتي عيبتي الّتي آوي إليها... .[٢]

٢٤٩٣. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال: أخبرنا ابن أبي‌ليلى، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .[٣]

٢٤٩٤. الرامهرمزي: حدّثنا الحسن بن بشر، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عبيد، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنّ عيبتي الّتي آوي إليها أهل بيتي... .[٤]

١. مسند أبي‌يعلى ٣٠١/٢ ـ ٣٠٢ (١٠٢٥).
٢. مسند أحمد ٨٩/٣ (١١٨٤٢)، وما أثبتاه هنا موافق لبعض النسخ، وفي بعضها: «... وأهل بيتي وعيبتي...».
٣. الطبقات الكبرى ١٩٤/٢.
٤. أمثال الحديث ص١٥٩ ـ ١٦٠ (١٣٣).

الباب الرابع: أنّهمعليهم السلام أفضل الخلق، وخير البريّة، وخير الأُمّة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله

برواية:

١. جابر بن عبدالله الأنصاري
٢. خالد بن معدان
٣. سلمان
٤. أمّ سلمة
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. عبدالله بن عمر
٧. عبدالله بن مسعود
٨. مجاهد
٩. أمّ هانئ

١. جابر بن عبدالله

٢٤٩٥. الحسكاني والثعلبي: حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا سعد بن محمّد بن أبي‌إسحاق الصيرفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

بينا رسول اللهصلى الله عليه وآله يوماً في مسجد المدينة، وذكر بعض أصحابه الجنّة، فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إنّ لله لواء من نور، وعموداً من زبرجد، خلقها قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء إمام القوم.

فقال علي: الحمد لله الّذي هدانا بك، وكرّمنا، وشرّفنا.

فقال لـه النبي ﷺ : يا علي، أما علمت أنّ من أحبّنا، وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا؟ وتلا هذه الآية: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[١].[٢]

٢. خالد بن معدان

٢٤٩٦. الهمداني: عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله ﷺ :

من أحبّ أن يمسي في رحمة الله، ويصبح في رحمة الله فلا يدخلنّ قلبه شكّ بأنّ ذرّيّتي أفضل الذرّيّات، ووصيّي أفضل الأوصياء.[٣]

٣. سلمان

٢٤٩٧. العاصمي: أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر، قال: حدّثنا أبوالعبّاس الأصمّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عبيد بن عتيبة العبدي، عن وهب بن كعب بن عبدالله بن سور الأزدي، عن سلمان الفارسي:

أنّه سأل رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ ، فقال: يا رسول الله، إنّه ليس من نبيّ إلّا ولـه وصيّ وسبطان؟ فمن وصيّك وسبطاك؟ فسكت رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ ، ثمّ لم يرجع شيئاً، فانصرف سلمان [وهو] يقول: يا ويله! ياويله! [و] كلّما لقيته ناس من المسلمين قالوا: ما لك يا سلمان الخير؟ فيقول: سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ عن شيء، فلم يردّ عليّ، فخفت أن يكون من غضب.

فلمّا صلّى رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ ، قال: ادن يا سلمان، فجعل يدنو، ويقول: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فقال [النبي ﷺ] : سألتني عن شيء

---

١. القمر/٥٥.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٩/٢ ـ ٤٧٠ (١١٤١)؛ والكشف والبيان ١٧٤/٩، وفيه: «أتينا رسول الله... بألفي عام».

٣. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٧/٢ (٧٥٨)، وفيه: «من يحبّ أن يمشي... وأن يصبح في رحمة الله عليه...».

لم يسأتني فيه من أمر؟ وقد أنبأني الله تبارك وتعالى [بعد ذلك أنّه] بعث أربعة آلاف نبيّ، وكان [لهم] أربعة آلاف وصيّ، وثمانية آلاف سبط. فوالّذي نفسي بيده، لأنا خير النبيّين، ووصيّي خير الوصيّين، وسبطاي خير الأسباط.[1]

٤. أمّ سلمة

٢٤٩٨. الهمداني: عن أبي‌رياح مولى أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

لو علم الله تعالى أنّ في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أُباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم النصارى.[2]

٥. عبدالله بن عبّاس

٢٤٩٩. الخوارزمي: ذكر ابن شاذان[3]: حدّثني النقيب أبوالحسن محمّد بن محمّد الحسني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن أبي‌بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمان بن عوف:

يا عبدالرحمان، أنتم أصحابي، وعلي بن أبي‌طالب منّي، وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي.

يا عبدالرحمان، إنّ الله أنزل عليّ كتاباً مبيناً، وأمرني أن أُبيّن للناس ما نزّل إليهم، ما خلا علي بن أبي‌طالب، فإنّه لم يحتج إلى بيان، لأنّ الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي، ولو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً، ولو كان العقل رجلاً لكان حسناً، ولو كان السخاء رجلاً لكان حسيناً، ولو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة ـ بل هي أعظم ـ إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.[4]

---

١. زين الفتى ٢/٣٩٢ ـ ٣٩٣ (٥١٦).

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٦ (٧٥٥).

٣. مئة منقبة ص ١٣٥ (٦٧).

٤. مقتل الحسين ١/٦٠، الفصل الخامس؛ ورواه مرسلاً الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٣٤، المودّة الثالثة عشر.

٦. عبدالله بن عمر

٢٥٠٠. الهمداني: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:
خير رجالكم علي بن أبي‌طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمّد عليهم الصلاة والسلام.[1]

٧. عبدالله بن مسعود

٢٥٠١. الخطيب: أخبرنا علي بن أبي‌علي، حدّثنا محمّد بن المظفّر الحافظ، حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقرئ، حدّثنا محمّد بن حمدويه النيسابوري، حدّثنا خشنام بن زنجويه ـ وهو يختلف معنا ـ، قال: حدّثنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمّاد بن أبي‌سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله [بن مسعود]، قال: قال رسول الله ﷺ:
خير رجالكم علي بن أبي‌طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نساءكم فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليهما.[2]

٨ مجاهد

٢٥٠٢. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[3]: هم علي وأهل بيته ومحبّوهم.[4]

٩. أمّ هانئ

٢٥٠٣. الهمداني: عن أُمّ هانئ بنت أبي‌طالب، قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

١. المودّة في القربى ص١٣١٣، المودّة الثالثة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٧٥/٢ (٧٨٨) والحديث رواه الخطيب مسنداً عن ابن مسعود، كما في التالي.

٢. تاريخ بغداد ١٥٧/٥، ترجمة أحمد بن محمّد بن إسحاق (٢٥٩٥)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. البيّنة/٧.

٤. تذكرة الخواصّ ص١٨.

أفضل البريّة عند الله تعالى من نام في قبره، ولم يشكّ في علي وذرّيّته أنّهم خير البريّة.[1]

وراجع الباب التالي والآيات النازلة في شأن أهل البيت ، ذيل الآية ٧ من سورة البيّنة، وأيضاً راجع: باب «هم خير البريّة»، من أبواب شيعة أهل البيت ، وأيضاً ترجمة علي ، باب أنّه خير الناس وخير البشر.



١. المودّة في القربى ص١٣١٣، المودّة الثالثة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٧٧/٢ (٧٩٣).

الباب الخامس: أنّهم ﷺ المصطفون

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عبدالله بن مسعود
٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٦. أبي‌هريرة

١. أنس بن مالك

٢٥٠٤. ابن الجعد: عن شعبة، عن حمّاد بن سلمة، عن أنس، قال النبي ﷺ:

إنّ الله خلق آدم من طين كيف يشاء، ثمّ قال: ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾[1] إنّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي عن جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي‌طالب الوصي.

ثمّ قال: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ يعني ماجعلت للعباد أن يختاروا، ولكنّي أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله، وخيرته من خلقه.

ثمّ قال: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني تنزيهاً لله عمّا يشركون به كفّار مكّة.

ثمّ قال: ﴿ وَرَبُّكَ ﴾ [يعني] يا محمّد ﴿ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك، ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[2] بألسنتهم من الحبّ لك ولأهل بيتك.[3]

---

١. القصص/٦٨.

٢. القصص/٦٩.

٣. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٢٥٦/١، فصل في مفسدات الإمامة.

٢٥٠٥. ابن مؤمن: في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[1]، بإسناده إلى أنس بن مالك، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن معنى قوله: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ خلق آدم من طين كيف شاء، ثمّ قال: ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ إنّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي‌طالب ؑ الوصي.

ثمّ قال: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكنّي أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوته، وخيرته من خلقه.

ثمّ قال: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ يعني الله منزّه عمّا يشركون به كفّار مكّة.

ثمّ قال: ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ﴾ يعني يا محمّد ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[2] بألسنتهم من الحبّ لك ولأهل بيتك.[3]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٥٠٦. الطبري: حدّثني المثنّى، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثني معاوية، عن علي: عن ابن عبّاس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4] قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمّد؛ يقول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾، وهم المؤمنون.[5]

٢٥٠٧. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أبوصالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي‌طلحة:

---

١. القصص/٦٨.

٢. القصص/٦٩.

٣. عنه ابن طاووس في الطرائف ص٩٧ (١٣٦).

٤. آل عمران/٣٣.

٥. جامع البيان ٣/الجزء٣/٢٣٤.

عن ابن عبّاس، قوله: ﴿ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمّد ﷺ.[1]

٢٥٠٨. ابن المنذر: من طريق علي، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمّد ﷺ.[2]

٣. عبدالله بن مسعود

٢٥٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

قرأت في مصحف عبدالله ـ هو ابن مسعود ـ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْران وَآلَ محمّد عَلَى الْعَالَمِين.[3]

٢٥١٠. الحسكاني: [أخبرنا أيضاً عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح] السبيعي، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي‌نعيم [الفضل بن دكين...]، قال: حدّثنا أبوجنادة السلولي، عن الأعمش، به سواء.[4]

٢٥١١. الثعلبي: قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد القائني، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن [أبي] نعيم، قال: حدّثنا أبوجنادة [حصين بن مخارق] السلولي، عن الأعمش، عن أبي‌وائل [شقيق]، قال:

---

١. تفسير ابن أبي‌حاتم ٦٣٥/٢ (٣٤١٤).

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣١/٢.

٣. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٥).

٤. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٦).

قــرأت في مصحف عبدالله بن مسعود: إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ وَآلَ مُحمّد عَلَى الْعَالَمِينَ.[1]

٢٥١٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق:

عن نمير بن عريب أنّ ابن مسعود كان يقرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا﴾، الآية، يقول ابن عبّاس [كذا] : وآل عمران وآل أحمد على العالمين.

[قال الحسكاني:] قلت: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شكّ في دخولهم في الآية، لأنّهم آل إبراهيم.[2]

٤. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٢٥١٣. الخوارزمي: عن محيي السنّة [عبدوس بن عبدالله]، أخبرنا أبوطاهر الحسين بن علي، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليه السلام ، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة، وأخذ بعضادتي الباب، وقال: السلام عليكم يـا أهـل بيـت الرحمة، وموضع الرسالة، ومنزل الملائكة. يا بنيّة، إنّ الله سبحانه وتعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة، فاختار أباك، فجعله نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختار منهم

---

١. الكشـف والبيان ٥٣/٣، وقد سقط أوّل هذا الحديث إلى الأعمش ومن آخره بعد ﴿آل عمران﴾ من مطبوعة تفسير الثعلبي وفي بعض نسخه الخطّيّة أيضاً كذلك، إلا أنّ هناك استدراك بالهامش، وعليها علامة صحّ، وذلك بعد قوله: ﴿وآل إبراهيم وآل عمران﴾ : وآل محمّد على العالمين، فحسب مخطوطة التفسير فنصّ القراءة تكون مثل رواية الحسكاني المتقدّمة، كما أنّه قد سقط لفظ ﴿وآل عمران﴾ من نقل ابن البطريق عن الثعلبي في العمدة ص٥٥ (٥٥) وخصائص الوحي المبين ص٨٤ (٥٥).

٢. شواهد التنزيل ١٥٣/١ (١٦٧).

زوجـك عليّاً، فجعله لي أخاً ووصيّاً، ثمّ اطّلع الثالثة، فاختارك وأمّك، فجعلكما سيّدتي نسـاء العـالمين، ثمّ اطّلع الرابعة، فاختار ابنيك، فجعلهما سيّدي شباب أهل الجنّة، فقال العرش: أي ربّي، ابني نبيّك، وابني وصيّ نبيّك، زيّنّي بهما، فهما يوم القيامة في ضفّتي العرش بمنزلة الشنفين من الوجه، ومدّ رسول الله ﷺ شحمتي أذنيها حتّى احمرّتا.[1]

٢٥١٤. الهمداني: عن علي ؏ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله أشـرف عـلى الدنيا، فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية، فاختارك عـلى رجـال العـالمين، ثمّ اطّلع الثالثة، فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة، فاختار فاطمة على نساء العالمين.[2]

٥. محمّد بن علي الباقر ؏

٢٥١٥. الحمّوئي: أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني والسـيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ الموسوي ؏ بروايتهما عن السيّد شمـس الديـن [شيخ] الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّـي[3]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عـن العـبّاس بـن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري، عن أبي‌المغراء حميد بن المثنّى العجلي، عن أبي‌بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر] ؏ ، قال: سمعته يقول:

نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرته... .[4]

---

١. مقتل الحسين ٦٧/١، الفصل الخامس.

٢. المودّة في القربى ص١٣١٢، المودّة الثالثة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٧٤/٢ (٧٨٣).

٣. كمال الدين ص٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، الباب ٢١ (٢٠).

٤. فرائد السمطين ٢٥٣/٢ (٥٢٣).

٦. أبوهريرة

٢٥١٦. الحمّوئي: أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّايلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة ـ ، قلت: لـه أخبرك الشيخ أحمد بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن علي بن المفرّج الأموي إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف بمذكويه القـزويني وغيره إجازة، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبيالقاسم عبدالكريم بن محمّـد بن عبدالكريم الرافعي القزويني إجازة، قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبيصالح الجيـلي، قال: أنبأنا أبوالبركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهـيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ ، قال: أنبأنا محمّد بن فـرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، [قال:] حدّثنا قتيبة، [قال:] حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبيهريرة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

لـمّا خلق الله تعالى آدم أباالبشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في الـنور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسـة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسـة مـن ولـدك، لولاهم ما خلقتك... يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي؛ بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل... .[1]

٢٥١٧. الـرافعي: عـن الشـيخ عبدالقادر الجيلاني ـ رحمة الله عليه ـ مرفوعاً عـن أبيهريرة ؓ ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

لـمّا خلق الله تعالى [آدم] أباالبشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا نور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال:

١. فرائد السمطين ١/٣٦ ـ ٣٧ (١).

لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك... يا آدم، هؤلاء صفوتي؛ بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك حاجة فبهؤلاء توسّل... .[1]



١. عنه الأمرتسري في أرجح المطالب ص٤٦١.

الباب السادس: أنّهم ﷺ المعصومون والمطهّرون

والدليل على هذا، آية التطهير وحديث الثقلين والنصوص الخاصة

أ: آية التطهير

راجع الآيات النازلة في أهل البيت ﷺ، والباب الأوّل والثاني والخامس من الفصل الرابع: «معنى أهل البيت ﷺ».

ب: حديث الثقلين

حسب هذا الحديث جعل النبي ﷺ أهل بيته عدل القرآن، ومعلوم أنّ القرآن معصوم من كلّ خطأ، فكذلك أهل بيت النبي ـ صلوات الله عليه وعلى أهل بيته ـ للملازمة، وسيأتي حديث الثقلين في أبواب مكانة أهل البيت ﷺ.

ج: ما ورد من النصوص المصرّحة بطهارتهم وعصمتهم

برواية:

١. الحسن بن علي ﷺ

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

١. الحسن بن علي

٢٥١٨. الدولابي: أخبرني أبوالقاسم كهمس بن معمر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم: حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه... ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لن يعرفني فأنا الحسن بن علي... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[1]

٢٥١٩. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمدالله، وأثنى عليه... ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد ... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[2]

٢٥٢٠. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ـ ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ـ، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه... ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ...وأنا من أهل البيت

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١٠ (١١٤).

٢. المعجم الأوسط ٨٧/٣ ـ ٨٩ (٢١٧٦).

الّذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[1]

٢٥٢١. الخركوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ ...ثمّ قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا ابن النبي... وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٥٢٢. الحمّوئي: أخبرني مفيد الدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌الغنائم بن الجهم الحلّي ﷺ إجازة، قال: أنبأنا القاضي خطيرالدين محمود بن محمّد بن الحسين بن عبدالجبّار الطوسي، عن عمّه زين‌الدين عبدالجبّار، عن أبيه، عن الصفي أبي‌تراب بن الداعي، عن أبي‌محمّد جعفر بن محمّد الدوريستي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا عليّ بن [محمّد بن] عبدالله الورّاق الرازي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي‌مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.[3]

٢٥٢٣. الحمّوئي: أنبأني الإمام بدرالدين محمّد بن أبي‌الكرم عبدالرزّاق بن أبي‌بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخرالدين محمّد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة، قال: أنبأنا السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبوالرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيّد أبوالصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معدّ الحسني، أنبأنا الشيخ أبوجعفر الطوسي، أنبأنا

---

١. المستدرك ٣/١٧٢ (٤٨٠٢/٤٠٠).

٢. شرف النبي ص٢٦٩، الباب٢٧.

٣. فرائد السمطين ٢/٣١٣ (٥٦٣)، ورواه الهمداني أيضاً مرسلاً عن الأصبغ، في المودّة في القربى ص ١٣٢٧، المودّة العاشرة وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣١٦ (٩١٠).

أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان وأبوعبدالله الحسين بن عبيدالله وأبوالحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي وأبوزكريّا محمّد بن سليمان الحرّاني، قالوا كلّهم: أنبأنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي، قال: أخبرنا علي بن [محمّد بن] عبدالله الورّاق الرازي... مثله.[1]

۳. علي بن أبي‌طالب ﷺ

۲۵۲٤. الديلمي: علي[ﷺ]: إنّا أهل بيت قد أذهب الله عنّا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.[2]



۱. فرائد السمطين ۲/۱۳۲ ـ ۱۳۳ (٤۳۰).
۲. الفردوس ۱/٥٤ (۱٤٤).

الباب السابع: جواز دخولهم ﷺ المسجد جنباً، وسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب علي وفاطمة ﷺ

الروايات الواردة في ذلك كثيرة جداً سنذكرها في فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، ونكتفي هنا ببعض ما ورد في الباب، برواية:

١. حبّة العرني
٢. حذيفة بن أسيد
٣. أبي‌رافع
٤. أمّ سلمة
٥. عائشة
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عدي بن ثابت
٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. حبّة العرني

سيأتي حديثه مع حديث أبي‌الحمراء.

٢. حذيفة بن أسيد

٢٥٢٥. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا جعفر بن عبدالله بن محمّد أبوعبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن

معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لـمّـا قـدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي ﷺ : لا تبيتوا في المسجد، فتحتلموا.

ثمّ إنّ القـوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنّ النبي ﷺ بعث إلـيهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر، فقال: إنّ رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد، فقال: سمعـاً وطاعة، فسدّ بابه، وخرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تسدّ بابك الّذي في المسجد، وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، غير أنّـي أرغب إلى الله في‌خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثمّ أرسل إلى عثمان ـ وعنده رقيّة ـ ، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، وخرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى حمزة، فسـدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي على ذلك يتردّد لا يدري أهو فيمن يقيم، أو فـيمن يخـرج، وكان النبي ﷺ قد بنى لـه بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال لـه النبي ﷺ : اسكن طاهراً مطهّراً.

فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي، فقال: يا محمّد، تخرجنا، وتمسك غلمان بني عبدالمطّلب؟ فقـال له نبيّ الله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد. والله، ما أعطاه إيّاه إلّا الله، وإنّك لعلى خير من الله ورسوله؛ أبشر، فبشّره النبي ﷺ ، فقتل يوم أحد شهيداً.

ونفس ذلك رجال على علي، فوجدوا في أنفسهم، وتبيّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي ﷺ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقام خطيباً، فقال:

إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أنّي أسكنت عليّاً في المسجد. والله، ما أخرجتهم، ولا أسكنته؛ إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أوحى إلى موسى و أخيه: ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[1]، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله إلّا هارون وذرّيّـته، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي

---

١. يونس/٨٧.

دون أهلي، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا علي وذرّيّته، فمن ساءه فهاهنا، وأومأ بيده نحو الشام.[١]

٣. أبورافع

٢٥٢٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا الأمير معتزّ الدولة أبوالمكارم حيدرة بن الحسين بن مُفْلِح، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن عبد الله بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الأطرابلسي ـ بدمشق ـ، أنبأنا خال أبي‌الحسين خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا محمّد بن الحسين الحسني، أنبأنا مخوّل بن إبراهيم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي‌رافع، عن أبيه وعمّه، عن أبيهما، عن أبي‌رافع ـ كذا في الأصل، والصواب عن أبيهما أبي‌رافع ـ أنّ النبي ﷺ خطب الناس، فقال:

يا أيّها الناس، إنّ الله أمر موسى وهارون أن يتبوّءا لقومهما بيوتاً، وأمرهما أن لايبيت

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٥٣ ـ ٢٥٥ (٣٠٣).

قال الكنجي: إنّما أمر النبي ﷺ بسدّ الأبواب، وذلك لأنّ أبواب مساكنهم كانت شارعة إلى المسجد، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة، فعمّ النبي ﷺ بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض، وخصّ عليّاً بالإباحة في هذا الموضع، وما ذاك دليل على إباحته المكروه له، وإنّما خصّ بذلك لعلم المصطفى ﷺ بأنّه يتحرّى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده ـ صلوات الله عليهم ـ، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ انظر كفاية الطالب ص ٢٠٢، الباب الخمسون.

وقال ابن المغازلي: قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنّبوا الرجس ... كراماً وطهّروا تطهيرا
أحمد المصطفى وفاطم أعني ... وعليّاً وشبّراً وشبيرا
من تولّاهم تولّاه ذوالعرش ... ولقّاه نضرة وسرورا
وعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا

راجع مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٧، ذيل الحديث ٣٥١.

في مسجدها جنب، ولايقربوا فيه النساء إلّا هارون وذرّيّته، ولايحلّ لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا، ولايبيت فيه جنب إلّا علي وذرّيّته.[1]

٤. أُمّ سلمة

٢٥٢٧. الثعلبي: أخبرنا ابن فنجويه، حدّثنا [عبدالله بن محمّد] بن شنبه، حدّثنا الحضرمي، حدّثنا يحيى بن حمزة التمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم يذكره عن إسماعيل بن أُميّة، عن الجسرة، عن أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسول الله ﷺ:

ألا إنّ مسجدي حرام على كلّ حائض من النساء، وعلى كلّ جنب من الرجال، إلّا على محمّد وأهل بيته: علي، وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ.[2]

٢٥٢٨. البيهقي: أخبرنا أبونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، أنبأ أبوالحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج، حدّثنا مطيّن، حدّثنا يحيى بن حمزة التمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل بن أُميّة، عن جسرة، عن أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسول الله ﷺ:

ألا إنّ مسجدي حرام على كلّ حائض من النساء، وكلّ جنب من الرجال، إلّا على محمّد وأهل بيته: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين ﷺ.[3]

٢٥٢٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوعلي بن السبط وأبوبكر المقرئ وأبوعبدالله البارع وأبوغالب عبدالله بن أحمد بن بركة السمسار، قالوا: أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون، أنبأنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، أنبأنا جعفر بن أحمد بن محمّد بن الصبّاح، أنبأنا أحمد بن عبدة، أنبأنا الحسن بن صالح بن الأسود، عن عمّه منصور بن الأسود، عن عمر بن عمير

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الكشف والبيان ٣١٣/٣، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء، والسند أخذناه من المخطوطة رقم ٢٨٣، من مكتبة السيّد المرعشي بقم ق١٠.
٣. السنن الكبرى ٦٥/٧، كتاب النكاح، باب دخول النبي ﷺ المسجد جنباً.

الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسرة، عن أمّ سلمة، قالت:

خرج النبي ﷺ حتّى إذا كان بصحن المسجد ـ أوقال بصرحة المسجد ـ نادى: ألا إنّي لا أُحلّ المسجد لجنب ولا حائض، إلّا لمحمّد وأزواجه، وعلي وفاطمة. ألا هل بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا؟[1]

۲٥۳۰. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا حميد بن أبي‌غنيّة، عن أبي‌الخطّاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة[2]، عن أمّ سلمة، قالت:

خرج رسول الله ﷺ إلى صرحة هذا المسجد، فقال: ألا لايحلّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض، إلّا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا.[3]

۲٥۳۱. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون، أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن خلّاد، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا عبدالملك [بن حميد] بن أبي‌غنيّة، عن أبي‌الخطّاب عمر الهجري، عن محدوج، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: أخبرتني أمّ سلمة، قالت:

خرج النبي ﷺ من بيته حتّى انتهى إلى صرح المسجد، فنادى بأعلى صوته: إنّه لايحلّ المسجد لجنب ولا لحائض، إلّا لمحمّد ﷺ وأزواجه، وعلي، وفاطمة بنت محمّد ﷺ. [ألا هل بيّنت] لكم الأسماء أن تضلّوا؟[4]

۲٥۳۲. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا ابن أبي‌غنيّة، عن أبي‌الخطّاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة، قالت: أخبرتني أمّ سلمة، قالت:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمتها وسائر المصادر، وفي المصدر: «خيرة».

٣. أخبار أصبهان ٢٩١/١، ترجمة حُميد بن أبي‌غنيّة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤٠/٤٢ ـ ١٤١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فنادى بأعلى صوته: ألا إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب ولا لحائض، إلّا للنبي وأزواجه، وفاطمة بنت محمّد، وعلي. ألا بيّنت لكم أن تضلّوا.[1]

٢٥٣٣. البيهقي: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفّار، أنبأنا محمّد بن يونس، حدّثنا الفضل بن دكين، أنبأنا ابن أبي‌غنيّة، عن أبي‌الخطّاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة، عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

خرج رسول الله ﷺ، فوجّه هذا المسجد، فقال: ألا لايحلّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض، إلّا لرسول الله ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن لاتضلّوا.[2]

٢٥٣٤. ابن أبي‌حاتم: سمعت أبازرعة، وذكر حديثاً حدّثنا به عن أبي‌نعيم، عن ابن أبي‌غنيّة، عن أبي‌الخطّاب، عن محدوج الذهلي، عن جسرة، قالت: أخبرتني أمّ سلمة، قالت:

خرج النبي ﷺ إلى صرحة هذا المسجد [فقال:] لايصلح لجنب ولا لحائض، إلّا للنبي ولأزواجه، وعلي، وفاطمة بنت محمّد.

قال أبوزرعة: يقولون: عن جسرة، عن أمّ سلمة، والصحيح عن عائشة.

قال أبومحمّد: قد روى أفلت بن خليفة، عن جسرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ هذا الحديث، غير أنّه لم يذكر [فيه] إلّا للنبي ولأزواجه... .[3]

٢٥٣٥. الطبراني: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلّال ـ بالكوفة ـ، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

لاينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد، إلّا أنا وعلي.[4]

١. المعجم الكبير ٣٧٣/٢٣ ـ ٣٧٤ (٨٨٣)، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٣٢٠ (٣٢٥).

٢. السنن الكبرى ٦٥/٧، كتاب النكاح، باب دخول النبي ﷺ المسجد جنباً.

٣. علل الحديث ٩٩/١ (٢٦٩).

٤. المعجم الكبير ٣٧٢/٢٣ ـ ٣٧٣ (٨٨١).

٥. عائشة

٢٥٣٦. **البيهقي**: أنبأ أبوعلي الحسين بن محمّد الفقيه، أنبأ أبوبكر محمّد بن بكر، حدّثنا أبوداوود، حدّثنا مسدّد، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا أفلت بن خليفة، حدّثتني جسرة بنت دجاجة، قالت: سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد، فقال: وجّهوا هذه البيوت عن المسجد، ثمّ دخل النبي ﷺ، ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن تنزل لهم رخصة، فخرج إليهم بعد، فقال: وجّهوا هذه البيوت عن المسجد، فإنّي لا أُحلّ المسجد لحائض ولاجنب.

قال أبوداود: وهو فليت العامري.

قال الشيخ: زاد فيه موسى بن إسماعيل عن عبدالواحد: إلّا لمحمّد ﷺ وآل محمّد.[1]

٢٥٣٧. **البخاري**: قال لنا موسى: حدّثنا عبدالواحد، عن أفلت بن خليفة أبي‌حسّان، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: سمعت عائشة: قال النبي ﷺ:

لا أُحلّ المسجد لحائض ولا لجنب، إلّا لمحمّد وآل محمّد.[2]

٢٥٣٨. **ابن أبي‌حاتم**: قال أبومحمّد: قد روى أفلت بن خليفة، عن جسرة، عن عائشة.[3]

وقد تقدّمت في رواية أُمّ سلمة.

٢٥٣٩. **الدولابي**: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدّثنا أفلت بن خليفة أبوحسّان، عن جسرة بنت دجاجة، قالت: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول:

خرج النبي ﷺ ووجوه بيوت أصحاب النبي ﷺ إلى المسجد، فقال: وجّهوا هذه البيوت عن المسجد، فإنّي لا أُحلّ المسجد لحائض ولا جنب، إلّا لمحمّد وآل محمّد.[4]

---

١. السنن الكبرى ٤٤٢/٢، كتاب الصلاة.

٢. التاريخ الكبير ٦٧/٢، ترجمة أفلت بن خليفة (١٧١٠).

٣. علل الحديث ٩٩/١ (٢٦٩).

٤. الكنى والأسماء ٤٦٦/٢ ـ ٤٦٧ (٨٤٣).

٦. عبدالله بن عبّاس

٢٥٤٠. ابـن مندة: إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني أميرالمؤمنين المأمون، قال: حدّثـني أميرالمؤمنين الرشيد، حدّثني أميرالمؤمنين المهدي، حدّثني أميرالمؤمنين المنصور، حدّثني أبي، [عن أبيه،] قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس ، قال: قال النبي ﷺ لعلي:

أنت وارثي، وقال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهّر مسجده، وإنّي سألت الله أن يطهّر مسجدي لك، ولذرّيـتي من بعدي.

ثمّ أرسل إلى أبي‌بكر أن سدّ بابك، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعـاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: سدّ بابك، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغـيري؟ فقيل: بأبي‌بكر، فقال: إنّ لي[1] في أبي‌بكر أسوة حسنة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى العبّاس: سدّ بابك.

فلمّا سمعت فاطمة خرجت، فجلست على بابها ـ ومعها الحسن والحسين، كأنّهما شبلان ـ، فخـاض الناس في ذلك، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب علي، ولكنّ الله سدّ أبوابكم وفتح باب علي.[2]

٢٥٤١. ابن الجوزي: أنبأنا يحيى بن علي بن الطرّاح، قال: أنبأنا أبومنصور محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز العكبري، قال: أنبأنا أبوأحمد بن عبيدالله بن محمّد بن أحمد الفرضي، قال: حدّثـنا جعفر بن محمّد الخوّاص، قال: حدّثني [أبوعبدالله] الحسين بن عبيدالله الأبزاري، قـال: حدّثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي :

إنّ موسى سأل ربّه ـ عزّ وجلّ ـ أن يظهر [يطهّر] مسجده لهارون وذرّيـته، وإنّي

---

١. هذا هو الظاهر، وفي العمدة: «إنّ فيّ في»، وفي نهج الإيمان: «إنّ لي بأبي‌بكر»، وفي الطرائف: «إنّ في أبي‌بكر».

٢. كـتاب مناقب العـبّاس، في مسـانيد المأمون، كما في العمدة لابن البطريق ص١٧٦ ـ ١٧٧ (٢٧٣)، الفصل العشرون، وغاية المرام ص٦٤٠ ، والطرائف لابن طاووس ٦١/١ (٦٠)، ونهج الإيمان لابن جبر ص٤٣٦ ـ ٤٣٧.

سألت الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يطهّر مسجدي لك ولذريّـتك من بعدك.

ثمّ أرسل إلى أبي‌بكر أن سدّ بابك، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ قيل: لا. قال: سمع وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر: سدّ بابك، فقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي‌بكر، فقال: لي في أبي‌بكر أسوة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى العبّاس بن عبدالمطّلب: سدّ بابك.

فلمّا سمعت فاطمة ﷺ بسدّ الأبواب خرجت، فجلست على بابها ـ ومعها الحسن والحسين ﷺ، كأنّهما الشبلان ـ، وخاض الناس في ذلك، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: ما أنا سددت أبوابكم، ولا فتحت باب علي، ولكنّ الله سدّ أبوابكم، وفتح باب علي.[1]

ويأتي سائر رواياته في ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ.

٧. عدي بن ثابت

٢٥٤٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا عمر بن شوذب، حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عيّاش، عن الحارث بن حصيرة، عن عدي بن ثابت، قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقال: إنّ الله أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهـراً لا يسـكنه إلّا موسى وهارون وابنا هارون، وإنّ الله أوحى إليّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا وعلي وابنا علي.[2]

٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٥٤٣. ابـن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثنا محمّد بن محمّد، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. الموضوعات ٣٦٤/١.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٥٢ (٣٠١).

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أوحى إلى موسى ﷺ أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابني هارون شبّراً وشبيراً، وإنّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابنيّ الحسن والحسين ﷺ.[١]

٢٥٤٤. البزّار: حدّثنا حاتم بن الليث، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبوميمونة، عن عيسى الملائي، عن عليبن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبيطالب، قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: إنّ موسى سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، وإنّي سألت ربّي أن يطهّر مسجدي بك وبذرّيّتك.

ثمّ أرسل إلى أبيبكر أن سدّ بابك، فاسترجع، ثمّ قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر، ثمّ أرسل إلى العبّاس بمثل ذلك، ثمّ قال رسول الله ﷺ: لا أنا سددت أبوابكم، وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي، وسدّ أبوابكم.[٢]

ويأتي سائر أحاديث أميرالمؤمنين في ترجمته ﷺ.

---

١. مناقب علي بن أبيطالب ص٢٩٩ (٣٤٣).

٢. البحر الزخّار، كما عنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٥/٣ (٢٥٥٢ و٢٥٥٣)، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥١/١؛ والمتّقي في كنز العمّال ١٧٥/١٣ (٣٦٥٢١).

الباب الثامن: أنّهم‍ الصادقون

برواية:

١. عبدالله بن عمر ٢. محمد بن علي الباقر‍

٢٥٤٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد [أبوبكر بن مؤمن]، قال: حدّثنا أبوعلي الحسن بن عثمان الفسوي ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدّثنا ابن قعنب، عن مالك بن أنس، عن نافع:

عن عبدالله بن عمر، في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾، قال: أمرالله أصحاب محمّد بأجمعهم أن يخافوا الله، ثمّ قال لهم: ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾[1] يعني محمّداً وأهل بيته.[2]

٢٥٤٦. الثعلبي: أخبرني عبدالله [بن حامد]، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا علي بن عبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا مفضّل بن صالح، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، في قوله تعالى: ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾[3]، قال: مع آل محمّد‍ .[4]

---

١. التوبة/١١٩.

٢. شواهد التنزيل ٣٤٥/١ (٣٥٧).

٣. التوبة/١١٩.

٤. الكشف والبيان ١٠٩/٥ ، وعنه الحموّني في فرائد السمطين ٣٧٠/١ (٣٠٠).

٢٥٤٧. الحسكاني: وقال [أبوبكر السبيعي]: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، بهذا الإسناد واللفظ.[١]

٢٥٤٨. سبط ابن الجوزي: قال علماء السير: معنى [أي معنى قوله تعالى: ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾] كونوا مع علي‌ؑ وأهل بيته.[٢]

وراجع ما تقدّم في الآيات النازلة في شأن أهل البيت‌ؑ، ذيل الآية ١١٩ من سورة التوبة.



١. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٣).

٢. تذكرة الخواصّ ص١٦.

الباب التاسع: أنّ الحقّ فيهم عليهم السلام

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب عليه السلام ٢. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٢٥٤٩. نعيم بن حمّاد: حدّثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي‌قبيل، عن أبي‌رومان، عن علي عليه السلام ، قال:

بعد الخسف ينادي مناد من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد في أوّل النهار، ثمّ ينادي مناد في آخر النهار: إنّ الحقّ في ولد عيسى، وذلك نحوه من الشيطان.[1]

٢٥٥٠. نعيم بن حمّاد: حدّثنا الوليد، و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي‌قبيل، عن أبي‌رومان، عن علي عليه السلام ، قال:

إذا نادى مناد من السماء إنّ الحقّ في آل محمّد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبّه، فلايكون لهم ذكر غيره.[2]

٢٥٥١. نعيم بن حمّاد: حدّثنا سعيد أبوعثمان، عن جابر، عن أبي‌جعفر [محمد بن علي]، قال:

---

١. الفتن ١/٣٣٩ (٩٨٣).

٢. الفتن ١/٣٣٤ ـ ٣٣٥ (٩٦٥)، وعنه ابن المنادي في الملاحم ١٩٦ (٨/١٤٣)، والكنجي في البيان المطبوع في آخر كفاية الطالب ص٥١٢، الباب السادس عشر، إلى قوله: «يظهر المهدي»، ونحوه مرسلاً في الفتاوى الحديثيّة لابن حجر المكّي ص٣٤.

ينادي مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ في آل محمّد، وينادي مناد من الأرض: ألا إنّ الحقّ في آل عيسى ـ أو قال: العبّاس، أنا أشكّ فيه ـ، وإنّما الصوت الأسفل من الشيطان، ليلبس على الناس.

شكّ أبوعبدالله نعيم.[1]

٢٥٥٢. السيوطي: عن أبي‌جعفر، قال: قال:

ينادي مناد من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد، وينادي مناد من الأرض: إنّ الحقّ في آل عيسى ـ أو قال: العبّاس، شكّ فيه ـ، وإنّما الصوت الأسفل كلمة الشيطان، والصوت الأعلى كلمة الله العليا.[2]



١. الفتن ١/٣٣٧ (٩٧٤).

٢. الحاوي للفتاوي ٢/٧٥، ومثله في الفتاوى الحديثيّة لابن حجر المكّي ص٣٦.

الباب العاشر: أنّهم ﷺ أمان لأهل الأرض

برواية:

١. أنس بن مالك	٥. علي بن الحسين ﷺ
٢. جابر بن عبدالله	٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٣. سلمة بن الأكوع	٧. المنكدر بن عبدالله التيمي
٤. عبدالله بن عبّاس	٨ . بعض الصحابة

١. أنس بن مالك

٢٥٥٣. ابن المظفّر: عن أنس ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

النجوم أمان أهل السماء، وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون... .[1]

٢. جابر بن عبدالله

٢٥٥٤. الحاكم: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد السكوني ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا

---

١. رواه عن تسديد القوس في ترتيب عنه السمهودي في جواهر العقدين ١١٩/٢، ذيل عنوان: «الخامس: ذكر أنّهم أمان الأمّة...»، وبالهامش مسند الفردوس ق٢٦٦.

ورواه المرادي الحنفي في آل محمّد ص١٨٧ ، عن ابن المغازلي، عن الباقر ﷺ مرفوعاً، ثمّ ذكر عن أحمد أنّه قال: إنّ الله خلق الأرض من أجل النبي ﷺ ، فجعل دوامها بدوام أهل بيته وعترته ﷺ .

عبيد بن كثير العامري، حدّثنا يحيى بن محمّد بن عبدالله الدارمي، حدّثنا عبدالرزّاق، أنبأ ابن عيينة، عن محمّد بن سوقة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر ، قال:

قال رسول الله : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾[1]، فقال: النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاهم مايوعدون، وأهل بيتي أمان لأُمّتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون.[2]

٣. سلمة بن الأكوع

٢٥٥٥. الحمّوئي: أخبرنا الإمام قطب الدين المرتضى بن محمود بن محمّد بن محمّد الحسني ـ إجازة، في شهور سنة إحدى وسبعين وستّمئة بهمدان ـ، قال: أنبأنا والدي .

وأنبأنا الإمام مجدالدين أبوالحسن محمّد بن يحيى بن الحسين الكرجي ـ بقراءتي عليه [في] ظاهر قرية قهود، وهي الّتي تدعى بـ «نقور قلعة» ـ، قال: وأنبأنا جدّي لأُمّي الإمام مجدالدين أبومحمّد عبدالرحمان بن الإمام مجدالدين أبي‌القاسم عبدالله بن حيدر القزويني، قال: أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين‌الدين أبوعبدالله محمّد بن حمّوية الجويني ـ سلام الله عليه، ولازالت رسائل لطفه ورضاه متواصلة إليه ـ، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبوالمحاسن علي بن الفضل الفاريدي ، قال: أنبأنا الإمام أبوالقاسم عبدالله بن علي ـ شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدّم أهل الإسلام والشريعة ـ، قال: أنبأنا شيخ الإسلام أبوزيد عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد ـ يوم الثلاثاء السابع من شوّال سنة ستّ وأربعمئة ـ، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا محمّد بن شيبان العزّار، حدّثنا بهلول بن موزون، حدّثنا موسى بن عبيدة، حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، [قال:] إنّ رسول الله قال:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[3]

---

١. الزخرف/٦١.

٢. المستدرك ٢/٤٤٨ (٣٦٧٦/٨١٣).

٣. فرائد السمطين ٢/٢٤١ (٥١٥).

٢٥٥٦. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ـ بقراءتي عليه ـ، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأ أبومحمّد عبدالرحمان بن عثمان بن القاسم بن معروف، قال: قرأت على أبي‌عثمان بن القاسم، قال: قرئ على أبي‌عبدالله محمّد بن المعافى بن أحمد بن محمّـد بن بشير بن [أبي] كريمة الصيداوي ـ بصيدا، وأنا أسمع ـ، أنبأنا هشام بن عمّار، أنـبأنا سـعيد بن يحيى اللخمي، أنبأنا موسى بن عبيدة الربذي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[1]

٢٥٥٧. الطبراني: حدّثنا حفص بن عمر الرقّي، حدّثنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

النجوم جعلت أماناً لأهل السماء، وإنّ أهل بيتي أمان لأُمّتي.[2]

٢٥٥٨. ابـن الجـوزي: أخـبرنا محمّـد بن عمر الفقيه، قال: أخبرنا محمّد بن علي بن المهتدي، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الرازي المعدّل، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدّثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمّد الرقاشي، قال: حدّثنا أبوعاصم [الضحّاك بن مخلد]، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[3]

٢٥٥٩. الروياني: أنبأنا عمرو، أنبأنا أبوعامر، أنبأنا موسى بن عبيدة، أنبأنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ النجوم أمان أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٤٠، ترجمة عثمان بن القاسم (٤٦٣٠).

٢. المعجم الكبير ٢٢/٧ (٦٢٦٠).

٣. الحدائق ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، الباب الرابع من كتاب فضائل الحسن والحسين وأهل البيت ﷺ.

٤. مسند الصحابة ١٦٧/٢ (١١٥٢).

٢٥٦٠. مسدّد: حدّثنا عبدالله، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان [لأمّتي].[1]

٢٥٦١. الروياني: أنبأنا نصر بن علي، أنبأنا عبدالله بن داوود، أنبأنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال:

النجوم في السماء أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي.[2]

٢٥٦٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، [حدّثنا] موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان [لأمّتي].[3]

٢٥٦٣. ابن حبّان: عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي.[4]

٢٥٦٤. البسوي: حدّثنا عبيدالله، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي.[5]

---

١. مسند مسدّد، كما في المطالب العالية ٢٨٧/٩ (٤٤٠٢)، باب فضل أهل البيت.

٢. مسند الصحابة ١٧٠/٢ ـ ١٧١ (١١٦٥).

٣. المصنّف؛ وعنه أبويعلى، كما عنهما ابن حجر في المطالب العالية ٢٨٨/٩ (٤٤٠٢/٢ و٣).

٤. المجروحين ٢٣٦/٢، ترجمة موسى بن عبيدة.

٥. المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١.

٢٥٦٥. الحمّوئي: أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني والسيّد النسّابة جمال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ الموسوي ، بروايتهما عن السيّد شمس الدين [الشيخ] الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبوبكر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله :

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[1]

٢٥٦٦. ابن راهويه: أنبأنا عيسى بن يونس، حدّثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ، قال:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[2]

٢٥٦٧. الروياني: أنبأنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن الزبرقان، أنبأنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله :

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.[3]

٢٥٦٨. الحكيم الترمذي: عن سلمة بن الأكوع ، قال: قال رسول الله :

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[4]

٢٥٦٩. أبوعمرو الغفاري: عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله :

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي.[5]

---

١. فرائد السمطين ٢٥٢/٢ (٥٢١).

٢. عنه ابن حجر في المطالب العالية ١٢٥/١٠ (٥٠٤٩).

٣. مسند الصحابة ١٧٠/٢ (١١٦٤).

٤. نوادر الأُصول ١٩٩/٢.

٥. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٧.

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٥٧٠. الحاكم: حدّثنا مكرّم بن أحمد القاضي، حدّثنا أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، حدّثنا خليد بن دعلج أبوعمرو السدوسي، أظنّه عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأُمّتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس.[1]

٢٥٧١. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي، قال: وممّا سمعته في المفاريد بإسنادي عن علي وابن عبّاس، قالا: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.[2]

٥. علي بن الحسين عليه السلام

٢٥٧٢. الحمّوئي: وبه[3] أخبرنا أبوجعفر بن بابويه رحمه الله[4]، قال: أنبأنا محمّد بن أحمد السناني، قال: أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: أنبأنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: أنبأ الفضل بن الصقر العبدي، قال: أنبأنا معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام ، قال:

نحن أئمّة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرّ المحجّلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الّذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل

---

١. المستدرك ١٤٩/٣ (٣١٣/٤٧١٥).

٢. مقتل الحسين ١٠٨/١، الفصل السادس.

٣. كذا في المصدر، وليس له في الأحاديث الّتي قبله سند متّصل إلى ابن بابويه.

٤. الأمالي ص١٦٤ ـ ١٦٥، المجلس الرابع والثلاثون، وكمال الدين ٢٠٧/١، الباب ٢١ (٢٢).

الغيث، وينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولو لا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها.

ثمّ قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله.

قال سليمان: فقلت للصادقؑ : فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب.[1]

٦. علي بن أبي‌طالبؑ

٢٥٧٣. الحمّوئي: أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني والسيّد النسّابة جمال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ الموسويؒ ، بروايتهما عن السيّد شمس الدين [شيخ] الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن السري بن سهل، قال: حدّثنا عبّاس بن الحسين، قال: حدّثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالبؑ ، قال: قال رسول اللهﷺ :

النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.[2]

٢٥٧٤. القطيعي: وفيما كتب إلينا [محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي] أيضاً يذكر أنّ يوسف بن نفيس حدّثهم، قال: حدّثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ :

النجوم أمان لأهل السماء؛ إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.[3]

---

١. فرائد السمطين ٤٥/١ ـ ٤٦ (١١).

٢. فرائد السمطين ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣ (٥٢٢).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧١/٢ (١١٤٥)، ورواه أيضاً الديلمي في الفردوس ٣١١/٤ (٦٩١٣)، وابن الديلمي أيضاً كما في مقتل الحسين للخوارزمي ١٠٨/١، الفصل السادس مع مغايرة طفيفة.

٢٥٧٥. الطبري: حدّثني سلم بن جنادة أبوالسائب، قال: حدّثنا سليمان بن عبدالعزيز بن أبي‌ثابت بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمان بن عوف، قال: حدّثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ [في حديث يوم الشورى]، فقال:

الحمد لله الّذي بعث محمّداً منّا نبيّاً، وبعثه إلينا رسولاً، فنحن [أهل] بيت النبوّة ومعدن الحكمة، وأمان أهل الأرض، ونجاة لمن طلب... .[1]

٢٥٧٦. ابن أبي‌الحديد: روى أبوجعفر رواية أُخرى أطالها، وذكر خطب أهل الشورى وما قاله كلّ منهم، وذكر كلاماً قاله علي‌ؑ في ذلك اليوم، وهو:

الحمد لله الّذي اختار محمّداً منّا نبيّاً، وابتعثه إلينا رسولاً، فنحن أهل بيت النبوّة ومعدن الحكمة، أمان لأهل الأرض، ونجاة لمن طلب... .[2]

٢٥٧٧. ابن عساكر: أنبأنا أبوطالب بن يوسف، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه.

وحدّثني أبوالمعمّر الأنصاري، أنبأنا أبوالحسين بن الطيوري، أنبأنا علي بن عمر الزاهد وإبراهيم بن عمر، قالا: أنبأنا محمّد بن العبّاس، أنبأنا أبومحمّد السكّري، قال: قال أبومحمّد بن قتيبة [في حديث يوم الشورى]: ...فتكلّم علي، فقال:

الحمد لله الّذي اتّخذ محمّداً منّا نبيّاً، وابتعثه إلينا رسولاً، فنحن [أهل] بيت النبوّة، ومعدن الحكمة، أمان لأهل الأرض، ونجاة لمن طلب... .[3]

٧. المنكدر بن عبدالله التيمي

٢٥٧٨. الحاكم: حدّثنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن الحسن القاضي ـ بهمدان، من أصل كتابه ـ، حدّثنا محمّد بن المغيرة اليشكري، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا عبدالله بن

---

١. تاريخ الطبري ٢٣٦/٤، حوادث سنة ٢٣.

٢. شرح نهج البلاغة ١٩٥/١، ذيل الخطبة ٣، ومثله مرسلاً ذكره أيضاً في ١٣٤/١٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢٨/٤٢ ـ ٤٢٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

عمرو بن مرّة، حدّثني محمّد بن سوقة، عن محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ:

أنّه خرج ذات ليلة ـ وقد أخّر صلاة العشاء حتّى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة، والناس ينتظرون في المسجد ـ، فقال: ما تنتظرون؟ فقالوا: ننتظر الصلاة. فقال: إنّكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها، ثمّ قال: أما إنّها صلاة لم يصلّها أحد ممّن كان قبلكم من الأمم، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال:

النّجوم أمان لأهل السماء، فإن طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي، فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمّتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمّتي ما يوعدون.[1]

٨ بعض الصحابة

٢٥٧٩. الخركوشي: وعن بعض الصحابة يرفعه إلى النبي ـ صلّى الله عليه ـ أنّه قال:

النجوم أمان أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم من السماء أتى أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يوعدون.[2]

٢٥٨٠. الملّا: وعن بعض الصحابة، قال: قال رسول الله ﷺ:

النجوم أمان أهل السماء، وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يوعدون.

وفي حديث آخر: فاذا انقرضوا صبّ الله عليهم العذاب صبّاً.[3]

---

١. المستدرك ٣/٤٥٧ (٥٩٢٦/١٥٢٤).

٢. شرف النبي ص٢٤٨ ـ ٢٤٩، الباب٢٧.

٣. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٠٤.

الباب الحادي عشر: أنّهم ﷺ غاية الخلق

برواية:

١. أنس بن مالك	٣. ما ورد مرسلاً

٢. أبي‌هريرة

١. أنس بن مالك

٢٥٨١. **العاصمي:** أخبرنا الحسين بن محمّد البستي، قال: أخبرنا عبدالله بن أبي‌منصور، قال: حدّثنا محمّد بن بشر الزوزني، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الحنظلي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

لـمّا خلق الله تعالى آدم، وعطس فاستوى جالساً، فقالت الملائكة: يرحمك الله ـ يا أبامحمّد ـ، فرفع آدم رأسه، فإذا هو مكتوب على ساق العرش: لا إله إلّا الله، وتحته خمسة أسامي.

فقال آدم: إلهي أ [هؤلاء] قوم خلقتهم قبلي؟ قال: لا.

قال: إلهي أ قوم تخلقهم بعدي؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا آدم، لولاهم لـمّا خلقتك، ولما خلقت الجنّة والنار، والعرش والكرسي، واللوح والقلم.

قال [آدم: يا ربّ،] فبحقّ هؤلاء إلّا غفرت لي. قال: غفرت لك يا آدم.

قال: فبحقّ المغفرة، إلّا أخبرتني من هؤلاء؟ قال: [هؤلاء مسمّون بـ] خمسة أسامي شققتها من أساميّ: أنا محمود، وهذا محمّد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه

فاطمة، وأنا المحسن، وهذا الحسن، وأنا ذوالإحسان، وهذا حسين.[١]

٢. أبوهريرة

٢٥٨٢. الحمّوئي: أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة ـ، قلت له: أخبرك الشيخ أحمد بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن علي بن المفرّج الأموي إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف بمذكويه القزويني وغيره إجازة، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبيالقاسم عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم الرافعي القزويني إجازة، قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبيصالح الجيلي، قال: أنبأنا أبوالبركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبيهريرة، عن النبيّ ﷺ إنّه قال:

لـمّا خلق الله تعالى آدم أباالبشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك. هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنّة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجنّ، فأنا المحمود، وهذا محمّد. وأنا العالي، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه فاطمة، وأنا الإحسان، وهذا الحسن، وأنا المحسن، وهذا الحسين. آليت بعزّتي أنّه لايأتيني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته ناري، ولا أبالي. يا آدم، هؤلاء

١. زين الفتى ٢/٣٦٤ (٥٠٠).

صفوتي [من خلقي]، بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي ﷺ : نحن سفينة النجاة؛ من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان لـه إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.[1]

٣. ما ورد مرسلاً

٢٥٨٣. المـلّا: وقال ﷺ : بنا أهل البيت بدأ الله ـ عزّوجلّ ـ الإسلام، وبنا يعيد، وبنا يختم الدنيا.[2]



١. فرائد السمطين ١/٣٦ (١)، ونحوه في أرجح المطالب للأمرتسري ص٤٦١ عن الرافعي.

٢. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٢٦.

الباب الثاني عشر: استجابة الدعاء بهم، وببركة الصلوات عليهم، والتوسّل إليهم

برواية:

١. أبي‌أُمامة
٢. أنس بن مالك
٣. جابر بن عبدالله الأنصاري
٤. جعفر بن محمّد الصادق
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. علي بن الحسين
٧. علي بن أبي‌طالب
٨. محمّد بن علي الباقر
٩. أبي‌هريرة

١. أبوأُمامة

٢٥٨٤. الصفوري: عن أبي‌أُمامة، عن النبي، قال:

ما من عبد يقول ثلاث مرّات عند قبر ميّته: اللهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد لا تعذّب هذا الميّت، إلّا رفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور.[1]

٢. أنس بن مالك

٢٥٨٥. ابن الديلمي: أخبرنا الإمام والدي، قال: أخبرنا أبوالحسين الهكّاري، قال: أخبرنا الشريف أبوالحسين علي بن الحسين بن علي الحسيني ـ وذكر أنّ له مئة وخمساً وخمسين سنة ـ، قال: حدّثني شيخي شقيق بن إبراهيم البلخي، قال: حدّثنا أبوهاشم الأيلي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله:

---

١. نزهة المجالس ١/٦٨، باب في ذكر الموت والأمل.

من كانت له إلى الله حاجة فليسبغ الوضوء، وليصلّ ركعتين يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي مرّة، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرّة، و﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾[1] مرّتين، ثمّ يتشهّد، ويسلّم، ويدعو بهذا الدعاء: اللهمّ يا مونس كلّ وحيد، ويا صاحب كلّ فريد، ويا قريباً غير بعيد، ويا شاهداً غير غائب، ويا غالباً غير مغلوب، يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض، اللهمّ إنّي أسألك باسمك الرحمان الرحيم، الحيّ القيّوم الّذي لاتأخذه سنة ولا نوم، وأسألك باسمك بسم الله الرحمان الرحيم، الحيّ القيّوم الّذي عنت له الوجوه، وخشعت له الأصوات، ووجلت له القلوب من خشيته، أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا، فإنّه يقضى حاجته.[2]

٣. جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٥٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبونصر محمّد بن حمد الكبريتي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنبأنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الشاهد، أنبأنا أبوأحمد محمّد بن أحمد الدهستاني ـ بجرجان ـ، أنبأنا أبوبكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، أنبأنا أبوالحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَير ـ أملاه علينا ـ، حدّثني أبي سعيد بن كثير، حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله، قال:

أصابتنا سنة الرمادة، فاستسقـ[ينـ]ـا، فلم نسق، ثمّ استسقينا، فلم نسق، ثمّ استسقينا، فلم نسق، فقال عمر: لأستسقينّ غداً بمن يسقيني الله. فقال الناس: بمن؟ بعلي؟ بحسن؟ بحسين؟ فلمّا أصبح غدا إلى منزل العبّاس، فدقّ عليه، فقال: من؟ فقال: عمر. قال: ما حاجتك؟ قال: اخرج حتّى نستسقي الله بك. قال: اقعد. فأرسل إلى بني‌هاشم أن تطهّروا، والبسوا من صالح ثيابكم، فأتوه، فأخرج إليهم طيباً، فطيّبهم، ثمّ خرج ـ وعلي أمامه بين يديه، والحسن

---

١. البقرة/٢٨٥.

٢. مخطوطة مسند الفردوس لابن الديلمي ١٩١/٣، وأيضاً الترغيب لأبي‌القاسم التيمي، وعنهما السخاوي في القول البديع ص ٢٣٠ في عنوان «صلاة الحاجة».

عن يمينه، والحسين عن يساره، وبنوهاشم خلف ظهره ـ، فقال: [يا] عمر، لا تخلط بنا غيرنا.

قال: ثمّ أتى المصلّى، فوقف، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: اللهمّ إنّك خلقتنا، ولم تؤامرنا، وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا. اللهمّ فكما تفضّلت علينا في أوّله فتفضّل علينا في آخره.

فما برحنا حتّى سحّت السماء علينا سحّاً[1]، فما وصلنا إلى منازلنا إلّا خوضاً... .[2]

٢٥٨٧. الهمداني: عن جابر ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: توسّلوا بمحبّتنا إلى الله تعالى، واستشفعوا بنا، فإنّه بنا تكرمون، وبنا تحبون، وبنا ترزقون... .[3]

٤. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٢٥٨٨. الصفوري: قال جعفر الصادق في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[4]:

كان آدم وحوّاء جالسين، فجاءهما جبريل، وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضّة، شرفاته من زمرّد أخضر، فيه سرير من ياقوتة حمراء، وعلى السرير قبّة من نور، فيه صورة على رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ، وفي عنقها طوق من نور، فتعجّبوا من نورها، حتّى إنّ آدم نسي حسن حوّاء، فقال: ما هذه الصورة؟ قال: فاطمة، والتاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسين.

فرفع آدم رأسه إلى القبّة، فوجد خمسة أسماء مكتوبة من نور: أنا المحمود، وهذا محمّد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه فاطمة، وأنا المحسن، وهذا الحسن، ومنّي الإحسان، وهذا الحسين.

فقال جبريل: يا آدم، احفظ هذه الأسماء، فإنّك تحتاج إليها، فلمّا هبط آدم بكى ثلاثمئة عام، ثمّ دعا بهذه الأسماء، وقال: يا ربّ، بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا

---

١. سحّ الماء: صبّه صبّاً متتابعاً غزيراً.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٢٦ ـ ٣٦٢، ترجمة العبّاس بن عبدالمطّلب (٣١٠٦).
٣. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٦/٢ (٧٥٤).
٤. البقرة/٣٧.

محمود، يا أعلى، يا فاطر، يا محسن، اغفرلي، وتقبّل توبتي، فأوحى الله إليه: يا آدم، لو سألتني في جميع ذرّيّتك لغفرت لهم.[١]

٢٥٨٩. مـلّا مسكين: عن [جعفر] الصادق ، في حديث طويل مشتمل على فوائد أنّ الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه:

يا محمود، ويا علي الأعلى، ويا فاطم، ويا محسن، ويا منك الإحسان، أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تغفر لي، وتقبّل توبتي.[٢]

٥. عبدالله بن عبّاس

٢٥٩٠. ابن النجّار: أنبأنا أبوالسيّد أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة العلوي الحسيني، أنبأنا خال والدي النقيب أبوطالب أحمد بن محمّد بن جعفر الحسني، حدّثني الشريف أبومحمّد عبدالله بن عبدالمطّلب بن الفضل الحسيني، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن [علي بن أحمد] البيهقي[٣]، حدّثنا ابن الداعي العلوي، حدّثني عبدالرحمان بن أحمد النيسابوري، حدّثني أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري، أنبأنا أبوالقاسم مسعود بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي بقراءتي عليه، حدّثنا أبوعلي الحسن بن خلف الكرخي إملاء، حدّثنا القاضي أبوعلي الحسن بن علي الخزاعي، حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر العطّار، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف، حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول الله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه، فتاب عليه. قال: سأل بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[٤]

---

١. نزهة المجالس ٢/٢٤٢، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما؛ والمحاسن المجتمعة ص١٩٣ـ ١٩٤.

٢. معارج النبوّة الركن ٢، ص٩.

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «محمّد بن أبي‌البيهقي».

٤. عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٥٨؛ وفي الدرّ المنثور ١/١١٩ مرسلاً.

٢٥٩١. ابن الجوزي: أنبأنا عبدالوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا أبوالحسين بن عبدالجبّار، أنبأنا أبوطالب العشاري.

وأنبأنا الجريري، أنبأنا العشاري، حدّثني الدارقطني، حدّثنا أبوذرّ أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر الواسطي، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سألت النبي ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه، فتاب عنه، فقال: قال: بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[1]

٢٥٩٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبيدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثني محمّد بن سليمان بن الحارث، حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

سئل النبي ﷺ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه، فتاب عليه. قال: سأله بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب عليه.[2]

٦. علي بن الحسين عليه السلام

٢٥٩٣. الحمّوئي: أخبرنا الشيخان: علي بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي ـ بقراءتي عليه بالجامع المظفّري بالصالحيّة بسفح جبل قاسيون ظاهر مدينة دمشق ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأوّل سنة خمس وسبعين وستّمئة ـ والإمام عزّالدين عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي ـ قراءة عليه بنساية الصالحيّة ضحوة يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من السنة المذكورة ـ، قيل لكلّ واحد منهما: أخبرك الشيخ أبوالعبّاس أحمد بن يوسف بن أبي‌الحسن بن أبي‌الغنائم بن صرمى البغدادي إجازة، فأقرّ

---

١. الموضوعات ٢/٣.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٦٣ (٨٩).

به. قال: أنبأنا القاضي أبوالفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأُرموي ـ قراءة عليه في يوم الاثنين والعشرين من المحرّم سنة سبع وأربعين وخمسمئة ـ، أنبأنا القاضي أبوالحسين محمّد بن علي بن محمّد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله، أنبأنا أبوالقاسم عبيدالله بن عمر بن محمّد بن المنتاب ـ قراءة عليه، بصف التودية في الماذيان في الغلّة المعروفة بغلّة البصري الصيرفي في جمادى الآخرة سنة ستّ وثمانين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله الدقّاق المعروف بابن السمّاك ـ قراءة عليه في سنة ثنتين وأربعين وثلاثمئة في مسجد الجامع ـ، أنبأنا أبونصر محمّد بن إبراهيم السمرقندي، حدّثني أبوعثمان سعد بن هاشم بن مزيد ـ بطبريّة ـ، أنبأنا أبوأحمد أيّوب بن نصر بن موسى، أنبأنا حمّاد بن عمرو، عن السري بن خالد.

حيلولة: قال أبونصر: وحدّثنا أبوعلي الحسين بن حميد بن موسى ـ بمصر ـ، أنبأنا زهير بن عبّاد، أنبأنا محمّد بن أيّوب، حدّثني أبوالبختري وهب بن وهب القرشي، كلاهما عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ـ واللفظ لأبي‌علي ـ أنه قال لعلي بن أبي‌طالب:

إذا هالك أمر فقل: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد. أسألك أن تكفيني شرّ ما أخاف، وأحذر، فإنّك تكفي ذلك الأمر.[1]

٧. علي بن أبي‌طالب

٢٥٩٤. الحمّوئي: أخبرنا الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمّد بن محمّد ـ وعرف بذكويه القزويني، بقراءتي عليه بها في الخانقاه المكّي الإمامي رحمة الله [على] بانيه، ضحوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستّمئة ـ، قلت له: أخبرك الشيخ ضياءالدين عبدالوهّاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينة إجازة؟ قال: نعم، قال: أنبأنا الشيخ الإمام جمال السنّة أبوعبدالله محمّد بن حمّوية الجويني ـ قدّس الله

١. فرائد السمطين ١/٣٨ ـ ٣٩ (٢).

روحه ـ إجازة، قال: أنبأنا إسماعيل بن عبدالغافر، قال: أنبأنا السيّد أبوالمعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني، قال: أنبأنا الشيخ أبوسعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد الصادق، قال: أنبأنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليهم ـ، قال: قال رسول الله:

من صلّى على محمّد وعلى آل محمّد مئة مرّة قضى الله تعالى له مئة حاجة.[1]

٢٥٩٥. الديلمي: أخبرنا عبدوس إذناً، أخبرنا علي بن عمر البيعي، أخبرنا ابن لال، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله بن يوسف، حدّثنا عمر بن حفص المستملي، حدّثنا عبّاس بن داوود الأنماطي، حدّثنا عماد بن عمر النصيبي، حدّثنا السري بن خالد، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

[سألت النبي عن قول الله]: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[2]، فقال: إنّ الله أهبط آدم بالهند، وحوّاء بجدّة، وإبليس ببيسان، والحيّة بأصبهان، وكان للحيّة قوائم كقوائم البعير، ومكث آدم بالهند مئة سنة باكياً على خطيئته حتّى بعث الله إليه جبرئيل. قال: يا آدم، ألم أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوّجك حوّاء أمتي؟ قال: بلى.[3] قال: فما هذا البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء وقد أُخرجت من جوار الرحمان؟! قال: فعليك بهذه[4] الكلمات الّتي أُعلّمكهنّ، فإنّ الله قابل توبتك وغافر ذنبك. قال: وما هنّ؟ قال: قل:

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، سبحانك لا إله إلّا أنت، عملت سوء، وظلمت

---

١. فرائد السمطين ٢٨/١ (٦)، ولاحظ في هذا المجال باب «الصلاة على النبي»، من أبواب حقوق أهل البيت.

٢. البقرة/٣٧.

٣. المثبت من الدرّ المنثور، وفي الفردوس: «قال: نعم».

٤. في الدرّ المنثور: «بهؤلاء».

نفسي، فاغفر لي، إنّك أنت الغفور الرحيم. اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، سبحانك لا إله إلّا أنت عملت سوء، وظلمت نفسي تب عليّ، إنّك أنت التوّاب الرحيم.

فهؤلاء الكلمات الّتي تلقّى آدم.[1]

٨. محمّد بن علي الباقر

٢٥٩٦. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه، قال: أنبأنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال:

قال النبي لأميرالمؤمنين علي: اكتب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله، وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ـ وقد دعوت الله ـ عزّوجلّ ـ لك أن يحفظك، ولا ينسيك ـ، ولكن اكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم يسقى أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم ـ وأومأ بيده إلى الحسن، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين ـ، ثمّ قال عليه وآله السلام: الأئمّة من ولده.[2]

٩. أبوهريرة

٢٥٩٧. الحمّوئي: أخبرني الشيخ العدل بهاءالدين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق

---

١. الفردوس ١٥١/٣ (٤٤٠٩)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٠/٢، كما في هامش الفردوس. وأورده السيوطي في الدرّ المنثور ١١٩/١ نقلاً عن مسند الفردوس، وما بين المعقوفين منه.

٢. فرائد السمطين ٢٥٩/٢ (٥٢٧).

المحروسة ـ، قلت لـه: أخبرك الشيخ أحمد بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن علي بن المفرّج الأُموي إجازة، فأقرّ به.

حـيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال‌الدين أحمد بن محمّد بن محمّد ـ المعروف بمذكويه القزويني ـ وغيره إجازة، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي‌القاسم عبدالكريم بن محمّـد بن عبدالكريم الرافعي القزويني إجازة، قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبي‌صالح الجيـلي، قـال: أنبأنا أبوالبركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هـنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ، قال: أنبأنا محمّـد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، [قال:] حدّثنا قتيبة، [قال:] حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبي‌ﷺ أنّه قال:

لـمّـا خلق الله تعالى آدم أبا البشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في الـنور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هـؤلاء خمـسـة مـن ولـدك، لولاهم ما خلقتك... يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أُنجيهم وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي‌ﷺ : نحن سفينة النجاة؛ من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.[1]

وراجـع بـاب الصـلاة عـلى أهل البيت‌ﷺ من الفصل السابع ـ لا سيّما ما ورد عن أميرالمؤمـنين عـلي بن أبي‌طالب‌ﷺ ـ ففيه روايات عديدة تدلّ على أنّ الدعاء محجوب حتّى يصلّى على النبي وآله، وفيه بعض الروايات الدالّة على كيفيّة الدعاء، ولزوم تقديم الصلاة على النبي وآله في الدعاء.

وممّـا يناسـب أن يذكر هنا أنّ دعاء أهل البيت‌ﷺ مستجاب، وقد ورد فيه روايات عديدة نذكرها في ترجمة كلّ من أئمّة أهل البيت‌ﷺ على حدة.

١. فرائد السمطين ٣٦/١ ـ ٣٧ (١)، ونحوه في أرجح المطالب ص٤٦١ ، عن الرافعي، عن أبي‌هريرة.

الباب الثالث عشر: أنّهم ﷺ سبل الله

برواية:

١. محمّد بن علي الباقر ؏ ٢. ما ورد مرسلاً

٢٥٩٨. الحمّوئـي: بإسناد يأتي في باب جوامع خصائص أهل البيت ؏، عن أبي جعفر الباقر ؏ ـ في حديث ـ قال:

نحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة.[1]

٢٥٩٩. الخركوشي: عن عبدالعزيز، بسنده إلى النبي ﷺ، قال:

أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة، وأغصانها في الدنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً.[2]

٢٦٠٠. المــلّا: قال ﷺ: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة، وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتّخذ إلى ربّه سبيلاً.[3]

---

١. فرائد السمطين ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤، الباب الثامن والأربعون (٥٢٣).

٢. شرف النبي ص٢٥١، الباب ٢٧، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٦.

٣. الوسيلة ٥/القسم٢/١٩٩.

الباب الرابع عشر: أنّهم عليهم السلام الهداة إلى الحقّ

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٢٦٠١. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن عن الإمام جعفر الصادق، في معنى قوله [تعالى]: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[1]، قال: هذه الآية لآل محمّد صلى الله عليه وآله.

وهكذا وجدت بخطّ أبي‌سعد بن دوست في أصله.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٦٠٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن]، أخبرنا أبوعمرو بن السمّاك ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عبّاس... في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾[3]، قال: جعل الله لبني

---

١. الأعراف/١٨١.

٢. شواهد التنزيل ١/٢٦٩ (٢٦٧).

٣. السجدة/٢٤.

إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمّة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمّة، ثمّ اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر.[١]

٢٦٠٣. الحمّوئي: أنبأنا الشيخ سديدالدين يوسف بن علي المطهّر الحلّي ، عن الشيخ الفقيه مهذّب الدين أبي‌عبدالله الحسين بن أبي‌الفرج ابن ردّة النيلي ، بروايته عن محمّد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة، منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري وأبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي[٢] جميع مصنّفاته وروايته ، قال: حدّثنا علي بن ماجيلويه ، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن علي القرشي، قال: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، قال: حدّثنا جرير، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عبّاس: سمعت النبي يقول:... .

فلمّا ولد الحسين بن علي... أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن اهبط إلى نبيّي محمّد... فهبط جبرئيل على النبي ، فهنّأه كما أمره الله تعالى، وعزّاه، فقال له النبي : [أ]تقتله أمّتي؟ قال: نعم يا محمّد.

فقال [النبي] : ما هؤلاء بأمّتي؛ أنا بريء منهم، والله بريء منهم. قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد.

فدخل النبي على فاطمة ، فهنّأها، وعزّاها، فبكت فاطمة، ثمّ قالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الأئمّة الهادية... .[٣]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٨٤ (٦٢٦).
٢. كمال الدين ١/٢٨٢ ـ ٢٨٤ (٣٦)، الباب ٢٤.
٣. فرائد السمطين ٢/١٥١ ـ ١٥٤ (٤٤٦).

٣. علي بن أبي‌طالب

٢٦٠٤. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي [بن الحسين الصدوق][١]، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال: قال رسول الله :

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً، وليأتمّ بالهداة من ولده.[٢]

٢٦٠٥. الهمداني: علي قال: قال رسول الله :

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، [و] يتمسّك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي، ويعاد عدوّه، وليأتمّ[٣] بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي بعدي وأوصيائي، وحجج الله على خلقه بعدي، وسادة اُمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.[٤]

٤. محمّد بن علي الباقر

٢٦٠٦. الحسكاني: فرات[٥] قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن طلحة الخراساني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾[٦]،

---

١. الأمالي ص١٧، المجلس الخامس.

٢. شواهد التنزيل ١/١٦٨ (١٧٧).

٣. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «ولا يأتمّ».

٤. المودّة في القربى ص١٣٢٧، المودّة العاشرة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣١٦ (٩١٢) و٣/٢٩١ (١٠).

٥. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٩ (٤٤٩).

٦. السجدة/٢٤.

قال: نزلت في ولد فاطمة خاصّة، جعل الله منهم أئمّة يهدون بأمره.[١]

٢٦٠٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٢] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي] في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾[٣]، قال: نزلت في ولد فاطمة.[٤]

٢٦٠٨. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، ﴿ [قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ] أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾[٥]، علي بن أبي‌طالب وآل محمّد.[٦]

وراجع ما تقدّم ذيل الآية ٧ من سورة الرعد، من الآيات النازلة في شأن أهل البيت، وما يأتي في فضائل أمير المؤمنين.

١. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٥).
٢. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٩ (٤٤٨).
٣. السجدة/٢٤.
٤. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٤).
٥. يوسف/١٠٨.
٦. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣١٧/١.

الباب الخامس عشر: أنّهم عليهم السلام شهداء الله على الناس

برواية: علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٢٦٠٩. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف، عن أبي‌الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام ، قال:

إنّ الله إيّانا عنى بقوله تعالى: ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ، فرسول الله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على الناس، وحجّته في أرضه، ونحن الذين قال الله ـ جلّ اسمه ـ [فيهم] : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[1].[2]

٢٦١٠. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ بن فخار الموسوي رحمه الله ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي[3]، قال: حدّثنا أبي [و] محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن

---

١. البقرة /١٤٣.

٢. شواهد التنزيل ١١٩/١ (١٢٩).

٣. كمال الدين ص٢٧٤ ـ ٢٧٩ (٢٥)، الباب ٢٤.

حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[١]، قال:

رأيت عليّاً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان، وجماعة يتحدّثون، ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل... .

فقال [علي]: أنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيباً ـ لم يخطب بعد ذلك ـ، فقال: يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف [الخبير] أخبرني، وعهد إليّ أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ قال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي ووزيري ووارثي، وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، هو أوّلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض، [هم] شهداء الله في أرضه، وحجّته على خلقه، وخزّان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله؟

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول الله قال ذلك... .[٢]

١. كتاب سليم بن قيس ص٦٩ وما بعده.

٢. فرائد السمطين ١/٣١٢ ـ ٣١٨ (٢٥٠).

الباب السادس عشر: أنّهم ﷺ المحسودون

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ　　　٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٦١١. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[1]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، عن يحيى بن يعلى الربعي، عن أبان بن تغلب:

عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾[2]، قال: نحن المحسودون.[3]

٢٦١٢. الحسكاني: [العيّاشي][4]: وعن حمدويه، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي‌الصبّاح، قال:

قال لي جعفر بن محمّد: يا أبا الصبّاح، أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ الآية؟

قلت: بلى، أصلحك الله.

قال: نحن ـ والله ـ هم؛ نحن ـ والله ـ المحسودون.[5]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص١٠٦ (٩٩).

٢. النساء/٥٤.

٣. شواهد التنزيل ١/١٨٣ (١٩٥).

٤. التفسير ١/٢٤٧ (١٥٥).

٥. شواهد التنزيل ١/١٨٤ (١٩٧).

٢٦١٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسين بن الطيّب الواسطي إذناً، حدّثنا أبوالقاسم الصفّار، حدّثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر - يعني محمّد بن علي الباقر - في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾، قال: نحن الناس.[1]



١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٧ (٣١٤)، وعنه السمهودي في جواهر العقدين ٩٦/٢، وفيه: «نحن الناس والله».

الباب السابع عشر: حرمة الصدقة عليهم ﷺ

برواية:

١. الحسن بن علي ﷺ
٢. أبي رافع
٣. رشيد بن مالك
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث
٦. علي بن أبي طالب ﷺ
٧. عمرو بن خارجة
٨. أبي ليلى
٩. معاوية بن حيدة القشيري
١٠. معاوية بن قرّة
١١. مولى النبي ﷺ
١٢. أبي هريرة
١٣. بعض المراسيل والمنقطعات

١. الحسن بن علي ﷺ

٢٦١٤. عبدالرزّاق: عن الحسن بن عمارة، قال: أخبرني بُرَيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء [ربيعة بن شيبان]، قال:

قلت للحسن بن علي: مثل من كنت يوم مات النبي ﷺ، وما تعقل عنه؟[1] قال:... وعقلت منه أنّي مررت يوماً بين يديه في جُرُن[2] من جُرن تمر الصدقة، فأخذت تمرة وطرحتها في

---

١. في المعجم الكبير: مثل ما كنت... وما تعقل منه.

٢. الجرن والجرين: موضع التمر الّذي يجفّف فيه (صحاح اللغة: «جرن»).

فيّ، فـأخذ بقفاي، ثمّ أدخل يده في فيّ، فانتزعها بلعابها، ثمّ طرحها في الجُرن، فقال أصحابه: لو تركت الغلام، فأكلها؟! فقال: إنّ الصدقة لاتحلّ لآل محمّد... .[١]

٢٦١٥. الطيالسي: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني بُريد بن أبي‌مريم السلولي، قال: سمعت أبا الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من النبي؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فيّ، فنزعهـا الـنبي بلعابهـا، فألقاها في التمر، فقالوا: يا رسول الله، تمرة من صبيّ؟! فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لاتحلّ لنا الصدقة.[٢]

٢٦١٦. الدولابي: حدّثنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا شعبة.

حيلولة: وحدّثنا يوسف بن سعيد، حدّثنا حجّاج بن محمّد، قال: سمعت شعبة يحدّث عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء، قال:

قلـت للحســن بن علي: ماذا تذكر من رسول الله؟ قال: أذكر من رسول الله أنـي أخـذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فمي. قال: فنزعها بلعابها، فجعلها في تمر الصدقة، فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟

فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لاتحلّ لنا الصدقة.[٣]

٢٦١٧. الدارمـي: حدّثـنا عـثمان بن عمر، حدّثنا شعبة، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله؟ قال: حملني على عاتقه، فأخذت تمرة

---

١. المصنّف ٣/١١٧ ـ ١١٨ (٤٩٨٤)، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٧٦ ـ ٧٧ (٢٧١١).

٢. مسـند الطيالسـي ١٦٣ (١١٧٧)، وعنه البزّار في البحر الزخّار ٤/١٧٥ (١٣٣٦)، وفيه: «أو قال: لا نأكل الصدقة».

٣. الذرّيّـة الطاهرة ص١١٦ (١٢٦)، وبإسناده عنه ابن الأثير في أُسد الغابة ٢/١٠ ـ ١١، ترجمة الحسن بن علي، إلّا أنّه ليس فيه: «لهذا الصبي».

من تمر الصدقة، فأدخلتها في فمي، فقال لي: ألقها، أما شعرت أنّا لا تحلّ لنا الصدقة... ؟[1]

٢٦١٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدّثنا عفّان، حدّثنا شعبة، عن بريد بن أبي‌مريم،عن أبي‌الحَوراء، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر من رسول الله ﷺ أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ، فنزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فجعلها في التمر، فقيل: يا رسول الله، ما عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

٢٦١٩. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن أحمد بن أبي‌عون، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: حدّثني بشيء حفظته من رسول الله ﷺ لم يحدّثك به أحد. قال:... وأُتي النبي ﷺ بشيء من تمر الصدقة، فأخذت تمرة، فألقيتها في فيّ، فأخذها بلعابها حتى أعادها في التمر، فقيل له: يا رسول الله، ما كان عليك من هذه التمرة من هذا الصبي؟ فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا يحلّ لنا الصدقة.[3]

٢٦٢٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت بُريد بن أبي‌مريم يحدّث عن أبي‌الحوراء [السعدي]، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر من رسول الله ﷺ أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ. قال: فنزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فجعلها في التمر، فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة... .[4]

---

١. سنن الدارمي ٣٧٣/١، باب الدعاء في القنوت.

٢. المعجم الكبير ٧٦/٣ (٢٧١٠).

٣. صحيح ابن حبّان ٤٩٨/٢ ـ ٤٩٩ (٧٢٢).

٤. مسند أحمد ٢٠٠/١ (١٧٢٧)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢٦٢١. ابـن خزيمة: حدّثنا بندار [محمّد بن بشّار] وأبوموسى [محمّد بن المثنّى]، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت ابن أبي‌مريم يحدّث عن أبي‌الحوراء، قال:

قلت للحسن: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر من رسول الله ﷺ أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ، فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر، فقيل: يا رسول الله، ما عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة... .[1]

٢٦٢٢. الدولابي: حدّثنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا شعبة.[2]

تقدّمت روايته مع رواية حجّاج بن محمّد، عن شعبة.

٢٦٢٣. ابـن حـبّان: أخبرنا عمر بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثـنا محمّـد [بـن جعفر]، قال: حدّثنا شعبة، قال: سمعت بُريد بن أبي‌مريم يحدّثّ عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ، فانتزعها بلعابها، فطرحها في التمر... .[3]

٢٦٢٤. ابن أبي‌عاصم: حدّثني محمّد بن المثنّى، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة... مثل رواية أحمد.[4]

٢٦٢٥. ابن خزيمة: حدّثنا أبوموسى [محمّد بن المثنّى]، عن محمّد بن جعفر... .[5]

تقدّمت روايته في رواية ابن خزيمة، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر.

٢٦٢٦. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا

١. صحيح ابن خزيمة ٥٩/٤ (٢٣٤٨).
٢. الذريّـة الطاهرة ص١١٦ (١٢٦).
٣. صحيح ابن حبّان ٢٢٥/٣ (٩٤٥).
٤. الآحاد والمثاني ٣٠٢/١ ـ ٣٠٣ (٤١٦).
٥. صحيح ابن خزيمة ٥٩/٤ (٢٣٤٨).

شعبة، عن بريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تحفظ من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ، فأخرجها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر. قال رجل: يا رسول الله، ما عليك في هذا التمرة لهذا الصبي؟ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا يحلّ لنا الصدقة.[1]

٢٦٢٧. أحمد: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدّثني بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فمي، فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنّا لا نأكل الصدقة... .[2]

٢٦٢٨. المزّي: أخبرنا أبوالحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبوحفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوالحسين بن المظفّر الحافظ، قال: أخبرنا أبوبكر الباغندي، قال: حدّثنا علي ابن المديني، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا بريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء السعدي، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فأخذها بلعابها، فصيّرها في تمر الصدقة، فقيل: يا رسول الله، ما كان عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنّا لا نأكل الصدقة... .[3]

٢٦٢٩. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى الصنعاني، حدّثنا يزيد بن زريع، أخبرنا شعبة، عن بريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء، قال:

---

١. شرح معاني الآثار ٦/٢ و٢٩٧/٣.

٢. مسند أحمد ٢٠٠/١ (١٧٢٣).

٣. تهذيب الكمال ١١٨/٩، ترجمة أبي‌الحوراء ربيعة بن شيبان السعدي البصري (١٨٧٧).

سـألت الحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنّي أخذت تمرة من تمر الصدقة، فجعلتها في فيّ، فنزعها من فيّ، وقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة.[١]

٢٦٣٠. أحمد: حدّثنا أبوأحمد ـ هو الزبيري ـ، حدّثنا العلاء بن صالح، حدّثنا بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء، قال:

كنّا عنـد حسن بن علي، فسئل: ما عقلت مـن رسول الله ﷺ ـ أو عـن رسـول الله ﷺ ـ؟ قـال: كنـت أمشي معه، فمرّ على جرين من تمر الصدقة، فأخذت تمرة، فألقيتها في فيّ، فأخذها بلعابي، فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتها؟ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة... .[٢]

٢٦٣١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا طاهر بن أبي‌أحمد الزبيري، حدّثنا أبي، حدّثنا العلاء بن صالح، عن بُريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء، قال:

كـنّا عند الحسن بن علي، فسئل: ما عقلت عن رسول الله ﷺ؟ فقال: كنت أمشي معه يوماً، فمـرّ عـلى جرين من تمر الصدقة، فوجدت تمرة، فألقيتها في فيّ، فأخرجها بلعابي، فقال بعض القوم: ما عليك يا رسول الله لو تركتها؟ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة... .[٣]

٢٦٣٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع وأبوأسامة، عن ثابت بن عمارة[٤]، عن شيخ يقال لـه ربيعة بن شيبان، قال:

قلت للحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ: ما تذكر عن رسول الله ﷺ، وما تعقل عنه؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة، فلكتها، فقال النبي ﷺ: إنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[٥]

٢٦٣٣. الطحـاوي: حدّثنا أبوبكرة بكّار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدّثنا

---

١. صحيح ابن خزيمة ٥٩/٤ (٢٣٤٧).
٢. مسند أحمد ٢٠٠/١ (١٧٢٥).
٣. المعجم الكبير ٧٨/٣ (٢٧١٤).
٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل ولسائر المصادر، وفي الأصل: «ثابت بن أبي‌عمارة».
٥. المصنّف ٤٢٨/٢ (١٠٧٠٤)، الباب ١٢٨ من كتاب الزكاة، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٦/٣ (٢٧٤١).

أبوعاصم [الضحّاك بن مخلد]، عن ثابت بن عمارة، عن [أبي‌الحوراء] ربيعة بن شيبان، قال: قلت للحسن، وذكر نحو رواية بريد بن أبي‌مريم، عن أبي‌الحوراء، إلّا أنه قال في آخره: ولا لأحد من أهله.[1]

٢٦٣٤. الخطيب: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا عثمان بن عمر، أنبأنا ثابت بن عمارة، عن ربيعة بن شيبان، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال: حملني على عنقه، فأدخلني غرفة للصدقة، فأخذت تمرة، فجعلتها في فيّ، فقال: ألقها، أما علمت أنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

٢٦٣٥. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا ابن أبي‌عدي، قال: أنبأنا ثابت بن عمارة، حدّثنا [ربيعة] بن شيبان، قال:

قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال: أذكر أنّه أدخلني معه غرفة الصدقة، فأخذت تمرة، فألقيتها في فيّ، فقال: ألقها، فإنّها لا تحلّ لرسول الله، ولا لأحد من أهل بيته.[3]

٢٦٣٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن بكر، حدّثنا ثابت بن عمارة، حدّثنا ربيعة بن شيبان [أبوالحوراء السعدي] أنّه قال للحسن بن علي ؏ : ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال: أدخلني غرفة الصدقة، فأخذت منها تمرة، فألقيتها في فمي، فقال رسول الله ﷺ : ألقها، فإنّها لا تحلّ لرسول الله ﷺ ولا لأحد من أهل بيته.[4]

٢٦٣٧. أحمد: أخبرنا وكيع، حدّثنا ثابت بن عمارة، عن ربيعة بن شيبان، قال:

---

١. شرح معاني الآثار ٢/٧ و٣/٢٩٧ ، وتقدّمت رواية بريد عن أبي‌الحوراء.
٢. الكفاية في علم الرواية ص٧٥.
٣. صحيح ابن خزيمة ٤/٦٠ (٢٣٤٩).
٤. مسند أحمد ١/٢٠٠ (١٧٢٤).

قلت للحسن بن علي ﷺ : ما تعقل عن رسول الله ﷺ ؟ قال: صعدت غرفة، فأخذت تمرة، فلكتها في فيّ، فقال النبي ﷺ : ألقها، فإنّها لا تحلّ لنا الصدقة.[1]

٢٦٣٨. الطبراني: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا وكيع وأبوأسامة.

حيلولة: وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا وكيع، عن ثابت بن عمارة، عن ربيعةبن شيبان، قال: قلت للحسن بن علي ﷺ : ما تعقل عن رسول الله ﷺ ؟ قال: صعدت معه غرفة الصدقة، فأخذت تمرة، فلكتها، فقال النبي ﷺ : ألقها، فإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

٢٦٣٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا محمّد بن عبيد المحاربي، حدّثنا الربيع بن سهل أبوإبراهيم الفزاري، حدّثنا الربيع بن الركين، عن أبي‌يزيد [عبدالملك بن ميسرة] الزرّاد، عن أبي‌الحوراء، قال:

لقيت الحسن بن علي ﷺ بالبصرة، فقلت: بنفسي أنت، ما حفظت عن أبيك محمّد ﷺ ؟ فقال: ...كنت أمشي معه في حائط الصدقة، فأخذت تمرة، فأدخلتها في فيّ، فأدخل يده حتّى أخرجها، وقال: أي بنيّ، أما علمت أنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة؟[3]

٢٦٤٠. ابن عساكر: سئل الحسن: ماذا سمعت من رسول الله ﷺ ؟

قال: ...وحفظت عنه أنّي بينا أنا أمشي معه إلى جنب جرين للصدقة تناولت تمرة، فألقيتها في فمي، فأدخل إصبعه، واستخرجها بلعابها، فألقاها، وقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة... .[4]

---

١. مسند أحمد ١/٢٠١ (١٧٣١)، الحديث الثاني من مسند الحسين ﷺ ، وقد تفرّد أحمد في نسبة هذا الحديث إلى الحسين ﷺ ، فبدّلناه حسب سائر المصادر.

٢. المعجم الكبير ٣/٨٦ (٢٧٤١).

٣. المعجم الكبير ٣/٧٧ (٢٧١٣).

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣/١٧٦ ـ ١٧٧، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. أبورافع

٢٦٤١. الطيالسي: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها. قال: لا، [حتّى آ]تي رسول الله ﷺ ، فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[1]

٢٦٤٢. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر وبهز [بن أسد العمّي]، قالا: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها. قال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ ، فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٦٤٣. ابن زنجويه: حدّثنا الحسين بن الوليد، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ استعمل رجلاً من بني مخزوم على الصدقات، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كي أُنيلك منها. قال: فقلت: حتّى أسأل النبي ﷺ ، فقال النبي: يا أبارافع، أو ما علمت أنّ الصدقة لا تحلّ لآل محمّد؟

قال: إنّما أنا مولاك؟ قال: مولى القوم من أنفسهم.[3]

٢٦٤٤. البيهقي: أخبرنا أبونصر بن قتادة، أنبأ أبوعمرو بن مطر، أنبأ الفضل بن الحباب

---

١. مسند الطيالسي ص١٣١ (٩٧٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢/٧، وما بين المعقوفين منه.
وروى نحوه ابن شبّة في تاريخ المدينة ٦٤٣/٢ ، عن الطيالسي، وفيه: أتتبعني، فتصيب منها؟ فقال: لا حتّى... فأتى رسول الله، وذكر ذلك لـه، فقال: إنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّه لا يحلّ لنا الصدقة.

٢. مسند أحمد ١٠/٦ (٢٣٨٧٢)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٤ ـ ٢٥٣، ترجمة رسول الله ﷺ ، باب معرفة عبيده وإمائه، والحاكم في المستدرك ٤٠٤/١ (٤٢/١٤٦٨) مقتصراً على محمّد بن جعفر، عن شعبة.

٣. الأموال ١١٤٣/٣ ـ ١١٤٤ (٢١٢٣).

الجمحي، حدّثنا [يحيى] بن كثير و [حفص بن عمر] الحوضي وأبوالوليد [الطيالسي] وعمرو بن مرزوق، قالوا: أنبأنا شعبة...، فذكره بنحوه.[1]

٢٦٤٥. الروياني: أنبأنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن جعفر وعبدالرحمان، قالا: أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه:

أنّ النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها. قال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ، فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٦٤٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها. فقال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ موالي القوم من أنفسهم.[3]

٢٦٤٧. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه ـ وكان مولى رسول الله ﷺ ـ، قال:

بعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال: اصحبني كيما تصيب منها. قلت: حتّى آتي رسول الله ﷺ، فأتيته، فسألته، فقال: إنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[4]

١. السنن الكبرى ٣٢/٧، وقوله: «بنحوه» أي نحو حديث الطيالسي عن شعبة، وقد تقدّم.
٢. مسند الصحابة ٢٧٤/١ (٦٨٨).
٣. المستدرك ٤٠٤/١ (١٤٦٨/٤٢).
٤. المعجم الكبير ٣١٦/١ (٩٣٢).

٢٦٤٨. البيهقي: بإسناده عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة... .[١]
تقدّمت روايته مع رواية حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة.

٢٦٤٩. الروياني: أنبأنا أبوبشر يحيى بن محمّد، أنبأنا وهب بن جرير.
وأنبأنا ابن إسحاق، أنبأنا قراد أبونوح، [قالا:] حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه، قال:
استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة، فقال لي: اصحبني لتصيب [منها]. قال: فقلت: حتّى أستأمر رسول الله ﷺ. قال: فسألته، فقال: إنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّه لا يحلّ لنا الصدقة.[٢]

٢٦٥٠. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة... .[٣]
تقدّمت روايته مع رواية بهز، عن شعبة.

٢٦٥١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [محمّد بن جعفر] غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:
أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: تصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ، فقال له: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، ومولى القوم من أنفسهم.[٤]

٢٦٥٢. الروياني: أنبأنا محمّد بن بشّار، أنبأنا محمّد بن جعفر، أنبأنا شعبة.[٥]
تقدّمت روايته مع رواية عبدالرحمان، عن شعبة.

---

١. السنن الكبرى ٣٢/٧.
٢. مسند الصحابة ٢٨٤/١ (٧٢٣).
٣. مسند أحمد ١٠/٦ (٢٣٨٧٢).
٤. المصنّف ٤٢٩/٢ (١٠٧٠٧).
٥. مسند الصحابة ٢٧٤/١ (٦٨٨).

٢٦٥٣. الترمذي: حدّثنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع ﷺ :

أنّ النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ ، فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ موالي القوم من أنفسهم.[1]

٢٦٥٤. المحاملي: حدّثنا محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد ـ يعني ابن جعفر ـ ، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:

أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقام، فقال: حتّى آتي النبي ﷺ ، فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٦٥٥. أبوداوود: حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع:

أنّ النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة من بني مخزوم، فقال لأبي‌رافع: اصحبني، فإنّك تصيب منها. قال: حتّى آتي النبي ﷺ ، فأسأله. فأتاه، فسأله، فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[3]

٢٦٥٦. البيهقي: بإسناده عن أبي‌الوليد [الطيالسي]، عن شعبة... .[4]

تقدّمت روايته مع رواية حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة.

---

١. الجامع الكبير ٣٨/٢ (٦٥٧)، الباب ٢٥ من كتاب الزكاة.

٢. أمالي المحاملي ص٣٣٤ (٣٦٣)، وبإسناده عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٢/٥، ترجمة الحكم بن عتيبة.

٣. سنن أبي‌داوود ١٦٥/٢ ـ ١٦٦ (١٦٥٠)، باب الصدقة على بني‌هاشم، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٥١/٢.

٤. السنن الكبرى ٣٢/٧.

٢٦٥٧. الطحاوي: حدّثنا أبوبكرة وابن مرزوق، قالا: حدّثنا وهب، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: حتّى أستأذن رسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك لـه، فقال: إنّ آل محمّد لا يحلّ لهم الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[1]

٢٦٥٨. الروياني: أنبأنا أبوبشر يحيى بن محمّد، أنبأنا وهب بن جرير، أنبأنا شعبة.. .[2]

تقدّمت روايته مع رواية قراد، عن شعبة.

٢٦٥٩. أحمد: حدّثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدّثنا الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه:

أنّ النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال: ألا تصحبني تصيب [منها]؟ قال: قلت: حتّى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لـه، فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[3]

٢٦٦٠. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ استعمل رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فأراد أبورافع أن يتبعه، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا، وإنّ موالي القوم منهم.[4]

٢٦٦١. ابن حبّان: أخبرنا أبويعلى، حدّثنا محمّد بن أبي‌بكر المقدّمي، حدّثنا يحيى [بن سعيد] القطّان، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع، عن النبي ﷺ، قال:

---

١. شرح معاني الآثار ٨/٢، كتاب الزكاة، باب الصدقة على بني‌هاشم.

٢. مسند الصحابة ٢٨٤/١ (٧٢٣).

٣. مسند أحمد ٣٩٠/٦ (٢٧١٨٢).

٤. السنن الكبرى ٨٥/٣ (٢٤٠٤)، الباب ٩٩، من كتاب الزكاة؛ والمجتبى من السنن ١٠٧/٥، وبإسناده عنه ابن حزم في المحلّى ٢٧٠/٤، كتاب الزكاة، المسألة ٧١٩؛ إلّا أنّ فيه: «مولى» بدل «موالي».

إنّا لا تحلّ لنا الصدقة، ومولى القوم من أنفسهم.[١]

٢٦٦٢. **البيهقي**: بإسناده عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن [يحيى] بن كثير، عن شعبة... .[٢]
تقدّمت روايته مع رواية حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة.

٢٦٦٣. **الروياني**: أنبأنا أبوالخطّاب، أنبأنا يزيد بن زريع، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه، قال:
بعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: تصحبني كيما تصيب منها، فأتى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: إنّا لا تحلّ لنا الصدقة، وإنّ مولى القوم منهم.[٣]

٢٦٦٤. **ابن خزيمة**: حدّثنا محمّد بن عبد الأعلى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه مولى النبي ﷺ ، قال:
بعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لي: اصحبني، فقلت: لا، حتّى آتي رسول الله ﷺ ، فأسأله. قال: فأتاه، فسأله، فقال: إنّا لا تحلّ لنا الصدقة، وإنّ موالي القوم من أنفسهم.[٤]

٢٦٦٥. **أحمد**: حدّثنا عبدالرزّاق، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي‌رافع، عن أبي‌رافع، قال:
مرّ عليَّ الأرقم الزهري ـ أو ابن أبي‌الأرقم ـ ، واستعمل على الصدقات. قال: فاستتبعني، قال: فأتيت النبي ﷺ ، فسألته عن ذلك، فقال: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، [و] إنّ مولى القوم من أنفسهم.[٥]

---

١. صحيح ابن حبّان ٨/٨٨ (٣٢٩٣)، كتاب الزكاة، باب مصارف الزكاة.
٢. السنن الكبرى ٧/٣٢.
٣. مسند الصحابة ١/٢٨٣ (٧١٩).
٤. صحيح ابن خزيمة ٤/٥٧ (٢٣٤٤)، باب الزجر عن استعمال موالي النبي ﷺ على الصدقة.
٥. مسند أحمد ٦/٨ ـ ٩ (٢٣٨٦٣).

٢٦٦٦. الدارقطني: وسئل عن حديث ابن أبي‌رافع، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لمولى النبي ﷺ : اصحبني كيما تصيب منها، فقال: حتّى أسأل النبي ﷺ ، فقال: إنّ مولى القوم منهم، وإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.

فقال: يرويه الحكم، واختلف عنه، فرواه شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع، عن أبيه.

قاله أبوأسامة: عن شعبة.

وقال عمرو بن مرزوق: عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي‌رافع أنّ النبي ﷺ... مرسل. قاله يوسف القاضي عنه.

وقال أبوخليفة: عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، مثل قول أبي‌أسامة.

وقال حجّاج بن أرطاة: عن الحكم أنّ أبارافع سأل النبي ﷺ شيئاً من الصدقة، فقال: لا تحلّ للنبي ﷺ ولا لأحد من أهله، ومولاهم منهم.

فيكون مرسلاً.[1]

٣. رشيد بن مالك

٢٦٦٧. الطحاوي: حدّثنا علي بن معبد، قال: حدّثنا الحكم بن مروان الضرير.

حيلولة: وحدّثنا إبراهيم بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا معرّف بن واصل السعدي، قال: حدّثتنا حفصة ـ رضي الله عنها، في سنة تسعين، قال ابن أبي‌داوود في حديثه: ابنة طلق ـ ، تقول: حدّثنا رشيد بن مالك أبوعمير، قال:

كنّا عند النبي ﷺ ، فأُتي بطبق عليه تمر، فقال: أصدقة أم هديّة؟ قال: بل صدقة، فوضعه بين يدي القوم، والحسن يتعفّر بين يديه، فأخذ الصبي تمرة، فجعلها في فيه، فأدخل رسول الله ﷺ إصبعه، وجعل يترفّق به، فأخرجها، فقذفها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[2]

٢٦٦٨. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالله القطّان،

---

١. العلل ١١/٧ ـ ١٣، س١١٧٤.

٢. شرح معاني الآثار ٩/٢ ـ ١٠ و٢٩٧/٣.

حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا معرّف، حدثتني امرأة من الأنصار ـ يقال لها: حفصة بنت طلق، في سنة تسعين ـ، قالت: قال أبوعميرة ـ وهو رشيد بن مالك ـ: قال معرّف، وهو جدّي ـ أو جدّ أبي ـ، قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ يوماً، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا؟ أصدقة أم هديّة؟ قال: لا، بل صدقة. قال: فقدّمها إلى القوم.

قال: وحسن ؑ يتعفّر بين يديه، فأخذ الصبي تمرة، فأدخلها في فيه، ففطن له رسول الله ﷺ، فأدخل إصبعه في فيّ الصبي، فانتزع التمرة، فقذف بها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.

قال معرّف: [قال] جدّي: إنّه جعل يدخل إصبعه في فمه ليخرجها، فيقول الصبي هكذا، ويكره أن يوجعه.[1]

٢٦٦٩. ابن قانع: حدّثنا بشر بن موسى، أنبأنا خلّاد بن يحيى،

وحدّثنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا الحكم بن مروان، قالا: أنبأنا معرّف بن واصل، قال: حدّثتني امرأة من الحي ـ يقال لها: حفصة بنت طلق ـ، قالت: أنبأنا أبوعميرة رشيد بن مالك، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا؟ أصدقة أم هديّة؟ قال الرجل: صدقة. قال: قدّمها إلى القوم، وحسن [يتعفّر] بين يديه، فأخذ تمرة، فجعلها في فيه، فأدخل يده في فيه، فنزعها، وقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[2]

٢٦٧٠. الطبراني: بإسناده عن أحمد بن يونس والحكم بن مروان وخلّاد بن يحيى، عن معرّف بن واصل السعدي... .

ستأتي روايتهم مع رواية عمرو بن مرزوق وأبي‌نعيم عن معرّف.

---

١. موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٧/٢ ـ ٥٨، ترجمة حفصة بنت طلق (١٦٨).

٢. معجم الصحابة ٢١٦/١ (٢٤٦).

٢٦٧١. أحمد: حدّثنا حسن بن موسى، قال: حدّثنا معرّف، عن حفصة بنت طلق، عن أبي‌عميرة أسيد بن مالك ـ جدّ معرّف ـ ، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فذكر مثل رواية يحيى بن آدم، عن معرّف.[1]

ستأتي رواية يحيى عن معرّف.

٢٦٧٢. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أسيد بن عاصم، أنبأنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا معرّف ـ وهو ابن واصل ـ ، حدّثتني امرأة من الحي ـ يقال لها: حفصة بنت طلق ـ ، قالت: قال أبوعميرة ـ وهو ابن مالك ـ ﷺ ، قال:

كنّا يوماً عند رسول الله ﷺ جلوساً، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا؟ أصدقة أم هديّة؟ قال: صدقة. قال: فقدّمها إلى القوم.

قال: والحسن ﷺ صغير بين يديه، فأخذ تمرة، فجعلها في فيه، فأدخل النبي ﷺ إصبعه في فيّ الصبي، فانتزع التمرة، فقذف بها، فقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

٢٦٧٣. ابن الأثير: أخبرنا أبوالفرج بن أبي‌الرجاء الثقفي، بإسناده إلى أبي‌بكر بن أبي‌عاصم، قال: حدّثنا أسيد بن عاصم، أخبرنا عبدالله بن رجاء، أخبرنا معرّف بن واصل، عن حفصة بنت طلق، قالت: قال أبوعميرة رشيد بن مالك:

كنّا عند رسول الله ﷺ ، فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال له: ما هذا؟ أهديّة أم صدقة؟ فقال الرجل: صدقة. قال: فقدّمه إلى القوم.

قال: والحسن صغير. قال: فأخذ الصبي تمرة، فجعلها في فيه. قال: ففطن له رسول الله ﷺ ، فأدخل إصبعه في فيّ الصبي، فانتزع التمرة، فقذف بها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.

---

١. مسند أحمد ٣/٤٩٠ (١٦٠٠٣)، وكتب محقّقه في هامشه: وهو مكرّر ما قبله [يعني رواية يحيى بن آدم عن معرّف، الآتية]، إلّا أن شيخ أحمد هنا، هو حسن بن موسى الأشيب، وسمّي فيه أباعمير أسيد بن مالك، والصواب أنّه رشيد فيما ذكر السندي نقلاً عن ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة أسيد بن مالك.

٢. الآحاد والمثاني ٥/٢٠٦ (٢٧٣٦).

ورواه ابن نمير وعبدالصمد بن النعمان وعبدالله بن رجاء وعمرو بن مرزوق وغيرهم عن معرّف بن واصل نحوه؛ أخرجه الثلاثة.[١]

٢٦٧٤. الطبراني: حدّثنا أبوزرعة عبدالرحمان بن عمرو الدمشقي، حدّثنا أبونعيم.

حيلولة: وحدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا خلّاد بن يحيى.

حيلولة: وحدّثنا أبومسلم الكشّي، حدّثنا الحكم بن مروان.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أحمد بن يونس.

حيلولة: وحدّثنا يوسف القاضي، حدّثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: حدّثنا معرّف بن واصل السعدي، قال: حدّثتني حفصة بنت طلق، قالت: حدّثنا أبوعميرة رشيد بن مالك، قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال له: ما هذا؟ أهديّة أم صدقة؟ قال الرجل: صدقة. قال: فقدّمها إلى القوم.

قال: وحسن بين يديه يتعفّر. قال: فأخذ الصبي تمرة، فجعلها في فيه. قال: ففطن له رسول الله ﷺ، وأدخل إصبعه في فيّ الصبي، فانتزع التمرة، ثمّ قذفه بها، وقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[٢]

٢٦٧٥. ابن سعد: أخبرنا [أبونعيم] الفضل بن دكين، أخبرنا معرّف بن واصل السعدي، حدّثتني حفصة بنت طلق ـ امرأة من الحي، سنة تسعين ـ، عن جدّي أبي‌عميرة رشيد بن مالك، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ ذات يوم، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال: ماهذا؟ أصدقة أم هديّة؟ فقال الرجل: بل صدقة، فقال: قدّمها إلى القوم.

قال: والحسن يتعفّر بين يديه، فأخذ تمرة، فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ،

---

١. أسدالغابة ١٧٦/٢، ترجمة رشيد بن مالك.

٢. المعجم الكبير ٧٦/٥ ـ ٧٧ (٤٦٣٢).

فأدخل إصبعه في فيه، فانتزع التمرة، ثمّ قذفها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[1]

٢٦٧٦. البخاري: قال أبونعيم: حدّثنا معرّف بن واصل السعدي، حدّثتني حفصة بنت طلق ـ امرأة من الحي، سنة تسعين ـ، عن جدّي أبيعميرة رشيد بن مالك، [قال:]
كنت عند النبي ﷺ، فجاء رجل بطبق تمر، وقال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[2]

٢٦٧٧. ابن أبيشيبة: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا معرّف بن واصل، قال: حدّثتني حفصة بنت طلق، قالت: حدّثني جدّي رشيد بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: إنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[3]

٢٦٧٨. الدولابي: أنبأ عمرو بن منصور، قال: حدّثنا أبونعيم، عن معرّف بن واصل السعدي، قال: حدّثتني حفصة بنت طلق ـ سنة تسعين ـ عن أبيعميرة رشيد بن مالك، قال: كنت عند رسول الله ﷺ ذات يوم، الحديث.[4]

٢٦٧٩. الخطيب: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا معرّف بن واصل، قال: حدّثتني حفصة بنت أبيعمير، قالت[5]: قال أبوعمير[ة] ـ وهو جدّ معرّف ـ:
كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، فاتي بطبق عليه تمر، فقال: أهديّة أم صدقة؟ قال: صدقة. قال: قدّمها إلى القوم.
قال: وحسن متعفّر بين يديه، فأدخل حسن في فيه تمرة، فأدخل النبي ﷺ إصبعه في

---

١. الطبقات الكبرى ٢٩٦/١، ذيل عنوان: «ذكر قبول رسول الله ﷺ الهديّة وتركه الصدقة»، و١١٧/٦، ترجمة رشيد بن مالك (١٩١١).
٢. التاريخ الكبير ٣٣٤/٣، ترجمة رشيد بن مالك (١١٣١).
٣. المصنّف ٤٢٩/٢ (١٠٧١٥).
٤. الكنى والأسماء ٢٥٩/١، ترجمة أبيعميرة رشيد (٤٥٩).
٥. في المصدر: «قال».

فيه، فأخذ التمرة، فقذف بها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[١]

٢٦٨٠. أحمد: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا معرّف ـ يعني ابن واصل ـ، قال: حدّثتني حفصة ابنة طلق ـ امرأة من الحي، سنة تسعين ـ، عن أبي‌عمير[ة]، قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ يوماً، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا، أصدقة أم هديّة؟ قال: صدقة. قال: فقدّمه إلى القوم. وحسن ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ يتعفّر بين يديه، فأخذ الصبي تمرة، فجعلها في فيه، فأدخل النبي ﷺ إصبعه في فيّ الصبي، فنزع التمرة، فقذف بها، ثمّ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة.[٢]

٢٦٨١. ابن النجّار: عن أبي‌عميرة[٣] رشيد بن مالك، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ، فأُتي بطبق فيه تمر، فقال: هديّة أو صدقة؟ قالوا: صدقة، فردّها إلى أصحابه، والحسن بن علي[٤] يتعفّر بين يديه، فأخذ تمرة، فألقاها في فيه، فقال [النبي ﷺ]: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[٥]

٢٦٨٢. ابن حبّان: رشيد بن مالك التميمي أبوعميرة،... سمع النبي ﷺ يقول: إنّا ـ آل محمّد ـ لا نأكل الصدقة.[٦]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٦٨٣. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد، حدّثنا معتمر، قال سمعت

---

١. موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٨/٢، ترجمة حفصة بنت طلق (١٦٨).

٢. مسند أحمد ٤٨٩/٣ ـ ٤٩٠ (١٦٠٠٢). قال السندي: قوله: «يتعفّر»، من التعفّر، وهو التمرّغ في التراب، كما هو شأن الصغار حالة اللعب أو الغضب.

قوله: «آل محمّد»، بالنصب على الاختصاص، والحديث يدلّ على أن ما حرّم على الكبار لا يمكّن منه الصغار.

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي الأصل: «عن أبي‌عمرة».

٤. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «والحسين بن علي».

٥. كما عنه المتّقي في كنز العمّال ٦١٠/٦ (١٧٠٩٣).

٦. الثقات ١٢٧/٣، ترجمة رشيد.

أبي يحدّث عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

بعث نوفل بن الحارث ابنيه إلى رسول الله ﷺ ، فقال لهما: انطلقا إلى عمّكما لعلّه يستعين بكما على الصدقات، لعلّكما تصيبان شيئاً، فتزوّجان، فلقيا عليّاً، فقال: أين تأخذان؟ فحدّثاه بحاجتهما، فقال لهما: ارجعا، فرجعا، فلمّا أمسيا أمرهما أن ينطلقا إلى نبي الله ﷺ ، فلمّا دفعا إلى الباب استأذنا، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: أرخي عليك سجفك، أدخلي عليَّ ابني عمّي، فحدّثا نبي الله ﷺ بحاجتهما، فقال لهما نبي الله ﷺ : لا يحلّ لكما ـ أهل البيت ـ من الصّدقات شيء ولا غسالة الأيدي، إنّ لكم في خمس الخمس لـمّا يغنيكم ـ أو يكفيكم ـ .[1]

٢٦٨٤. أبويعلى: حدّثنا زهير، حدّثنا محمّد بن عبدالله الأسدي، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

بعث رسول الله ﷺ أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة، فمرّ بأبي رافع، فاستتبعه، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له، فقال: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، وإنّ مولى القوم منهم ـ أو من أنفسهم ـ .[2]

٢٦٨٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن داوود المكّي، حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

استعمل النبي ﷺ أرقم بن أبي الأرقم الزهري على السعاية، فاستتبع أبارافع، فأتى النبي ﷺ ، فسأله، فقال: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[3]

٢٦٨٦. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا حسين بن حفص، حدّثنا سفيان الثوري.

---

١. المعجم الكبير ١١/١٧٣ ـ ١٧٤ (١١٥٤٣).

٢. مسند أبي يعلى ٥/١١٣ ـ ١١٤ (٢٧٢٨).

٣. المعجم الكبير ١١/٣٠٠ (١٢٠٥٩).

حيلولة: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن كثير، أنبأ سفيان بن سعيد، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

استعمل أرقم الزهري على الصدقات، فاستتبع أبارافع، فأتى رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على آل محمّد، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[1]

٢٦٨٧. **الطحاوي**: حدّثنا محمّد بن خزيمة، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:
استعمل أرقم بن أرقم الزهري على الصدقات، فاستتبع أبارافع، فأتى النبي ﷺ، فسأله، فقال: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٦٨٨. **ابن زنجويه**: حدّثنا محمّد بن يوسف، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي‌ليلي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:
استعمل النبي ﷺ أرقم بن أبي‌أرقم الزهري على الصدقة، فاستتبع أبارافع، فأتى أبورافع النبي ﷺ، فاستشاره، فقال النبي ﷺ: يا أبارافع، إنّ الصدقة حرام على محمّد وعلى آل محمّد، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[3]

٥. عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث

٢٦٨٩. **أحمد**: حدّثنا يعقوب وسعد [ابنا إبراهيم بن سعد]، قالا: حدّثنا أبي، عن صالح [بن كيسان]، عن الزهري، عن عبيدالله[4] بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، أخبره أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره:

---

١. السنن الكبرى ٣٢/٧، كتاب الصدقات، باب موالي بني‌هاشم وبني‌المطّلب.
٢. شرح معاني الآثار ٧/٢ و٢٨٢/٣.
٣. الأموال ١١٤٣/٣ (٢١٢٢).
٤. كذا في المصدر، والصحيح: «عبدالله بن عبدالله»، كما في سائر المصادر.

أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: والله، لو بعثنا هذين الغلامين ـ فقال لي وللفضل بن عبّاس ـ إلى رسول الله ﷺ ، فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة، فبينما هما في ذلك جاء عليبن أبيطالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالّذي أرادا. قال: فلا تفعلا؛ فوالله، ما هو بفاعل.

فقال: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلّا نفاسة علينا! لقد صحبت رسول الله ﷺ ، ونلت صهره، فما نفسنا ذلك عليك. قال: فقال: أنا أبوحسن، أرسلوهما، ثمّ اضطجع.

قال: فلمّا صلّى الظهر سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها حتّى مرّ بنا، فأخذ بأيدينا، ثمّ قال: أخرجا ما تصرّران[1]، ودخل، فدخلنا معه، وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش.

قال: فكلّمناه، فقلنا: يا رسول الله، جئناك لتؤمّرنا على هذه الصدقات، فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة، ونؤدّي إليك ما يؤدّي الناس.

قال: فسكت رسول الله ﷺ ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتّى أردنا أن نكلّمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنّها تنهانا عن كلامه، وأقبل، فقال: ألا إنّ الصدقة لاتنبغي لمحمّد ولا لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس، ادعوا لي محميّة بن جزء ـ وكان على العشر ـ وأبا سفيان بن الحارث، فأتيا، فقال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس.[2]

٢٦٩٠. ابن حبّان: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله[3] بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، أنّه أخبره أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره.

أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث، وعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: والله، لوبعثنا هذين الغلامين ـ قال لي وللفضل بن العبّاس ـ إلى رسول الله ﷺ ، فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا

---

١. أخرجا ما تصرّرانه، أي ما تجمعانه في صدوركما.

٢. مسند أحمد ٤/١٦٦ (١٧٥١٩).

٣. كذا في المصدر والأصح: «عبدالله بن عبدالله».

ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة.

قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي‌طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالّذي أرادا، فقال: لا تفعلا؛ فوالله، ما هو بفاعل، فقالا: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلّا نفاسة علينا! فوالله، لقد صحبت رسول الله ﷺ، ونلت صهره، فما نفسنا ذلك عليك، فقال: أنا أبوحسن، أرسلوهما، ثمّ اضطجع.

فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها حتّى مرّ بنا ﷺ، فأخذ بآذاننا، وقال: أخرجا ما تصرّران، ودخل، فدخلنا معه، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش.

قال: فكلّمناه، فقلنا: يا رسول الله، جئناك لتؤمّرنا على هذه الصدقات، فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة، ونؤدّي إليك ما يؤدّي الناس.

قال: فسكت رسول الله ﷺ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتّى أردنا أن نكلّمه.

قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنّها تنهانا عن كلامه، ثمّ أقبل، فقال: ألا إنّ الصدقة لاتنبغي لمحمّد ولا لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس. ادع لي محميّة بن جزء ـ وكان على العشور ـ وأباسفيان بن الحارث.

قال: فأتيا، فقال لمحميّة: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ للفضل ـ، فأنكحه، وقال لأبي‌سفيان: أنكح هذا الغلام ابنتك. قال: فأنكحني، ثمّ قال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس.[1]

٢٦٩١. ابن خزيمة: قرأت على محمّد بن عزيز الأيلي، فأخبرني أنّ سلامة حدّثهم عن عقيل [بن خالد الأيلي]، قال: قال ابن شهاب: وأخبرني عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي بمثله، وقال: ليس عند أبوينا ما يصدقان عنّا، وزاد: قال: فرجعنا على مكانه، فقال: أخبرانا ما جئتما به. قالا: وجدنا رسول الله ﷺ أبرّ الناس وأوصلهم. قال: هل استعملكما على شيء من هذه الصدقة؟ قالا: لا، بل صنع بنا خيراً من ذلك، أنكحنا، وأصدق عنّا، فقال: أنا أبوالحسن، ألم أكن أخبرتكما أنه لن يستعملكما على شيء من هذه الصدقة؟[2]

---

١. صحيح ابن حبّان ١٠/٣٨٤ ـ ٣٨٦ (٤٥٢٦)، كتاب السير، الباب الأوّل.

٢. صحيح ابن خزيمة ٤/٥٦ (٢٣٤٣).

٢٦٩٢. مسلم: حدّثني عبدالله بن محمّد بن أسماء الضبعي، حدّثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أنّ عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب حدّثه أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث حدّثه، قال:

اجتمع ربيعة بن الحارث والعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: والله، لو بعثنا هذين الغلامين ـ قالا لي وللفضل بن عبّاس ـ إلى رسول الله ﷺ ، فكلّماه، فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ممّا يصيب الناس.

قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي‌طالب، فوقف عليهما، فذكرا لـه ذلك، فقال علي بن أبي‌طالب: لا تفعلا؛ فوالله، ما هو بفاعل، فانتحاه ربيعة بن الحارث، فقال: والله، ما تصنع هذا إلّا نفاسة منك علينا! فوالله، لقد نلت صهر رسول الله ﷺ ، فما نفسناه عليك. قال علي: أرسلوهما، فانطلقا، واضطجع علي.

قال: فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها حتّى جاء، فأخذ بآذاننا، ثمّ قال: أخرجا ما تصرّران، ثمّ دخل، ودخلنا عليه، وهو يومئذ عند زينب بنت جحش.

قـال: فتواكلـنا الكلام، ثمّ تكلّم أحدنا، فقال: يا رسول الله، أنت أبرّ الناس وأوصل الناس، وقد بلغنا النكاح، فجئنا لتؤمّرنا على بعض هذه الصدقات، فنؤدّي إليك كما يؤدّي الناس، ونصيب كما يصيبون.

قال: فسكت طويلا حتّى أردنا أن نكلّمه.

قال: وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلّماه.

قال: ثمّ قال: إنّ الصّدقة لا تنبغي لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس، ادعوا لي محميّة ـ وكان على الخمس ـ ونوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب.

قـال: فجاءاه، فقال لمحميّة: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ للفضل بن عبّاس ـ ، فأنكحه، وقال لنوفل بن الحارث: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ لي ـ ، فأنكحني، وقال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.[1]

١. صحيح مسلم ٧٥٢/٢ ـ ٧٥٣ (١٦٧/١٠٧٢)، كتاب الزكاة، الباب ٥١.

٢٦٩٣. الطحاوي: حدّثنا ابن أبي‌داوود، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أسماء، قال: حدّثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، أنّ عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب حدّثه أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث حدّثه، قال:

اجتمع ربيعة بن الحارث والعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: لو بعثنا هذين الغلامين ـ لي وللفضل بن العبّاس ـ على الصدقة، فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس.

قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي‌طالب ، فوقف عليهما، فذكرا له ذلك، فقال علي : لا تفعلا؛ فوالله، ما هو بفاعل.

فقال ربيعة بن الحارث: ما يمنعك من هذا إلّا نفاسة علينا! فوالله، لقد نلت صهر رسول الله ، فما نفسناه عليك، فقال علي : أنا أبوحسن، أرسلاهما، فانطلقا، فاضطجع.

فلمّا صلّى رسول الله الظهر، سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عند بابها حتّى جاء، فأخذ بآذاننا، وقال: أخرجا ما تصرّران، ثمّ دخل، ودخلنا عليه، وهو يومئذ عند زينب بنت جحش، فتواكلنا الكلام، ثمّ تكلّم أحدنا؛ قال: يا رسول الله، أنت أبرّ الناس وأوصل الناس، وقد بلغنا النكاح، وقد جئناك لتؤمّرنا على بعض الصدقات، فنؤدّي إليك، كما يؤدّون، ونصيب، كما يصيبون، فسكت حتّى أردنا أن نكلّمه، وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلّماه.

فقال: إنّ الصدقة لا تنبغي لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس. ادعوا لي محميّة ـ وكان على الخمس ـ ونوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فجاءاه، فقال لمحميّة: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ للفضل بن العبّاس رضي الله عنهما ـ ، فأنكحه، وقال لنوفل بن الحارث: أنكح هذا الغلام ابنتك، فأنكحني، وقال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.[1]

٢٦٩٤. البيهقي: أخبرنا أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن محمّد بن يحيى ومحمّد بن إبراهيم البوشنجي.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أبوالمثنّى، قالوا:

---

١. شرح معاني الآثار ٢/٧ ـ ٨.

حدّثـنا عبدالله بن محمّد بن أسماء، حدّثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن ابن شهاب أنّ عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطّلب حدّثه أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث حدّثه، قال:

اجـتمع ربـيعة بـن الحارث والعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: لو بعثنا بهذين الغلامين ـ قـال لي وللفضل ـ إلى رسول الله ﷺ، فكلّماه، فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس، فبينما هما في ذلك إذ دخل علي بن أبي‌طالب ؑ، فوقـف علـيهما، فذكـرا لـه، فقال علي بن أبي‌طالب ؑ: لا تفعلا؛ فوالله، ما هو بفاعل، فانـتحاه ربيعة بن الحارث، فقال: والله، ما تصنع هذا إلّا نفاسة منك علينا! فوالله، لقد نلت صهر رسول الله ﷺ، فما نفسناه. قال: أنا أبوحسن القَرم[1] أرسلوهما، فانطلقا، فاضطجع.

فلمّا صلّى النبي ﷺ سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها حتّى جاء، فأخذ بآذاننا، ثمّ قال: أخـرجا مـا تصرّران، ثمّ دخل، فدخلنا عليه ـ وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ـ، فتواكلنا الكلام، ثمّ تكلّم أحدنا، فقال: يا رسول الله، أنت أبرّ الناس وأوصل الناس، وقد بلغـنا النكاح، فجئناك لتؤمّرنا على بعض هذه الصدقات، فنؤدّي اليك ما يؤدّي الناس، ونصـيب، كما يصيب الناس، فسكت طويلاً، فأردنا أن نكلّمه، وجعلت زينب ـ رضي الله عنها ـ تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلّماه، ثمّ قال: إنّ الصدقة لا تنبغي لآل محمّد؛ إنّمـا هي أوساخ الناس. ادعوا لي محميّة ـ وكان على الخمس ـ ونوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فقال لمحميّة: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ للفضل بن العبّاس ـ، فأنكحه، وقال لنوفل بن الحارث: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ لي ـ، فأنكحني، وقال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.[2]

٢٦٩٥. ابن قانع: حدّثنا معاذ بن المثنّى، أنبأنا ابن أخي جويرية، أنبأنا جويرية، عن

---

١. أي المقدّم في الرأي، والقَرم: فَحل الإبل. أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل (النهاية «قرم»)، والقَرم: السيّد العظيم.

٢. السنن الكبرى ٧/٣١.

مالك بن أنس، عن الزهري، أنّ عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث حدّثه أنّ المطّلب بن ربيعة بن الحارث قال:

وجّهني أبي‌ربيعة، ووجّه العبّاس الفضل، فانطلقنا، فسبقنا رسول الله ﷺ إلى الحجرة ـ وقد صلّى الظهر ـ، فقمنا عندها حتّى جاء، وأخذ بآذاننا، وقال: أخرجا ماتصرّران، ثمّ دخل، ودخلنا عليه، وهو يومئذ عند زينب بنت جحش، فتكلّم أحدنا، وقال: يا رسول الله، أنت أبرّ الناس وأفضل الناس، وقد بلغنا النكاح، فجئناك لبعض هذه الصدقات، فنؤدّي ما يؤدّي الناس، ونصيب ما يصيبون.

فسكت رسول الله ﷺ طويلاً حتّى أردنا أن نكلّمه، وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لاتكلّماه، ثمّ قال: إنّ الصدقة لاتنبغي لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس، ادع لي محميّة ـ وكان على الخمس ـ ونوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فقال لمحميّة: أنكح هذا الفتى ـ الفضل ـ ابنتك، وقال لنوفل: أنكح هذا الغلام ابنتك ـ يعني: المطّلب ـ، فأنكحني، وقال لمحميّة: أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.[1]

٢٦٩٦. أحمد: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا [عبدالله] بن مبارك، عن يونس، عن الزهري، عن عبدالله بن الحارث[2] بن نوفل، عن عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث:

أنّه هو والفضل أتيا رسول الله ﷺ، ليزوّجهما، ويستعملهما على الصدقة، فيصيبان من ذلك، فقال رسول الله ﷺ:

إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لاتحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد.

ثمّ إنّ رسول الله ﷺ قال لمحميّة الزبيدي: زوّج الفضل، وقال لنوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب: زوّج عبدالمطّلب بن ربيعة، وقال لمحميّة بن جزء الزبيدي ـ وكان رسول الله ﷺ يستعمله على الأخماس ـ، فأمره رسول الله ﷺ يصدق عنهما من الخمس شيئاً ـ لم يسمّه عبدالله بن الحارث ـ.

---

١. معجم الصحابة ٣/١٠١ ـ ١٠٢ (١٠٦٨).

٢. كذا في المصدر والصحيح: «عبدالله بن عبدالله بن الحارث».

وفي أوّل هـذا الحديـث أنّ عليّاً لقيهما، فقال: إنّ رسول الله ﷺ لا يستعملكما، فقالا: هـذا حسـدك! فقال: أنا أبوحسن القَرم، لا أبرح حتّى أنظر ما يردّ عليكما، فلمّا كلّماه سكت، فجعلت زينب تلوح بثوبها: إنّه في حاجتكما.[1]

٢٦٩٧. النسائي: أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود المصري، قال: أخبرنا [عبدالله] بن وهب، قال: أخبرني يونس ـ هو ابن يزيد ـ، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره أنّ أباه ربيعة بن الحـارث قال لعبدالمطّلب بن ربيعة وللفضل بن عبّاس: ائتيا رسول الله ﷺ ، فقولا: استعملنا ـ يـا رسول الله ـ على الصدقات، فأتى علي بن أبي‌طالب ـ ونحن على تلك الحال ـ ، فقال لنا: إنّ رسول الله لا يستعمل منكم أحداً على الصدقة.

قال عبدالمطّلب: وانطلقت أنا والفضل حتّى أتينا رسول الله ﷺ، فقال لنا: إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد.[2]

٢٦٩٨. ابن خزيمة: حدّثنا عيسى[3] بن إبراهيم الغافقي، حدّثنا ابن وهب، حدّثني يونس، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي:

أنّ عبدالمطّلـب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره [أنّ] أباه ربيعة بن الحارث والعـبّاس بن عبدالمطّلب قالا لعبدالمطّلب بن ربيعة والفضل بن عبّاس: ائتيا رسول الله ﷺ ، فقولا لـه: يا رسول الله، قد بلغنا ما ترى من السنّ، وأحببنا أن نتزوّج، وأنت ـ يا رسول الله ـ أبـرّ [الـناس] وأوصلهم، وليس عند أبوينا ما يصدقان عنّا، فاستعملنا ـ يا رسول الله ـ على الصدقات، فلنؤدّ إليك، كما يؤدّي إليك العمّال، ولنصيب منها ما كان فيها من مرفق.

قـال: فأتى علي بن أبي‌طالب ـ ونحن في تلك الحال ـ ، فقال لنا: إنّ رسول الله ـ لا والله ـ

---

١. مسند أحمد ٤/١٦٦ (١٧٥١٨).

٢. السنن الكبرى ٣/٨٤ (٢٤٠١)؛ والمجتبى ٥/١٠٥.

٣. كان في المصدر «علي»، فصوّبناه حسب رواية البيهقي عنه في السنن الكبرى ٧/٣١.

لا يستعمل أحداً منكم على الصدقة، فقال لـه ربيعة بن الحارث: هذا من حسدك! وقد نلت خير[1] رسول الله ﷺ ، فلم نحسدك عليه، فألقى رداءه، ثمّ اضطجع عليه، ثمّ قال: أنا أبوحسن القرم. والله، لا أريم مكاني هنا حتّى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ .

قـال عبدالمطّلب: انطلقت أنا والفضل حتّى توافق صلاة الظهر قد قامت، فصلّينا مع النـاس، ثمّ أسـرعت أنا والفضل إلى باب حجرة رسول الله ﷺ ـ وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ـ ، فقمنا بالباب حتّى أتى رسول الله ﷺ ، فأخذ بأُذني وأُذن الفضل، ثمّ قال: أخرجا ما تصرّران، ثمّ دخل، فأذن لي والفضل، فدخلنا، فتواكلنا الكلام قليلاً، ثمّ كلّمته، أو كلّمه الفضل ـ قد شكّ في ذلك عبدالله بن الحارث ـ .

قـال: فلمّا كلّمناه بالّذي أمرنا به أبوانا فسكت رسول الله ﷺ ساعة، ورفع بصره قبل سـقف البيت حتّى طال علينا أنّه لا يرجع شيئاً، حتّى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيدها ألّا نعجّل، وأنّ رسول الله ﷺ كان في أمرنا، ثمّ خفض رسول الله ﷺ رأسه، فقال لنا: إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، ولا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد. ادع لي نوفل بن الحارث.

فدعي نوفل بن الحارث، فقال: يا نوفل، أنكح عبدالمطّلب، فأنكحني، ثمّ قال رسول الله ﷺ : ادع محميّة بن جزء ـ وهو رجل من بني زبيد كان رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس ـ ، فقـال رسـول الله ﷺ لمحمية: أنكح الفضل، فأنكحه محميّة بن جزء، ثمّ قال رسول الله ﷺ : قم، فأصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.

لم يسمّه عبدالله بن الحارث.

قال لنا أحمد بن عبدالرحمان: الحور: الجواب.[2]

٢٦٩٩. مسلم: حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عـن ابـن شهاب، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره:

---

١. كذا في المصدر، والظاهر أنّه تصحيف «صهر».

٢. صحيح ابن خزيمة ٥٥/٤ (٥٦ (٢٣٤٢).

أنّ أباه ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب والعبّاس بن عبدالمطّلب قالا لعبدالمطّلب بن ربيعة وللفضل بن عبّاس: ائتيا رسول الله ﷺ، وساق الحديث بنحو حديث مالك، وقال فيه: فألقى علي رداءه، ثمّ اضطجع عليه، وقال: أنا أبوحسن القرم. والله، لا أريم مكاني[1] حتّى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ.

وقال في الحديث: ثمّ قال لنا: إنّ هذه الصدقات إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد.

وقال أيضا: ثمّ قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي محميّة بن جزء، وهو رجل من بني أسد كان رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس.[2]

٢٧٠٠. أبوداوود: حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا عنبسة، حدّثنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره:

أنّ أباه ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبدالمطّلب قالا لعبدالمطّلب بن ربيعة وللفضل بن عبّاس: ائتيا رسول الله ﷺ، فقولا له: يا رسول الله، قد بلغنا من السنّ ما ترى، وأحببنا أن نتزوّج، وأنت ـ يا رسول الله ـ أبرّ الناس وأوصلهم، وليس عند أبوينا ما يصدقان عنّا، فاستعملنا ـ يا رسول الله ـ على الصدقات، فلنؤدّ إليك ما يؤدّي العمّال، ولنصب ما كان فيها من مرفق.

قال: فأتى علي بن أبي‌طالب ـ ونحن على تلك الحال ـ، فقال لنا: إنّ رسول الله ﷺ ـ قال: لا والله ـ لا يستعمل منكم أحداً على الصدقة.

فقال له ربيعة: هذا من أمرك! قد نلت صهر رسول الله ﷺ، فلم نحسدك عليه، فألقى علي رداءه، ثمّ اضطجع عليه، فقال: أنا أبوحسن القرم. والله، لا أريم حتّى يرجع إليكما ابناكما بجواب ما بعثتما به إلى النبي ﷺ.

---

١. لا أريم مكاني: لا أفارقه.

٢. صحيح مسلم ٧٥٤/٢ (١٦٨/١٠٧٢)، وبإسناده عنه ابن حزم في المحلّى ٢٦٩/٤ ـ ٢٧٠، كتاب الزكاة، مسألة ٧١٩.

قال عبدالمطّلب: فانطلقت أنا والفضل [إلى باب حجرة النبي ﷺ] حتّى نوافق صلاة الظهر قد قامت، فصلّينا مع الناس، ثمّ أسرعت أنا والفضل إلى باب حجرة النبي ﷺ ـ وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ـ ، فقمنا بالباب، حتّى أتى رسول الله ﷺ ، فأخذ بأُذني وأُذن الفضل، ثمّ قال: أخرجا ما تصرّران، ثمّ دخل، فأذن لي وللفضل، فدخلنا، فتواكلنا الكلام قليلاً، ثمّ كلّمته، أو كلّمه الفضل ـ قد شكّ في ذلك عبدالله ـ .

قال: كلّمه بالأمر الّذي أمرنا به أبوانا، فسكت رسول الله ﷺ ساعة ورفع بصره قبل سقف البيت حتّى طال علينا أنّه لا يرجع إلينا شيئاً، حتّى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيدها، تريد أن لا تعجلا، وإنّ رسول الله ﷺ في أمرنا، ثمّ خفض رسول الله ﷺ رأسه، فقال لنا: إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد. ادعوا لي نوفل بن الحارث.

فدعي له نوفل بن الحارث، فقال: يا نوفل أنكح عبدالمطّلب، فأنكحني نوفل، ثمّ قال النبي ﷺ : ادعوا لي محميّة بن جزء ـ وهو رجل من بني زبيد، كان رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس ـ [فدعي له]، فقال رسول الله ﷺ لمحميّة: أنكح الفضل، فأنكحه، ثمّ قال رسول الله ﷺ : قم، فأصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.

لم يسمّه لي عبدالله بن الحارث.[1]

٢٧٠١. ابن زنجويه: أنبأنا عبدالله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره:

أنّ أباه ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبدالمطّلب قالا لعبدالمطّلب بن ربيعة وللفضل بن عبّاس: ائتيا رسول الله ﷺ ، فقولا له: يا رسول الله، قد بلغنا ما ترى من السنّ، وأحببنا أن نتزوّج، وأنت ـ يا رسول الله ـ أبرّ الناس وأوصلهم، وليس عند أبوينا ما يصدقان عنّا،

---

١. سنن أبي‌داوود ٢٠٣/٣ (٢٩٨٥).

فاستعملنا على الصدقات، فلنؤدّ إليك ما يؤدّي العامل، ولنصب ما كان فيها من مرفق.

قال: فأتى علي بن أبي‌طالب ـ ونحن على تلك الحال ـ ، فقال لنا: والله، لا يستعمل منكم أحداً على الصدقة.

فقال له ربيعة بن الحارث: هذا من حسدك وبغيك! وقد نلت صهر رسول الله ﷺ ، فلم نحسدك عليه، فألقى علي رداءه، ثمّ اضطجع، ثمّ قال للقوم: أنا أبوالحسن. ووالله، لا أريم مقامي هذا حتّى يرجع إليكما ابناكما بجواب ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ .

قال عبدالمطّلب: فانطلقت أنا والفضل حتّى نوافق صلاة الظهر قد قامت، فصلّينا مع الناس، ثمّ أسرعت أنا والفضل إلى باب حجرة رسول الله ﷺ ـ وهو يومئذ عند زينب ابنة جحش ـ ، فقمنا بالباب، حتّى أتى رسول الله ﷺ ، فأخذ بأذني وأذن الفضل، فقال: أخرجا ما تصرّران، ثمّ دخل، فأذن لي وللفضل، فدخلنا، فتواكلنا الكلام قليلاً، ثمّ كلّمته أو كلّمه الفضل ـ شكّ في ذلك عبدالله ـ ، فكلّمناه بالّذي أمرنا به أبوانا، فسكت رسول الله ﷺ ساعة، ثمّ رفع رأسه قبل سقف البيت حتّى طال علينا أنّه لا يرجع إلينا شيئاً، وحتّى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب أن لا نعجّل، أو أنّ رسول الله في أمرنا، ثمّ خفض رسول الله ﷺ رأسه، فقال لنا: إنّ هذه الصدقة إنّما هي أوساخ الناس، وإنّها لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد. ادعوا لي نوفل بن الحارث.

فدعي له نوفل بن الحارث، فقال: يا نوفل، أنكح عبدالمطّلب. قال: فأنكحني نوفل.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : ادعوا لي محميّة بن جزء ـ وهو رجل من بني‌زبيد، كان رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس ـ ، فقال رسول الله ﷺ لمحميّة: أنكح الفضل، فأنكحه، ثمّ قال رسول الله ﷺ : قم، فأصدق عنهما من الخمس كذا وكذا.

لم يسمّه لي عبدالله بن الحارث.[1]

٢٧٠٢. **الجصّاص**: الزهري، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن [عبد]المطّلب بن ربيعة بن الحارث أنّه والفضل بن العبّاس قالا:

يا رسول الله، قد بلغنا النكاح، فجئناك لتؤمّرنا على هذه الصدقات، فنؤدّي إليك ما

---

١. الأموال ٢/٧٢٥ ـ ٧٢٦ (١٢٤١) و٣/١١٤٤ (٢١٢٤) باختصار.

يـؤدّي العمّـال، ونصيب ما يصيبون، فقال النبي ﷺ : إنّ الصدقة لاتنبغي لآل محمّد؛ إنّما هي أوساخ الناس.

ثمّ أمر محميّة أن يصدقهما من الخمس.[1]

٢٧٠٣. ابـن قـانع: حدّثـنا عـلي بـن محمّد، أنبأنا مسدّد، أنبأنا خالد، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن ربيعة، [قال:

قال عبدالمطّلب بن ربيعة: قال رسول الله ﷺ :]

إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ قد أبى عليكم ورسوله ﷺ ـ يعني بني‌هاشم ـ أن يطعمكم أوساخ أيدي الناس أو غُسالة أيدي الناس.[2]

٢٧٠٤. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، أنبأنا خالد، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن ربيعة، عن عبدالمطّلب بن ربيعة، قال:

اجتمع بنوعبدالمطّلب، فقالوا: ألا تسألوا رسول الله ﷺ يجعل فيكم ما جعل في بني فلان؛ يجعل فيكم السعاية، فلقوا عليّاً، فكلّموه، فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أبى ذلك لكم ورسوله أن يجعل لكم أوساخ أيدي الناس، أو قال: غسالة أيدي الناس.

قال عبدالمطّلب لأبيه: أرسلني، فأرسل العبّاس ابنه الفضل، فأتينا النبي ﷺ [3]، فدخلنا، فخـصّ كل واحد منّا، فقال رسول الله ﷺ : ما تصرّران هاهنا؟ فقلت: يا رسول الله، بعثنا قومـك وبنو عمّك، لتجعل فيهم ما جعلت في الناس من السعاية، فقال: إنّ الله أبى ذلك لكم ورسوله أن تأكلوا أوساخ ـ أو قال: غسالة ـ أيدي الناس.[4]

٢٧٠٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير،

---

١. أحكام القرآن ٢٤٧/٤ ، ذيل الآية ٤١ من سورة الأنفال.

٢. معجم الصحابة ١٠٩/٢ (٥٦٤).

٣. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «فأتينا على النبي».

٤. المعجم الكبير ٢٨٧/٢٠ (٦٧٧).

حدّثنا محمّد بن فضيل، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب، قال:

بعث العبّاس ابنه الفضل، وبعثني أبي ربيعة بن الحارث، فانطلقنا حتّى دخلنا على رسول الله ﷺ، فذكر مثله.[1]

٢٧٠٦. أحمد: حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا الزهري، عن محمّد بن عبدالله بن نوفل بن الحارث، عن عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث، قال:

اجتمع العبّاس بن عبدالمطّلب وابن ربيعة بن الحارث في المسجد، فذكر الحديث.[2]

٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٧٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

عن علي بن أبي‌طالب ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾[3] الآية، قال: لنا خاصّة، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيّه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.[4]

٧. عمرو بن خارجة

٢٧٠٨. أحمد: حدّثنا عبدالرزّاق، أخبرنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ.

---

١. المعجم الكبير ٢٠/٢٨٧ ـ ٢٨٨ (٦٧٨).

٢. مسند أحمد ٤/١٦٦ (١٧٥٢٠)، وقوله: «فذكر الحديث»، أي الحديث المتقدّم عن صالح، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطّلب بن ربيعة، وقد تقدّم هنا أيضاً.

٣. الأنفال/٤١.

٤. شواهد التنزيل ١/٢٨٥ (٢٩٢).

وعن ابن أبي‌ليلى أنّه سمع عمرو بن خارجة، قال ليث في حديثه:

خطبنا رسول الله ﷺ ـ وهو على ناقته ـ، فقال: ألا إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وأخذ وبرة من كاهل ناقته، فقال: ولا ما يساوي هذه، أو: ما يزن هذه... .[١]

٢٧٠٩. الباوردي وابن مندة وأبونعيم: عن عمرو بن خارجة، قال: [قال رسول الله ﷺ:] يا أيّها الناس، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأحد من أهل بيتي. ألا إنّه لا تحلّ لي ولا لأحد من المسلمين يؤمن بالله واليوم الآخر من مغانم المسلمين ما يزن وبرة.[٢]

٢٧١٠. الملّا: عن عمرو بن خارجة ؓ، قال:

خطبنا رسول الله ﷺ ـ وهو على ناقته ـ، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي... .[٣]

٨. أبوليلى

٢٧١١. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه،] عن أبي‌ليلى:

أنّه كان عند رسول الله ﷺ، وعلى بطنه الحسن أو الحسين ـ شكّ زهير ـ، قال: فبال حتّى رأيت بوله على بطن رسول الله ﷺ أساريع! قال: فوثبنا إليه. قال: فقال: دعوا ابني، أو: لا تفزعوا ابني. قال: ثمّ دعا بماء، فصبّه عليه.

قال: فأخذ تمرة من تمر الصدقة. قال: فأدخلها في فيه. قال: فانتزعها رسول الله ﷺ من فيه.[٤]

٢٧١٢. الدارمي: أخبرنا الأسود بن عامر، حدّثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبي‌ليلى، قال:

---

١. مسند أحمد ١٨٦/٤ (١٧٦٦٣).

٢. عنهم المتقي في كنز العمّال ٤٥٨/٦ (٦٥٣٢)، وفيه: عن خارجة بن عمرو حليف أبي‌سفيان، وقال: إنّه خطأ.

٣. الوسيلة ٥/القسم٢/ ٢٨٠.

٤. مسند أحمد ٣٤٨/٤ (١٩٠٥٧).

كنت عند النبي ﷺ ـ وعنده الحسن بن علي ـ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة، فانتزعها منه، وقال: أما علمت أنّه لاتحلّ لنا الصدقة.[١]

٢٧١٣. أحمد: حدّثنا حسن بن موسى، حدّثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌ليلى، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ وعلى صدره ـ أو بطنه ـ الحسن ـ أو الحسين ـ. قال: فرأيت بوله أساريع، فقمنا إليه، فقال: دعوا ابني؛ لا تفزعوه حتّى يقضي بوله، ثمّ أتبعه الماء، ثمّ قام، فدخل بيت تمر الصدقة، ودخل معه الغلام، فأخذ تمرة، فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي ﷺ، وقال: إنّ الصدقة لاتحلّ لنا.[٢]

٢٧١٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا الحسن بن موسى، عن زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال:

كنت مع النبي ﷺ في بيت الصدقة. قال: فجاء الحسن بن علي، فأخذ تمرة، فأخذها منه، فاستخرجها، وقال: إنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[٣]

٢٧١٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثني أبي، حدّثنا زهير، حدّثنا عبدالله بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي‌ليلى:

أنّ الحسن أو الحسين ـ رضي الله عنهما ـ كانا في حجر النبي ﷺ. قال: فبال، فرأيت بوله أساريع، فوثبت إليه، فقال: دعوا ابني حتّى يقضي بوله، ولا تفزعوه حتّى يقضي بوله، ثمّ أتبعه الماء، فأمره النبي ﷺ، فدخل بيت الصدقة، فأخذ الغلام تمرة، فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي ﷺ، وقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا.[٤]

---

١. سنن الدارمي ٣٨٧/١، كتاب الزكاة، باب الصدقة لاتحلّ للنبي ﷺ ولا لأهل بيته.

٢. مسند أحمد ٣٤٨/٤ (١٩٠٥٩).

٣. المصنف ٤٢٩/٢ (١٠٧١١).

٤. المعجم الكبير ٧٧/٧ ـ ٧٨ (٦٤٢٣).

٢٧١٦. **الطحاوي**: حدّثنا علي بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه، قال:

دخلت مع النبي ﷺ بيت الصدقة، فتناول الحسن تمرة، فأخرجها من فيه، وقال: إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة.[1]

٢٧١٧. **الطبراني**: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا ابن الأصبهاني [محمّد بن سعيد]، أنبأنا شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبي‌ليلى، قال:

دخل النبي ﷺ بيت الصدقة ـ ومعه حسن ﷺ ـ ، فأخذ تمرة، فوضعها في فيه، فأدخل النبي ﷺ إصبعه، فأخرجها من فيه، ثمّ قال: إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة.[2]

٢٧١٨. **الطحاوي**: حدّثنا فهد بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الأصبهاني، قال: أخبرنا شريك، فذكر بإسناده مثله.[3]

٩. معاوية بن حَيْدَة القشيري

٢٧١٩. **أحمد**: حدّثنا إسماعيل بن عليّة، عن بهز بن حكيم [بن معاوية بن حيدة القشيري]، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في كلّ أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها منه وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[4]

٢٧٢٠. **الطبراني**: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا عبدالله بن المبارك ويزيد بن هارون وأبوأسامة [حمّاد بن أسامة]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن

---

١. شرح معاني الآثار ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

٢. المعجم الكبير ٧/٧٥ ـ ٧٦ (٦٤١٨).

٣. شرح معاني الآثار ٣/٢٩٨ ، وضمير «مثله» راجع إلى الحديث المتقدّم آنفاً عن الطحاوي.

٤. مسند أحمد ٥/٢ و٤ (٢٠٠١٦ و٢٠٠٤١).

جدّه، عن النبيﷺ، مثل رواية عدي بن الفضل، عن بهز.[1]

٢٧٢١. أبوداوود: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد، أخبرنا بهز بن حكيم.
حيلولة: وحدّثنا محمّد بن العلاء، أخبرنا أبوأسامة [حمّاد بن أسامة]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول اللهﷺ قال:
في كلّ سائمة إبل في أربعين بنت لبون، ولا يفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً ـ قال ابن العلاء: مؤتجراً بها ـ فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربّنا ـ عزّ وجلّ ـ، ليس لآل محمّد منها شيء.[2]

٢٧٢٢. الطبراني: حدّثنا المقدام بن داوود، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول اللهﷺ قال:
في كلّ سائمة من الإبل في كلّ أربعين بنت لبون، ولا يفرّق إبل عن حالها، فمن أعطاها متجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّي آخذها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربّنا، ليس لآل محمّد فيها شيء.[3]

٢٧٢٣. ابن زنجويه: حدّثنا عبدالله بن بكر السهمي، أنبأنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:
في كلّ إبل سائمة، في كلّ أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[4]

٢٧٢٤. الطحاوي: حدّثنا بكّار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدّثنا عبدالله بن

---

١. المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٧)، وستأتي رواية عدي عن بهز.
٢. سنن أبي‌داوود ١٣٦/٢ (١٥٧٥).
٣. المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٥).
٤. الأموال ٨٣٣/٢ و٨٦٨ (١٤٤٣ و١٥٣٤).

بكر السهمي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في إبـل سائمة في كلّ أربعين ابنة لبون، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فأنا آخذها منه وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لأحد منّا منها شيء.[1]

٢٧٢٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [عبدالله] بن مبارك، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة أربعين بنت لبون، لا يفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجره، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[2]

٢٧٢٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا بهز بن حكيم.

وأخبرنا أحمد بن سلمان، حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا أبومعمر، حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، حدّثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كـلّ إبـل سائمة في كلّ أربعين ابن لبون، لا يفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لاتحلّ لآل محمّد منها شيء.[3]

٢٧٢٧. الطبراني: حدّثنا المقدام بن داوود، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا عدي بن الفضل، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في كلّ أربعين بنت لبون، من أتاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[4]

---

١. شرح معاني الآثار ٢٩٧/٣.

٢. المصنّف ٣٥٩/٢ (٩٨٩٢)، وفيه: حزام بن حكيم، والمثبت هو الظاهر الموافق لجميع المصادر؛ وعنه الطبراني في المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٧).

٣. المستدرك ٣٩٨/١ (١٤٤٨/٢٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١١٦/٤.

٤. المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٦).

٢٧٢٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن راهويه، حدّثني أبي، حدّثنا عيسى بن يونس والنضر بن شميل، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ مثله.[١]

٢٧٢٩. الخطيب: أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد بن نصر السيوري، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالله بن حاضر الرازي ـ ببغداد ـ، حدّثنا [محمّد بن عبدالله] الأنصاري، حدّثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبي ﷺ:

في كلّ إبل سائمة حسابها في كلّ أربعين بنت لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً كان له أجر، ومن منعها كانت شطر ماله، عزمة من عزمات ربّنا، لايحلّ لآل محمّد منها شيء.[٢]

٢٧٣٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالأعلى، قال: حدّثنا معتمر، قال: سمعت بهز بن حكيم يحدّث عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة من كلّ أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[٣]

٢٧٣١. عبدالرزّاق: عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ أربعين من الإبل السائمة ابنة لبون، فمن أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن كتمها فإنّا لآخذوها وشطر إبله، عزيمة من عزائم ربّك، لا تحلّ لمحمّد ﷺ ولا لآل محمّد ﷺ.[٤]

٢٧٣٢. الخطيب: حدّثنا حسين بن حميد بن الربيع أبوعبيدالله الخزّاز ـ ببغداد ـ، حدّثنا

---

١. المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٨).

٢. تاريخ بغداد ٤٥٤/٩، ترجمة عبدالله بن حاضر (٥٠٧٧).

٣. السنن الكبرى ١٥/٣ (٢٢٤١)؛ والمجتبى ٢٥/٥.

٤. المصنّف ١٨/٤ (٦٨٢٤)، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٠/١٩ ـ ٤١١ (٩٨٤)، إلّا أنّ فيه: «بنت لبون... عزمة من عزائم ربّك، لا يحلّ لمحمّد...».

محمّد بن حفص بن راشد الجعفي، حدّثنا أبي، حدّثنا مفضّل بن فضالة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الصدقة لا تحل لمحمّد ولا لآل محمّد.[١]

٢٧٣٣. الدارمي: أخبرنا النضر بن شميل، حدّثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في كلّ أربعين بنت لبون، لا يفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً بها فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها أو شطر ماله، عزمة من عزمات الله، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[٢]

٢٧٣٤. ابن الجارود: حدّثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدّثنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ، عن بهز بن حكيم، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في الأربعين من الإبل بنت لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً بها فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[٣]

٢٧٣٥. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى [بن سعيد]، قال: حدّثنا بهز بن حكيم، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في كلّ أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن أبى فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[٤]

---

١. تاريخ بغداد ٣٨/٨ (٤٠٩١).

٢. سنن الدارمي ٣٩٦/١.

٣. المنتقى ص٩٣ (٣٤١).

٤. السنن الكبرى ١١/٣ (٢٢٣٦)؛ والمجتبى ١٥/٥.

٢٧٣٦. ابن خزيمة: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا يحيى، حدّثنا بهز، حدّثني أبي، عن جدّي.

حيلولة: وحدّثنا الحسن بن محمّد بن الصبّاح، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة في كلّ أربعين بنت لبون، لا يفرّق إبل من حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فأنا آخذها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.

قال الصنعاني: من كلّ أربعين بنت لبون.

وقال بندار: ومن أبى فأنا آخذها وشطر ماله.[1]

٢٧٣٧. الطبراني: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، عن بهز بن حكيم... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أسامة حمّاد، عن بهز بن حكيم.

٢٧٣٨. ابن خزيمة: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الصبّاح، حدّثنا يزيد بن هارون، عن بهز... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية يحيى، عن بهز.

٢٧٣٩. الحاكم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا بهز بن حكيم... .[4]

تقدّمت روايته مع رواية عبدالوارث بن سعيد، عن بهز.

٢٧٤٠. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا يزيد بن هارون.

---

١. صحيح ابن خزيمة ١٨/٤ـ ١٩ (٢٢٦٦).

٢. المعجم الكبير ٤١١/١٩ (٩٨٧).

٣. صحيح ابن خزيمة ١٨/٤ (٢٢٦٥).

٤. المستدرك ٣٩٨/١ (١٤٤٨/٢٢).

حيلولة: وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على محمّد بن مسلمة الواسطي ـ وأنا أسمع ـ ، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأ بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

في كلّ إبل سائمة من كلّ أربعين ابنة لبون، لا تفرّق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر إبله، عزمة من عزمات ربّنا، لا يحلّ لآل محمّد منها شيء.[1]

٢٧٤١. الجصّاص: روى بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ :

في الإبل السائمة من كلّ أربعين ابنة لبون، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنّا آخذوها وشطر ماله، لايحلّ لآل محمّد منها شيء.[2]

١٠. معاوية بن قرّة

٢٧٤٢. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثنا أبوحفص الأبّار، عن ابن أبي‌زياد، عن معاوية [بن قرّة]، قال:

شهد بدراً عشرون مملوكاً، منهم مملوك للنبي ﷺ يقال له: هرمز، فأعتقه رسول الله ﷺ ، وقال: إنّ الله قد أعتقك، وإنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّا أهل بيت لا نأكل الصدقة، فلا تأكلها.[3]

١١. مولى النبي ﷺ : ذكوان أو طهمان أو كيسان أو مهران أو ميمون أو هرمز

٢٧٤٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح يوسف الماهاني، أنبأنا [أبومنصور] شجاع [بن علي] الصوفي، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن مندة، أنبأنا سهل بن السري، أنبأنا خلف بن

---

١. السنن الكبرى ١١٦/٤.

٢. أحكام القرآن ٣٣٥/٤ ، ذيل الآية ٦٠ من سورة براءة، باب ذوي القربى الّذين تحرم عليهم الصدقة.

٣. عنه ابن كثير في السيرة النبويّة ٦٣٣/٤، عند ذكره لعبيد النبي ﷺ وإمائه وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٠/٥ ـ ٣٢١ ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٧/٤ ، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٩) بسنده عنه، إلّا أنّ فيه: «وإنّا أهل بيت نُبتلى بأكل الصدقة، فلا تأكلها».

سليمان، أنبأنا عثمان بن أبي‌سكينة، أنبأنا جرير، أنبأنا عطاء بن السائب، عن أُمّ كلثوم، قالت: حدّثني مولى للنبي‌ﷺ يقال له: كيسان.

هكذا رواه همّام بن يحيى[1]، عن عطاء بن السائب.

ورواه حمّاد بن زيد، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أُمّ كلثوم بنت علي تقول: قال رسول الله‌ﷺ لمولى لنا يقال له: كيسان ـ أو قالت: هرمز ـ: يا كيسان، إنّ مولى القوم لمن أنفسهم، وإنّا لا نأكل الصدقة.

وكذا رواه حمّاد بن سلمة، وورقاء بن عمرو، وعلي بن عابس، عن عطاء بن السائب.[2]

٢٧٤٤. البخاري: قال لنا مسدّد: أنبأنا حمّاد بن زيد، عن عطاء، قال: سمعت أُمّ كلثوم بنت علي [تقول:] إنّ النبي‌ﷺ قال لمولى لنا يقال له: كيسان ـ أو قالت: هرمز ـ: يا كيسان، مثله.[3]

٢٧٤٥. عبدالرزّاق: عن [سفيان] الثوري، عن عطاء بن السائب، قال: حدّثتني أُمّ كلثوم ابنة علي، قال:

وأتيتها بصدقة كان أمر بها، فقالت: احذر شبابنا، فإنّ ميمون ـ أو مهران ـ مولى النبي‌ﷺ أخبرني أنّه مرّ على النبي‌ﷺ ، فقال: يا ميمون ـ أو يا مهران ـ ، إنّا أهل بيت نهينا عن الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، فلا تأكل الصدقة[4].[5]

٢٧٤٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي،

---

١. كذا في المصدر.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٠/٤، باب معرفة عبيده وامائه (٢١).

٣. التاريخ الكبير ٤٢٨/٧، ترجمة مهران أو ميمون (١٨٧٥)، وقوله: «مثله» أي مثل حديث سفيان، عن عطاء، وسيأتي.

٤. في المسند وتاريخ مدينة دمشق: «ولا نأكل الصدقة».

٥. المصنّف ٥١/٤ (٦٩٤٢)، وعنه أحمد في المسند ٣٥/٤ (١٦٣٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٤/٢٠ (٨٣٦)، وأبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ١٥٣/٥ (٢٠٣٣)، في ترجمة كيسان، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥، باب معرفة عبيدة وإمائه (٢٥).

أنبأنا محمّد بن إسحاق [بن مندة]، أنبأنا أحمد[1] بن محمّد بن إبراهيم الورّاق، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عيسى [البرتي]، أنبأنا أبونعيم الفضل بن دكين ومحمّد بن كثير وأبوحذيفة، قالوا: حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى إليّ رجل بوصيّة من الزكاة أو الصدقة، فأتيت أمّ كلثوم بنت علي، فقالت: احذر شبابنا أن يأخذوا منها شيئاً، وإنّه حدّثني ميمون ـ أو مهران ـ أنّه مرّ على رسول الله ﷺ، فقال: يا ميمون ـ أو يا مهران ـ، إنّا قوم نهينا عن الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، ولا يأخذن من الصدقة.[2]

٢٧٤٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح يوسف، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبوعبدالله بن مندة، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم الورّاق، أنبأنا أحمد بن عيسى البرتي[3]، أنبأنا أبونعيم ومحمّد بن كثير وأبوحذيفة، قالوا: حدّثنا سفيان بن سعيد [الثوري]، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أمّ كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة، فردّتها، وقالت: حدّثني مولى للنبي ﷺ ـ يقال له: مهران ـ أنّ النبي ﷺ قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة، ومولى القوم من أنفسهم.[4]

٢٧٤٨. البخاري: قال أبونعيم [الفضل بن دكين]: أنبأنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أمّ كلثوم بشيء، فقالت: إنّ مهران ـ أو ميمون ـ مولى النبي ﷺ أخبرني عن النبي ﷺ، قال: إنّا أهل بيت نهينا عن الصدقة، وإنّا لا نأكل الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا.[5]

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وللحديث التالي، وفي الأصل: «محمّد».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٤).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل. وفي الأصل: «يحيى البرني».

٤. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٤). ولايخفى أنّ الحديث متّحد مع الّذي قبله، وإنّما كرّرناه تبعاً لابن عساكر، لعدم الترديد في اسم مولى النبي ﷺ، وللمغايرة في متن الحديث.

٥. التاريخ الكبير ٤٢٧/٧ ـ ٤٢٨، ترجمة مهران أو ميمون مولى النبي ﷺ (١٨٧٥).

٢٧٤٩. ابن عساكر: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن يحيى البرني، عن أبي‌نعيم، عن سفيان... .[1]

٢٧٥٠. البيهقي: أخبرنا أبومنصور الظفر بن محمّد العلوي، أنبأنا أبوجعفر بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، أنبأنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أمّ كلثوم بنت علي ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

أتيتها بشيء من الصدقة، فقالت: احذر شبابنا وموالينا، فإنّ ميمون ـ أو مهران ـ مولى النبي ﷺ أخبرني أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّا أهل بيت نهينا عن الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، فلا تأكلوا الصدقة.[2]

٢٧٥١. ابن عساكر: بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن كثير، عن سفيان... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌حذيفة، عن سفيان.

٢٧٥٢. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا محمّد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى إليّ رجل بوصيّة من الزكاة ـ أو من الصدقة ـ، فأتيت أمّ كلثوم بنت علي ـ رضي الله عنهما ـ، فقالت: احذر على شبابنا أن يأخذوا منها، ثمّ ذكر الحديث بمعناه.[4]

٢٧٥٣. ابن زنجويه: أنبأنا محمّد بن يوسف، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أمّ كلثوم ابنة علي، قال:

أتيتها بشيء من الصدقة، فقالت: احذر شبابنا، فإنّ مولى للنبي ﷺ حدّثني ـ يقال له:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤ باب معرفة عبيده وإمائه (٢٤).

٢. السنن الكبرى ٣٢/٧، كتاب الصدقات، باب موالي بني‌هاشم وبني‌المطّلب.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤ باب معرفة عبيده وإمائه (٢٤).

٤. السنن الكبرى ٣٢/٧، كتاب الصدقات، باب موالي بني‌هاشم وبني‌المطّلب، والمراد من قوله: «بمعناه» هو معنى الحديث المتقدّم عن قبيصة، عن سفيان.

ميمون أو مهران ـ : إنّا أهل بيت نهينا عن الصدقة، وإنّ موالينا منّا، فلا تأكل الصدقة.[1]

٢٧٥٤. أحمد: حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أمّ كلثوم ابنة علي بشيء من الصدقة، فردّتها، وقالت: حدّثني مولى النبي ـ يقال له: مهران ـ أنّ رسول الله قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة، ومولى القوم منهم.[2]

٢٧٥٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع... مثله، إلّا أنّ فيه: حدّثني مولى للنبي... .[3]

٢٧٥٦. الروياني: أنبأنا سفيان [بن وكيع]، أنبأنا أبي، أنبأنا سفيان... مثل رواية أحمد.[4]

٢٧٥٧. البغوي وابن شاهين: عن الثوري، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أمّ كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة، فردّتها، وقالت: حدّثني مولى للنبي ـ يقال له: مهران ـ أنّ رسول الله قال: إنّا ـ آل محمّد ـ لا تحلّ لنا الصدقة، ومولى القوم منهم.[5]

٢٧٥٨. البغوي: أنبأنا منجاب بن الحارث وغيره، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى أبي بشيء لبني‌هاشم، فأتيت أباجعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعلي، فقالت: حدّثني مولى لرسول الله ـ يقال له: طهمان، أو ذكوان ـ ، قال: قال لي رسول الله : يا طهمان ـ أو يا ذكوان ـ ، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[6]

---

١. الأموال ١١٤٥/٣ (٢١٢٦).

٢. مسند أحمد ٤٤٨/٣ (١٥٧٠٨).

٣. المصنّف ٤٢٩/٢ (١٠٧١٠)، وعنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ٣٤١/١ (٤٦٥) مختصراً.

٤. مسند الصحابة ٢٨٦/١ (٧٣١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٤ ، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٤)، إلّا أنّ فيه: «حدّثني مولى للنبي».

٥. الإصابة ١٨٣/٦ (٨٢٨٠)، ترجمة مهران، نقلاً عن أحمد والبغوي وابن شاهين، واللفظ مطابق تقريباً لما تقدّم عن أحمد.

٦. بإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٣/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (١٦)، وابن كثير باختصار في السيرة النبويّة ٦٢٩/٤، عند ذكره لعبيد النبي وإمائه.

٢٧٥٩. ابن قانع: حدّث منجاب بن الحارث، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:
أُوصي إليّ بشيء لبني‌هاشم، فأتيت أباجعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز ابنة علي، فقالت: حدّثني مولى لنا ـ يُقال لـه: طهمان ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تحلّ الصدقة لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم منهم.[1]

٢٧٦٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا شريك، عن عطاء بن السائب، قال:
أُوصي إليّ بشيء لبني‌هاشم، فأتيت أباجعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة منهم ابنة لعلي عجوز كبيرة، فقالت: حدّثني مولى رسول الله ﷺ ـ يقال لـه: طهمان، أو ذكوان ـ ، قال: قال رسول الله ﷺ :
إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٧٦١. الروياني: أنبأنا أحمد بن عبدالرحمان، أنبأنا عمّي، أنبأنا علي بن عابس، عن عطاء بن السائب، عن فاطمة بنت علي ـ أو أمّ كلثوم بنت علي ـ ، قالت:
سمعت مولى لنا ـ يقال لـه: هرمز، [و] يكنّى أباكيسان ـ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، فلا تأكلوا الصدقة.[3]

٢٧٦٢. الدولابي: حدّثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أنبأ عبدالله بن وهب، عن علي بن عابس، عن عطاء بن السائب، عن فاطمة ـ أو أمّ كلثوم ـ بنت علي بن أبي‌طالب، قالت:
سمعت مولى لنا ـ يقال لـه: هرمز، [و] يكنّى أباكيسان ـ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا.[4]

---

١. معجم الصحابة ٥٤/٢ (٤٩٤).
٢. المعجم الكبير ٢٣٢/٤ (٤٢١٧).
٣. مسند الصحابة ٢٧٠/١ (٦٨٠)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٧/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٩)، ومثله في السيرة النبويّة لابن كثير ٦٣٢/٤ ، عن ابن وهب.
٤. الكنى والأسماء ٢٦٤/١ (٤٦٨).

٢٧٦٣. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أُمّ كلثوم ابنة علي، فقالت: إنّ مولى لنبي الله ﷺ ـ يقال له: كيسان ـ قال له النبي ﷺ في شيء من أمر الصدقة: إنّا أهل بيت نُهينا أن نأكل الصدقة، وإنّ مولانا من أنفسنا، فلا تأكل الصدقة.[1]

٢٧٦٤. الروياني: أنبأنا سفيان بن وكيع، أنبأنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، قال:

أتيت أُمّ كلثوم بنت علي، فدخلت عليها ـ وفي البيت سرير محبوك بليف، ووسادة وقربة معلّقة ـ ، فجعلت أنظر، فقالت: ما تنظر؟ إنّا من الله بخير، لو لم يكن لنا إلّا صدقة النبي ﷺ أو علي لكان في ذلك غنى.

قال: قالت: لا أعرفها. قلت: خذيها، فقالت: أخشى أن تكون صدقة، ولا تحلّ لنا صدقة، ولكن انطلق، فتصدّق بها أنت، فقلت: لا، بل تصدّقي بها أنت، فأبت، ثمّ قالت: إنّ مولى للنبي ﷺ ـ يقال له: كيسان ـ قال له النبي ﷺ في شيء ذكره من أمر الصدقة: إنّا أهل البيت نُهينا أن نأكل الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، فلا تأكل الصدقة.[2]

٢٧٦٥. الطحاوي: حدّثنا ربيع بن سليمان المؤذّن، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، قال:

دخلت على أُمّ كلثوم بنت علي ـ رضي الله عنهما ـ ، فقالت: إنّ مولى لنا ـ يقال له: هرمز أو كيسان ـ أخبرني أنّه مرّ على رسول الله ﷺ . قال: فدعاني، فجئت، فقال: يا أبافلان، إنّا أهل بيت قد نُهينا أن نأكل الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم، فلا تأكل الصدقة.[3]

---

١. معجم الصحابة ١٥٣/٥ ، ترجمة كيسان (٢٠٣٣)، وعنه ابن كثير في السيرة النبويّة ٦٣٠/٤، عند ذكره لعبيد النبي ﷺ وإمائه؛ وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٩/٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٠/٤ ، بإسناده إليه، باب معرفة عبيده وإمائه (٢١).

٢. مسند الصحابة ٢٦٩/١ (٦٧٧)، والسقط فيه جليّ، فإنّه لم يذكر فيه إعطاء مال من الصدقة إلى أُمّ كلثوم، لكن جوابها يدلّ على ذلك.

٣. شرح معاني الآثار ٩/٢ و ٢٨٢/٣.

٢٧٦٦. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالفتح الماهاني، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا محمّد بن إسـحاق، أنبأنا أحمد بن مهران الفارسي، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا أسد بن موسى، أنبأنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، قال:

دخلـت على أم كلثوم فقالت: إنّ هرمز ـ أو كيسان ـ حدّثنا أنّ النبي ﷺ قال: إنّا لا نأكل الصدقة.[1]

٢٧٦٧. **الطبراني**: حدّثنا المقدام بن داوود، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، قال:

دخلت على أمّ كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة، فقالت: إنّ مولى لنا ـ يقال لـه: كيسـان، أو هرمـز ـ أخبرني أنّه مرّ على النبي ﷺ . قال: فدعاني، فجئت، فقال: يا فلان، إنّا أهل بيت قد نهينا أن نأخذ الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم، فلا تأكل الصدقة.[2]

٢٧٦٨. البغوي والباوردي: [قال رسول الله ﷺ :]
يا طهمان، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[3]

٢٧٦٩. ابن مندة: [عن ميمون مولى النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال:]
إنّا أهل بيت نهينا أن نأكل الصدقة، وإنّ موالينا من أنفسنا، ولا نأكل الصدقة.[4]

١٢. أبوهريرة

٢٧٧٠. البيهقي: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء وأبومحمّد عبدالرحمان بن محمّـد بن أحمد بن بالويه المزكّي قراءة، قالا: أنبأ أبوبكر محمّد بن الحسين بن الحسن القطّان،

---

١. تـاريخ مدينة دمشق ٢٨٦/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (٢٩)، ورواه ابن كثير في السيرة النبويّة ٦٣٣/٤ ، عن الربيع بن سليمان.

٢. المعجم الكبير ٣٥٤/٢٠ (٨٣٧).

٣. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٤٥٩/٦ (١٦٥٣٥).

٤. عنه وعن غيره المتّقي في كنز العمّال ٤٥٨/٦ (١٦٥٢٩).

حدّثـنا قطن بن إبراهيم القشيري، حدّثنا حفص بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة رضي الله عنه أنّه قال:

كـان رسـول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام الناس الصدقة، فيجيء هذا من تمره وهذا من تمره حتّى يصير عنده كوم من تمر.

قال: فجعل الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يلعب بذلك التمر، فأخذ تمرة، فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فأخرجها من فيه، وقال: أما علمت أنّ آل محمّد لا يأكلون الصدقة؟[1]

٢٧٧١. البخاري: حدّثنا عمر بن محمّد بن الحسن الأسدي، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة رضي الله عنه، قال:

كـان رسـول الله ﷺ يـؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتّى يصير عنده كوم من تمر، فجعل الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يلعبان بذلك التمر، فـأخذ أحدهمـا تمرة، فجعله في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فأخرجها من فيه، فقال: أما علمت أنّ آل محمّد ﷺ لا يأكلون الصدقة؟[2]

٢٧٧٢. أحمـد: حدّثـنا عـبدالرحمان، حدّثـنا حمّـاد، عن محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول:

أُتي رسول الله ﷺ بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمر، ثمّ حمل الحسن ـ أو الحسين ـ على عاتقه، وإنّ لعابه ليسيل، فنظر إليه، فإذا هو يلوك تمرة من تمر الصدقة. قال: فقال: ألقها، أما شعرت أنّ آل محمّد لا يأكلون الصدقة؟[3]

٢٧٧٣. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، قال: أخبرنا محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول: إنّ رسول الله ﷺ أُتي بتمر من تمر الصّدقة، فأمر فيه بأمر، فحمل الحسن ـ أو الحسين ـ

---

١. السنن الكبرى ٢٩/٧.

٢. صحيح البخاري ٦٢٦/٢ ـ ٦٢٧ (١٣٨٨)، كتاب الزكاة، باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل.

٣. مسند أحمد ٤٦٧/٢ (١٠٠٢٧).

على عاتقه، فجعل لعابه يسيل عليه، فنظر إليه، فإذا هو يلوك تمرة، فحرّك خدّه، وقال: ألقها يا بنيّ، ألقها يا بنيّ، أما شعرت أنّ آل محمّد لا يأكلون الصدقة؟[1]

٢٧٧٤. ابن راهويه: أخبرنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة، قال:

أُتي رسول الله ﷺ بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمر وحمل الحسن ـ أو الحسين ـ على عاتقه، فإذا لعابه يسيل، فنظر، فإذا في فيه تمرة من الصدقة، فحرّكه، فألقاها، فقال: أما علمت أنّ الصدقة لا تحلّ لنا؟[2]

٢٧٧٥. ابن حبّان: سمعت أباخليفة يقول: سمعت عبدالرحمان بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمّد بن زياد يقول: سمعت أباهريرة يقول:

أُتي أباالقاسم ﷺ تمر من تمر الصدقة، فأخذ الحسن بن علي تمرة، فلاكها، فأدخل النبي ﷺ إصبعيه في فيه، فأخرجها، وقال: كخ أي بنيّ، أما علمت أنّا لا تحلّ لنا الصدقة؟[3]

٢٧٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت المالكي، حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي، حدّثنا أحمد بن الهيثم، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الربيع بن مسلم، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة:

أنّ النبي ﷺ أُتي بتمر من تمر الصدقة ـ ومعه الحسن بن علي ﷺ ـ ، فقسّم التمر، فتناول الحسن تمرة، فأدخلها فاه ـ ورسول الله ﷺ لايراه ـ ، فلمّا نظر إليه قال له: كخ كخ، وأخرجها من فيه، وقال: إنّ السيّد لا يأكل الصدقة.[4]

٢٧٧٧. ابن الجعد: أنبأنا شعبة، عن محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة، قال:

---

١. مسند أحمد ٤٠٦/٢ (٩٢٦٧).
٢. مسند ابن راهويه ١٣٠/١ (٥٢).
٣. صحيح ابن حبّان ٨٩/٨ ـ ٩٠ (٣٢٩٥).
٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٧٦ (١٠٤).

أخـذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال لـه رسول الله ﷺ : كخ، ألقها، أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة؟[1]

٢٧٧٨. الطيالسي: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني محمّد بن زياد القرشي، قال: سمعت أباهريرة يقول:

أخـذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فألقاها في فيه، فجعل رسول الله ﷺ يقول: كخ كخ، ألقها، أما علمت أنّا لا نأكل الصدقة؟[2]

٢٧٧٩. البخاري: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة ؓ قال:

أخـذ الحسن بن علي ــ رضي الله عنهما ــ تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ : كخ كخ، ليطرحها، ثمّ قال: أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة؟[3]

٢٧٨٠. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد الروذباري الفقيه، أنبأ أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمويه العسكري، حدّثنا جعفر بن محمّد القلانسي، حدّثنا آدم بن أبي‌إياس، حدّثنا شعبة... مثله، إلّا أنّ فيه: فقال رسول الله... .[4]

٢٧٨١. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالأعلى، قال: حدّثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرني محمّد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة، قال:

أخذ الحسن تمرة من [تمر] الصدقة في فمه، فقال لـه رسول الله ﷺ : كخ كخ، أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة؟[5]

---

١. مسند ابن الجعد ص١٧٥ (١١٢٢)، وعنه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٢ و٢٩٧/٣ ، والبغوي في شرح السنّة ٩٩/٦ (١٦٠٥).

٢. مسند الطيالسي ص٣٢٥ (٢٤٨٢).

٣. صحيح البخاري ٦٢٨/٢ (١٣٩٤)، كتاب الزكاة، باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ .

٤. السنن الكبرى ٢٩/٧.

٥. السنن الكبرى ٣٧/٨ (٨٥٩١)، كتاب السير، الباب ٤٧.

٢٧٨٢. الطحاوي: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن خزيمة، قال: حدّثنا علي بن الجعد.

حيلولة: وحدّثنا سليمان بن شعيب، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن زياد.

قالوا: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة ، قال:

أخذ الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ تمرة من تمر الصدقة، فأدخلها في فيه، فقال لـه النبي : كخ كخ، ألقها، ألقها، أما علمت أنّا لا نأكل الصدقة؟[1]

٢٧٨٣. الطحاوي: حدّثنا ابن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أبوعمر الحوضي، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار.

وحدّثنا محمّد بن خزيمة، قال: حدّثنا علي بن الجعد.

وحدّثنا سليمان بن شعيب، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن زياد، [قالوا: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة] مثله.[2]

٢٧٨٤. أحمد: عن عبدالرحمان، عن شعبة... .[3]

ستأتي روايته مع رواية وكيع، عن شعبة.

٢٧٨٥. الطحاوي: حدّثنا سليمان بن شعيب، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن زياد، عن شعبة... .[4]

تقدّمت روايته مع رواية شبابة بن سوّار، عن شعبة.

٢٧٨٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة:

أنّ الحسن أخذ تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال لـه رسول الله : كخ كخ، ألقها، أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة؟[5]

---

١. شرح معاني الآثار ٩/٢.

٢. شرح معاني الآثار ٢٩٧/٣.

٣. مسند أحمد ٤٤٤/٢ و٤٧٦ (٩٧٢٨ و١٠١٧٣).

٤. شرح معاني الآثار ٩/٢.

٥. مسند أحمد ٤٠٩/٢ (٩٣٠٨).

٢٧٨٧. مسلم: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر.

حيلولة: وحدّثنا ابن المثنّى، حدّثنا [محمّد] بن أبي‌عدي، كلاهما عن شعبة ـ في هذا الإسناد، كما قال ابن معاذ ـ: أنّا لا نأكل الصدقة؟[1]

٢٧٨٨. مسلم: حدّثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن محمّد ـ وهو ابن زياد ـ، سمع أباهريرة يقول:

أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنّا لا نأكل الصدقة؟[2]

٢٧٨٩. مسلم: حدّثنا يحيى بن يحيى وأبوبكر بن أبي‌شيبة وزهير بن حرب جميعاً عن وكيع، عن شعبة، بهذا الإسناد، وقال: أنّا لا تحلّ لنا الصدقة؟[3]

٢٧٩٠. ابن راهويه: أخبرنا النضر، حدّثنا شعبة، حدّثنا محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة ﷺ يقول: أخذ الحسن بن علي، فذكر مثل رواية وكيع، عن شعبة.[4]

٢٧٩١. الدارمي: أخبرنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شعبة، أخبرني محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة، قال:

أخذ الحسن تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ: كخ كخ، ألقها، أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة؟[5]

٢٧٩٢. أحمد: حدّثنا وكيع، حدّثنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة.

وعبدالرحمان، عن شعبة، عن محمّد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة ـ المعنى ـ:

---

١. صحيح مسلم ٧٥١/٢، ذيل (١٠٦٩).

٢. صحيح مسلم ٧٥١/٢ (١٠٦٩).

٣. صحيح مسلم ٧٥١/٢، ذيل (١٠٦٩).

٤. مسند ابن راهويه ١٣٠/١ (٥١)، وستأتي رواية وكيع، عن شعبة.

٥. سنن الدارمي ٣٨٦/١ ـ ٣٨٧.

أنّ النبي ﷺ رأى الحسن بن علي أخذ تمرة من تـمر الصدقة، فلاكها في فيه، فقال النبي ﷺ : كخ كخ، فإنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[١]

٢٧٩٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة:
عن النبي ﷺ أنّه أُتي بتمر من تمر الصدقة، فتناول الحسن بن علي تمرة، فلاكها في فيه، فقال لـه رسول الله ﷺ : كخ كخ، إنّا لا تحلّ لنا الصدقة.[٢]

٢٧٩٤. ابن راهويه: أخبرنا وكيع، أنبأنا شعبة، عن محمّد بن زياد، عن أبي‌هريرة ﷺ :
أنّ الحسن بن علي أخذ تمرة من تـمر الصدقة، فأدخلها في فيه، فقال لـه رسـول الله ﷺ : كخ كخ، فألقاها، فقال: أما شعرت أنّ الصدقة لا تحلّ لنا؟[٣]

٢٧٩٥. مسلم: بأسانيد عن وكيع.
تقدّمت ذيل روايته عن معاذ، عن شعبة.

٢٧٩٦. الخطيب: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد المطرّز، قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد بن كيسان المروزي، قال: أنبأنا محمّد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول:
أُتي رسول الله ﷺ بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمر، ثمّ قام، فحمل الحسن ـ أو الحسين ـ عـلى عنقه، فجعل لعابه يسيل على النبي ﷺ ، فنظر رسول الله ﷺ ، فإذا هو يلوك تمرة، فحرّك خدّه، فقال: ألقها أي بنيّ، ألقها أي بنيّ، أما شعرت أنّ آل محمّد لا يأكلون الصدقة؟[٤]

٢٧٩٧. عبدالرزّاق: عن معمر، قال: أخبرني محمّد بن زياد، أنّه سمع أباهريرة يقول:
كنّا عند رسول الله ﷺ ـ وهو يقسم تمراً من [تمر] الصدقة، والحسن بن علي في حجره ـ ، فـلمّا فـرغ حمله الـنبي ﷺ على عاتقه، فسال لعابه على خدّ النبي ﷺ ، فرفع إليه النبي ﷺ

---

١. مسند أحمد ٤٤٤/٢ و٤٧٦ (٩٧٢٨ و١٠١٧٣).
٢. المصنّف ٤٢٨/٢ (١٠٧٠٣)، وعنه مسلم في صحيحه ٧٥١/٢ (١٠٦٩)، وابن حبّان في صحيحه ٨٩/٨ (٣٢٩٤).
ورواه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٣٢٩ (٦٦٤)، بإسناده عن أبي‌بكر بن أبي‌شيبة.
٣. مسند ابن راهويه ١٢٩/١ (٥٠).
٤. تاريخ بغداد ٤٣٥/١، ترجمة محمّد بن إبراهيم بن محمّد (٤٢١).

رأسه، فإذا تمرة في فيه، فأدخل النبي ﷺ يده، فانتزعها منه، ثمّ قال له: أما علمت أنّ الصدقة لا تحلّ لآل محمّد ﷺ ؟[1]

١٣. بعض المراسيل والمنقطعات

٢٧٩٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حمزة الزيّات، عن الحكم، قال: بعث رسول الله ﷺ أرقم بن أبي‌الأرقم ساعياً على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: هل لك أن تعينني وأجعل لك سهم العاملين؟ فقال: حتّى أذكر ذلك للنبي ﷺ ، فذكره للنبي ﷺ ، فقال: يا أبارافع، إنّا أهل بيت لاتحلّ لنا الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٢٧٩٩. عبدالرزّاق: عن الثوري، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ ـ وإنّ لعاب ناقة النبي ﷺ ليسيل على فخذه ـ قال:
خطبنا رسول الله ﷺ ـ وهو على ناقته ـ، فقال: إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وأخذ وبرة من كاهل ناقته، فقال: لا والله، ولا ما يساوي هذا، ولا ما يزن هذا... .[3]

٢٨٠٠. النسائي: أخبرنا محمّد بن حاتم، قال: أخبرنا حبّان، قال: أخبرنا عبدالله، عن حمزة الزيّات، عن الحكم بن عتيبة، عن بعض أصحابه:
أنّ رسول الله ﷺ بعث أرقم بن أبي‌أرقم ساعياً على الصدقة، فقال لأبي‌رافع: هل لك أن تتبعني، وأجعل لك من سهم العاملين؟ قال: ما أنا بالّذي أفعل حتّى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتاه، فقال: إنّ أرقم بن أبي‌أرقم مرّ بي، فطلب إليّ أن ألحقه، فيجعل لي سهم العاملين، فقال: يا أبارافع، إنّا أهل بيت لاتحلّ لنا الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[4]

---

١. المصنّف ٤/٥٠ ـ ٥١ (٦٩٤٠)، وعنه أحمد في مسنده ٢/٢٧٩ (٧٧٥٨)، وفيه: «فرفع النبي»، والباقي سواء، ومابين المعقوفين منه.
٢. الطبقات الكبرى ٤/٥٥، ترجمة أبي‌رافع مولى رسول الله ﷺ (٣٥٨).
٣. المصنّف ٩/٤٨ (١٦٣٠٧)، كتاب الولاء، باب تولّي غير مواليه، وعنه أحمد في مسنده ٤/١٨٦ (١٧٦٦٣)، مع مغايرة طفيفة.
٤. السنن الكبرى ٣/٨٥ ـ ٨٦ (٢٤٠٥).

الباب الثامن عشر: أنّهم مغفور لهم، ولايعذّبون

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. زيد بن علي بن الحسين

٣. السدّي

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. علي بن أبي‌طالب

٦. عمران بن حصين

١. أنس بن مالك

٢٨٠١. الحاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسن الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن مهدي بن رستم، حدّثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدّثنا عمر بن سعيد الأبحّ، عن سعيد بن أبي‌عروة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله :

وعدني ربّي في أهل بيتي ـ من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ـ أن لايعذّبهم.[1]

٢٨٠٢. الديلمي: قال أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا مسلم بن عصام، حدّثنا ابن أخي هلال، حدّثنا الخليل بن عمر، حدّثنا عمر الأبحّ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، [عن النبي ، قال]:

وعدني ربّي ـ عزّوجلّ ـ في أهل بيتي ـ من أقرّ منهم بالتوحيد [ولي بالبلاغ ـ أن لايعذّبهم].[2]

---

١. المستدرك ١٥٠/٣ (٤٧١٨/٣١٦).

٢. الفردوس ٣٨٢/٤ (٧١١٢)؛ وزهر الفردوس ١٥٢/٤، وسند الحديث منه.

٢. زيد بن علي بن الحسين

٢٨٠٣. السخاوي: عن أبي‌الزناد، عن زيد بن علي، في قوله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[١]، قال:

إنّ من رضا رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنّة.[٢]

ورواه الجعابي.[٣]

٣. السدّي

٢٨٠٤. القرطبي: في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[٤]، قال السدّي: غفور لذنوب آل محمّد ﷺ، شكور لحسناتهم.[٥]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٨٠٥. الطبري: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي: عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[٦]، قال: من رضا محمّد ﷺ ألّا يدخل أحد من أهل بيته النار.[٧]

٢٨٠٦. ابن أبي‌حاتم: السدّي، عن ابن عبّاس: من رضاء محمّد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.[٨]

---

١. الضحى/٥.

٢. في بعض النسخ: أن لايدخل أهل بيته في النار.

٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٤٥٩/٢ (١٩٣).

٤. الشورى/٢٣.

٥. تفسير القرطبي ٢٤/١٦، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

٦. الضحى/٥.

٧. جامع البيان ١٥/الجزء٣٠/٢٣٢، ذيل الآية، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٤٧/٢ (١١١٣)، وفيه «رضاء محمّد» بدل «من رضا محمّد».

٨. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣١٥/٧، ذيل الآية ٥ من سورة الضحى.

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٨٠٧. الخوارزمي وابن المغازلي والحمّوئي والعاصمي والديلمي: بأسانيدهم إلى علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

ياعلي، إنّ الله قد غفر لك ولأهلك، ولشيعتك، ومحبّي شيعتك، ومحبّي محبّي شيعتك، وأبشر، فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.[1]

٢٨٠٨. الهمداني: عن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه علي ﷺ، قال:

إنّي لنائم يوماً إذ دخل رسول الله ﷺ، فنظر، فحركني برجله، وقال لي: قم يفدي بك أبي وأمّي، فإنّ جبرئيل أتاني، فقال لي: بشّر هذا بأنّ الله تعالى جعل الأئمّة من ولده، وأنّ الله تعالى غفر له ولذرّيّته ولشيعته ولمحبّيه، وأنّ من طعن عليه ويحبس حقّه [فهو] في النار.[2]

٦. عمران بن حصين

٢٨٠٩. ابوالمعالي الحسيني: أخبرنا عبدالملك بن محمّد العدل، أنبأنا أبوسهل بن زياد القطّان، أنبأنا محمّد بن يونس، أنبأنا أبوعلي الحنفي، أنبأنا إسرائيل، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن أبي‌رجاء، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه:

---

١. المناقب ص٢٩٤ (٢٨٤)، الفصل التاسع عشر؛ ومناقب علي بن أبي‌طالب ص٤٠٠ ـ ٤٠١ (٤٥٥)؛ وفرائد السمطين ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨ (٢٤٧)؛ وزين الفتى ٢٠٣/٢؛ والفردوس ٣٢٩/٥ (٨٣٣٧)، وإسناده في زهر الفردوس ٢٩٨/٤، والحديث مذكور في صحيفة الرضا ﷺ ص١٧١ (١٠٦)؛ وعيون أخبار الرضا ص٢١١.

ورواه السمهودي في الإشراف ص ١٣٨ إلى قوله: «ولمحبّي شيعتك».

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٦/٢ (٧٥٤).

سألت ربّي ـ عزّوجلّ ـ أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار، فأعطانيها.[١]

٢٨١٠. ابن بشران: عن عمران بن حصين، مثله.[٢]

٢٨١١. الديلمي: عمران بن حصين، مثله.[٣]

٢٨١٢. الخركوشي: عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه:
إنّي سألت ربّي أن لايدخل [ال]نار أحداً من أهل بيتي، فأعطاني ذلك.[٤]

٢٨١٣. الملا: عن عمران بن حصين ، قال: قال رسول الله :
إنّي سألت ربّي أن لايدخل النار أحداً من أهل بيتي، فأعطاني ذلك.[٥]



١. عيون الأخبار ق٤٠، في المجلس الثالث عشر في بيان فضل آل الرسول و ما خصّوا به من الشرف.
٢. عنه المتقي في كنز العمّال ٩٥/١٢ (٣٤١٤٩).
٣. الفردوس ٣١٠/٢ (٣٤٠٣).
٤. شرف النبي ص٢٧٠، الباب ٢٧.
٥. الوسيلة ٥/القسم٢٠١/٢ـ٢٠٢، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٩ ـ ٢٠.

الباب التاسع عشر: أنّ الله عزّ وجلّ سلّم عليهم

ورد في عدّة روايات أنّ المراد من الآية ١٣٠ من سورة الصافّات ـ وهي قوله تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ ـ هو آل محمّد ، وهذا على قراءة «آل ياسين» بدل ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾، كما في قراءة نافع وابن عامر من القرّاء السبع.[1] برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. علي بن أبي‌طالب
٣. أبي‌مالك الكوفي

١. عبدالله بن عبّاس

٢٨١٤. الحسكاني: رواه داوود بن عليّة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[2]

٢٨١٥. الحسكاني: أخبرني أبوبكر المعمري، حدّثنا أبوجعفر [الصدوق] القمّي[3]، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، قال: أخبرنا محمّد بن أبي‌عمر النهدي، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح: عن ابن عبّاس، في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسينَ»، قال: على آل محمّد.[4]

---

١. راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/٢؛ وتفسير البغوي ٤١/٤؛ والكشّاف للزمخشري ٣٥٢/٣؛ وجامع البيان للطبري ١٢/الجزء ٢٣/٩٧؛ وشواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

٢. شواهد التنزيل ١٦٦/٢ (٧٩٢)، ذيل رواية مجاهد عن ابن عبّاس، يعني مثل الرواية الآتية.

٣. الأمالي ص٤٢٢، المجلس الثاني والسبعون؛ ومعاني الأخبار ص١٢٢.

٤. شواهد التنزيل ١٦٥/٢ (٧٩١).

٢٨١٦. الحسكاني: حدّثني أبوحازم الحافظ، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وأخبرني أبوالقاسم الفارسي، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا عبّاد.

وأخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم، حدّثنا أبوجعفر [محمّد بن الحسين] الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: «سَلام عَلَىٰ آلِ ياسينَ»، قال: هم آل محمّد.

وقال أبوالقاسم الفارسي: نحن هم آل محمّد.

وقال الحارثي: على آل محمّد ﷺ.

ورواه جماعة سواهم عن عبّاد.

ورواه داوود بن عليّة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[1]

٢٨١٧. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن علي بن حبيش، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا صبّاح بن محمّد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص [الخثعمي]، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: آل محمّد ﷺ.[2]

٢٨١٨. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسين الصابوني التستري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد:

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٦٦ (٧٩٢).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٠٩ (١٥٦)، الفصل التاسع عشر.

عن ابن عبّاس: ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: نحن آل محمّد ﷺ.[١]

٢٨١٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن محمود العسكري، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله تعالى: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، يعني على آل محمّد.... .[٢]

٢٨٢٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر الخزاعي، قال: أخبرنا أبورجاء محمّد بن حمدويه السنجي في التفسير، عن بالويه، قال: حدّثنا محمّد بن مخلد، حدّثنا محمّد بن جيهان، عن محمّد بن زياد الجزري، عن ميمون بن مهران:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[٣] إلى قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، يقول: سلام على آل محمّد.[٤]

٢٨٢١. ابن أبي‌حاتم: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: نحن آل محمّد «آل ياسين».[٥]

٢٨٢٢. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، مثله.[٦]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٨٢٣. الحسكاني: قال أبوبكر المعمري: وحدّثنا أبوجعفر [الصدوق] إملاء في المجلس

١. المعجم الكبير ١١/٥٦ (١١٠٦٤)، ولاشكّ أنّ ابن عبّاس ليس من آل محمّد، ولم يدّع ذلك، فالصواب: «هم» بدل «نحن»، والتصحيف حصل من بعض الرواة.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٦٩ (٧٩٦).

٣. الصافّات/١٢٣.

٤. شواهد التنزيل ٢/١٦٨ (٧٩٥).

٥. تفسير ابن ابي حاتم ١٠/٣٢٢٥ (١٨٢٥٤).

٦. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٥٣٩.

الثاني والسبعين[1]، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبوأحمد الجلودي البصري، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا الخضر بن أبي‌فاطمة البلخي، حدّثنا وهيب بن نافع، قال: حدّثني كادح، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه:

عن علي‍ؑ في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: ياسين: محمّد، ونحن آل ياسين.[2]

٢٨٢٤. الحسكاني: فرات[3] قال: حدّثني أحمد بن الحسن، حدّثنا علي بن محمّد بن مروان، حدّثنا أحمد بن نضر بن الربيع، عن محمّد بن مروان، عن أبان، عن سليم بن قيس العامري، قال:

سمعت عليّاً يقول: رسول الله: ياسين، ونحن آله.[4]

٣. أبومالك الكوفي

٢٨٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن معاذ، حدّثني سليمان بن داوود، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي:

عن أبي‌مالك [الغفاري غزوان الكوفي]، في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، [قال:] هو محمّد، وآله أهل بيته.[5]

---

١. الأمالي ص٤٢٢ ، المجلس الثاني والسبعون.

٢. شواهد التنزيل ١٦٧/٢ (٧٩٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٣٥٦ (٤٨٦)، وفيه «أحمد بن نصر بن الربيع».

٤. شواهد التنزيل ١٦٨/٢ (٧٩٤).

٥. شواهد التنزيل ١٦٩/٢ (٧٩٧).

الباب العشرون: سلام الخضر ﷺ عليهم ﷺ، وتعزيته إيّاهم

برواية:

١. الحسين بن علي ﷺ
٢. علي بن الحسين ﷺ
٣. علي بن أبي طالب ﷺ
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. الحسين بن علي ﷺ

٢٨٢٦. **الطبراني**: حدّثنا إسحاق بن محمّد الحراجي المكّي والعبّاس بن حمدان الحنفي الأصبهاني، قالا: حدّثنا عبدالجبّار بن العلاء، حدّثنا عبدالله بن ميمون القدّاح، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: سمعت أبي يقول:... .

فلمّا توفّي رسول الله ﷺ، وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[1]. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله.[2]

٢٨٢٧. ابن حجر: محمّد بن منصور الجزّار، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، وعبدالله بن ميمون

---

١. آل عمران/١٨٥؛ والأنبياء/٣٥؛ والعنكبوت/٥٧.

٢. المعجم الكبير ٣/١٢٨ ـ ١٢٩ (٢٨٩٠). هذه الرواية، وإن لم يصرّح فيها باسم الخضر ﷺ لكن بسبب وحدة السند والسياق مع الروايات الآتية ذكرناها هنا.

القدّاح جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، [قال:] سمعت أبي يقول:

لـمّـا قبض رسول الله ﷺ جاءت التعزية ـ يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه[1] ـ: السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من حرم الثواب.

فقال علي: تدرون من هذا؟ هو الخضر.[2]

٢. علي بن الحسين ﷺ

٢٨٢٨. **الشافعي**: عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين ﷺ ، فقال: ألا أُحدّثكم عن أبي القاسم ﷺ ؟... فلمّا توفّي رسول الله ﷺ ، وجاءت التعزية سمعوا صوتاً من ناحية البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. إنّ في الله عزاء من كلّ مصاب، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات. بالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّما المصاب من حرم الثواب.

فقال علي ﷺ : تدرون من هذا؟ هذا الخضر ﷺ .[3]

٢٨٢٩. **الشافعي**: أخبرنا القاسم بن عبدالله بن عمر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

لـمّا توفّي رسول الله ﷺ ، وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب.[4]

٢٨٣٠. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

---

١. كذا في المصدر.

٢. الإصابة: ٢/٢٦٦، ترجمة الخضر.

٣. السنن المأثورة ص٣٣٥ . وبإسناده عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٧/٢٦٧ ـ ٢٦٨، باب ما جاء في عظم المصيبة الّتي نزلت بالمسلمين بوفاة رسول الله ﷺ .

٤. الأمّ ١/٤٦٦، كتاب الجنائز، باب القول عند دفن الميّت؛ ومسند الشافعي ص٣٦١، كتاب الجنائز والحدود، وبإسناده عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤/٦٠.

عن علي [بن الحسين]، ودخل عليه رجلان من قريش، فقال:

ألا أُخبركما عن رسول الله ﷺ ؟ قالا: بلى، حدّثنا عن أبي‌القاسم. قال: لـمّا كان قبل وفـاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيّام هبط إليه جبريل، ثمّ ذكر مثل الحديث الأوّل، وقال في آخره: فقال علي: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا الخضر.[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٨٣١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني الحسين بن يحيى الدعّاء جار أبي‌همام، حدّثنا حازم بن جـبلة، عن أبي‌نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

لـمّا قبض النبي ﷺ ، وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت ـ يسمعون صوتاً، ولايرون شخصـاً ـ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم أهل البيت، فردّوا عليه، فقال: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ الآيـة[2]. إنّ في الله ـ عزّ وجلّ ـ خلفاً من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب.[3]

٢٨٣٢. ابـن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالعزيز الأوسي، حدّثنا علي بن أبي‌علي الهاشمي، عن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أنّ علي بن أبي‌طالب قال:

لـمّا توفّي النبي ﷺ ، وجاءت التعزية فجاءهم آت يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[4]. إنّ في الله عزاء من كلّ [مصيبة، وخلفاً من كلّ][5] هالك، ودركاً

---

١. الطـبقات الكبرى ١٩٩/٢، ذيل عنوان: ذكر وفاة رسول الله ﷺ . وقولـه: «ثمّ ذكر مثل الحديث الأوّل»، أي مثل رواية أبي‌ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي الباقر ﷺ وسيأتي.

٢. آل عمران/١٨٥ ؛ والأنبياء/٣٥ ؛ والعنكبوت/٥٧.

٣. الهواتف ص٢٢.

٤. آل عمران/١٨٥.

٥. الزيادة من الإصابة.

من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب.

قال جعفر بن محمّد: أخبرني [أبي أنّ] علي بن أبي‌طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.[١]

٢٨٣٣. السهمي: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن عدي الحافظ ـ إملاء في سنة أربع وستّين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أحمد بن حفص السعدي ـ سنة إحدى وتسعين ومئتين ـ، حدّثنا محمّد بن أبي‌عمر العدني المكّي وعبدالوهّاب بن علي الجرجاني، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: كان أبي يذكره عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

دخل على علي نفر من قريش. قال: فقال: ألا أُحدّثكم عن أبي‌القاسم ﷺ ؟... فلمّا قبض رسول الله ﷺ ، وجاءت التعزية ـ يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه ـ قال: السلام عليكم ورحمة الله. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ فائت، واتّقوا الله، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله.

قال: فقال علي: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا الخضر ﷺ .[٢]

٢٨٣٤. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن صالح القرشي، حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

لـمّا قبض رسول الله ﷺ جاء آت يسمع حسّه، ولا يرى شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. إنّ في الله ـ عزّ وجلّ ـ عوضاً عن كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله ـ عزّ وجلّ ـ فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم.[٣]

٢٨٣٥. أبونعيم: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن مصعب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: أبي يذكر

---

١. تفسير ابن أبي‌حاتم ٨٣٢/٣ (٤٦٠٩)، في تفسير الآية ١٨٥ من سورة آل عمران، وعنه ابن حجر في الإصابة ٢٦٦/٢ ، ترجمة الخضر (٢٢٧٥).

٢. تاريخ جرجان ص٤٠٦ ـ ٤٠٧، ترجمة محمّد بن جعفر بن محمّد (٦٢٠).

٣. الهواتف ص٢١، ونحوه مرسلاً عن علي في الوفا لابن الجوزي ٨٢٥/١ (١٥٦١)، الباب الخامس والأربعون، في ذكر ما سمع من التعزية برسول الله ﷺ .

عن أبيه، عن جدّه، [عن] علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّا قبض رسول الله، وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسّه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من حرم الثواب، والمصاب من حرم الثواب، السلام عليكم.

فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء والأولياء.[1]

٢٨٣٦. المـلّا: روي أنّه لـمّا مات رسول الله سمع صوت من على الباب، قائل يقول، يسمعون صوته، ولايرون شخصه:

السلام عليكم أهل البيت. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ فائت، فبالله ـ عزّوجلّ ـ فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المحروم من حرم الثواب.

فقال علي: هذا هو الخضر؛ أتانا يعزّينا بنبيّنا.[2]

٤. محمّد بن علي الباقر

٢٨٣٧. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض أبوضمرة الليثي، قال: حدّثونا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

لـمّا بقي من أجل رسول الله ثلاث نزل عليه جبريل... فتوفّي رسول الله، وجاءت التعزية ـ يسمعون الصوت والحسّ، ولايرون الشخص ـ: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته. ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[3]، إنّ في الله عزاء عن كلّ مصيبة، وخَلَفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.[4]

---

١. دلائل النبوّة ٤٣٣/٢، الفصل الحادي والثلاثون.

٢. الوسيلة ٦/القسم ١١١/٢.

٣. آل عمران/١٨٥.

٤. الطبقات الكبرى ١٩٨/٢ ـ ١٩٩، ذيل عنوان: ذكر وفاة رسول الله.

الباب الحادي والعشرون: أنّ الملائكة تأتيهم وتسلّم عليهم وتعينهم ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. الحسن بن علي ؈

٣. أبي‌ذرّ الغفاري

٤. عبدالله بن عبّاس

١. جابر بن عبدالله

٢٨٣٨. الحاكم: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن محمّد بن عبدالله البغدادي، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن المرتعد الصنعاني، حدّثنا أبوالوليد المخزومي، حدّثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

لمّا توفّي رسول الله ﷺ عزّتهم الملائكة ـ يسمعون الحسّ، ولا يرون الشخص ـ، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ فائت، فبالله فتقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.[1]

٢٨٣٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء، حدّثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبّه:

---

١. المستدرك ٥٧/٣ (٤٣٩١/٩٥)، وبإسناده عنه البيهقي في دلائل النبوّة ٢٦٨/٧ ـ ٢٦٩، باب ما جاء في عظم المصيبة الّتي نزلت بالمسلمين بوفاة رسول الله ﷺ.

عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عبّاس، في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾[١]، قال: لـمّا نزلت قال محمّد ﷺ : يا جبريل، نفسي قد نعيت. قال جبريل ﷺ : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[٢]... .

فلمّا كان يوم الإثنين اشتدّ به الأمر، وأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حبيبي وصفيّي محمّد ﷺ في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت ﷺ ، فوقف بالباب شبه أعرابي، ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أ أدخل؟ فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ لفاطمة: أجيبي الرجل، فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك ـ يا عبدالله ـ إنّ رسول الله ﷺ مشغول بنفسه، فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة، أجيبي الرجل، فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك ـ يا عبدالله ـ إنّ رسول الله مشغول بنفسه، ثمّ دعا الثالثة: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أ أدخل؟ فلابدّ من الدخول، فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت... .[٣]

٢. الحسن بن علي ﷺ

٢٨٤٠. الدولابي: أخبرني أبوالقاسم كهمس بن معمّر أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم: حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه... ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي، وأنا

---

١. النصر/١ـ٣.
٢. الضحى/٤ ـ ٥ ، وفي المصدر: «الآخرة».
٣. المعجم الكبير ٣/٥٨ ـ ٦٤ (٢٦٧٦).

ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل فينا، ويصعد من عندنا... .[١]

٢٨٤١. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ـ ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ـ، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه... ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا... .[٢]

٢٨٤٢. الخركوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ... ثمّ قال:

أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا ابن النبي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل‌ﷺ ينزل فينا، ويصعد من عندنا... .[٣]

٣. أبوذرّ الغفاري

٢٨٤٣. الملّا: عن أبي‌ذرّ ﵁، قال:

بعثني رسول الله ﷺ أدعو عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ، فأتيت بيته، فناديته، فلم يجبني، فعدت، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال لي: عد إليه ادعه، فإنّه في البيت.

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١٠ (١١٤).

٢. المستدرك ٣/١٧٢ (٤٨٠٢/٤٠٠).

٣. شرف النبي ص٢٦٩، الباب ٢٧.

قال: فعدت أُناديه، فسمعت صوت رحى تطحن، فشارفت، فإذا الرحى تطحن ـ وليس معها أحد! ـ فناديته، فخرج إليّ متوشّحاً، فقلت له: إنّ رسول الله ﷺ يدعوك، فجاء، ثمّ لم أزل أنظر إلى رسول الله ﷺ، وينظر إليّ، ثمّ قال: يا أباذرّ، ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله، عجبت من العجب؛ رأيت رحى تطحن في بيت علي ـ وليس معها أحد يديرها! ـ فقال: يا أباذرّ، أما علمت أن لله ملائكة سيّاحين في الأرض، وقد وكّلوا بمعونة آل محمّد ﷺ؟[1]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٨٤٤. الطبراني: بإسناده عن عبدالله بن عبّاس... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية جابر بن عبدالله.

٢٨٤٥. الدشتكي: روي عن ابن عبّاس:

لـمّا كان يوم وفاة رسول الله ﷺ وقف ملك الموت على الباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، فاستأذن للدّخول، فقالت فاطمة: إنّه لمشغول عنك، حتّى استأذن ثلاثاً، فالتفت رسول الله، فقال: هو ملك الموت.[3]

ورد في روايات عديدة أنّهم ﷺ مختلف الملائكة، وستأتي هذه الروايات في باب جوامع خصائصهم ﷺ، وراجع فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ أيضاً.

---

١. الوسيلة ٦/القسم٢ /٢٤٧ ، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٨ ؛ والرياض النضرة ٢/٢٩٦ ؛ والباعوني في جواهر المطالب ١/٢٦٤، الباب الثاني والأربعون.

٢. المعجم الكبير ٣/٥٨ ـ ٦٤ (٢٦٧٦).

٣. روضة الأحباب ق٦٠٢.

الباب الثاني والعشرون: أسماؤهم ﷺ مكتوبة على العرش، وعلى باب الجنّة، وفي قصورها،وعلى أوراق أشجار الجنّة

برواية:

١. أنس بن مالك ٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢. عبدالله بن عبّاس





١. أنس بن مالك

٢٨٤٦. العاصمي: أخبرنا الحسين بن محمّد البستي، قال: أخبرنا عبدالله بن أبي‌منصور، قال: حدّثنا محمّد بن بشر الزوزني، قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الحنظلي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد، عن أنس، عن النبي ـ صلّى الله عليه ـ ، قال:

إنّ آدم ـ صلوات الله عليه ـ نظر في الجنّة، فلم ير صورة مثل صورته، فقال: إلهي، ليس في الجنّة صورةمثل صورتي؟ فأخبر[ه] الله تعالى، وأشار إلى جنّة الفردوس، فرأى قصراً من ياقوتة بيضاء، فدخلها، فرأى خمس صور، مكتوب على كلّ صورة [اسمه تعالى] واسمها: أنا المحمود، وهذا أحمد، وأنا الأعلى، وهذا علي، وأنا الفاطر، وهذه الفاطمة، وأنا المحسن، وهذا حسن، وأنا ذوالإحسان، وهذا حسين.[١]

٢٨٤٧. العاصمي: بالسند المتقدّم عن أنس، عن النبي ـ صلى الله عليه ـ ، قال:

---

١. زين الفتى ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤ (٤٩٩).

مكتوب تحت العرش قبل أن خلق [الله] الخلق بخمسمئة عام: محمّد رسول الله، علي بن أبي‌طالب أسد الله، الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٢٨٤٨. الخطيب: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني أبوالحسن علي بن أحمد بن حموية الحلواني المؤدّب، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق المقرئ، قال: نبّأنا علي بن حمّاد الخشّاب، قال: نبّأنا علي بن المديني، قال: نبّأنا وكيع بن الجرّاح، قال: نبّأنا سليمان بن مهران، قال: نبّأنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي حِبّ الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله.[2]

٢٨٤٩. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ، أنبأنا محمّد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد الشاهد، حدّثنا هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أبوالحسن علي بن أحمد الحلواني، حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، حدّثنا علي بن حمّاد الخشّاب، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا وكيع بن الجرّاح، حدّثنا سليمان بن مهران، حدّثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لـمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله.[3]

---

١. زين الفتى ٣٨٩/٢ (٥١٢).

٢. تاريخ بغداد ٢٤٧/١، ترجمة محمّد بن إسحاق بن مهران (٨٨)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٧٠/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، ولكن فيه: «فاطمة أمة الله»، ومثله في الروايات التالية.

٣. المناقب ص٣٠٢ (٢٩٧)، الفصل التاسع عشر.

٣. علي بن أبي‌طالب

٢٨٥٠. ابـن مردويه: حدّثني جدّي، حدّثني محمّد بن علي، حدّثني علي بن شهمرد، حدّثني جعفر بن أحمد، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ، قال: قال رسول الله :

لـمّا أُسري بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب: لا إله إلّا الله، محمّد حبيب الله، علي وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.[١]



١. عنـه الخـوارزمي بإسـناده في مقتل الحسين ١٠٨/١، الفصل السادس، وابن الـديلمي في مسند الفـردوس ١١٨/٣، إلّا أنّ فيه «باغضيهم» بدلاً من «مبغضيهم».

الباب الثالث والعشرون: إتيان الطعام لهم عليهم السلام من السماء والجنّة، وتكثير الطعام لهم عليهم السلام

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. زينب بنت جحش

٣. أبي سعيد الخدري

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. بعض المراسيل والمنقطعات

١. جابر بن عبدالله

٢٨٥١. أبويعلى: حدّثنا سهل بن زنجلة، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يجد عند واحدة منهنّ شيئاً. فأتى فاطمة، فقال: يا بنيّة، هل عندك شيء آكله، فإنّي جائع؟ قالت: لا والله، بأبي أنت وأمّي.

فلمّا خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضعته في جفنة لها، وقالت: والله، لأوثرنّ بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي ـ وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام ـ، فبعثت حسناً ـ أو حسيناً ـ إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها، فقالت: بأبي أنت وأمّي، قد أتى الله بشيء، فخبأته لك. قال: هلمّي يا بنيّة.

قالت: فأتيته بالجفنة، فكشفت عنها، فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلمّا نظرت إليها بهتّ، وعرفت أنّها بركة من الله، فحمدت الله، وصلّيت على نبيّه، وقدّمته إلى رسول الله ﷺ،

فلمّا رآه حمد الله، وقال: من أين لك هذا يا بنيّة؟ قالت: يا أبت، هو من عندالله؛ إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله، وقال: الحمد لله الّذي جعلك ـ يا بنيّة ـ شبيهة بسيّدة نساء بني‌إسرائيل، فإنّها كانت إذا رزقها الله شيئاً، وسئلت عنه ﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي، ثمّ أكل رسول الله ﷺ، وأكل علي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته حتّى شبعوا جميعاً.

قالت: وبقيت الجفنة كما هي. قالت: فأوسعت ببقيّتها على جميع الجيران، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.[1]

٢. زينب بنت جحش

٢٨٥٢. الملّا: عن زينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ :

أنّ النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ غداة من الغدوات ـ وهي خبيثة النفس ـ[2]، فقال لها: يا ابنتاه، ما بالك؟ قالت: يا أبتاه، قد أصبحنا، وليس عندنا شيء، والحسن والحسين بين أيدينا نائمان، وعلي جاث[3]، فحمدالله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيقظهم، فجلسوا، فقال: هاتي

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٣/٢، ذيل الآية ٣٧ من سورة آل عمران، واللفظ له؛ وفي البداية والنهاية ١١١/٦، باب تكثيره ﷺ الأطعمة، قصّة أُخرى في تكثير الطعام في بيت فاطمة؛ والسيوطي في الدرّ المنثور ٣٦/٢ ذيل الآية، بلا إسناد ومع اختصار، إلى قوله: ﴿ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.
ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ٥٨/١، الفصل الخامس، بسنده إلى الواحدي عن الثعلبي، ثمّ إلى أبي‌يعلى الموصلي بهذا الإسناد والمتن، مع مغايرات طفيفة، ثمّ قال: وسمعت هذا الحديث عن الشيخ عبدالحميد البرايقني مختصراً، برواية جابر بن عبدالله أيضاً.
ورواه الثعلبي في قصص الأنبياء ص٣٣٥، بحذف بعض رجال السند، وفي تفسيره أيضاً، لكن بحذف تمام السند في إحدى مخطوطاته، وفي مخطوطة أُخرى بحذف السند ونصف الحديث، ومثله في المطبوع، لكن استدرك عليه المحقّق من قصص الأنبياء.
٢. خبيثة النفس، أي كريه الحال.
٣. جاث: أي جالس على ركبتيه.

ذلك الطريّان[١]، فالتفتت فإذا طريّان خلفها، ثمّ قال: ضعيه، فوضعته، ثمّ قال: كلوا بسم الله.

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل، فقام على الباب، فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعمونا ممّا رزقكم الله، فردّ عليه النبي ﷺ، وقال: يطعمك الله يا عبد الله، فمكث غير بعيد، ثمّ رجع، فقال له مثل ذلك، ثمّ ذهب، ثمّ رجع، فقالت له فاطمة ؈ : يا أبتاه، سائل، فقال لها: يا ابنتاه، هذا هو الشيطان؛ جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن الله ليطعمه من طعام الجنّة.[٢]

٣. أبوسعيد الخدري

٢٨٥٣. ابن شاهين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الباغندي، حدّثنا محمّد بن خلف الحدّادي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد.

وعن عمر بن قيس، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد بنحوه، والسياق لأبي‌هارون، قال:

أصبح علي ؈ ذات يوم، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذّينيه؟ قالت: لا ـ والّذي أكرم أبي بالنبوّة ـ ما عندي شيء أغذّيكه، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين طعمة إلّا شيء أوثرك به[٣] على بطني وعلى ابنيّ هذين.

قال: يا فاطمة، ألا أعلمتيني حتّى أبغيكم شيئاً؟ قالت: إنّي أستحي من الله أن أكلّفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها، واثقاً بالله، وحسن الظنّ به، واستقرض ديناراً، فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس من فوقه، وآذته من تحته، فلمّا رآه أنكره. قال: يا مقداد، ما أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أباحسن، خلّ سبيلي، ولا تسألني عمّا ورائي، فقال: يا بن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك.

---

١. الطريّان: الّذي يؤكل عليه. (لسان العرب ٨/١٦٠ : «طرا»).

٢. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٢٤.

٣. في كفاية الطالب: «منذ يومين لآثرك به».

قال: أمّا إذا أبيت فوالّذي أكرم محمّداً بالنبوّة، ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصّتي.

فهملت عينا علي بالبكاء حتّى بلّت دموعه لحيته، [ثمّ] قال: أحلف بالّذي حلفت [به] ما أزعجني غير الّذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً، فهاك آثرتك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار، ورجع حتّى دخل مسجد النبي، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى النبي صلاة المغرب مرّ بعلي في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فسار علي خلف النبي حتّى لحقه عند باب المسجد، فسلّم عليه، فردّ السلام، فقال: يا أباالحسن، هل عندك شيء تعشّينا؟ فانفتل إلى الرحل، فأطرق علي ساعة لا يحير جواباً حياء من النبي، وقد عرف الحال الّتي خرج عليها.

فلمّا نظر إلى سكوت علي قال: يا أبا الحسن، ما لك؟ أولا [تقول: لا] ننصرف[1] عنك، أو تقول: نعم، فأجيء معك؟! فقال لـه: حبّاً وكرامة[2]، بلى، اذهب بنا.

وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيّه أن تعشّ عندهم.

فقال علي: بلى، فأخذ النبي بيده، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة في مصلّى لها ـ وقد صلّت، وخلفها جفنة تفور دخاناً ـ، فلمّا سمعت كلام النبي في رحلها خرجت من المصلّى فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه ـ، فردّ السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيت ـ رحمك الله ـ عشّينا غفر الله لك ـ وقد فعل ـ، فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يديه.

فلمّا نظر علي إليه، وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً[3]، فقالت لـه: ما أشحّ نظرك وأشدّه! سبحان الله! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط؟

---

١. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «أو لاتصرف عنك».

٢. في كفاية الطالب: «حبّاً وتكرمة».

٣. هـذا ومـا بعده من تصرّفات الرواة وزياداتهم، فأتباع أهل البيت وأولياء الله منزّهون عن مثل هذه التصرّفات، فضلاً عن أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم؟! أليس عهدي بك اليوم، وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً من يومين؟!

فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهي يعلم في سمائه، ويعلم في أرضه؛ إنّي لم أقل إلّا حقّاً.

قال: فأنّى لك هذا الّذي لم أر مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه؟!

فوضع النبي ﷺ كفّه المباركة بين كتفي علي ﵇، ثمّ هزّها، وقال: يا علي، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

ثمّ استعبر النبي ﷺ باكياً، فقال: الحمد لله الّذي هو أبى لكما أن يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك في المجرى الّذي أجرى [فيه] زكريّا، ويجريك فيه ـ يا فاطمة ـ بالمثال الّذي جرت فيه مريم ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾[1].[2]

٢٨٥٤. ابن عساكر: عن أبي‌سعيد، قال:

قال علي ﵇ ذات يوم، فقال: يا فاطمة، هل عندك من شيء تغذّينيه؟ قالت: لا ـ والّذي أكرم أبي بالنبوّة ـ ما أصبح عندي شيء أُغذّيكه، ولا أكلنا بعدك شيئاً، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين إلّا شيء أُوثرك به على بطني وعلى ابنيّ هذين.

قال: يا فاطمة، ألا أعلمتيني حتّى أبغيكم شيئاً؟ قالت: إنّي أستحي من الله أن أُكلّفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها واثقاً بالله، حسن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ قد لوّحته الشمس من فوقه، وآذته من تحته، فلمّا رآه أنكره، فقال: يا مقداد، ما أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أباحسن، خلّ سبيلي، ولا تسألني عمّا ورائي، فقال: يا ابن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك.

---

١. آل عمران/٣٧.

٢. فضائل فاطمة ص٢٨ ـ ٣١ (١٤)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣٦٧ ـ ٣٦٩، الباب التاسع والتسعون.

قال: أما إذا أبيت فوالّذي أكرم محمّداً بالنبوّة، ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالتي وقصّتي.

فهملت عينا علي بالبكاء حتّى بلّت دموعه لحيته، ثمّ قال: أحلف بالّذي حلفت به ما أزعجني غير الّذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً، فهاك، وأُوثرك به على نفسي، فدفع لـه الدينار، ورجع حتّى دخل على النبي ﷺ ، فصلّى الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى النبي ﷺ صلاة المغرب مرّ بعلي في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فسار خلف النبي ﷺ حتّى لحقه عند باب المسجد، ثمّ قال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء تعشّينا به؟ فأطرق علي لا يحـ[يـ]ـر جواباً حياء من النبي ﷺ قد عرف الحال الّذي خرج عليها، فقال لـه النبي ﷺ : إمّا أن تقول: لا، فننصرف عنك، أو نعم، فنجيء معك! فقال لـه: حبّاً وتكريماً، اذهب بنا.

وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيّه ﷺ أن تعشّ عندهم.

فـأخذ النبي ﷺ بيده، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة ؈ في مصـلّاها ـ وخلفها جفنة تفـور دخانـاً ـ ، فلمّا سمعت كلام النبي ﷺ خرجت من المصلّى، فسلّمت عليه ـ وكانت أعـزّ الـناس علـيه ـ فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيت؟ عشّينا غفر الله لك ـ وقد فعل ـ ، فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يديه.

فـلمّا نظـر علي [إلى] ذلك، وشمّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً، فقالت: ما أشحّ نظرك وأشدّه! سبحان الله! هل أذنبت فيما بيني وبينك ما أستوجب به السخطة؟

قـال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم؟! أليس عهدي بك اليوم، وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين؟!

فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهي يعلم ما في سمائه، ويعلم ما في أرضه: إنّي لم أقل إلّا حقّاً.

قال: فأنّى لك هذا الّذي لم أر مثله، ولم أشمّ مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه؟!

فوضع النبي ﷺ كفّه المباركة بين كتفي علي، ثمّ هزّها، وقال: يا علي، هذا ثواب الدينار، وهذا جزاء الدينار، هذا من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

ثمّ استعبر النبي ﷺ باكياً، وقال: الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك في المجرى الّذي أجرى فيه زكريّا، ويجريك، ـ يا فاطمة ـ في المجرى الّذي أجرى فيه مريم ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[1].[2]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٨٥٥. الخوارزمي: ذكر [محمّد بن أحمد بن علي] بن شاذان[3]: حدّثنا القاضي المعافى بن زكريّا، عن عبدالله بن محمّد البغوي، عن يحيى الحمّاني، عن محمّد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم ـ وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ـ إذ هبط جبرائيل، ومعه تفّاحة، فحيّى بها النبي، فتحيّى بها، وحيّى علي بن أبي‌طالب بها، فتحيّى بها، وقبّلها، وردّها إلى رسول الله، فتحيّى بها، وحيّى بها الحسن، فتحيّي بها الحسن، وقبّلها، وردّها إلى رسول الله، فتحيّى بها، وحيّى بها الحسين، فتحيّى بها، وقبّلها، وردّها إلى رسول الله، فتحيّى بها، وحيّى بها فاطمة، فتحيّت بها، وقبّلتها، وردّتها إلى رسول الله، فتحيّى بها الرابعة، وحيّى بها علي بن أبي‌طالب، فتحيّى بها، ولمّا همّ أن يردّها إلى رسول الله سقطت التفّاحة من بين أنامله، فانفلقت نصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان:

---

١. آل عمران/٣٧.

٢. الأربعين الطوال، كما عنه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى ص٤٥ ـ ٤٦، في ترجمة فاطمة الزهراء، ذيل عنوان: « ذكر ما ظهر لها من الكرامة على الله ـ عزّوجلّ ـ وأنّها أعزّ الناس عليه ﷺ »، ثمّ قال: شرح: قوله في أوّل الحديث: «قال علي ﷺ ذات يوم، فقال: يا فاطمة»، هو من القيلولة، و «لوّحته الشمس»: إذا غيّرت لونه، وكذلك «ألاحته»، و«لم يحر»، أي لم يرجع، و«الحور»: الرجوع، ومنه ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق: ١٤]. و«النظر الشحيح»، هو الّذي لايملأ العين منه ـ والله أعلم ـ من «الشحّ»: البخل، وهو نظر الغضب، و«استعبر»: من العبرة، وهي تحلّب الدمع، تقول: «عبرت عينه، واستعبرت»، أي دمعت.

٣. مئة منقبة ص٢٦، المنقبة الثامنة.

بسم الله الرحمن الرحيم، تحيّة من الله تعالى إلى محمّد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبّيهم يوم القيامة من النار.[1]

٢٨٥٦. الخوارزمي: حدّثنا أخي الإمام الأجلّ سراج الدين شمس الأئمّة إمام الحرمين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكّي إملاء ـ جزاه الله عنّي خيراً ـ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ جمال القضاة أبوالفتح المظفّر بن أحمد بن عبدالواحد ـ بحلوان، في شهر الله المبارك رمضان سنة عشر وخمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوبكر محمّد بن علي الحلواني ـ في جامع حلوان، في جمادى الأولى سنة أربع وستّين وأربعمئة ـ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزي ـ بمكّة حرّسها الله، سنة خمس وخمسين وأربعمئة، قراءة عليها، وأنا حاضر أسمع ـ.

حيلولة: وأخبرني بهذا الحديث عالياً قاضي القضاة نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي ـ فيما كتب إليَ من همدان ـ، بروايته عن الإمام نور الهدى أبي‌طالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، بروايته عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة ـ بمكّة، حرّسها الله، بهذا الإسناد هذه السياقة ـ، قيل لها: أخبركم الشيخ الإمام أبوعلي زاهر بن أحمد، حدّثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا نمير، عن مجالد، عن ابن عبّاس، قال:

خرج أعرابي من بني‌سليم يتبدّى في البريّة، فإذا هو بضبّ قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله في كمّه، وأقبل يزدلف نحو النبيﷺ ، فلمّا وقف بإزائه ناداه: يا محمّد، يا محمّد... .

... ثمّ التفت النبيﷺ ، فقال: من يزوّد الأعرابي، وأنا أضمن لـه على الله زاد التقوى؟

فوثب إليه سلمان، وقال: فداك أبي وأُمّي، وما زاد التقوى؟ فقال يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا لقّنك الله شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإن أنت قلتها لقيتني، ولقيتك، وإن أنت لم تقلها لم تلقني، ولم ألقك أبداً.

---

١. مقتل الحسين ١/٩٥، الفصل السادس.

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ـ صلوات الله عليه ـ، فلم يجد عندهنّ شيئاً، فلمّا ولّى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة، فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة، فقرع الباب، فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال: أنا سلمان الفارسي، فقالت: وما تريد؟ فشرح لها قصّة الأعرابي والضبّ، وما ضمنه النبيّ ﷺ لزاده.

فقالت: يا سلمان، والّذي بعث بالحقّ محمّداً نبيّاً، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان، ولكن ـ يا سلمان ـ لا أردّ الخير يأتي، خذ درعي هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودي، وقل له: تقول فاطمة بنت محمّد: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك إن شاءالله تعالى.

فأخذ سلمان الدرع، وأتى به إلى شمعون اليهودي، فأخذ شمعون الدرع، وجعل يقلّبه في كفّه، وعيناه تذرفان بالدموع، وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الّذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

فأسلم، وحسن إسلامه، ودفع لسلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة، فطحنته بيدها، واختبزته، وأتت به إلى سلمان، وقالت له: خذه، وامض به إلى النبيّ ﷺ.

فقال سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلّلين به الحسن والحسين، فقالت: يا سلمان، هذا شيء أمضيناه لله ـ عزّ وجلّ ـ فلسنا نأخذ منه شيئاً، فأخذه سلمان، وأتى النبي.

فلمّا نظره ـ صلّى الله عليه ـ قال: يا سلمان، من أين لك هذا؟ قال: من منزل ابنتك فاطمة.

قال: وكان النبيّ ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث، فقام حتّى أتى حجرة فاطمة، فقرع الباب، وكان إذا قرع الباب لا يفتح له إلّا فاطمة، فلمّا فتحت له نظر إلى صفرة وجهها وتغيّر حدقتيها، فقال: يا بنيّة، ما الّذي أراه من صفرة وجهك وتغيّر حدقتيك؟ قالت: يا أبه، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان.

قـال: فنبّهها النبي ﷺ ، وأجلس واحداً على فخذه الأيمن وواحداً على فخذه الأيسر، وأجلـس فاطمة بين يديه، واعتنقهم، فدخل علي بن أبي‌طالب، فاعتنق النبي من ورائه، ثمّ رفع النبي طرفه إلى السماء، وقال: إلهي وسيّدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

ثمّ وثبت فاطمة إلى مخدعها، فصفّت قدميها، وصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء، وقالت: إلهي وسيّدي، هذا نبيّك محمّد، وهذا علي ابن عمّ نبيّك، وهذان الحسن والحسـين سبطا نبيّك، إلهي فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بني‌إسرائيل، أكلوا منها، وكفروا بها. اللهمّ فأنزلها فإنّا بها مؤمنون.

قـال ابـن عـبّاس: فـوالله، ما استتمّت الدعوة إلّا وهي ترى جفنة من ورائها يفوح قـتارها، وإذا قتارها أذكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، وأتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ .

فلمّا نظرها علي قال: يا فاطمة، أنّى لك هذا؟ ولم يكن يعهد عندها شيئاً.

فقال النبي: كل ـ يا أبا الحسن ـ ، ولا تسأل! الحمد لله الّذي لم يمتني حتّى رزقني ولداً مـثله مثل مريم ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[1].

قال: فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، وخرج النبي، وتزوّد الأعرابي، فاسـتوى على راحلته، وأتى بني‌سليم ـ وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ـ ، فلمّا حلّ في وسطهم ناداهم بأعلى صوته: قولوا: لا إله إلّا الله، محمّداً رسول الله... .[2]

٥. بعض المراسيل والمنقطعات

٢٨٥٧. الإسكافي: ذكروا أنّ علياً قال يوماً لفاطمة: هل عندك شيء تطعميني؟ قالت:

---

١. آل عمران/٣٧.

٢. مقتل الحسين ١/٧١ ـ ٧٦ ، الفصل الخامس.

لا ـ والله ـ يـا أبا الحسن، ما عندنا منذ ثلاث شيء إلّا شيء أُوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ. قال لها: فهـلّا أعلمتيني؟ قالت: إنّي لأستحيـي من ربّي أن أُكلّفك ما لا تقدر عليه.

فخرج [علي] من عندها، فتحمّل ديناراً أخذه قرضاً، فتلقّاه المقداد نصف النهار، وقد وضع المقداد كمّه على رأسه من شدّة الحرّ. فقال لـه علي: ما أخرجك في هذه الحال، وأراك كالحيران؟ قال: خلّني، ولا تسألني. قال: لتخبرني. قال: خلّني ـ يا أبا الحسن ـ ولا تكشفني. قـال: يا أخي، إنّه لا يسعني أن أُخلّيك، ولا يسعك أن تكتمني. قال: خرجت من منزلي هارباً على وجهي، وذلك لأنّي رأيت صبياني يتضاغون جوعاً، فلم يقو على ذلك صبري.

فأخرج علي الدينار، فدفعه إليه، ثمّ قال: ما أخرجني إلّا ما أخرجك.

ثمّ مضى علي إلى المسجد، فلمّا فرغ رسول الله ﷺ من صلاة المغرب خرج من المسجد، وركض عليّاً برجله، وأتبعه علي، فوقف على باب المسجد، فلمّا لحقه قال لـه النبي ﷺ : هل عندك عشاء؟

قال علي: فكرهت أن أقول: نعم ـ وقد علمت أنّي لم أُخلّف في منزلي شيئاً ـ، واستحييت أن أقول: لا! فقال لي: إمّا [أن] تقول: نعم، فنمضي معك، وإمّا أن تقول: لا، فندعك!

قال: فقلت: نمضي يا رسول الله.

فمضى هو وعلي إلى منزل فاطمة، فلمّا دخل قال النبي ﷺ : هاتي ما عندك يا فاطمة.

قـال: فأخرجت إليه مائدة عليها طعام طيّب لم أر أحسن منه لوناً، ولا أطيب ريحاً، فـنظر إليها علي نظراً ـ وأحدّ النظر ـ ، فقالت: ما أشدّ نظرك يا أبا الحسن! قال: وكيف لا يكون كذلك، وقد زعمت أنّه لا شيء عندك! فقالت: والله ما كذبتك.

فقال لـه النبي ﷺ : هذا رزق من الله بدل دينارك، الحمـد لله الّذي جعلك مثلاً لـزكريّا ﷺ ، وجعلها مثلاً لمريم: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[1].[2]

---

١. آل عمران/٣٧.

٢. المعيار والموازنة ص٢٣٦ ـ ٢٣٧.

٢٨٥٨. ابـن أبي‌جمـرة: أنّ علـيّاً دخل منزله ـ وأولاده يبكون ـ، فسأل فاطمة عن ذلـك، فقالت: من الجوع، فاستقرض ديناراً، وإذا برجل يقول: يا أبا الحسن، أولادي يبكون مـن الجـوع، فأعطـاه الديـنار، وإذا بالنبي‌ﷺ يقول: يا علي، يا أبا الحسن، هـلّا عشّيتني الليلة؟ قال: نعم، ثقة منه بالله ـ عزّ وجلّ ـ، فدخل منزله، فوجد ثريداً، فقدّمه للنبي‌ﷺ، فلمّا أكل قال: هذا بالدينار الّذي أعطيته فلاناً.[1]

٢٨٥٩. الزمخشري: عن النبي‌ﷺ أنّه جاع في زمن قحط، فأهدت لـه فاطمة ـ رضي الله عنها ـ رغيفين وبضعة لحم آثرته بها، فرجع بها إليها، وقال: هلمّي يا بنيّة، فكشفت عن الطـبق، فـإذا هو مملوء خبزاً ولحماً! فبهتت، وعلمت أنّها نزلت من عندالله، فقال لها‌ﷺ: أنّى لك هذا؟ فقالت: هو من عند الله؛ إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: الحمد لله الّذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني‌إسرائيل، ثمّ جمع رسول الله‌ﷺ عـلي بـن أبي‌طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته، فأكلوا عليه حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، فأوسعت فاطمة على جيرانها.[2]

---

١. عنه الصفوري من شرحه للبخاري في نزهة المجالس ٢٤٤/١، باب في فضل الصدقة وفعل المعروف.

٢. الكشّاف ٤٢٧/١، ذيل الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

الباب الرابع والعشرون: معرفة الجمادات والأشجار والحيوانات بهم ﷺ

أ. الجمادات

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. سلمان الفارسي
٣. عائشة بنت أبي‌بكر
٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. جابر بن عبدالله

٢٨٦٠. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني والإمام الأجلّ نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالا:[١] أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[٢]، حدّثنا سهل بن أحمد، عن أبي‌جعفر محمّد بن جرير الطبري، عن هنّاد بن السري، عن محمّد بن هشام، عن سعيد بن أبي‌سعيد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الله لـمّا خلق السماوات والأرض دعاهنّ فأجبنه، فعرض عليهنّ نبوّتي وولاية

---

١. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «قال».

٢. مئة منقبة ص٢٥ ـ ٢٦ ، المنقبة السابعة.

علي بن أبي‌طالب، فقبلتاهما، ثمّ خلق الخلق، وفوّض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلّون لحلاله، والمحرّمون لحرامه.[1]

٢. سلمان الفارسي

٢٨٦١. الخوارزمي: أخبرني شهردار [بن شيرويه الديلمي] إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبوطالب أحمد بن محمّد بن خال الريحاني الصوفي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية ـ ﷺ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة الصيداني، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي ـ بمصر ـ، حدّثنا أبوأحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثني سعيد بن مرثد الكندي، حدّثنا عبيدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي ﷺ:

يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين. قال: يا رسول الله، [وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل]. قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، و لي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعة ولدك بالفردوس.[2]

٣. عائشة بنت أبي‌بكر

٢٨٦٢. عبدالغافر الفارسي: محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الكيّال أبوالفضل النيسابوري الجرجاني، عن الأصمّ، حدّثنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت عائشة تقول:

دخل عليٌّ رسول الله ﷺ ـ وبيده الأيمن خاتم من عقيق أحمر مكتوب فيه: محمّد رسول الله ـ ، فقلت له: يا رسول الله، أيش هذا؟ قال: أهدى إليّ جبريل، وقال: تختّم

---

١. المناقب ص١٣٤ ـ ١٣٥ (١٥١).

٢. المناقب ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٣٥).

بالعقيق الأحمر في الأيمن، فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانيّة، ولك ـ يا محمّد ـ بالرسالة، ولعلي بن أبي‌طالب بالوصيّة، ولشيعته بالجنّة.[١]

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٨٦٣. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبوتمّام علي بن محمّد بن الحسين، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلّى الخيوطي إذناً، حدّثني أبوالطيّب محمّد بن حبيش بن عبدالله بن هارون النيلي ـ في الطراز بواسط، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ـ ، قال: أخبرنا المشرّف بن سعيد الذارع، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، قال:

دخل الأعمش على المنصور ـ وهو جالس للمظالم ـ ، فلمّا بصر به قال له: يا سليمان، تصدّر. فقال: أنا صدر حيث جلست، ثمّ قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد، قال: حدّثني الشهيد، قال: حدّثني التقي ـ وهو الوصي أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ـ ، قال: حدّثني النبي ﷺ ، قال:

أتاني جبريل ﷺ ، فقال: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل حجر شهد لله بالوحدانيّة، و لي بالنبوّة، ولعلي بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنّة... .[٢]

٢٨٦٤. الصفوري: رأيت في الزهر الفائح أنّ النبي ﷺ قال:

يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين. قال: يا رسول الله، وما المقرّبون؟ قال: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل. قال: فبما أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، و لي بالنبوّة، ولك بالولاية والوصيّة، ولأولادك بالإمامة، ولمن أحبّني بالجنّة.[٣]

٢٨٦٥. الخوارزمي: أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس [بن

---

١. تاريخ نيسابور ص١٧ ـ ١٨، ترجمة الكيّال الجرجاني (٢٢).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٨١ ـ ٢٨٢ (٣٢٦).

٣. المحاسن المجتمعة ص١٦٠.

عبدالله] كتابة، حدّثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل[١]، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدّثنا زكريّا بن [عثمان بن] هانئ أبوالقاسم ـ ببغداد ـ، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمّد بن عبّاد الجزّار، حدّثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبوحاتم محمّدبن محمّد الطالقاني أبومسلم[٢]، عن الخالص الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الناصح علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الأمين [الكاظم] موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن المرتضى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، عن المصطفى محمّد الأمين سيّد الأوّلين و الآخرين ـ صلّى الله عليهم أجمعين ـ أنّه قال لعلي بن أبي‌طالب:

يا أبا الحسن، كلّم الشمس، فإنّها تكلّمك. قال علي: السلام عليك أيّها العبد المطيع لربّه، فقالت الشمس: [و] عليك السلام يا أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين. يا علي، أنت وشيعتك في الجنّة. يا علي، أوّل من تنشقّ الأرض عنه محمّد، ثمّ أنت، وأوّل من يحيى محمّد، ثمّ أنت، وأوّل من يكسى محمّد، ثمّ أنت.

فانكبّ علي ساجداً ـ وعيناه تذرفان بالدموع ـ، فانكبّ عليه النبي، وقال: يا أخي وحبيبي، ارفع رأسك، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات.[٣]

---

١. ومثله في فرائد السمطين، وفي طبعة من المناقب: «محمّد بن سهل»، وفي المقتل: «أحمد».

٢. كذا في الأصل.

٣. المناقب ص١١٣ (١٢٣)؛ ومقتل الحسين ١/٤٩ ـ ٥٠، الفصل الرابع، ومابين المعقوفين من رواية الحمّوئي عنه في فرائد السمطين ١/١٨٤ (١٤٧).

٢٨٦٦. الحمّوئي: أنبأني العدل علي بن أنجب بن عبدالله، عن الإمام ناصر بن أبي‌المكارم المطرّزي، عن الإمام أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد المكّي‌ﷺ إجازة.

حيلولة: وأنبأني العدل صفي‌الدين بن المليخاني البزّاز، عن الشيخ موفّق‌الدين داوود بن معمر القرشي إجازة، قالا: أنبأنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي... .[1]

ولاحظ أيضاً ما سيأتي في آخر الباب عن علي‌ﷺ.

ب. الأشجار

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. هند بنت النجود، أو بنت الجون

١. جابر بن عبدالله

٢٨٦٧. الحمّوئي: أخبرنا الشيخ الزاهد جمال‌الدين محمّد بن [أحمد بن] أبي‌بكر بن أحمد بن الخليل الصوفي الخليلي القزويني ـ بقراءتي عليه ببحرآباد، في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستّين وستّمئة ـ ، قال: أنبأنا الشيخ أبوحفص عمر بن أبي‌بكر بن محمّد بن عامر التميمي ـ في منزلنا، برباط الغزاونة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه القبلة المعظّمة، في العشر الأخير من شوّال سنة سبع وثلاثين وستّمئة، بقراءتي عليه ـ ، عن أبي‌الهدى عيسى بن يحيى (بن أحمد) الصوفي السبتي الأنصاري، قال: حدّثنا الشيخ أبوعبدالله يعلى بن أبي‌مسلم بن يعلى الصوفي القزويني ـ بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستّمئة بالحرم الشريف ـ ، قال: أخبرني الشيخ أبوالهدى صواب بن عبدالله الحبشي ـ خادم الضريح النبوي‌ﷺ بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظّمة، زادها الله شرفاً، في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة‌ست وستّمئة بقراءتي عليه ـ ، قال: أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله الأصبهاني ـ بدمشق ـ ، قال: أنبأنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب،

---

١. فرائد السمطين ١/١٨٤ (١٤٧)، والباقي مثل رواية الخوارزمي مع أدنى مغايرة.

قـال: حدّثنا أبونصر منصور بن عبدالله، قال: حدّثنا عثمان بن طالوت، قال: حدّثنا بشر بن أبيعمرو بن العلاء النحوي[١]، قال: حدّثني أبوعمرو بن العلاء القارئ، عن أبيالزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كنت يوماً مع النبيﷺ في بعض حيطان المدينة ـ ويد عليﷺ في يده ـ ، فمرّ بنخل، فصاح النخل: هذا محمّد سيّد الأنبياء، وهذا علي سيّد الأوصياء أبوالأئمّة الطاهرين.

ثمّ مررنا بنخل، فصاح النخل: هذا محمّد رسول اللهﷺ ، وهذا علي سيف الله، فالتفت النبيﷺ إلى علي ـ صلوات الله عليه وآله ـ ، فقال: يا علي، سمّه الصيحاني.

[قال:] فسمّي من ذلك اليوم بالصيحاني.[٢]

٢. هند بنت النجود، أو بنت الجون

٢٨٦٨. ابن العديم: أخبرنا أبوالمظفّر حامد بن أبيالعميد بن أميري القزويني، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد القزويني، قال: أخبرني أبونصر محمّد بن عبدالله الأرغياني إذناً، قال: أخبرنا القاضي الشهيد أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، قال: أخبرنا جدّي، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبوالعبّاس عبيدالله بن جعفر الحضري، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد أبومحمّد الأنصاري، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال: أخبرنا بكر بن حارثة، عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبدالله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت النجود، قالت:

نزل رسول اللهﷺ بخيمة خالته أُمّ معبد ـ ومعه أصحاب لـه ـ ، فكان في أمره في الشاة مـا قـد عرفه الناس، فقال[٣] في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد، وكان يوم قائظ[٤] شديد

---

١. هـذا هوالظاهـر الموافق لترجمة الرجل وترجمة عثمان بن طالوت وأبيعمرو بن العلاء، وصحّف في المصدر بـ«كثير بن بشر أبوعمرو بن علي النحوي».

٢. فرائد السمطين ١/١٣٧ ـ ١٣٨ (١٠١)، الباب الثالث والعشرون.

٣. من القيلولة.

٤. كذا في المصدر.

حـرّه، فـلمّا قـام مـن رقدته دعا بماء، فغسل يديه، فأنقاهما، ثمّ مضمض فاه، ومجّه إلى عوسجة[1] كانت إلى جنب [خيمة] خالته ثلاث مرّات... .

...وقال: إنّ لهذه العوسجة لشأناً... ثمّ قام، فصلّى ركعتين، فعجبت وفتيات الحيّ من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة، ولا رأينا مصلّياً قبله.

فـلمّا كـان من الغد أصبحنا، وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عادية قامـتها، وخضد الله شوكها، وساخت عروقها، وكثرت أفنانها، واخضرّت ساقها وورقها، وأثمـرت بعـد ذلك، وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، ورائحـة العنبر، وطعم الشهد. والله ما أكل منه ـ يعني جائع ـ إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا بريء، ولا ذوحاجة وفاقة إلّا استغنى، ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلّا درّ لبـنها، ورأيـنا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنّا نسمّي تلك الشجرة «المباركة»، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها، ويتزوّدون في الأسفار، ويحملون معهم في الأرضين القفار، فتقوم لهم مقام الطعام والشراب.

فـلم تـزل كذلـك على ذلك حتّى أصبحنا ذات يوم ـ وقد تساقط [ثمارها]، واصفرّ ورقهـا ـ ، فأحزنـنا ذلـك، وفزعنا لـه، فما كان إلّا قليل حتّى جاء نعي رسول الله ﷺ ، فـإذا هـو قـد قـبض في ذلك اليوم، وكانت بعد ذلك تـثمر ثمراً دون ذلك العظم والطعم والـرائحة، وأقامـت عـلى ذلـك ثلاثين [سنة]، فلمّا كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت من أوّلها إلى آخرها، وذهبت غضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسـيراً حـتّى بلغنا مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كـثيراً، فانقطع ثمرها، فلم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها، ونداوي به مرضانا، ونستشفي بـه من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدّة وبرهة طويلة، ثمّ أصبحنا يوماً، وإذا بها قد أنبعت

---

١. العوسـج: شـجر مـن شجر الشوك، ولـه ثمر أحمر مدوّر كأنّه خرز العقيق. قال الأزهري: هو شجر كـثير الشـوك، وهو ضروب، منه ما يثمر ثمراً أحمر يقال لـه: المقنّع، فيه حموضة... واحدته عوسجة. (لسان العرب ٩/١٩٩: «عسج»).

مـن سـاقها دمـاً عبيطاً جارياً، وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم، فعلمنا أن قد حدث حـدث عظـيم، فبتـنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية. فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا نداء وعويلاً من تحتها، وجلبة شديدة وضجّة، وسمعنا صوت باكية تقول:

يـا ابـن الوصـي ويـا ابـن البـتول ويـا بقـيّة السـادة الأكرميـنا

ثمّ كثرت الرنّات والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك [خبر] قتل الحسين بن علي، ويبست الشجرة، وجفّت، وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت، واندرس أثرها.

قـال أبومحمّد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول، فحدّثته هـذا الحديث، فلم ينكره، وقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أُمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبيطالب، وأنّها سمعت في تلك الليلة نوح الجنّ، فحفظت من قول جنّيّة منهنّ قالت:

يـا ابـن الشـهيد ويـا شـهيداً عمّـه خـير العمومـة جعفـر الطـيّار

عجـب لمصـقول أصـابك حـدّه في الوجـه مـنك وقـد عـلاك غبار[1]

٢٨٦٩. الخوارزمـي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور الديلمي، أخبرنا الرئيس أبوالفتح الهمداني كتابة، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن الحسين الحنفي ـ بالري ـ، حدّثنا عبدالله بن جعفـر الطـبري، حدّثنا عبدالله بن محمّد التميمي، حدّثنا محمّد بن الحسن العطّار، حدّثنا عـبدالله بن محمّد الأنصاري، حدّثنا عمارة بن زيد، حدّثنا بكر بن حارثة، عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبدالله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت الجون، قالت:

نزل رسول الله بخيمة خالتي ـ ومعه أصحاب لـه ـ، فكان من أمره في الشاة ما قد عـرفه الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد، وكان اليوم قائظاً شديداً حرّه، فلمّا قام من رقدته دعا بماء، فغسل يديه، فأنقاهما، ثمّ مضمض فاه، ومجّه على عوسجة كانت إلى

١. بغية الطلب ٢٦٤٨/٦ ـ ٢٦٥٠.

جنب خيمة خالتي ثلاث مرّات... ثمّ قال: إنّ لهذه العوسجة شأناً... ثمّ قام فصلّى ركعتين، فعجبت أنا وفتيات الحيّ من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة، ولا رأينا مصلّياً قبله.

فلمّا كان من الغد أصبحنا، وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عالية وأبهى، وقد خضد الله شوكها، ووشجت عروقها، وكثرت أفنانها، واخضرّ ساقها وورقها، ثمّ أثمرت بعد ذلك، فأينعت بثمر كان كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر، وطعم الشهد. والله، ما أكل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا ذوحاجة وفاقة إلّا استغنى، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلّا سمنت، ودرّ لبنها، فرأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزلﷺ، وأخصبت بلادنا، وأمرعت، فكنّا نسمّي تلك الشجرة «المباركة»، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلّون بها، ويتزوّدون من ورقها في الأسفار، ويحملون معهم للأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب.

فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتّى أصبحنا ذات يوم ـ وقد تساقط ثمارها، واصفرّ ورقها ـ فأحزننا ذلك، وفزعنا من ذلك، فما كان إلّا قليل حتّى جاء نعي رسول اللهﷺ، فإذا هو قد قبض ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم والطعم والرائحة.

فأقامت على ذلك نحو ثلاثين سنة، فلمّا كان ذات يوم أصبحنا، وإذا بها قد شاكت من أوّلها إلى آخرها، وذهبت نضارة عيدانها، وتساقطت جميع ثمرتها، فما كان إلّا يسير حتّى وافى خبر مقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالبﷺ، فما أثمرت بعد ذلك لا قليلاً ولا كثيراً، وانقطع ثمرها، ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها، ونداوي به مرضانا، ونستشفي به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ثمّ أصبحنا ذات يوم، فإذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط، وإذا بأوراقها ذابلة تقطر دماً كماء اللحم، فقلنا: قد حدثت حادثة عظيمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الحادثة، فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلاً من تحت الأرض، وجلبة شديدة ورجّة، وسمعنا صوت نائح يقول:

أيا ابن النبي ويا ابن الوصي   بقيّة ساداتنا الأكرمينا

وكثر الرنين والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون، فأتانا بعد ذلك خبر قتل الحسين ، ويبست الشجرة، وجفّت، وكسرتها الأرياح والأمطار، فذهبت، ودرس أثرها.

قال عبدالله بن محمّد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي في مدينة الرسول ، وحدّثته بهذا الحديث، فلم ينكره، وقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أُمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي‌طالب ، وأنّها سمعت ليلة قتل الحسين نوح الجنّ، فحفظت من جنّيّة منهم هذين البيتين:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمّه   خير العمومة جعفر الطيّار

عجباً لمصقول أصابك حدّه   في الوجه منك وقد علاك غبار[1]

٢٨٧٠. الزمخشري: عن هند بنت الجون:

نزل رسول الله خيمة خالتي أُمّ معبد، فقام من رقدته، ودعا بماء، فغسل يديه، ثمّ تمضمض، ومجّ في عوسجة إلى جانب الخيمة، فأصبحنا، وهي كأعظم دوحة، وجاءت بثمر كأعظم مايكون في لون الورس، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، ما أكل منها جائع إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة إلّا درّ لبنها، فكنّا نسمّيها «المباركة»، وينتابنا من البوادي من يستشفي بها، ويزوّد منها، حتّى أصبحنا ذات يوم ـ وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها ـ، ففزعنا فما راعنا إلّا نعي رسول الله ، ثمّ إنّها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها، وذهبت نضرتها، فما شعرنا إلّا بمقتل أميرالمؤمنين علي ، فما أثمرت بعد ذلك فكنّا ننتفع بورقها، ثمّ أصبحنا، وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط ـ وقد ذبل ورقها ـ، فبينا نحن فزعين إذ أتانا خبر مقتل الحسين ، ويبست الشجرة على أثر ذلك، وذهبت.[2]

---

١. مقتل الحسين ٢/‏٩٨ ـ ١٠١، الفصل الثاني عشر.

٢. ربيع الأبرار ١/‏٢٨٥ ـ ٢٨٦، باب الشجر والنبات والفواكه... .

ج. الحيوانات

برواية:

۱. الحسن بن علي

۲. الحسين بن علي

۳. عبدالله بن عبّاس

٤. علي بن أبي‌طالب

۱. الحسن بن علي

۲۸۷۱. القرطبي: قال الحسن بن علي بن أبي‌طالب: قال النبي : ...وإذا صاح القُنبُر قال: إلهي، العن مبغضي آل محمّد... .[۱]

۲. الحسين بن علي

۲۸۷۲. الثعلبي: روي عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي أنّه قال: ...وإذا صاح القنبر قال: اللهمّ العن مبغضي آل محمّد... .[۲]

۲۸۷۳. الخازن: روي عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي بن أبي‌طالب ، قال: ...وإذا صاح القنبر قال: إلهي، العن مبغضي محمّد وآل محمّد.[۳]

۳. عبدالله بن عبّاس

۲۸۷٤. الخازن: روي أنّ جماعة من اليهود قالوا لابن عبّاس: إنّا سائلوك عن سبعة أشياء إن أخبرتنا آمنّا، وصدّقنا. قال: سلوا تفقّهاً لا تعنّتاً. قالوا: أخبرنا ما تقول القنبرة في صفيرها...؟ قال: نعم، أمّا القنبر فإنّه يقول: اللهمّ العن مبغض محمّد وآل محمّد... .[٤]

۲۸۷۵. البغوي: روي أنّ جماعة من اليهود قالوا لابن عبّاس: إنّا سائلوك عن سبعة

۱. تفسير القرطبي ۱۳/۱٦٦، ذيل الآية ۱٦ من سورة النمل.

۲. قصص الأنبياء ص۲٦۲، في قصّة سليمان .

۳. تفسير الخازن ۵/۱۱۳، ذيل الآية ۱٦ من سورة النمل.

٤. تفسير الخازن ۵/۱۱۳، ذيل الآية ۱٦ من سورة النمل.

أشياء، فإن أخبرتنا آمنّا، وصدّقنا. قال: سلوا تفقّهاً، ولا تسألوا تعنّتاً. قالوا: أخبرنا ما يقول القنبر في صفيره...؟ قال: نعم، أمّا القنبر فيقول: اللهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد... .[1]

وراجع ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٤. علي بن أبي‌طالب

٢٨٧٦. العاصمي: رأيت في بعض الكتب عن ابن عبّاس أنّ المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ قدم عليه قوم من المشرق، فقالوا [له]: أنت ابن أبي‌طالب؟ قال: نعم. قالوا: أنت ابن عمّ الّذي يزعم أنّه رسول الله، وجبرئيل فيما بينه وبين ربّه؟ قال: نعم، وأنا على ذلك من الشاهدين. قالوا: فإنّا قرأنا الكتب، وعرفنا ما فيها، ونحن سائلوك عن سبع خصال، فإن أنت أخبرتنا [بها] آمنّا [بمحمّد]، وصدّقنا.

قال: سلوني تفقّهاً، ولا تسألوني تعنّتاً، فإنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ دعاني، وقال: اللهمّ فقّهه في الدين، وعلّمه التأويل، فعلمت أنّ دعوة رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ لن تخطئني.

قالوا: أخبرنا ما يقول القبّر[ة] في صفيره، و... ؟

قال: نعم، أخبركم؛ أمّا القُبّر[ة] فإنّه يقول في صفيره: اللهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد... .

فقالوا: نشهد أنّك من الراسخين في العلم، وأنّك من أهل بيت النبوّة، ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: فأسلموا، وحسن إسلامهم.[2]

٢٨٧٧. ابن مؤمن: بالإسناد عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة:

عن أميرالمؤمنين، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾، [قال]: عرض الله أمانتي على

---

١. معالم التنزيل ٤٠٩/٣، ذيل الآية ١٦ من سورة النمل.

٢. زين الفتى ٣٥/٢ ـ ٣٦ (٣٢٧).

السماوات السبع بالثواب والعقاب، فقلن: ربّنا لاتحمّلنا بالثواب والعقاب، لكنّا نحملها بلا ثواب ولا عقاب.

وإنّ الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأوّل من آمن بها البزاة البيض والقنابر، وأوّل من جحدها البوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأمّا البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار، لبغض الطير لها، وأمّا العنقاء فغابت في البحار لاترى.

وإنّ الله عرض أمانتي على الأرضين، فكلّ بقعة آمنت بولايتي جعلها طيّبة زكيّة، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً، وجعل ماءها زلالاً، وكلّ بقعة جحدت إمامتي، وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحاً أُجاجاً.

ثمّ قال: ﴿ وَحَمَلَهَا ٱلإِنسَٰنُ ﴾، يعني أُمّتك ـ يا محمّد ـ [حملت] ولاية أميرالمؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب، ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا ﴾ لنفسه ﴿ جَهُولا ﴾[1] لأمر ربّه، من لم يؤدّها بحقّها فهو ظلوم غشوم.[2]

---

١. الأحزاب/٧٢.

٢. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٣١٤/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ، ذيل عنوان: في انقياد الحيوانات له .

الباب الخامس والعشرون: أنّهم‍ راضون بما يرضي الله تعالى به

برواية:

١. الحسين بن علي‍

٢. علي بن الحسين‍

٣. محمّد بن علي الباقر‍

١. الحسين بن علي‍

٢٨٧٨. الخوارزمي: أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة أبوعلي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا شيخ السنّة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، حدّثنا أبوعبدالله الحافظ، سمعت الحافظ الزبير بن عبدالواحد، سمعت ابن أحمد بن زكريّا، سمعت إسماعيل بن يحيى المزني، سمعت الشافعي يقول:

مات ابن للحسين‍ ، فلم ير به كآبة[1]، فعوتب على ذلك، فقال: إنّا أهل بيت نسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما يحبّ رضينا.[2]

٢٨٧٩. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد سيف‌الدين أبوجعفر محمّد بن عمر الجمحي كتابة، أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي، أخبرنا

---

١. الكآبة: سوء الحال والانكسار من الحزن (لسان العرب ١/٦٩٤).

٢. مقتل الحسين ١/١٤٧، الفصل السابع.

السيّد الإمام النقيب علي بن محمّد بن جعفر الحسني الأسترآبادي، حدّثنا السيّد الإمام نقيب النقباء زين الإسلام أبوجعفر محمّد بن جعفر بن علي الحسيني، حدّثنا السيّد الإمام أبوطالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمّد بن هارون بن محمّد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب؛ ، أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن إبراهيم الحسيني، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أيّوب البجلي، حدّثنا علي بن عبدالعزيز العكبري، حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن تميم بن ربيعة الرياحي، عن زيد بن علي، عن أبيه:

أنّ الحسين؛ خطب أصحابه، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، خطّ الموت على بني آدم كمخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولعني بالشوق إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وإنّ لي مصرعاً أنا لاقيه، كأنّي أنظر إلى أوصالي تقطّعها وحوش الفلوات غبراً وعفراً، قد ملأت منّي أكراشها، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ليوفّينا أُجور الصابرين، لن تشذّ عن رسول الله؛ لحمته وعترته، ولن تفارقه أعضاؤه، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقرّ بها عينه، وتنجز له فيهم عدته.[1]

٢. علي بن الحسين؛

٢٨٨٠. المدائني: عن إبراهيم بن سعد، قال:

سمع علي بن الحسين ـ رضوان الله عليه ـ واعية في بيته [وعنده جماعة]، فنهض إلى بيته، فسكّتهم، ثمّ رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمر حدث؟ ما كانت الناعية؟ قال: نعم، فعزّوه، وتعجّبوا من صبره.

قال: إنّا أهل بيت نطيع الله فيما يحبّ، ونحمده فيما نكره.[2]

---

١. مقتل الحسين ٢/٥ ـ ٦.

٢. التعازي ص٦٤ ، وعنه المزّي في تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٠ ، ترجمة علي بن الحسين (٤٠٥٠)، وأبونعيم في حلية الأولياء ١٣٨/٣، ترجمة زين العابدين علي بن الحسين (٢٢٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٦/٤١، ترجمة علي بن الحسين (٤٨٧٥)، مع مغايرات طفيفة.

٢٨٨١. المدائني: عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين واعية في بيته [وهو في مجلسه، وعنده جماعة]، فنهض إلى بيته، فسكّتهم، ثمّ رجع إلى مجلسه، فقيل لـه: أمر حدث؟ ما كانت الناعية؟ قال: نعم، [ابن لي]، فعزّوه، وتعجّبوا من صبره.

[ف]قـال: إنّا أهل بيت نطيع الله [جلّ ذكره] فيما نحبّ، ونحمده فيما نكره [فإذا نزل مكروه حمدنا، واحتسبنا].[1]

٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٢٨٨٢. أبونعيم: حدّثـنا أبوبكر بن مالك، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني سفيان بن وكيع، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال محمّد بن علي:

ندعو الله فيما نحبّ، فإذا وقع الّذي نكره لم نخالف الله ـ عزّ وجلّ ـ فيما أحبّ.[2]

٢٨٨٣. أبوبكـر الدينوري: حدّثنا محمّد بن إسحاق الثقفي، حدّثنا أبي، عن عبدالله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، قال:

اشـتكى بعـض ولد محمّد بن علي، فجزع عليه جزعاً شديداً، ثمّ خُبّر بموته، فسُرّي عـنه، فقيل لـه في ذلك؟ فقال: ندعو الله ـ تبارك وتعالى ـ فيما نحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله ـ عزّوجلّ ـ فيما أحبّ.[3]

٢٨٨٤. البـيهقي: أخـبرنا أبوعـبدالله الحافظ، أنبأنا أبوبكر الجرّاحي، أنبأنا يحيى بن ساسويه، أنبأنا عبدالكريم السكّري، أنبأنا وهب بن زمعة، قال: قال علي بن شقيق: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: أنبأنا سفيان بن عيينة:

---

١. التعازي ص٦٣ ـ ٦٤، وعنه المبرّد في التعازي والمراثي ص٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، ومابين المعقوفات منه.

٢. حلية الأولياء ١٨٧/٣، ترجمة محمّد بن علي الباقر (٢٣٥).

٣. المجالسة ٤٨٦/٣ (١٠٩٩)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤/٥٤، ترجمة محمّد بن علي (٦٧٨١)، وفـيه زيـادة: «حدّثنا أبي» بعد سفيان الثوري. ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٦٦/٣ مرسلاً. وأورده الذهبي في سيرأعلام النبلاء ٤٠٧/٤، ترجمة أبي‌جعفر الباقر عليه السلام (١٥٨).

أنّ ابناً لأبي‌جعفر محمّد بن علي مرض. قال: فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج، فصار[1] مع الناس، فقال لـه قائل: خشينا عليك، فقال: إنّا ندعو الله فيما نحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يحبّ.[2]



١. وفي المصـدر: فـلمّا توفّي جزع عليه، فصار... لم يخالف ما نكره لم يخالف الله فيما يحبّ، والتصويب من تاريخ مدينة دمشق.

٢. شـعب الإيمان ٢٤٤/٧ (١٠١٧١)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٤/٥٤، ترجمة محمّد بن علـي (٦٧٨١).

الباب السادس والعشرون: حضورهم ﷺ عند المحتضر

بروایة: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٨٨٥. الخوارزمي: أخبرني أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي، وقال ـ جزاه الله عنّي خيراً ـ: وأخبرنا أبوالفتح كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن عبّاس، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

والّذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى يأكل من ثمر الجنّة، أو من شجر الزقّوم، وحتّى يرى ملك الموت، ويراني، ويرى عليّاً، وفاطمة، والحسن والحسين، فإن كان يحبّنا قلت: يا ملك الموت، ارفق به، فإنّه كان يحبّني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني، ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت، شدّد عليه، فإنّه كان يبغضني، ويبغض أهل بيتي، لا يحبّنا إلّا مؤمن، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي.[١]

---

١. مقتل الحسين ١٠٩/١، الفصل السادس.

الباب السابع والعشرون: أنّ الله تعالى حرّم لحومهم على السباع

٢٨٨٦. الخركوشي: [ذكر محمّد بن عاصم التميمي المعروف بالخزنبل، عن أحمد بن أبي‌طاهر، عن علي بن يحيى المنجّم،] [1] قال:

لمّا ظهرت زينب الكذّابة، فزعمت أنّها لبطن فاطمة وعلي بن أبي‌طالب فقال المتوكّل لجلسائه: كيف لنا العلم بصحّة دعوى هذه المرأة؟ وعند من نجده؟ فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى علي بن محمّد الهادي [2] حتّى يحضر، ويخبرك حقيقة أمرها، فبعث إليه، فأتاه، فرحّب به، وأجلسه معه على سريره، وقال: إنّ هذه المرأة تدّعي أنّها من أولاد علي وفاطمة، فما عندك في ذلك؟

فقال: الامتحان في هذا سهل؛ إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقة لم تتعرّض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها.

فعرض ذلك عليها، فكذّبت نفسها، فأُديرت على جمل في طرقات سرّ من رأى ينادى عليها بأنّها زينب الكذّابة، وليس بينها وبين رسول الله رحم ماسّة من فاطمة ولا علي.

---

١. السند من لسان الميزان ٢٠٦/٣، ترجمة زينب الكذّابة (٣٦٠٦)؛ ونظم درر السمطين ص٢٤١.

٢. هذا هو الصحيح الموافق لنقل الزرندي عنه في نظم درر السمطين، ولترجمة علي بن محمّد بن الرضا، وفي المصدر: «أبوجعفر محمّد بن الرضا»، وهكذا فيما سيأتي، وهو استشهد في ملك المعتصم، وفي لسان الميزان: خاقان أحضر ابن الرضا.

فلمّا كان بعد ذلك بأيّام أُخرى ذكر الإمام علي بن محمّد الهادي وما قال في زينب، فقال علي بن الجهم: يا أميرالمؤمنين، لو جرّبت قوله على نفسه، فعرفت حقيقته! فقال: أفعل.

ثمّ قال المتوكّل للفتح بن خاقان: تقدّم إلى خدم السباع أن يجوّعوها ثلاثة أيّام، ويحضروها هذا القصر، فترسل في صحنه، ونقعد نحن في المنظر، ونغلق باب الدرج، ونبعث إليه حتّى يحضر، ويدخل من باب القصر، فإذا صار في الصحن أُغلق الباب، وخلّي بينه وبينها في الصحن.

قال: علي بن يحيى: كنت أنا وابن حمدون في الجماعة. ففعل ابن خاقان ما أمره به، ودعي علي بن محمّد الهادي، فلمّا دخل أُغلق الباب ـ والسباع قد أصمّت الأسماع من زئيرها ـ ، فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشت إليه السباع ـ وقد سكنت ـ ، فما يسمع لها حسّ حتّى تمسّحت به، ودارت حوله ـ وهو يمسح رأسها بكمّه ـ ، ثمّ ضربت السباع بصدورها إلى الأرض، وربضت، فما همست، ولا زأرت حتّى صعد الدرجة، وتحدّث عند المتوكّل ملياً، ثمّ انحدر، ففعلت السباع كفعلها الأوّل، ثمّ ربضت، فما سمع لها حسّ ولا زئير حتّى خرج علي بن محمّد الهادي من الباب الّذي دخل منه، فركب، وانصرف إلى منزله، فأتبعه المتوكّل بمال جزيل صلة له.

فقال علي بن الجهم: فقمت، وقلت للمتوكّل: يا أميرالمؤمنين، افعل كما فعل ابن عمّك، ومر على السباع، فقال المتوكّل: يا علي، أتريد هلاكي؟

ثمّ قال المتوكّل لجلسائه: والله، لئن بلّغتم هذا أحداً من الناس لأضربنّ أعناق هذه العصابة كلّهم.

قال: فوالله ما جسر أحد ممّن شاهد ذلك أن يتكلّم به حتّى مات المتوكل.[١]

٢٨٨٧. المسعودي: قد ذكرنا خبر علي بن محمّد بن موسى ﷺ مع زينب الكذّابة بحضرة المتوكّل ونزوله ﷺ إلى بركة السباع، وتذلّلها له، ورجوع زينب عمّا ادّعته من أنّها ابنة

١. شرف النبي ص٢٧٩ ـ ٢٨٠، الباب ٢٧، وعنه الزرندي في نظم درر السمطين ص٢٤١ ـ ٢٤٢.

الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ[1]، وأنّ الله تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا: «أخبار الزمان».[2]

٢٨٨٨. التنوخي: حدّثني أبوالقاسم بن الأعلم العلوي الفيلسوف، قال: خرجت من بغداد أُريد الكوفة... .

...قال مؤلّف الكتاب: فقلت أنا لأبي‌القاسم الأعلم: وما خبر زينب الكذّابة؟ فإنّي ما سمعته. قال: هذا خبر مشهور عند الشيعة، يروى بأسناد لهم لا أحفظه؛ أنّ امرأة يقال لها: زينب ادّعت أنّها علويّة، فجيء بها إلى علي بن موسى الرضا ﷺ[3]. فدفع نسبتها، فخاطبته بكلام دفعت به نسبه ونسبته إلى مثل ما نسبها لـه من الادّعاء، وكان ذلك بحضرة الخليفة.

فقـال [ابن] الرضا: أخرج أنا وهذه إلى بركة السباع، فإنّي رويت عن آبائي، عن النبي ﷺ أنّ لحوم ولد فاطمة ـ رضي الله عنها ـ محرّمة على أكل السباع، فمن أكلته السباع فهو دعي.

فقالت المرأة: لا أرضى بهذا، ودفعت الخبر، فأجبرها السلطان على ذلك، فقالت: فلينزل هـو قبلي، فنزل [ابن] الرضا ﷺ بركة السباع بمحضر من خلق عظيم، فلمّا رأته السباع أقعت عـلى أذنابها، فدنا منها، ولم يزل يمسح رأس كلّ واحد منها، ويمرّ بيده إلى ذنبه، والسبع يبصبص لـه حتّى أتى على آخرها، ثمّ ولّى، وكرهت المرأة النزول وأبته، فأُجبرت على ذلك، فحين نزلت وثب عليها بعض السباع، فافترسها، ومزّقها، فعرفت بزينب الكذّابة.[4]

١. كذا، والصحيح «ابنة علي بن أبي‌طالب ﷺ».

٢. عنه ابن الحجر باختصار في لسان الميزان ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٦ (٣٦٠٦)، ترجمة زينب الكذّابة.

٣. كذا في المصدر، والصحيح: علي بن محمّد بن علي الرضا بن موسى ﷺ.

٤. الفرج بعد الشدّة ص٣٠٤ ـ ٣٠٦، الباب التاسع.

الباب الثامن والعشرون: أنّهم ﷺ ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

٢٨٨٩. الملّا: إنّ النبيّ ﷺ قال:

في كلّ خلف من أُمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ألا وإنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله ـ عزّوجلّ ـ، فانظروا بمن توفدون من دينكم.[1]

---

١. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٠٠، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٧، وفيه «خلوف» بدل «خلف»؛ والحضرمي في رشفة الصادي ص٣٩ و١٢٣، والسمهودي في جواهر العقدين ٩١/٢، وابن حجر في الصواعق المحرقة ٤٤١/٢.

الباب التاسع والعشرون: خصائص أهل البيت عليهم السلام في العلم وفيه فروع

الأوّل: أنّهم عليهم السلام أعلم الناس، وأنّ علمهم من علم الله تعالى ومن رسول الله صلى الله عليه وآله

برواية:

١. زيد بن أرقم
٢. عبدالله بن عمر
٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٤. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١. زيد بن أرقم

٢٨٩٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جعفر بن حميد، حدّثنا عبدالله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّي لكم فرط، وإنّكم واردون عليّ الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضّة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فقام رجل فقال: يا رسول الله، وما الثقلان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسّكوا به، لن تزالوا، ولاتضلّوا، والأصغر عترتي، وإنّهم لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وسألت لهما ذاك ربّي، فلاتقدّموهما، فتهلكوا، ولاتعلّموهما، فإنّهما أعلم منكم.[1]

٢. عبدالله بن عمر

٢٨٩١. الهمداني: ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال:

---

١. المعجم الكبير ٦٦/٣ (٢٦٨١).

إنّ الله جمع فيّ وفي أهل بيتي: الفضل، والشرف، والسخاء، والشجاعة، والعلم، والحكمة، وإنّ لنا الآخرة، ولكم الدنيا.[١]

٣. علي بن أبي‌طالب‌

٢٨٩٢. ابـن المغـازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب‌، قال: قال رسول الله‌ :

أُعطينا أهل البيت سبعة لم يعطها أحد قبلنا، ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبّة من النساء.[٢]

٢٨٩٣. الجاحظ: قال أبوعبيدة معمر بن المثنّى:

أوّل خطبة خطبها علي بن أبي‌طالب‌ أنّه قال... وروى فيها جعفر بن محمّد: ألا إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً. ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا... .[٣]

٢٨٩٤. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصفّح، عن أبيها، قال: قال لي علي:

يا أخا بني عامر، سلني عمّا قال الله ورسوله، فإنّا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله.

قال: والحديث طويل.[٤]

---

١. المودّة في القربى ص١٣٢١، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٠٢/٢ (٨٦٣).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٥ (٣٣٧).

٣. البيان والتبيين ٥٠/٢ ـ ٥٢ ، وعنه ابن الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٧٦/١ ، ومثله في العقد الفريد لابن عبد ربّه ١٥٧/٤ ـ ١٥٨، كتاب الواسطة في الخطب.

٤. الطبقات الكبرى ٢٥٥/٦، ترجمة المصفّح العامري (٢٢٩٧).

٤. محمد بن علي الباقر

٢٨٩٥. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه[1]، قال: أنبأنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌جعفر، قال: قال النبي لأميرالمؤمنين علي:

اكتب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله، وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ـ وقد دعوت الله عزّوجلّ لك أن يحفظك، ولا ينسيك ـ، ولكن اكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم يسقى أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم، وأومأ بيده إلى الحسن، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين، ثمّ قال ـ عليه وآله السلام ـ: الأئمّة من ولده.[2]

الثاني: أنّهم معدن العلم وأبوابه

برواية:

١. البراء بن عازب

٢. جابر بن عبدالله

٣. الضحّاك بن مزاحم

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. علي بن أبي‌طالب

١. البراء بن عازب

٢٨٩٦. ابن عدي: حدّثنا الحسن بن علي الأهوازي، حدّثنا معمر بن سهل، حدّثنا

---

١. الأمالي، ص٣٥٩، المجلس التالث والستّون.

٢. فرائد السمطين ٢/٢٥٩ (٥٢٧)، الباب الخمسون.

مصعب بن مقدام، حدّثنا بحر السقّاء، عن جويبر، عن الضحّاك، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ آل محمّد شجرة النبوّة، وآل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٢٨٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن المعاذي، أخبرنا أيضاً أبوجعفر [الصدوق] محمّد بن علي الفقيه[2]، [عن] محمّد بن علي العلوي، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله جعل عليّاً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أُمّتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.[3]

٣. الضحّاك بن مزاحم

٢٨٩٨. الطبري وابن أبي‌حاتم: عن قتادة... قال: وحدّث الضحّاك بن مزاحم ؓ أنّ نبيّ الله ﷺ كان يقول:

نحن أهل بيت طهّرهم الله من شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم.[4]

٢٨٩٩. البلاذري: المدائني، عن يونس بن أرقم، عن جويبر، عن الضحّاك، قال: قال رسول الله ﷺ:

آل محمّد معدن العلم وأصل الرحمة.[5]

---

١. الكامل ٥٤/٢، ترجمة بحر بن كنيز السقّاء (٢٨٧).

٢. الأمالي ص ١٩ ـ ٢٠ ، المجلس السادس.

٣. شواهد التنزيل ٧٦/١ (٨٩).

٤. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٥، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

٥. أنساب الأشراف ٨٨٧/٢ (١٧١)، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؑ .

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٩٠٠. الحمّوئي: أخبرنا عزيز الدين محمّد إجازة، عن أبيه وغيره، عن الحافظ أبي‌منصور شهردار بن الحافظ أبي‌شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ أبوعلي الحسن بن أحمد المقرئ الحدّاد، قال: أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أنبأنا الطبراني، قال: أنبأنا محمّد بن حنيفة الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الباهلي، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن ـ أهل البيت ـ مفاتيح الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم.[1]

٢٩٠١. ابن الأثير: أخبرنا أبوياسر بن أبي‌حيّة وغير واحد إجازة، قالوا: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبوالحسين بن النقّور، أخبرنا المخلص، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن محمّد بن سابق، حدّثنا أبومالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: [قال رسول الله ﷺ:]

نحن ـ أهل البيت ـ شجرة النبوّة، ومختلف الملائكة، وأهل بيت الرسالة، وأهل بيت الرحمة، ومعدن العلم.[2]

٥. علي بن أبي‌طالب ؑ

٢٩٠٢. ابن أبي‌الحديد: روى محمّد بن حبيب، قال:

خطب علي ؑ الخوارج يوم النهر، فقال لهم: نحن أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وعنصر الرحمة، ومعدن العلم والحكمة، نحن أُفق الحجاز... .[3]

وراجع باب علم علي ؑ في ترجمته.

---

١. فرائد السمطين ٤٤/١ (٩)، الباب الثاني.
٢. أُسد الغابة ١٩٣/٣، ترجمة عبدالله بن عبّاس (٣٠٢٤).
٣. شرح نهج البلاغة ٢٨٣/٢، آخر شرح الخطبة ٣٦.

الثالث: أنّهم عليهم السلام أهل الذكر، وأهل العلم، ومعدن التأويل والتنزيل

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. عبدالله بن عبّاس

٢٩٠٣. ابن مؤمن: عن ابن عبّاس، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١]، قال: هم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين؛ هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة. والله، ما سمّي المؤمن مؤمناً إلّا كرامة لأميرالمؤمنين عليه السلام.[٢]

٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٢٩٠٤. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال:] حدّثنا عبدويه بن محمّد ـ بشيراز ـ، قال: حدّثنا سهل بن نوح بن يحيى أبوالحسن الحبابي، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدّي، عن الحارث، قال:

سألت عليّاً عن هذه الآية: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾، فقال: والله، إنّا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه.[٣]

٢٩٠٥. الطبري: حدّثني أحمد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثني موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال:

---

١. النحل/٤٣؛ والأنبياء/٧.
٢. عنه المحقّق الكركي في نفحات اللاهوت ص٧٤، الفصل الثاني، وقال: رواه واستخرجه من اثني عشر تفسيراً.
٣. شواهد التنزيل ١/٤٣٢ (٤٥٩).

لـمّا نزلت: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال علي: نحن أهل الذكر.[١]

٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٢٩٠٦. الطبري: حدّثنا [سفيان] بن وكيع، قال: حدّثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر: عن أبي‌جعفر: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، قال: نحن أهل الذكر.[٢]

٢٩٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي‌الحكم الثقفي، قال: حدّثنا يحيى بن يمان به لفظاً سواء.[٣]

٢٩٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحرشي [أحمد بن الحسن القاضي]، قال: أخبرنا أبومنصور الأزهري، قال: حدّثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر عليه السلام]، في قوله: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: نحن أهل الذكر.[٤]

٢٩٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر القاضي ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا أبوهشام، قال: حدّثنا ابن يمان به لفظاً سواء.[٥]

---

١. جامع البيان ١٠/الجزء١٧/٥ في تفسير الآية ٧ من سورة الأنبياء، ومثله مرسلاً عن جابر في الكشف والبيان للثعلبي ٢٧٠/٦ ، ذيل الآية ٧ من سورة الأنبياء. وسيأتي هذا الحديث قريباً عن جابر، عن محمّد بن علي، فلاحظ.

٢. جامع البيان ٨/الجزء١٤/١٠٩، في تفسير الآية ٤٣ من سورة النحل، ورواه صاحب التفسير العتيق بهذا الإسناد، كما في شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٢).

٣. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦١)، وقوله: «به» أي بالإسناد المتقدّم، وهو رواية عثمان بن أبي‌شيبة، عن يحيى بن يمان، وهو الحديث التالي هنا.

٤. شواهد التنزيل ٤٣٤/١ (٤٦٠).

٥. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٢).

٢٩١٠. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسين الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر الفارسي ـ ببيضاء فارس ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا إبراهيم [بن محمّد] بن ميمون، عن علي بن عابس، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في [قوله تعالى]: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: نحن هم.[1]

٢٩١١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال علي ﷺ: نحن أهل الذكر الّذي عنانا الله ـ جلّ وعلا ـ في كتابه.[2]

٢٩١٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس الفرغاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أبوزيد محمّد بن أحمد بن سلّام الأسدي ـ بالمراغة ـ ، قال: حدّثنا السري بن خزيمة الرازي، قال: حدّثنا منصور بن [يعقوب بن] أبي‌نويرة، عن محمّد بن مروان، [عن] السدّي، عن الفضيل بن يسار:

عن أبي‌جعفر، في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾، قال: هم الأئمّة من عترة رسول الله ﷺ ، وتلا ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَّسُولًا [يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ] ﴾[3].[4]

الرابع: أنّ الحكمة فيهم ﷺ

برواية:

١. حميد بن عبدالله

٢. سلمان الفارسي

٣. عبدالله المازني

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٣٦ (٤٦٤).

٢. شواهد التنزيل ١/٤٣٥ ـ ٤٣٦ (٤٦٣).

٣. الطلاق/١٠ ـ ١١ ، وفي المصدر المطبوع: «وأنزلنا عليكم ذكراً رسولاً».

٤. شواهد التنزيل ١/٤٣٧ (٤٦٦).

١. حميد بن عبدالله

٢٩١٣. القطيعي: حدّثنا عبدالله بن الحسن، قال: أنبأنا مالك بن سليمان أبوأنس الأنصاري، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثنا صفوان بن عمرو:

عن حميد بن عبدالله بن يزيد المدني أنّه ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي بن أبي‌طالب، فأُعجب [به] النبي ﷺ، فقال: الحمد لله الّذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.[١]

٢. سلمان الفارسي

٢٩١٤. العاصمي: روي لنا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (في حديث استسقاء الحسن والحسين في زمان أميرالمؤمنين ﷺ)، قال: قال سلمان:

أين أنتم عن حديث النبي ـ صلّى الله عليه ـ حيث يقول: إنّ الله تعالى أجرى على ألسنة أهل بيتي مصابيح الحكمة؟[٢]

٣. عبدالله المازني

٢٩١٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدّثني جدّي لأبي أبوالحسن علي بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا عبدالجليل بن أبي‌رافع، أخبرنا عمّار، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله المازني، قال:

فصل علي ﷺ على عهد رسول الله ﷺ بقضيّة، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الّذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.[٣]

الخامس: أنّهم ﷺ من المتوسّمين

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ ٢. الحكم بن عتيبة

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٤/٢ (١١١٣).

٢. زين الفتى ١٨٩/٢ ـ ١٩٠ (٤٢٥).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٨٨ (٣٢٩).

٣. محمّد بن علي الباقر ٤. المراسيل وبعض الأقوال

١. جعفر بن محمّد الصادق

٢٩١٦. الحسكاني: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا حسن بن حسين [العرني]، عن عبدالله بن بنان، قال:

سألت جعفر بن محمّد عن قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[1]، قال: رسول الله أوّلهم، ثمّ أميرالمؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ الله أعلم.

قلت: يا ابن رسول الله، فما بالك أنت؟ قال: إنّ الرجل ربما كنى عن نفسه.[2]

٢. الحكم بن عتيبة

٢٩١٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال: حدّثنا حسين بن حسن [الفزاري الأشقر]، عن أبي‌مريم:

عن الحكم [بن عتيبة]، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، قال: كان ـ والله ـ محمّد بن علي منهم.[3]

٣. محمّد بن علي الباقر

٢٩١٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالرحمان الحسني، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي[4]، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالكريم، عن إبراهيم بن أيّوب، عن جابر، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال:

---

١. الحجر/٧٥. والمتوسّم: المتفكّر والمعتبر والمتفرّس.

٢. شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٦).

٣. شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٥).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٢٢٨ (٣٠٧).

بينما أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها، فغضبت، فقالت: والله، ما الحقّ فيما قضيت، ولاتقضي بالسويّة، ولاتعدل في الرعيّة، ولاقضيّتك عندالله بالمرضيّة، فنظر إليها مليّاً، ثمّ قال: كذبت يا بذيّة، يا سلقلقة ـ أو يا سلقي ـ[1]، فولّت هاربة، فلحقها عمرو بن حريث، فقال: لقد استقبلت عليّاً بكلام، ثمّ إنّه نزعك بكلمة، فولّيت هاربة؟ قالت: إنّ عليّاً ـ والله ـ أخبرني بالحقّ وشيء أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي.

فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين، فأخبره بما قالت، وقال: يا أمير المؤمنين، ما نعرفك بالكهانة! فقال: ويلك! إنّها ليست بكهانة منّي، ولكنّ الله أنزل قرآناً: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾، فكان رسول الله هو المتوسّم، وأنا من بعده، والأئمّة من ذرّيّتي بعدي هم المتوسّمون، فلمّا تأمّلتها عرفت ما هي بسيماها.[2]

٤. المراسيل وبعض الأقوال

شيوع علم أهل البيت بين المسلمين متّخذ من أحاديثهم الّتي رووها العلماء في كتبهم، فإنّهم رووا عنهم عليهم السلام في كلّ باب حتّى العلوم الغريبة، وما نذكره هنا نموذج منها:

قال ابن العربي: قال ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ: أُعطي الإمام علي ـ كرّم الله وجهه ـ تسعة أعشار العلم، وإنّه لأعلمهم بالعشر الباقي.

وهو أوّل من وضع مربّع مئة في مئة في الإسلام، وقد صنّف الجفر الجامع في أسرار الحروف، وفيه ما جرى للأوّلين ومايجري للآخرين، وفيه اسم الله الأعظم، وتاج آدم، وخاتم سليمان، وحجاب آصف عليه السلام، وكانت الأئمّة الراسخون من أولاده عليهم السلام [يعرفون] أسرار هذا الكتاب الربّاني واللباب النوراني، وهو ألف وسبعمئة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع، وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر.

---

١. السَلَقْلَقِيَة: المرأة الّتي تحيض من دبرها (لسان العرب ٣٣٧/٦ : «سلق»).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٠/١ (٤٤٧).

ثمّ الإمامان الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ ورثا علم الحروف عن أبيهما[١] ـ كرّم الله وجهه ـ، ثمّ الإمام زين‌العابدين ورث من أبيه ـ رضي الله عنهما ـ، ثمّ الإمام محمّد الباقر ورث من أبيه ـ رضي الله عنهما ـ، ثمّ الإمام جعفر الصادق ورث من أبيه ـ رضي الله عنهما ـ، وهو الّذي غاص في أعماق أغواره، واستخرج درره من أصداف أسراره، وحلّ معاقد رموزه، وصنّف الخافية في علم الجفر... ونقل أنّه كان يتكلّم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين.[٢]

وقال **كمال الدين محمّد بن طلحة الحلبي**: وقد تكلّم أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ في السرّ المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل، وهو ألف وسبعمئة مصدر، وهو محتو على ثمانية وعشرين صورة بعدد منازل القمر، وقد ذكر أرباب الحقائق أنّ صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكاً... وقد ورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الإمام المهدي، وهو ورثه من أبيه الحسن العسكري، وهو ورثه من أبيه علي النقي، وهو ورثه من أبيه محمّد التقي، وهو ورثه من أبيه علي الرضا، وهو ورثه من أبيه موسى الكاظم، وهو ورثه من أبيه جعفر الصادق، وهو ورثه من أبيه محمّد الباقر، وهو ورثه من أبيه زين العابدين، وهو ورثه من أبيه الحسين، وهو ورثه من أبيه الإمام علي، رضي الله عنهم أجمعين.[٣]

وقال **عبدالرحمان بن محمّد بن علي البسطامي**: وأمّا آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ وهو أوّل من تكلّم في الحروف، [ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف، وتوارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبيّنا ﷺ، ثمّ قال:]

ثمّ إنّ الإمام عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا ومولانا محمّد

---

١. هذا هو الصواب الموافق لما سيأتي في الحديث بعد التالي، وفي المصدر: ثمّ الإمام الحسين ﷺ ورث علم الحروف عن أبيه ـ كرّم الله وجهه ـ، ولم يذكر الحسن.

٢. الدرّ المكنون والجوهر المصون، على ما في ينابيع المودّة للقندوزي ٢٢١/٣، الباب التاسع والستّون.

٣. الدرّ المنظّم، كما عنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢١٥/٣، الباب الثامن والستّون.

رسول الله ﷺ ، وإليه الإشارة بقوله ﷺ : «أنا مدينة العلم، وعلي بابها»، وهو أوّل من وضع وفق مئة في مئة في الإسلام، ثمّ الإمامان الحسن والحسين ورثا علم أسرار الحروف من أبيهما، ثمّ ابنه الإمام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف، ثمّ ابنه الإمام محمّد الباقر، ثمّ ابنه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وهو الّذي حلّ معاقد رموزه، وفكّ طلاسم كنوزه.

وقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : علمنا غابر ومزبور، وكتاب مسطور، في رقّ منشور، ونكت في القلوب، ومفاتيح أسرار الغيوب، ونقر في الأسماع، ولاتنفر منه الطباع، وعندنا الجفر الأبيض، والجفر الأحمر، والجفر الأكبر، والجفر الأصغر، والجامعة، والصحيفة، وكتاب علي كرّم الله وجهه.[1]



١. درّة المعارف، كما عنه القندوزي في ينابيع المودّة ١٩٦/٣ ـ ١٩٩، الباب السابع والستّون.

الباب الثلاثون: جوامع خصائص أهل البيت عليهم السلام

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبدالله
٣. الضحّاك بن مزاحم
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عبدالله بن عمر
٦. علي بن الحسين عليه السلام
٧. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٨. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. البراء بن عازب

٢٩١٩. ابن عدي: حدّثنا الحسن بن علي الأهوازي، حدّثنا معمر بن سهل، حدّثنا مصعب بن مقدام، حدّثنا بحر السقّاء، عن جويبر، عن الضحّاك، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ آل محمّد شجرة النبوّة، وآل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٢٩٢٠. الهمداني: عن جابر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

توسّلوا بمحبّتنا إلى الله تعالى، واستشفعوا بنا، فإنّا بنا تكرمون، وبنا تحبون، وبنا ترزقون... .[2]

---

١. الكامل ٢/٥٤، ترجمة بحر بن كنيز السقّاء (٢٨٧).

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٦ (٧٥٤).

٣. الضحّاك بن مزاحم

٢٩٢١. الطبري وابن أبي‌حاتم: عن قتادة... قال: وحدّث الضحّاك بن مزاحم أنّ نبيّ الله ﷺ كان يقول:

نحن أهل بيت طهّرهم الله، من شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم.[١]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٩٢٢. الحمّوئي: أخبرنا عزيز الدين محمّد إجازة، عن أبيه وغيره، عن الحافظ أبي‌منصور شهردار بن الحافظ أبي‌شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ أبوعلي الحسن بن (أحمد) المقرئ الحدّاد، قال: أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أنبأنا الطبراني، قال: أنبأنا محمّد بن حنيفة الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الباهلي، قال: حدّثني أبي، عن عبدالله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن ـ أهل البيت ـ مفاتيح الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم.[٢]

٢٩٢٣. ابن الأثير: أخبرنا أبوياسر بن أبي‌حبّة وغير واحد إجازة، قالوا: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبوالحسين بن النقور، أخبرنا المخلص، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن محمّد بن سابق، حدّثنا أبومالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال: [قال رسول الله ﷺ:]

نحن ـ أهل البيت ـ شجرة النبوّة، ومختلف الملائكة، وأهل بيت الرسالة، وأهل بيت الرحمة، ومعدن العلم.[٣]

---

١. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٥، ذيل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

٢. فرائد السمطين ٤٤/١ (٩)، الباب الثاني.

٣. أسد الغابة ١٩٣/٣، ترجمة عبدالله بن عبّاس (٣٠٢٤).

٥. عبدالله بن عمر

٢٩٢٤. الهمداني: ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ ، قال:

إنّ الله جمع فيّ وفي أهل بيتي الفضل، والشرف، والسخاء، والشجاعة، والعلم، والحكمة، وإنّ لنا الآخرة، ولكم الدنيا.[1]

٦. علي بن الحسين ﷺ

٢٩٢٥. الحمّوئي: [بالإسناد] أخبرنا أبوجعفر بن بابويه ﷺ[2]، قال: أنبأنا محمّد بن أحمد السمناني، قال: أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: أنبأنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: أنبأ فضل بن الصقر العبدي، قال: أنبأنا معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ ، عن أبيه محمّد بن علي ﷺ ، عن أبيه علي بن الحسين ﷺ ، قال:

نحن أئمّة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرّ المحجّلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الّذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولو لا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها.

ثمّ قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله.

قال سليمان: فقلت للصادق ﷺ : فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب.[3]

٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٩٢٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن

١. المودّة في القربى ص١٣٢١، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٠٢/٢ (٨٦٣).
٢.الأمالي ص١٦٤ ، المجلس الرابع والثلاثون؛ وكمال الدين ص ٢٠٧ ، الباب ٢١ (٢٢).
٣. فرائد السمطين ٤٥/١ (١١).

محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله :

أُعطينا ـ أهل البيت ـ سبعة لم يعطها أحد قبلنا، ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبّة من النساء.[1]

٢٩٢٧. الجاحظ: قال أبوعبيدة معمر بن المثنّى:

أوّل خطبة خطبها علي بن أبي‌طالب أنّه قال... قال أبوعبيدة: وروى فيها جعفر بن محمّد: ألا إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً. ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، وإن تتّبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحقّ، من تبعها لحق، ومن تأخّر عنها غرق. ألا وإنّ بنا يدرك ترة[2] كلّ مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذلّ من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم لابكم.[3]

٢٩٢٨. ابن أبي‌الحديد: روى محمّد بن حبيب، قال:

خطب علي الخوارج يوم النهر، فقال لهم: نحن أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وعنصر الرحمة، ومعدن العلم والحكمة، نحن أُفق الحجاز... .[4]

٨ محمّد بن علي الباقر

٢٩٢٩. الحمّوئي: أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٥ (٣٣٧).

٢. في نسخة «تُردُّ دَبْرَةً»، والترة ـ كعدة ـ : ما يصيب الإنسان من المكروه، من هتك عِرض أو نهب مال، أو ذهاب حقّ، أو ضرب، أو قتل، ولم يتدارك.

٣. البيان والتبيين ٢/ ٥٠ ـ ٥٢ ، ومثله في العقد الفريد ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨، كتاب الواسطة في الخطب، مع مغايرة طفيفة.

٤. شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٨٣، آخر شرح الخطبة ٣٦.

والسيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معدّ الموسوي بروايتهما عن السيّد شمس الدين [شيخ] الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي[1]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري، عن أبي‌المغراء حميد بن المثنّى العجلي، عن أبي‌بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال: سمعته يقول:

نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله ـ عزّوجلّ ـ، ونحن حجّة الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن من بنا يفتح، وبنا يختم، ونحن أئمّة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للحقّ، من تمسّك بنا لحق، ومن تأخّر عنّا غرق، ونحن قادة الغرّ المحجّلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح، والصراط المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله ـ عزّوجلّ ـ على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوّة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الّذين مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة، ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلّف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الّذين [بنا] ينزل الله الرحمة، وبنا يسقون الغيث، ونحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا، وأبصرنا، وعرف حقّنا، وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.[2]

٢٩٣٠. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه[3]، قال:

---

١. كمال الدين ص٢٠٥ ـ ٢٠٦ (٢٠).

٢. فرائد السمطين ٢/٢٥٣ (٥٢٣)، الباب الثامن والأربعون.

٣. الأمالي، ص٣٥٩، المجلس الثالث والستّون.

أنبأنا أب، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌جعفر ، قال: قال النبي لأميرالمؤمنين علي :

اكتب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله، وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ـ وقد دعوت الله عزّوجلّ لك أن يحفظك، ولا ينسيك ـ، ولكن اكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم يسقى أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم، وأومأ بيده إلى الحسن، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين ، ثمّ قال ـ عليه وآله السلام ـ: الأئمّة من ولده.[1]



1. فرائد السمطين ٢٥٩/٢ (٥٢٧)، الباب الخمسون.

